2.4 مليار دولار دخل دور السينما الأميركية خلال الصيف

لوس انجليس: من دانيال وود*

شباك التذاكر الذي تدور عليه رحى حرب السينما في الولايات المتحدة يسجل هذا العام ارقاما قياسية مذهلة اذ بلغ الايراد خلال اشهر الصيف 2,4 مليار دولار، قياسا الى العام الماضي 2,2 مليار دولار.

فما السر في ارتفاع مداخيل هوليوود رغم ان النقاد يهاجمون مستويات افلامها. ان هناك عدة اسباب لذلك من بينها ان دور السينما في الولايات المتحدة ازدادت من 16354 عام 1958 الى 31865 الآن. بل ان فترة 96 ـ 1997 شهدت بناء 2000 شاشة فضية جديدة وهو اعلى رقم خلال اي عام وهناك عامل آخر وهو ان الشركات باتت تنظم توقيت عرض الافلام في عطل نهاية الاسبوع حسب المواسم: افلام الترفيه في الصيف مثلا، وافلام اخرى في الخريف، وهكذا. هذا التوقيت زاد من جاذبية الافلام المعروضة، وزاد من عدد الافلام التي يزيد ايراد الواحد منها على 100 مليون دولار. وتضم تشكيلة الافلام الجديدة باقة من الافلام التي تعتمد على الشخصيات، او الكوميديا او على الملحمات المتميزة بفن المؤثرات الخاصة. لكن فيلمي «جودزيلا» و«ارماجيدون» لم تحقق المطلوب، في حين ان فيلمي «انقاذ الجندي برايان» و«شيء غريب عند ماري» كانا من الرابحين الكبار.

وحقق فيلم «شيء غريب عند ماري» حوالي 120 مليون دولار خلال الصيف. وصعدت افلام قليلة الشأن مثل «عرض ترومان» و«مستر تسلان» الى قائمة الافلام العشرة الكبيرة الايراد باعتمادها على الشخصيات.

* (خدمة كريستيان ساينس مونيتور) ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الخميس 19 جمادى الأولى 1419هـ ـ 10 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7226

London - Thursday - 10 September 1998 - Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7226

اجتماع «عاطفي ومؤثر» مع قيادات الديمقراطيين ● مباحثات في الكونجرس عن اجراءات العزل ● تقرير ستار يسلم غدا

ساعات عصيبة أمام كلينتون: هل بكى الرئيس؟

واشنطن: من مورين سليم

مع الاعلان عن ان المدعي المستقل كينيث ستار يعتزم رفع تقريره الى الكونجرس الاميركي عن فضيحة «مونيكا جيت» غدا، دخلت مشاكل الرئيس الاميركي بيل كلينتون منعطفا خطيرا. فقد تزايدت الضغوط على كلينتون والاصوات التي تدعوه الى الاستقالة من داخل حزبه، مع توقع تضمين تقرير ستار لعدة نقاط تتهم الرئيس بـ«الكذب» و«حض شهود على الادلاء بشهادة كاذبة» و«عرقلة سير العدالة» مما قد يفتح الطريق امام البدء باجراءات لعزله من قبل الكونجرس.

وعقد كلينتون في البيت الابيض امس اجتماعا وصف بانه كان «عاطفيا ومؤثرا» مع عدد من قيادات الحزب الديمقراطي في الكونجرس وطلب خلاله الصفح. وطرح تساؤل عقب الاجتماع عما اذا كان الرئيس قد بكى خلال الاجتماع «العاطفي والمؤثر».

ووصف النائب ديفيد بونيير رئيس الاقلية الديمقراطية في مجلس النواب في تصريحاته للصحافيين الاجتماع مع كلينتون بانه «كان عاطفيا جدا» عبر فيه الرئيس عن اسفه الشديد وألمه مما اقدم عليه من سلوك غير لائق مع مونيكا لوينسكي. وقال بونيير بعد الاجتماع الذي شارك فيه بناء على دعوة من الرئيس كلينتون في سعيه للحفاظ على ما تبقى من دعم الديمقراطيين له «لقد اجتمعنا مع الرئيس ووجدناه أبا وزوجا وقائدا لهذه البلاد، وقد عبر عن اسفه الشديد، ووجدناه مدركا للألم البالغ الذي الحقه بعائلته وبالحزب الديمقراطي وبالكونجرس وبالبلاد بسبب سلوكه غير اللائق مع لوينسكي».

وقال بونيير «لقد نصحت الرئيس بان يتحدث للشعب الاميركي بنفس الوضوح الذي تحدث به الينا في الاجتماع، وان يعتذر للاميركيين بنفس الطريقة التي اتبعها في الاجتماع معنا». واضاف «لقد صفحنا عن الرئيس وسامحناه في الاجتماع، وانني اعتقد ان الاميركيين يريدون الصفح عنه ومسامحته وطي صفحة هذه القضية».

وتابع بونيير في تصريحاته للصحافيين قائلا: انهم بحثوا خلال الاجتماع احتمالات ما سيرد في تقرير ستار. واكد انه لم تجر في الاجتماع اي اشارة الى الاستقالة او موضوع عزل الرئيس. وردا على سؤال عما اذا كان الرئيس قد بكى في الاجتماع العاطفي قال بونيير انه لم ير الرئيس يبكي لكن الطريقة التي تحدث بها واعرب فيها عن أسفه البالغ كانت انفعالية ومؤثرة. وغادر كلينتون البيت الابيض بعد الاجتماع الى فلوريدا.

وبعد قليل من اجتماع البيت الابيض هذا عقد زعماء الحزبين الجمهوري والديمقراطي اجتماعا في مكتب رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش بحثوا فيه الاجراءات التي قد تسبق اي بدء في البحث حول عملية عزل الرئيس.

وذكر بعض مساعدي الرئيس انه قد يتحدث الى الشعب الاميركي غدا ويعتذر كما نصحه الديمقراطيون في الاجتماع وطالب بعض زعماء الحزب هيلاري زوجة الرئيس ان تخرج عن صمتها وتتحدث للاميركيين عن الالم الذي لحق بالعائلة، وتؤكد وقوفها الى جانب الرئيس حتى يتمكن هو والحزب من تجاوز الفضيحة.

وحضر الاجتماع الذي تم في مكتب جينجريتش، رئيس الاغلبية الديمقراطية في مجلس النواب ريتشارد جيبهارت، والنائب الجمهوري هنري هايد والنائب جون كونيير (ديمقراطي) والنائب ديك آرمي (جمهوري).

وقال جينجريتش بعد الاجتماع: لقد كان الاجتماع بناء جدا، وجرت فيه مناقشة صريحة حول كيف يجب ان يتعامل الكونجرس بحزبيه مع تقرير ستار الذي نعتقد انه سيقدمه للكونجرس قريبا وربما غدا او الاسبوع المقبل.

واكد ان الاعتقاد الراسخ لدى الكونجرس هو ان من حق الشعب الاميركي ان يطلع على الحقائق التي سترد في التقرير، وان العملية يجب ان تتم حسب القواعد الدستورية والقانونية.

وداع قريب؟ الرئيس الاميركي بيل كلينتون يلوح بيده مودعا في طريقه الى ولاية فلوريدا امس، في وقت كثرت فيه التساؤلات عن احتمالات رحيله من البيت الابيض (أ.ف.ب)

تل أبيب فشلت في إقناع مصر بالضغط على الفلسطينيين

عرفات يهاجم روس ويصفه بـ«عميل إسرائيلي»

تل أبيب: من نظير مجلي
لندن: من علي الصالح

هاجم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المنسق الاميركي للسلام دنيس روس ووصفه بـ«عميل اسرائيلي». وجاء هذا الهجوم العنيف الذي كشف عنه قبل ساعات من محادثات الرئيس عرفات مع روس في رام الله الليلة الماضية، تعقيبا على معلومات سربها مسؤولون اسرائيليون افادت بان روس سيمارس ضغوطا على الفلسطينيين لحملهم على الموافقة على تعديل مذكرة التفاهم الامني الفلسطيني ـ الاسرائيلي التي توصل اليها الجانبان بمساعدة اميركية ورفضها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

ونقلت مصادر فلسطينية واوروبية عن عرفات قوله خلال لقائه المبعوث الاوروبي ميجيل موراتينوس «لا توجد لدينا اي ثقة به. منذ ان تعرفنا عليه وهو يمثل المصالح الاسرائيلية ويحاول ممارسة الضغوط علينا».

الى ذلك فشلت محاولات نتنياهو في اقناع الرئيس المصري حسني مبارك للضغط على الفلسطينيين للقبول بموافقته المشروطة على الانسحاب من نسبة الـ 13٪. وجاء هذا الرفض خلال لقاء الرئيس مبارك امس مع داني نافيه الامين العام للحكومة الاسرائيلية وعوزي اراد المستشار السياسي لنتنياهو. وقال اسامة الباز مستشار الرئيس المصري ان «الرئيس مبارك قال لنافيه انه لا يمكن التوصل لاتفاق بالضغط على الفلسطينيين». (تفاصيل ص 3)

الأمير عبد الله يلتقي الملكة اليزابيث والأمير تشارلز وبلير الأسبوع المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر دبلوماسية عربية في لندن امس ان برنامج زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي لبريطانيا سيكون حافلاً باللقاءات والمباحثات.

ومن المقرر ان يصل الأمير عبد الله الى لندن يوم الأحد وسيلتقي خلال الزيارة التي تستمر 4 أيام الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، وولي العهد الأمير تشارلز، كما سيجري مباحثات مع رئيس الوزراء توني بلير.

ومن المتوقع ان يلتقي الأمير عبد الله كذلك مع ويليام هيج زعيم حزب المحافظين، وبادي آشداون زعيم حزب الديمقراطيين الأحرار، كما سيلتقي السفراء العرب في بريطانيا.

لبنان ينفي نقل أموال يوغوسلافيا إلى مصارفه

بيروت: من طارق ترشيشي
زغرب: من نور الدين صالح

نفى النائب الاول لحاكم مصرف لبنان المركزي الدكتور ناصر السعيدي لـ«الشرق الأوسط» ان يكون لدى المسؤولين في المصرف وفي قطاعات اخرى اي علم بما نسب الى مصدر غير رسمي من قيادة الحزب الاشتراكي الصربي عن ان الطائرة الخاصة للرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش، نقلت جميع اموال الاتحاد اليوغوسلافي المودعة في قبرص الى بنوك لبنانية في بيروت.

وكان قد نسب الى مصدر في الحزب الاشتراكي الصربي ان الرئيس اليوغوسلافي اقدم على هذه الخطوة بعد التهديدات الدولية بفرض عقوبات اقتصادية جديدة على بلغراد بسبب ازمة كوسوفو، وبما ان قبرص تسعى لدخول الاتحاد الاوروبي فانه من الممكن ان تنفذ العقوبات التي يصدرها الاتحاد لتثبت انها على استعداد ان تكون بالمستوى المطلوب. الا ان النائب الاول لحاكم مصرف لبنان اكد في سياق نفيه الشديد لهذه العملية ان الاجراءات المتخذة من قبل المصرف وميثاق الشرف الذي وقعته المصارف اللبنانية واعدته جمعية مصارف لبنان «يمنع تماما حصول هذا النوع من العمليات».

مدمنو المخدرات في العالم تجاوزوا 190 مليون شخص

كشف تقرير لمنظمة الصحة العالمية ان حجم تجارة المخدرات تجاوز 400 مليار دولار سنويا، وان عدد المدمنين في العالم تجاوز 190 مليون شخص. (ص اولى 2)

لبنان يطرح والمغرب يرجئ إصدار السندات الأوروبية

كشف محللون في بورصة الدار البيضاء لعن احتمالات تأجيل المغرب لطرح سندات اوروبية بقيمة 300 مليون دولار. وفي بيروت اعلنت «ميريل لينش» اطلاقها سندات خزينة اوروبية بقيمة 250 مليون دولار. (اقتصاد)

في إطار التحقيقات الجارية حول تفجير السفارة الأميركية

كينيا تحل 6 منظمات إسلامية اعتبرتها تشكل «خطرا أمنيا»

لندن: «الشرق الأوسط»
العواصم: وكالات الانباء

شنت السلطات الكينية حملة تحقيقات ضد انشطة منظمات اسلامية واوقفت نشاط 6 منها بعد ان اعتبرتها «خطرا أمنيا وتعمل ضد المصالح الكينية». واعلن مجلس تنسيق المنظمات في الحكومة امس «ان منظمات اخرى قد تتعرض للاغلاق اذا كانت القرائن ضدها دامغة».

والمنظمات التي جرى حلها هي «ساعدوا شعب افريقيا» ومؤسسة «الحرمين» ومؤسسة «ابراهيم الابراهيم» ومنظمة «الرحمة العالمية للاغاثة» ورابطة «اسلام على اسلام». بينما اوقفت منظمة سادسة باعتبارها غير مسجلة او قانونية.

وجاءت حملة السلطات الكينية في اطار التحقيقات الجارية حول تفجير السفارة الاميركية في اغسطس (آب) الماضي في نيروبي والذي تزامن مع تفجير آخر في دار السلام في تنزانيا.

ويسعى محققون اميركيون الى اعتقال شخص من رعايا جزر القمر هو عبد الله محمد فضول للاشتباه في علاقته بالتفجيرين.

في غضون ذلك جدد متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) اتهاماته بان مصنع الشفاء للادوية في الخرطوم الذي ضربته واشنطن كان ينتج مكونات غاز (في. اكس) والذي يعد من اسلحة الدمار الشامل. (تفاصيل ص 4)

الشيوعيون مستعدون لتولي السلطة وليبيد يحذر من ثورة

رفع درجة استنفار الشرطة في موسكو تحسبا لـ«الانفجار»

موسكو: من سامي عماره ووكالات الانباء

اصدرت قيادة الشرطة في موسكو اوامرها امس برفع درجة استعدادها بالنظر للتوتر الكبير الذي اصبح ينتظم الشارع الروسي. وقال فلاديمير ريمكوف رئيس الادارة المركزية للأمن في العاصمة الروسية ان الأوامر صدرت لتشديد الحراسة حول مقار البنوك والمؤسسات المالية ومخازن المواد الغذائية.

وتزامن هذا الاجراء مع تحذير زعيم الشيوعيين جينادي زيوجانوف من «معلومات تثير القلق لأنها تنذر بالانفجار في عطلة نهاية الأسبوع». وتتزامن اجراءات الشرطة ايضا مع ما قاله الجنرال الكسندر ليبيد حاكم اقليم كراسنويارسك، في سيبيريا الغربية والطامح لتولي رئاسة الوزراء، من ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين «يجب ان يتخلى عن السلطة لأن اي شلل اضافي قد يثير ثورة شعبية».

من جهته استقبل الرئيس بوريس يلتسين في مقر اقامته في «جوركي 9» في ضواحي العاصمة كلا من مرشحه المرفوض لرئاسة الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ويفجيني بريماكوف القائم باعمال وزير الخارجية.

وامس ايضا اعلن الحزب الشيوعي، في رسالة وزعت على الصحف الروسية، استعداده لتشكيل حكومة «تتمتع بثقة الشعب وتتحمل مسؤولية اخراج البلاد من الازمة التي تتخبط فيها». (تفاصيل ص الدوليات)



استكمال صفقة بيع مانشستر يونايتد لمردوخ بأكثر من مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت بورصة لندن ان المجموعة التلفزيونية الفضائية «بي سكاي بي» التي يملكها الامبراطور الاعلامي الاميركي ـ الاسترالي روبرت مردوخ اكملت امس صفقة شراء نادي مانشستر يونايتد الانجليزي لكرة القدم مقابل 623,4 مليون جنيه استرليني (اكثر من مليار دولار)، وكان مردوخ قد تقدم بعرض اولي مقداره 575 مليون جنيه في نهاية الاسبوع الماضي، وادى ذلك الى ارتفاع سعر اسهم النادي في بورصة لندن يوم الاثنين الماضي بنسبة الثلث.

وقد اثارت الصفقة الجديدة موجة قلق وانتقادات في بريطانيا على الصعيدين الرياضي والسياسي، في الوقت الذي اكد فيه مارتن ادواردز الرئيس التنفيذي لمانشستر يونايتد في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس، انه «لم يخن جماهير النادي العريق».

واضاف ان الصفقة الجديدة ستؤمن للنادي فرصاً افضل على صعيد المنافسة الرياضية والتجارية. وقال عقب توقيع الصفقة بحضور مارك بوتس المدير التنفيذي لمحطة «بي سكاي بي» «ان الهدف الرئيسي هو تقوية اشهر فرق الدوري الانجليزي، وليس اضعافه، ليصبح اكثر الاندية ثراء في العالم».

وتقول الاوساط الرياضية في لندن ان يونايتد يعد منجما يدر ارباحا هائلة، فهو لا يعد النادي الاكثر ثراء من بين الاندية الانجليزية فحسب، بل يسبق باشواط كل الاندية الاوروبية الاخرى، فهو يحقق بمفرده ما يقارب نصف عائدات مجموعة اندية دوري الدرجة الاولى في فرنسا، وربع اجمالي اندية الدوري الايطالي.

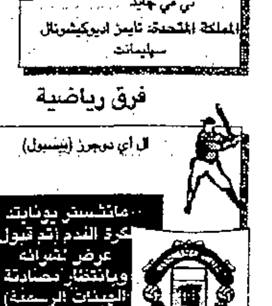
ورغم ذلك فقد تعاهد انصار يونايتد الذي يملكون اسهما بنسبة 20 في المائة في النادي الانجليزي العريق بأن يحاربوا «بشتى الوسائل» محاولة القطب الاعلامي مردوخ والذين وصفوه بانه «لا يفقه شيئا في كرة القدم» فرض سيطرته على ناديهم الاكثر شعبية في انجلترا. (تفاصيل ص رياضة)

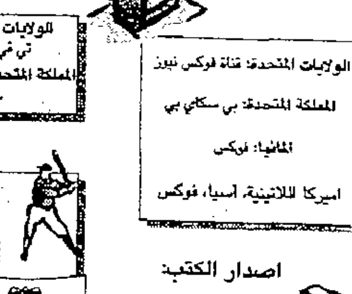


مانشستر يونايتد يقبل عرض مردوخ لشرائه بقيمة 1,04 مليار دولار

الارباح: 1,01$ مليار (ارقام 1997) الايرادات: 11,2$ مليار الاصول: 24,8$ مليار







بغداد تؤكد استمرار تعاونها في مجال المراقبة المستمرة للأسلحة

أعضاء مجلس الأمن الدولي يتفقون على وقف المراجعة الدورية لعقوبات العراق

لندن: «الشرق الأوسط» بغداد ـ نيويورك ـ واشنطن: أ.ف.ب ورويترز

بينما يتجه مجلس الامن الدولي الى وقف المراجعة الدورية للعقوبات الدولية المفروضة على العراق ردا على وقف تعاونه مع مفتشي نزع الاسلحة، نفت بغداد ان تكون قد فرضت قيودا على مهمات المراقبة المستمرة التي يقوم بها المفتشون ووصفت ما تضمنه تقرير رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) ريتشارد بتلر الى مجلس الامن بانه «مغالطات واكاذيب».

واعلن المندوب البريطاني في الامم المتحدة جيريمي جرينستوك اول من امس ان الدول الـ15 الاعضاء في مجلس الامن الدولي اتفقت على فرض عقوبات جديدة على العراق بعد قراره تعليق تعاونه مع المفتشين الدوليين، وذلك اثناء مناقشة المجلس مشروع قرار، قدمته الولايات المتحدة وبريطانيا، يعلق العمل بالاجراء الذي كان يقضي بمراجعة العقوبات المفروضة على العراق، مرة كل شهرين.

وقال جرينستوك في ختام اجتماع مغلق للمجلس بكامل هيئته ان «مجلس الامن وافق حتى الآن في نقاشاته على ان يتم تعليق مراجعة العقوبات»، مؤكداً «ان المجلس موافق ايضا على اجراء مراجعة شاملة للعلاقات مع العراق ما ان يعاود هذا البلد تعاونه مع الامم المتحدة».

وكانت بغداد قد اعلنت في الثالث من الشهر الماضي تعليق تعاونها مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة النووية، وطالبت باعادة تشكيل اللجنة الخاصة التي يتهمها العراق بالخضوع لسيطرة الولايات المتحدة بهدف الابقاء على العقوبات المفروضة عليه منذ ثماني سنوات.

وقال جرينستوك «اعتقد ان تقدما جيدا تحقق اليوم» مضيفا انه «ما زال يتعين اجراء مناقشات اخرى حول تفاصيل القرار».

وافاد دبلوماسيون آخرون ان معظم الاعضاء في مجلس الامن اعتبروا مشروع القرار «مقبولا». وذكرت وزارة الخارجية الاميركية في الوقت نفسه ان الولايات المتحدة نجحت بفضل اعتمادها اسلوبا متأنيا في الحصول على دعم اكبر من قبل الدول الحليفة مثل فرنسا وروسيا والصين ازاء العراق. وجاء هذا التصريح على لسان جيمس روبين المتحدث باسم الوزارة اول من امس ردا على اسئلة الصحافيين حول الجدل الذي اثارته استقالة الخبير السابق في اللجنة الخاصة سكوت ريتر الذي كان قد اتهم وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بممارسة ضغوط في مطلع الشهر الماضي على الامم المتحدة لمنع عمليات تفتيش يمكن ان تفضي الى حصول مواجهة مع العراق.

ومن دون تأكيد هذه الاتهامات اقر روبين بان واشنطن تسعى منذ بعض الوقت الى تجنب حصول اي مواجهة مع العراق. وقال «نحن نعتبر انه اذا كان لا بد من مواجهة مع العراق فعلينا ان نحاول احداثها عندما يكون ذلك مناسبا لنا وبطريقة تضمن لنا اكبر دعم دولي» بدلا من ترك الرئيس العراقي صدام حسين يدير اللعبة.

واكد المتحدث الاميركي ان «الفرنسيين والروس والصينيين قدموا في الاسابيع الماضية دعما اكبر» بعد هذا التغيير في الموقف. واضاف ان خبيرا من اللجنة الدولية مثل ريتر ليس قادرا على تفهم هذه المتطلبات التي «تحتاج الى تقويم سياسي».

وترفض فرنسا وروسيا استخدام القوة لارغام بغداد على السماح بتفتيش اسلحتها. وتعتبران انه يجب الا يترك العراق تحت الوصاية الى ما لا نهاية بل اعطائه الامل برفع تدريجي للعقوبات الدولية المفروضة عليه منذ غزوه الكويت عام 1990.

واكد روبين ان هذين البلدين يعارضان «عمليات التفتيش الفظة» التي يقودها الخبراء الاميركيون والبريطانيون في اللجنة. واكتفى البيت الابيض في السابق برفض اتهامات سكوت ريتر من دون تقديم اي ايضاحات. واشار روبين الى ان اولبرايت ستعطي اليوم ايضاحات في هذا الصدد امام لجنة متخصصة في الكونجرس الاميركي.

وبعد ان رفض الاتهامات التي وجهتها بعض الصحف الاميركية، اشار روبين الى ان الحكومة الاميركية «حسب معلوماته» لم تحاول منع ريتر من تقديم افادته امام الكونجرس وهذا ما قام به بالفعل الخميس الماضي.

وفي بغداد كشف امس عن ان العراق نفى ان يكون قد فرض قيودا على مهمات المراقبة المستمرة. واكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في رسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان نشرت نصها وكالة الانباء العراقية الحكومية «ان خطة المراقبة المستمرة تعمل حاليا بصورة فعالة وبمداها الواسع (...) وان اي ادعاء بمحدودية تطبيق خطة الرقابة والتحقق المستمرين هو ادعاء غير صحيح وغير دقيق».

وكان ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة قد ابلغ مجلس الامن الخميس الماضي انه على الرغم من التأكيدات العراقية بان المراقبة المستمرة ستتواصل فان بغداد فرضت قيودا على المواقع المشمولة بهذه المراقبة ورفضت دخول ثلاثة فرق تفتيش الى هذه المواقع.

كما ان محمد البرادعي مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية اعرب هو الاخر في رسالة الى مجلس الامن عن قلق الوكالة من القيود التي فرضتها بغداد على عمليات التفتيش.

وقال عزيز في الرسالة التي قام بتسليمها الى انان ممثل العراق الدائم في الامم المتحدة نزار حمدون «ان التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مجال المراقبة المستمرة وبشكل فعال وطبيعي وان ما تم تعليقه هو النشاطات المتعلقة بنزع السلاح والذي اكدت الوكالة في 8 ـ 10 ـ 1997 انهاء انجازه بصورة تامة وشاملة».

وعلى صعيد ذي صلة قال مصدر في الامم المتحدة في بغداد امس ان براكاش شاه ممثل الامين العام للامم المتحدة سيعود الى بغداد اليوم بعد ان قدم تقريرا في نيويورك عن محاولته الفاشلة لاقناع العراق باستئناف تعاونه مع مفتشي نزع الاسلحة التابعين للامم المتحدة.

واعلن المصدر المخول في الامم المتحدة ان «من المنتظر ان يعود شاه الى بغداد منتصف غد (اليوم) الخميس قادما من البحرين».

وكانت مصادر في المنظمة الدولية قد اعلنت اول من امس ان شاه سيعود الى بغداد امس «لمواصلة عمله في العاصمة العراقية كممثل للامين العام كوفي انان».

وكان شاه قد توجه الى نيويورك في 19 الشهر الماضي لاطلاع مجلس الامن على نتائج محادثاته في بغداد حيث فشل في اقناع القيادة العراقية باستئناف التعاون مع مفتشي اللجنة الخاصة وتسلم شاه، وهو دبلوماسي هندي في الثامنة والخمسين من عمره، مهامه في بغداد في مارس (اذار) الماضي. وتقوم مهمته على «تحسين الاتصال» بين الحكومة العراقية والامم المتحدة لكنه لا يملك سلطة على اللجنة الخاصة.

العراق يبث إذاعاته عبر القناة الفضائية

بغداد ـ أ.ف.ب: اعلن مسؤول عراقي ان القناة الفضائية العراقية بدأت تبث برامج اذاعية بلغات مختلفة «لايصال صوت العراق الى العالم».

ونقلت صحيفة «الجمهورية» الحكومية عن مستشار وزير الثقافة والاعلام عبد الحليم الحجاج قوله ان اذاعات بغداد بدأت تبث برامجها في الوقت الذي تكون فيه القناة الفضائية متوقفة عن البث، وذلك على نفس التردد، بحيث يمكن الاستماع الى اذاعة بغداد عبر جهاز التلفزيون من قبل جميع الذين يتلقون بث القناة الفضائية العراقية. واضاف انه يمكن ايضا الاستماع الى برامج اذاعة صوت الجماهير العراقية على تردد اخر والى اذاعة صوت الشباب على تردد ثالث. وكان العراق قد دشن القناة الفضائية بخطاب القاه الرئيس العراقي صدام حسين في 17 يوليو (تموز) الماضي لمناسبة الذكرى الثلاثين لوصول حزب البعث الى السلطة عام 1968. وقد استأجر العراق قناة بث على القمر الصناعي المصري نايل سات لنقل برامج قناته التلفزيونية الفضائية.

واشار الحجاج الى ان عدد ساعات بث القناة الفضائية سيزاد الى ست ساعات يوميا.

واوضح ان البث الاذاعي يتضمن 12 ساعة باللغة الفارسية وساعة باللغة الكردية وساعتين باللغة التركمانية وساعتين باللغة السريانية.

الرئيس الايراني محمد خاتمي اثناء استقباله امس في طهران لوزيري خارجية اليونان وارمينيا (أ.ب)

جلسة مباحثات رسمية بين وزيري الإعلام العماني والسعودي

الفارسي: هدفنا واحد وتوجهنا واحد

مسقط: من سامي حامد

اكد عبد العزيز بن محمد الرواس وزير الاعلام العماني على «عمق العلاقات الاخوية التي تربط بين السلطان قابوس بن سعيد وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والتي لها الدور الثابت للنهوض بالعلاقات الراسخة والمتينة والحميمة بين البلدين والشعبين الشقيقين».

جاء ذلك خلال جلسة المباحثات الرسمية التي عقدت بوزارة الاعلام العمانية امس بين الجانبين العماني برئاسة الرواس والسعودي برئاسة الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي وزير الاعلام الذي يزور مسقط حاليا.

وقال وزير الاعلام العماني «ان السلطان قابوس يدعم دائما تعزيز التعاون الاعلامي بين السلطنة والمملكة العربية السعودية الشقيقة لخدمة مصالح وقضايا البلدين» مشيرا الى ان هذه الزيارة «ستفتح افاقا للتفكير في زيادة التعاون الثنائي بين بلدينا وتساعد على تفاعل الاجهزة الاعلامية بصورة مستمرة».

من جانبه شدد الدكتور الفارسي على «عمق العلاقات والروابط التاريخية والحرص على ترسيخها وتقويتها دائما».

وقال «ان تنسيق المواقف امر حتمي بيننا وهدفنا واحد وتوجهنا واحد لصالح شعوبنا».

وتم خلال جلسة المباحثات بحث اوجه التعاون الثنائي في المجالات الاعلامية المختلفة وسبل تعزيز هذا التعاون في المستقبل اضافة الى وسائل التنسيق سواء على المستوى الثنائي او فيما يتعلق بالمؤتمرات والمشاركات الخارجية.

وعقب جلسة المباحثات صرح الفارسي بأن جلسة المباحثات كانت مثمرة وسادها جو اخوي وصريح مؤكدا حرص الجانبين على تفعيل التعاون القائم وتكثيف هذا التعاون المثمر والبناء في مجالات تبادل البرامج ووكالتي الانباء في البلدين والمجالات الصحافية وتبادل الزيارات.

وقال الفارسي في تصريح لوكالة الانباء العمانية «اننا توصلنا الى «وضع ورقة عمل تنفيذية يتم من خلالها زيادة تكثيف التعاون لاننا نشعر باهمية ترجمة رغبة قياداتنا بزيادة التواصل بما لهذه العلاقات السامية من توجهات وتطلعات تحتم علينا ان نبرزها ونبلورها ونعمق التواصل بين الشعبين الشقيقين». مشيرا الى انه سيتم في ختام الزيارة «التوقيع على مذكرة التفاهم والتي نأمل ان يكون فيها ما هو في صالح البلدين».

وكان وزير الاعلام السعودي قد وصل الى مسقط مساء اول من امس في زيارة رسمية لسلطنة عمان تستغرق اربعة ايام واعرب لدى وصوله عن امله في استمرار هذه الزيارات والاتصالات وقال «اننا نطمح من خلالها ان تحقق المزيد من التنسيق فيما يتعلق بالمؤتمرات الخارجية». مشيرا «الى التنسيق بيننا وبين الاخوة في سلطنة عمان هو تنسيق متواصل لان قضايانا مشتركة وغاياتنا ومصالحنا واحدة».

أربكان يتخلف عن المثول أمام محكمة أمن الدولة التركية

ديار بكر (تركيا) ـ رويترز: لم يمثل رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين اربكان امس امام محكمة امن الدولة بجنوب شرق تركيا لمواجهة اتهامات بالاخلال بالنظام العام في كلمة انتخابية.

وقال القاضي فخر الدين جولتكين ان اربكان الذي كان يتزعم ايضا حزب «الرفاه» الاصولي ارسل مذكرة مكتوبة للمحكمة في ديار بكر اكد فيها انه سيدلي بافادته في احدى المحاكم بانقرة.

وتقضي الاجراءات القضائية التركية بان المدعى عليهم في بعض القضايا ليسوا ملزمين بالظهور بانفسهم في كل جلسة من جلسات المحاكمة ويمكنهم تقديم دفاعهم في مدينة اخرى. واربكان الذي ارغمه الجيش العلماني على ترك السلطة العام الماضي متهم «باثارة الكراهية» اثناء القائه خطابا في جنوب شرق البلاد خلال حملة الانتخابات المحلية عام 1994. وقد يواجه حكما بالسجن يصل الى ثلاث سنوات في هذه القضية التي تأتي في اطار حملة قانونية يشنها العلمانيون على الاصوليين.

وفي قضية اخرى وجهت الى اربكان تهمة اهانة المحكمة الدستورية التي حظرت حزبه ومنعته من العمل السياسي في يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويجري التحقيق الان مع 12 شخصية بارزة من اعضاء حزب «الرفاه» بينهم اربكان بسبب مزاعم عن اساءة ادارة اموال الحزب.

تراجع عدد اللاجئين الأتراك والعراقيين والإيرانيين في ألمانيا

بون: من احمد كمال حمدي

يسجل عدد طالبي اللجوء السياسي في المانيا من تركيا والعراق وايران تراجعاً ملحوظاً خلال الشهر الماضي، بالمقارنة مع الشهرين السابقين، فقد انخفض عدد طالبي اللجوء من الاتراك، بمن فيهم الاكراد، من 998 في يونيو (حزيران) الى 903 اشخاص خلال شهر اغسطس (آب)، كما تراجع عدد اللاجئين العراقيين خلال هذه الفترة من 688 شخصاً في يونيو الى 629 شخصاً في يوليو (تموز) والى 495 شخصاً في اغسطس (آب).

كذلك تراجع عدد الايرانيين الذين وصلوا الى المانيا وطلبوا الحصول على اللجوء السياسي خلال هذه الفترة من 279 شخصا في شهر يوليو الى 249 شخصاً خلال شهر اغسطس.

واشارت المعلومات الرسمية التي نشرتها وزارة الداخلية الالمانية الاتحادية في بون، الى ان عدد طالبي اللجوء في المانيا تراجع ما بين يوليو واغسطس بنسبة 1,3٪ وذلك من 8484 شخصاً الى 8378 شخصاً.

واحتل اللاجئون القادمون من يوغوسلافيا السابقة خلال اغسطس الماضي، المرتبة الاولى في قائمة طالبي اللجوء في المانيا، يأتي بعدهم الاتراك، ثم العراقيون فالايرانيون، ويليهم الافغان والفيتناميون ومواطنو البوسنة والهرسك، والهنود، ومواطنو اذربيجان.

وزير الخارجية الكويتي يغادر باريس إلى نيويورك

لندن ـ باريس: «الشرق الأوسط»

غادر الشيخ صباح الاحمد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي باريس متوجها الى نيويورك امس في ختام زيارة رسمية لفرنسا استغرقت ثلاثة ايام.

واجتمع الشيخ صباح خلال زيارته مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان ووزير الخارجية هوبير فيدرين. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان المباحثات بين الجانبين ركزت على الوضع في منطقة الخليج وعلاقات العراق مع الامم المتحدة وعملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط اضافة الى العلاقات الفرنسية الكويتية.

واشارت وكالة الانباء الكويتية ان القيادة الفرنسية اكدت للشيخ صباح ضرورة تنفيذ العراق قرارات الامم المتحدة وخاصة المتعلقة بالافراج عن الاسرى الكويتيين الذين ما يزالون في السجون العراقية.

واعرب الشيخ صباح بوصفه رئيس الدورة الحالية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عن امله بقيام دور اوروبي فعال لوضع عملية السلام في الشرق الاوسط في اطارها الصحيح، مؤكدا تأييد الكويت للمبادرة المصرية ـ الفرنسية لعقد مؤتمر دولي في حال فشل الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة في هذا الشأن.

وكان مقررا ان يقوم الشيخ صباح بزيارة للندن قبل الذهاب الى نيويورك لاجراء بعض الفحوصات الطبية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington, D. C. 20005.U.S.A

موجز

انفجار في مكتب نائب تركي

● ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية أمس ان عبوة ناسفة انفجرت في مبنى يضم مكتب نائب من الحزب الحكومي «الوطن الأم» اليميني بقيادة رئيس الوزراء مسعود يلماز لكنها لم توقع ضحايا. واضافت ان الانفجار الذي اسفر عن اضرار مادية وقع بعد ان غادر علي طالب اوزدمير النائب عن منطقة اسطنبول مكتبه الواقع في حي باكركوي في المنطقة الاوروبية من المدينة، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الحادث.

العراق يطلب تعاوناً عربياً في استعادة قطع أثرية نادرة

● طلبت الحكومة العراقية من الدول العربية مساعدتها في استعادة العديد من القطع الأثرية النادرة التي سرقت من متحف الآثار العراقية في بغداد على مدى الأعوام السبعة الماضية. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان من ان منكرة عممتها بغداد على الدول العربية تلقت الحكومة الأردنية نسخة منها، بينت ان من بين القطع المسروقة مسكوكات نقدية ومصنوعات جلدية وآثار نادرة تعود الى القرن الـ16 الميلادي. وتسربت بعض القطع الأثرية العراقية المسروقة الى إسرائيل ودول أجنبية وجرى بيعها لمؤسسات إسرائيلية بدعوى ان هذه الآثار تخص أفراد الطائفة اليهودية في العراق ممن هاجروا الى إسرائيل.

الجمارك العراقية تحبط عمليات تهريب كبيرة

● احبطت الاجهزة التابعة للهيئة العامة للجمارك العراقية محاولات عديدة لتهريب مبالغ من العملات الاجنبية (الدولار) قامت بها مجموعة من السيدات كانت تنوي عبور نقطة طريبل الحدودية بين العراق والاردن.

ونقلت «الشرق الأوسط» من عمان عن المدير العام للهيئة العامة للجمارك الدكتور حميد الجبوري قوله ان اجهزة الهيئة احبطت ست عمليات لتهريب قطع غيار خاصة بنوع خاص من المكائن والمعدات الثقيلة وافشلت محاولات لتهريب النحاس والالمنيوم معبأة في سبائك واسلاك في عدد من الشاحنات.

صدام يبحث النهوض بالصناعة

● عقد الرئيس العراقي صدام حسين اجتماعا مع عدد من المختصين لمناقشة خطط للنهوض بالصناعة العراقية لا تضع «عقبات الحصار كمبرر للمستوى الذي وصل اليه». وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» نقلا عن وكالة الانباء العراقية فان الاجتماع ضم المهندس عبد التواب الملا حويش مدير هيئة التصنيع العسكري والفريق المهندس عامر محمد رشيد وزير النفط. وتضع الدوائر الصناعية العراقية في خططها الحالية هدف اصلاح بنية توليد الطاقة الكهربائية كهدف يمكنها من وضع الحد لجملة من التراجعات التي تشهدها بقية الصناعات التي اجلت خططها الانتاجية الى حين اصلاح محطات توليد الطاقة.

رئيس وزراء البحرين يزور الأردن نهاية الشهر الحالي

● يصل الى العاصمة الاردنية عمان في نهاية الشهر الحالي رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ليترأس الجانب البحريني في اجتماعات اللجنة الاردنية البحرينية العليا لبحث قضايا التعاون الثنائي بين البلدين. وقالت مصادر وزارة الصناعة والتجارة الاردنية التي تساهم باعداد جدول الاعمال لـ«الشرق الأوسط» في عمان انه سيتم التوقيع على اتفاقيات للنقل البري والبحري والتبادل التجاري والتربية والتعليم وتفعيل الاتفاقيات الموقعة.

بغداد تتهم يلماز بتسويق مشروع اسرائيلي

● اتهمت صحيفة «الثورة» العراقية أمس رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز بالسعي الى تسويق مشروع أمني اسرائيلي في المنطقة معاد للعرب. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم انه «يبدو ان تركيا لا تستطيع الصمود طويلا امام المغريات الاميركية الصهيونية. فها هي مرة أخرى تذعن للادلجة الامبريالية من خلال تسويقها المشروع الصهيوني الاميركي القديم الجديد». واضافت ان هذا المشروع هو «لخطر المشاريع المطروقة وليس له الا تفسير واحد هو معاداة الامة العربية والتآمر على امنها القومي وسيادتها وأراضيها واستهداف ثرواتها وبدعم معلن ومبطن من الولايات المتحدة».

تشديد عقوبة بيع لحم الحمير والكلاب في العراق

● شددت السلطات العراقية العقوبات على الاشخاص المتهمين ببيع لحوم الكلاب والحمير بحيث اصبحت من الجرائم. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة «الثورة» العراقية قولها أمس ان مجلس قيادة الثورة، وهو أعلى هيئة قيادية في العراق، قرر اعتبار بيع لحم الكلاب والحمير للاستهلاك البشري او مزجه بلحم الخراف من «الجرائم المتعلقة بالصحة ومبادئ الدستور العامة».

وأشارت الى ان القرار الجديد شدد العقوبة على هذه الجريمة بحيث اصبحت تتراوح بين سبع وعشر سنوات سجنا.

إثر الكشف عن النقاط التي سيركز عليها المنسق الأميركي خلال جولته

عرفات يهاجم روس ويشير إلى عدم ثقة الفلسطينيين به

تل أبيب: من نظير مجلي

اثر ما كشفه مسؤولون اسرائيليون عن مضمون اهتمامات المنسق الاميركي لعملية السلام، دنيس روس، في جولته الجديدة التي بدأت، امس، خرج الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بهجوم حاد اتهم فيه روس بانه «عميل اسرائيلي». وبالمقابل رحبت الحكومة الإسرائيلية بقدوم المبعوث الأميركي «الذي جاء ليساعد الطرفين على التقدم في المسيرة السلمية».

وافادت مصادر في الطواقم الأميركية التي وصلت لاعداد زيارة روس، ان «من غير الحكمة بناء آمال عظيمة على هذه الجولة، وان الهدف منها دفع العملية الى الأمام ولكن ليس بالضرورة انجاز اتفاق فوري».

وكان الرد الغاضب للرئيس الفلسطيني قد انطلق عندما نشر ان روس سيركز اهتمامه على قضيتين اثنتين الآن، هما: تعديل ميثاق التفاهم الأمني، الذي كان قد توصل اليه قادة الاجهزة الامنية الإسرائيلية والفلسطينية بمشاركة رجال المخابرات الاميركية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي ورفضه رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وترتيب لقاء قمة بين عرفات ونتنياهو في الولايات المتحدة بحضور الرئيس الأميركي بيل كلينتون، في نهاية هذا الشهر خلال الدورة 53 للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وتكلم عرفات خلال لقائه مع المبعوث الأوروبي لعملية السلام، ميجيل موراتينوس، هادفا ان تصل اقواله الى روس نفسه. ومما قاله ـ حسب مصادر فلسطينية وأوروبية ـ فانه «لا توجد لدينا اية ثقة به. منذ تعرفنا اليه وهو يمثل المصالح الإسرائيلية ويحاول ممارسة الضغوط علينا، بينما يدافع عن الإسرائيليين ويبرر لهم مواقفهم». وأضاف عرفات، حسب تلك المصادر، ان روس يعتبر المسؤول الأول عن العجز البارز في السياسة الأميركية تجاه ازمة الشرق الأوسط.

وبدأ روس جولته بلقاء عرفات في ساعة متأخرة من مساء امس، ويلتقي نتنياهو اليوم اذا امكنه المرض من ذلك، اذ ان نتنياهو كان قد قطع جلسة حكومته، اول من أمس والغى رحلته الى جورجيا بسبب اصابته بالانفلونزا.

واعتبر ذلك «مرضا سياسيا»، اذ يقال انه هرب من جلسة الحكومة عندما شعر بان اكثرية الوزراء ستصوت ضد مشروع حول خطر الاعتداء عليه في جورجيا (مع العلم بأن خطة الرحلة تشمل نقل سيارة اسرائيلية مصفحة الى تبليسي بواسطة طائرة هيركوليز تنقلها من تل ابيب في الوقت نفسه)، الا ان ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي اصدر بيانا خاصا امس، يوضح فيه ان نتنياهو مصاب بوعكة انفلونزا تقتضي ان يخلد الى الراحة لبضعة ايام.

وأفادت مصادر مقربة منه انه معني بالتقاء روس، لأنه سيطرح عليه عددا من المطالب التي لا يمكن ان تتقدم المسيرة السلمية من دونها، ولذلك سيقطع عطلته المرضية.

المعروف ان روس سيمضي اسبوعا في المنطقة، يجري خلاله عدة جولات بين الطرفين. وفي هذه المرحلة من المفاوضات تبدو نقاط الاتفاق والخلاف على النحو التالي:

- المبادرة الأميركية كحزمة واحدة: الفلسطينيون يطالبون بأن يعلن روس عن المبادرة علنا ويطلب الرد الإسرائيلي والفلسطيني عليها علنا. لكن اسرائيل ترفض هذا وكذلك الادارة الأميركية، التي تقول ان «الطرفين قبلا بالمبادرة مبدئيا».

- الانسحاب: اسرائيل ما زالت تطالب بتقسيم الانسحاب بنسبة 13,1 في المائة الى قسمين: 10,1 في المائة تصبح منطقة «أ» اي بسيطرة فلسطينية كاملة و3 في المائة محمية طبيعية تحت السيطرة الفلسطينية ولكن من دون صلاحية بناء وتحت السيطرة الإسرائيلية الأمنية. الفلسطينيون، حسب المصادر الإسرائيلية قبلوا هذا البند. لكن هناك خلافا داخليا بينهم حوله.

- التفاهم الأمني: هناك وثيقة تفاهم امني (اشرنا اليها اعلاه) يعتبرها الفلسطينيون ناجزة وجاهزة للتوقيع. لكن نتنياهو يعترض عليها ويطالب بتعديل بنودها. وروس لا يعترض على ان يعاد البحث حولها وان تفحص امكانية تغيير بعض بنودها او اضافة بنود عليها.

في هذا السياق، تراجعت اسرائيل عن بعض مطالبها مثل تسليم المطلوبين (تكتفي الآن باعتقالهم في سجون السلطة الوطنية) وتقليص عدد افراد الشرطة الفلسطينية (تكتفي بالتعهد بعدم زيادتهم) الخ..

- الميثاق الوطني: لا تزال اسرائيل مصرة على ان يتم الغاء البنود التي لا تعترف بإسرائيل، وذلك بعقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني. الفلسطينيون يرفضون ذلك، باعتبار ان المجلس كان قد اجتمع واتخذ قرارا في الموضوع. والأميركيون يؤيدون الفلسطينيين بهذا ويقترحون اجتماعا للمجلس المركزي الفلسطيني بهذا الخصوص.

ويطلب الفلسطينيون ايضا ان تكون هناك آلية لدى الأميركيين تتيح لهم ان يفرضوا على اسرائيل تنفيذ التزاماتها، ولا يحدث معها ما يحدث اليوم من تهرب. كما يطالبون باجراء انسحاب ثالث، قبل شهر مايو (ايار) 1999. والأمران ترفضهما اسرائيل. ولم تعط الادارة الأميركية عليهما جوابا.

جندي اسرائيلي يقف امس امام ملصق ضخم قرب المقر الرسمي لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في القدس المحتلة، يدعو المنسق الاميركي للسلام دنيس روس للعودة الى بلاده (أ.ب)

تشاؤم إزاء إمكانية تحقيق اختراق في مأزق السلام

السلطة الفلسطينية ترى في جولة روس الجديدة اختبارا للنوايا الإسرائيلية والقدرة الأميركية

لندن: من علي الصالح

وسط اجواء تشاؤمية ازاء امكانية ان يحرز اي اختراق لاخراج عملية السلام من مازقها، استهل دنيس روس المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الاوسط جولته بمحادثات مطولة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الليلة الماضية في مدينة رام الله بالضفة الغربية.

ويستبعد الفلسطينيون حصول اي تقدم خلال هذه الجولة ويقولون ان تجاربهم السابقة تجعلهم غير متفائلين. وينكرون بانه ليس هناك اي مؤشرات ايجابية بسبب غياب القرار السياسي في اسرائيل في هذه القضية وان اسرائيل لا تزال تلعب لعبة اضاعة الوقت. لذلك فانهم يعتبرون هذه الجولة، اختبارا لمدى جدية النوايا الاسرائيلية ازاء عملية السلام برمتها والقدرة الاميركية على دفع الامور الى الامام واخراج المفاوضات المتوقفة منذ حوالي العام والنصف العام من مازقها الذي ان استمر قد تكون له عواقب مدمرة.

وحسب نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي للرئيس عرفات فانه لم يكن هناك جدول اعمال لهذه المحادثات. وقال لـ«الشرق الاوسط» «من جانبنا نحن نرى ان هناك مبادرة اميركية اجبنا عليها بنعم ونحن ننتظر من الاميركيين ان يقنعوا الاسرائيليين بقبول هذه المبادرة».

واضاف ابو ردينة القول «ان هذه الجولة يفترض ان تكون محاولة اميركية لاقناع الاسرائيليين بقبول المبادرة كما قبلناها نحن دون محاولة لتجزئتها. ونطالب الاميركيين بالدفاع عن مبادرتهم او ان يعلنوا فشلهم».

واكد ابو ردينة ان الموقف الفلسطيني يرفض رفضا قاطعا التجزئة الاسرائيلية للمبادرة. هناك صفقة اميركية متكاملة فاما ان يقبلوا بها ككل ويقبلوا بها جميع بنودها وتنفيذ هذه البنود او يرفضوها ككل».

وردا على سؤال عما اذا كان هناك تغيير في الموقف الفلسطيني خاصة بالنسبة لتقسيم الانسحاب من 13في المائة الى 10في المائة و3في المائة اكد ابو ردينة «ان هذا هو العرض الاسرائيلي الذي ليس هناك اتفاق حوله حتى الان».

يشار الى نتنياهو اعطى موافقة مشروطة على الانسحاب من نسبة الـ 13في المائة من الضفة الغربية وفق المبادرة الاميركية. وحسب خطة نتنياهو فان نسبة الـ 13 في المائة تنقسم الى 10 في المائة تنتقل وضعيتها من وضعية منطقة «ج» وهي الخاضعة امنيا واداريا للاحتلال الاسرائيلي الى وضعية مناطق «ب» الخاضعة اداريا للسلطة الفلسطينية وامنيا لقوات الاحتلال، و3 في المائة تكون محمية امنيا تنطبق عليها ما ينطبق على مناطق «ب» باستثناء مسؤولية اصدار تصاريح البناء التي سيحتفظ بها الاسرائيليون.

وقال ابو ردينة «ان فكرة الـ 10 في المائة و3 في المائة هي محاولة من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، لتجنب ابداء موقف من مجمل المبادرة. ونحن رفضنا الشروط التي وضعها الاسرائيليون بالنسبة للمحمية الطبيعية لان شروط المحميات الطبيعية يجب ان تكون وفق المواثيق والقوانين الدولية».

ونفى ابو ردينة المزاعم الاسرائيلية بوجود اتفاق حول هذه المسألة توصلوا اليها مع احمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني خلال سلسلة من الاتصالات السرية.

وقال «هذا غير صحيح. ليس هناك اتفاق بل كان هناك اتصالات للاستماع الى وجهة النظر الاسرائيلية بناء على طلب الاميركيين الذين وصلوا معهم الى طريق مسدود. وهذا ما تم بالفعل فاستمعنا الى وجهة نظرهم وابدينا ملاحظاتنا عليها وتوقفت الامور عند هذا الحد».

وحول التوقعات الفلسطينية من هذه الجولة قال ابو ردينة «بحكم تجربتنا نحن نعتبرها جولة اختبار للقدرات الاميركية والنوايا الاسرائيلية. اختبار لقدرة اميركية على تحريك الامور واختبار لمدى جدية النوايا الاسرائيلية بعد ان وصلت الامور الى درجة تتطلب وجود موقف وتقييم اميركي واضح لما اذا كانت هذه المبادرة قد فشلت او نجحت. وعلى اسرائيل من الناحية الاخرى ان تعطي جوابا بدلا من المطالب بالمزيد من اللقاء والاتصالات والتفاوض من اجل اجراء المزيد من هذه اللقاءات».

وتابع ابو ردينة القول «اذا موقفنا هو انتظار ما سيحدث. الموقف واضح هناك مبادرة اميركية نحن قبلنا بها ولم يقبل بها الاسرائيليون. ولذا سنرى ما سيتقدم به الاميركيون من اقتراحات جديدة».

ويستبعد ابو ردينة حصول اي تقدم خلال هذه الجولة. ويقول «ليس هناك اي مؤشرات ايجابية تمكننا من ابداء التفاؤل لانه ليس هناك قرار سياسي اسرائيلي حتى الان. لو كان هناك قرار سياسي لاصبحت الامور في غاية السهولة».

كما استبعد امكانية لقاء الرئيس عرفات بنتنياهو على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة التي سيحضرها عرفات. وقال «ليس هناك مشكلة في موعد اللقاء ومكانه بل في احراز التقدم. ولو تم الاتفاق فان اللقاء قد يتم بعد يومين».

مسؤول فلسطيني: روس يحمل صيغة تهدف إلى وضع السلطة الفلسطينية في مواجهة دموية مع شعبها

تونس: «الشرق الأوسط»

كشف مسؤول فلسطيني كبير النقاب عن ان بنود الصيغة التي يحملها دنيس روس المنسق الأميركي العام للسلام في الشرق الأوسط تهدف الى وضع السلطة الوطنية الفلسطينية في مواجهة دموية مباشرة مع الشعب الفلسطيني.

ويقول المسؤول ان هذه «الصيغة تتطلب من الجانب الفلسطيني تنفيذ كل الشروط الأمنية الاسرائيلية قبل ان يتم اي انسحاب من الأراضي الفلسطينية وهو أمر يتعارض بشكل واضح وسافر مع المصلحة الوطنية الفلسطينية ويهدد الأمن الوطني الفلسطيني».

كما كشف هذا المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه لـ«الشرق الأوسط» النقاب ايضاً عن ان ما يحمله روس «هو ورقة للنقاش لا تمثل مشروع اتفاق وانما تهدف الى تضييق الخلاف المتعلق بمفهوم المحمية الطبيعية، تتلخص في الآتي: ان يقوم الجانب الاسرائيلي بتنفيذ المرحلة الأولى والثانية من اعادة الانتشار وتسليم الجانب الفلسطيني 13 في المائة من مناطق «ج» موزعة الى 1٪ الى المنطقة «أ» و12 في المائة الى المنطقة «ب»، بشروط اسرائيلية تتمثل في تخصيص 3 في المائة من المنطقة «ب» لتكون منطقة خضراء تستمر فيها السيطرة الأمنية الاسرائيلية».

وأضاف المسؤول الفلسطيني ان المفاوض الفلسطيني قدم تحفظات كثيرة حول هذا النص الذي يحمله روس في جولته الحالية، مشيراً في الوقت نفسه الى ان المقترحات الأمنية التي يشترطها الجانب الاسرائيلي قد ركّزت على اعتقال ومحاكمة ومعاقبة المشتبه بهم امنياً والمتهمين بارتكاب نشاطات عنف وارهاب.

كما انها أعطت الأميركيين الحق في المشاركة في عملية تحديد مبررات الافراج عن اي مشتبه به او عدم ذلك.

وأوضح هذا المسؤول ان المقترحات والشروط الأمنية الاسرائيلية تطالب الجانب الفلسطيني ايضاً بتقديم تقرير شامل في اول جلسة لاجتماع لجنة اميركية ـ فلسطينية لتجديد كل الاجراءات التي اتخذتها السلطة ضد جميع المنظمات ذات الصفة العسكرية «الارهابية» بالاضافة الى بناها التحتية بهدف منعها من ممارسة نشاطات في مناطق السلطة الوطنية.

وذكر المسؤول الفلسطيني ان المقترحات والشروط الأمنية الاسرائيلية تطالب الجانب الفلسطيني ايضاً بمنع وتحريم الحصول على او امتلاك السلاح في مناطق السلطة وانشاء برنامج يطبق بحزم مستمر وبشكل منتظم لتجميع الأسلحة المنوعة بالاضافة الى نصوص تعجيزية أخرى تتعلق بالتحريض والتعاون الأمني وطلبات الاعتقال ونقل المشبوهين والمدعى عليهم.

وشدد المسؤول الفلسطيني على ان من شأن هذه المقترحات ان تضع السلطة الوطنية في مواجهة مع مواطنيها تحت رحمة المخابرات الاسرائيلية.

في لقاء مع مسؤولي «سي آي ايه»

الفلسطينيون يؤكدون تمسكهم بمذكرة التفاهم الأمني مع إسرائيل

رام الله ـ أ.ف.ب: ذكرت مصادر رسمية فلسطينية امس ان الجانب الفلسطيني ابلغ مسؤولين امنيين اميركيين خلال لقاء عقد الليلة قبل الماضية «تمسكه بمذكرة التفاهم الامني» مع اسرائيل مع استعداده لبحث «اي افكار جديدة لا تمس بجوهرها».

وكان مسؤولون امنيون فلسطينيون واسرائيليون وبرعاية مسؤولين امنيين اميركيين قد توصلوا في 17 ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى مذكرة للتفاهم الامني الا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رفضها.

وقالت المصادر التي طلبت عدم الكشف عن هويتها لوكالة الصحافة الفرنسية «لقد تم استعراض عام خلال الاجتماع (الليلة قبل الماضية) لموضوع الازمة السياسية ـ الامنية التي تشهدها العلاقات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وسبل التوصل الى مخارج لها».

واضافت المصادر ان «الجانب الفلسطيني اكد تمسكه بمذكرة التفاهم التي تم التوصل اليها اواخر العام الماضي وابلغ المسؤولين الامنيين الاميركيين انه مستعد في الوقت نفسه لبحث اي افكار جديدة شريطة ان لا تمس بالأسس الجوهرية للمذكرة».

وشارك في اللقاء مسؤول محطة الاستخبارات الاميركية «سي.اي.ايه» في تل ابيب ومسؤول المخابرات العامة الفلسطينية امين الهندي ومساعده المسؤول عن الضفة الغربية توفيق الطيراوي ومسؤول جهاز الامن الوقائي في قطاع غزة محمد دحلان.

وذكرت المصادر الفلسطينية ان «المسؤولين الفلسطينيين اوضحوا لنظرائهم الاميركيين ان الامن هو مسألة سياسية بالاساس وان التنسيق الامني يتأثر سلباً او ايجابا بتقدم المفاوضات او تعثرها».

واضافت المصادر «كما اكد المسؤولون الفلسطينيون تمسكهم بمبدأ التبادل الذي استندت اليه المذكرة وباعتبار ان الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي يتحملان كشريكين متساويين المسؤولية في مكافحة القوى التي تريد تدمير العملية السلمية من الجانبين».

يشار الى ان السلطة الفلسطينية واسرائيل مدعوتان بموجب المذكرة الى بذل جهود متوازية لمواجهة التنظيمات والقوى المعادية للسلام، وهو ما يعني التنظيمات الفلسطينية مثل حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» والتنظيمات اليهودية المتطرفة ايضا.

واعترض نتنياهو على عدد من هذه البنود بالرغم من موافقة ضباط كبار في المؤسسة الامنية الاسرائيلية عليها وطلب اعادة التفاوض حول هذه المذكرة، الامر الذي رفضه الجانب الفلسطيني.

وبحسب ما ذكرت مصادر اسرائيلية في حينه فان نتنياهو رفض مبدأ التبادل الوارد في المذكرة معتبراً ان مكافحة الارهاب هو واجب فلسطيني فقط وانه لا وجود لقوى يهودية ارهابية.

كذلك تطالب اسرائيل السلطة الفلسطينية بخفض عديد قواتها الامنية الذين يقدرون حاليا بنحو 40 الف عنصر، في حين ينص اتفاق الحكم الذاتي المرحلي على ان يقتصر عددهم على 30 الفا. كما تطالب بتسليمها منفذي الهجمات التي استهدفت اسرائيليين.

ورفضت السلطة الفلسطينية ذلك مؤكدة ان عديد وعدة اجهزتها الامنية يتوافق مع الاتفاقات الموقعة كما ان هذه الاتفاقات تنص على محاسبة ومحاكمة اي فلسطيني وفق القوانين الفلسطينية وضمن مناطق السلطة الفلسطينية.

بعد خمس سنوات على توقيعها

اتفاقات أوسلو: إخفاقات طاغية وإنجازات محدودة لكن التعاون مستمر

القدس المحتلة ـ ا ف ب: اخفاقات اتفاقات اوسلو غنية عن التعريف او حتى التأكيد، على عكس انجازاتها المحدودة لكن الاسرائيليين والفلسطينيين لا يزالون بعد خمس سنوات على هذه التسوية التاريخية يواصلون تعاونهم سرا.

ومع ان الحوار شبه مقطوع بين السياسيين من الجانبين الا ان العسكريين حافظوا على الاتصالات الميدانية مما سمح بان لا يتحول حادث معزول في يوليو (تموز) الماضي في قطاع غزة الى مواجهة شاملة.

ففي كل يوم، يقوم جنود اسرائيليون ورجال شرطة فلسطينيون في اطار لجان الارتباط بدوريات مشتركة في سيارات جيب على طرقات حددتها اتفاقات الحكم الذاتي، للتدخل اذا لزم الامر.

وهذا المشهد الذي لم يكن يخطر على بال قبل اتفاقات اوسلو بات عاديا الى درجة انه امكن مشاهدة ضباط اسرائيليين وفلسطينيين يتناولون الطعام سويا في الهواء الطلق على شاطئ البحر الميت ثم يلعبون كرة القدم وطاولة النرد.

واعتبر اوري سافير، احد مهندسي اتفاقات اوسلو الرئيسيين، ان «التعاون بين القوات الامنية اكبر بكثير مما تريد الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية في الاعتراف به». واضاف «لقد امكن تجنب حصول كوارث».

اما مشاريع التعاون الاقتصادي الثنائي الكبيرة فبقيت حبرا على ورق، لكن رجال الاعمال والخبراء يلتقون لايجاد حلول بديلة. وتعقد تحت رعاية هيئة الابحاث الاسرائيلية الفلسطينية اجتماعات يشارك فيها عشرات رجال الأعمال والاختصاصيين في الزراعة والمياه.

ولاحظ المدير السابق لوزارة المالية الاسرائيلية عزرا سادان ان «الحقائق الاقتصادية تجبرنا على التعاون». واعتبر ان «الحل الوحيد لزيادة معدل دخل الفلسطينيين (الفا دولار سنويا للفرد الواحد) هو ان تستخدم اسرائيل 200 الف عامل فلسطيني بدلا من مائة الف عبر خفض اليد العاملة الاجنبية».

وباستثناء فترة اغتباط وجيزة، فان اتفاقات اوسلو لم تضع حدا لاعمال العداء بين الشعبين التي يغذيها الاحتلال المستمر منذ اكثر من ثلاثين عاما والنزاعات. لكن مجموعات شبابية من الجانبين تعقد لقاءات متكررة، في حين بدأ حتى تدريس برامج حول التعايش. وجمع مخيم صيفي هذا العام 120 شابا فلسطينيا واسرائيليا تحت عنوان المحافظة على البيئة.

وسيتم تدريس برنامج تثقيفي حول السلام في 17 ثانوية فلسطينية ومثلها اسرائيلية حسبما اكد مروان درويش المشرف الفلسطيني على المشروع الذي تموله منظمات اوروبية.

وقال درويش ان «هذا البرنامج الرائد يتجنب النقاشات التاريخية المباشرة جدا ويشدد على افكار التعايش بين الشعبين والدفاع عن حقوق الانسان عبر الادب والتربية المدنية».

ومضى يقول ان «الف تلميذ فلسطيني استفادوا من هذا البرنامج بحماس طوال العامين الماضيين، لكن الاهتمام تدنى بسبب الاحباط الناجم عن تعثر عملية السلام». غير ان درويش اشار الى ان السلطة الفلسطينية سمحت بالمبادرة من دون ان تشجعها وبشرط ان تقتصر على التعليم الخاص.

إسرائيل تجبر المسافرين الفلسطينيين إلى الأردن على التوقيع على وثائق بالعبرية

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف مواطنون فلسطينيون قادمون الى الأردن ان السلطات الإسرائيلية، تجبر المغادرين عن طريق جسر الشيخ حسين على نهر الاردن من الجهة الشمالية، على التوقيع على أوراق باللغة العبرية.

وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» أن هناك تخوفاً كبيراً لدى المواطنين والسلطات الفلسطينية، من أن هذه التعهدات قد تعني التنازل عن الممتلكات في الضفة الغربية.

وأوضح السفير الفلسطيني في عمان عمر الخطيب لـ«الشرق الأوسط» ان جسر الشيخ حسين مخصص فقط لمواطني القدس المحتلة، وان غالبيتهم يعرفون اللغة العبرية، لكنه لم يخف مخاوفه من هذه الإجراءات غير المفهومة.

وفي نفس السياق، قال مسؤول فلسطيني طلب عدم ذكر اسمه ان هذا الإجراء متبع لدى السلطات الإسرائيلية منذ عام 1967، إذ تقوم السلطات بإجبار المواطنين في الدوائر الرسمية على التوقيع على مثل هذه التعهدات وباللغة العبرية التي لم تكن معروفة لدى المواطنين وتبين بعد ذلك أن هذه التواقيع تستخدم حجة ضد أصحابها لاحقا، وذلك لأن الأوراق الموقع عليها، كانت تفيد ان صاحب التوقيع يتنازل عن جميع أملاكه في فلسطين.

واكد المواطن المقدسي الحاج قاسم أبو حمد لـ«الشرق الأوسط» أن اسرائيل تهدف من وراء هذه التعهدات الى إجبار المواطنين المقدسيين تحديداً للتنازل عن ممتلكاتهم في مدينتهم، تمهيداً لتهويدها، وجعلها مدينة خالصة للمستعمرين اليهود الذين يأتون من وراء المحيطات في العالم على أنهم يهود.

وأضاف أبو حمد أن اسرائيل ما زالت تعمل على مصادرة الممتلكات في المدينة المقدسة، إسلامية كانت أم مسيحية، وانها ترفض دخول المواطنين اليها لإجبارهم على العيش خارج حدودها، مشيراً الى أن السلطات الإسرائيلية نفذت الى الممتلكات الأرثوذكسية المسيحية، عن طريق بطريركها اليوناني الأصل الذي باع العديد من ممتلكاتها الكنيسية وتأجير اخرى باسعار تصل الى ملايين الدولارات لليهود.

يشار الى ان اسرائيل اقرت مشروعا لتوسيع حدود بلدية القدس حتى تكون في موقف قوي عند حلول المفاوضات النهائية بخصوص وضع المدينة المقدسة.

وعمدت السلطات الإسرائيلية اخيرا على إجبار سكان المدينة المقدسة على التخلي عن جنسياتهم الأردنية، وتغييرها بالإسرائيلية الأمر الذي أثار حفيظة السلطات الأردنية والفلسطينية معاً، لأن هذه الخطوة تعني تهويد المدينة بالكامل.

موجز

لافتات معادية لروس في القدس

● رفعت في القدس والطرق المؤدية اليها امس لافتات معادية للمنسق الاميركي للسلام دنيس روس. وكتب على لافتات ضخمة رفعت على طول الطريق الواصلة بين مطار بن غوريون (اللد) في تل ابيب الى القدس وباللونين الاسود والاحمر «دنيس روس عد الى بلادك». وظهرت ملصقات تحمل الكلمات نفسها على لوحات اعلانية في القدس وخصوصا قرب قنصلية الولايات المتحدة ومقر رئاسة مجلس الوزراء. ويبدو ان هذه الشعارات غير الموقعة وفق وكالة الصحافة الفرنسية، من صنع الاوساط اليمينية الاسرائيلية المتطرفة التي تعارض الاتفاق على انسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية.

بيريس: الإسرائيليون يؤيدون دولة فلسطينية

● جاء في نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية أن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس أعلن الليلة قبل الماضية في مدريد ان اكثرية الاسرائيليين «تؤيد اقامة دولة فلسطينية». ودعا بيريس الحائز جائزة نوبل للسلام الى المساعدة على اقامة دولة فلسطينية لأن وجود «دولتين يمكنهما العيش في وئام» افضل من المواجهة الدائمة بين شعبين. واعتبر بيريس ان اتفاق اوسلو للسلام الذي كان احد صانعيه في 1993 «لم يمت»، وانه اطلق عملية ادت حتى الان الى الاعتراف بالفلسطينيين بصفة محاورين في المفاوضات والى تنازل اسرائيل عن جزء من الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وغزة وحمل منظمة التحرير الفلسطينية الى الاعتدال. وخلص بيريس الى القول انه على رغم تعثر عملية السلام حاليا «فإن احدا لا يدعو الى الحرب».

مناورات جوية مشتركة بين إسرائيل وتركيا

● اكدت وزارة الدفاع الاسرائيلية ان الدولة اليهودية وتركيا ستجريان اول مناورة جوية مشتركة من نوعها لكنها قالت ان موعد المناورة لم يتحدد بعد. ونقلت وكالة رويترز عن مجلة جينز الدفاعية الاسبوعية التي تتخذ من لندن مقرا لها في عددها الاخير ان اسرائيل وتركيا ستجريان مناورات جوية داخل اجواء اسرائيل تستمر ستة ايام تبدأ يوم الاحد المقبل وتشارك فيها تركيا بطائرات ف 16.

عقب اجتماع مبارك مع مبعوث نتنياهو

مصر لا ترى «جديدا مشجعا» في الموقف الإسرائيلي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس حسني مبارك أمس داني نافييه سكرتير حكومة اسرائيل ومبعوث رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وقال نافييه عقب اللقاء الذي حضره الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية «ان رئيس وزراء اسرائيل يبذل ما يستطيع من أجل التوصل الى اتفاقية بين اسرائيل والفلسطينيين». وقال ان نتنياهو اوفده الى القاهرة لاطلاع الرئيس مبارك على آخر تطورات ومستجدات المفاوضات الأخيرة مع الجانب الفلسطيني.

واوضح ان الجانب الاسرائيلي يرغب في العودة الى مائدة المفاوضات ومناقشة كل القضايا للتوصل الى اتفاق.

ورفض المسؤول الاسرائيلي الاجابة عن اسئلة الصحافيين حول تفاصيل لقائه مع الرئيس مبارك.

ومن جانبه قال د. اسامة الباز ان نافييه عرض على الرئيس مبارك الرؤية الاسرائيلية والموقف الاسرائيلي حول التحرك المستقبلي والتقدم خلال الفترة المقبلة وان الرئيس مبارك وجه له بعض النصائح لما يجب أن يكون عليه الموقف الاسرائيلي، مؤكدا ان التوضيح الذي قدمه المبعوث الاسرائيلي خلال اللقاء لا يمكن ان يوصل الى حل للمشاكل القائمة. واضاف الباز ان الرئيس مبارك «يرى ان عدم التوصل الى اتفاق أمر يدعو الى التوتر بالمنطقة وكذلك عدم الاستقرار وان ذلك ليس في صالح أي طرف بما في ذلك مصر».

وقال الباز «ان الوضع حتى الآن يوضح انه لا يوجد تقدم ملموس فالاسرائيليون عندما يقولون انه تم بعض التقدم فإن ذلك لا يعدو ان يكون استنتاجا من خلال لقاءات مع بعض الشخصيات الفلسطينية»، مشيرا الى «ان القيادة الفلسطينية في سبيلها لبحث الموقف بصورة شاملة من خلال بحث المبادرة الاميركية بكل بنودها وليس فقط موضوع اعادة الانتشار الثالث الأوسع نطاقا والذي يتضمن الموضوعات الأمنية والاجراءات احادية الجانب».

وأكد الباز ان هذه الموضوعات في حاجة الى اتفاق من جانب الطرفين «ونرجو ان يتوصلا الى اتفاق». ونفى الباز وجود مؤشرات تشير الى قرب حدوث اتفاق تقدم في هذا الشأن وقال الباز انه رغم ذلك فعلينا ان ننتظر حتى نصدر حكما صادقا وكذلك ايضا بعد انتهاء جولة روس الحالية للمنطقة.

وكان الباز قد صرح قبل اجتماع مبارك مع نافييه بان موقف مصر من القضية الفلسطينية واضح وهو عدم الضغط على الطرف الفلسطيني بقبول أو رفض ما يراه صالحا بالنسبة له. ومصر تبدي رأيها فقط.

قال ان المبعوث الاسرائيلي سينقل وجهة النظر الاسرائيلية فقط للرئيس مبارك دون الخوض في قضية التفاوض وما تريده مصر حاليا من الطرف الفلسطيني ان يعلن موقفه من المبادرة الاميركية بوضوح رغم ان الفلسطينيين سبق ان اعلنوا قبولهم المبادرة.

واكد مصدر مصري مسؤول انه لا أمل في اتفاق فلسطيني اسرائيلي ولو بنسبة محددة بالنسبة للقضايا الخلافية المطروحة بين الجانبين.

يذكر ان رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أبو قريع كان قبل بصورة قريبة اقتراحا اسرائيليا بجعل الـ 3 في المائة من اجمالي الـ13 في المائة الخاصة باعادة الانتشار محميات طبيعية، الا ان السلطة الفلسطينية رفضت في أول لجتماع لها هذا الاقتراح مما دعا الجانب الاسرائيلي الى اتهام مصر بانها وراء هذا الرفض.

واجتمع الرئيس مبارك ايضا امس مع وزير خارجية ايطاليا لمبرتو ديني بحضور وزير الخارجية عمرو موسى.

وقال الدكتور الباز ان ايطاليا لها اهمية خاصة بالنسبة للسلام في المنطقة باعتبارها اقرب الدول الاوروبية للمنطقة واكثرها خبرة باوضاعها وشؤونها وكذلك اكثرها تأثرا بالسلام أو العكس.

وايطاليا تؤيد المبادرة المصرية الفرنسية لانها في النهاية تقوم على تنشيط الدور الاوروبي وتحقيق التزاوج بين الدور الاوروبي والدور الاميركي والدور الروسي وكل الدول والمنظمات الاقليمية المهتمة بالموضوع.

واوضح الباز ان المقصود من المبادرة المصرية الفرنسية هو ان تكون احد الروافد التي تعمل مع المبادرة الاميركية ومع جهود الاتحاد الاوروبي ككل والتجمعات السياسية الاقليمية الاخرى لدفع الامور مؤكدا أنه قد حان الوقت ان تحتل المبادرة المصرية الفرنسية الصدارة اذ لم تسفر الاتصالات الجارية حاليا عن تحقيق تقدم وكانت النتيجة ان الولايات المتحدة نفسها وجدت أن مبادرتها وصلت الى طريق مسدود ولهذا فالتساؤل الان ماذا بعد، لا بد من وجود بدائل واحد هذه البدائل الايجابية هي المبادرة المصرية الفرنسية لانها تهدف الى انقاذ عملية السلام من المأزق الذي وصلت اليه.

وقال الباز ان موسى بحث خلال زيارته الاخيرة لفرنسا عدة اليات خاصة لتفعيل هذه المبادرة ويتم التشاور حاليا مع كل اعضاء الاتحاد الاوروبي باعتبار ان التحرك ليس مصريا فرنسيا فقط وانما تحرك اوروبي مصري ايطالي روسي صيني.

وحول الاستجابة لهذه المبادرة قال الباز انه لا احد يمانع لانه لا احد يرضى بالجمود في الوقت الحالي فالجمود معناه عدم الاستقرار وارتفاع الاصوات الداعية للعنف وهذا ليس في صالح احد.

الزراعة «اكتشفت» مرتين في الهلال الخصيب

لندن: «الشرق الأوسط»

قال باحث بريطاني ان سكان منطقة الهلال الخصيب قد اكتشفوا الزراعة مرتين خلال فترة قصيرة. واشار الدكتور تيري براون الاستاذ في علوم البيولوجيا الجزئية بجامعة مانشستر في تقرير له امام المهرجان السنوي للعلوم في بريطانيا الذي ينظم في مدينة كارديف، ان دراسة عينتين من الحنطة المحروقة عثر عليهما في المنطقة تؤكد انتماءهما الى سلالتين لا تنحدران من اصل واحد، مما يعني ان الزراعة قد اكتشفت مرتين.

وذكر الباحث ان اختراع الزراعة قبل 10 آلاف عام في المناطق الممتدة من وادي الرافدين نحو بوادي الشام وفلسطين ومرتفعات الاناضول كان حدثا فريدا جرى بسبب التغييرات السريعة الحاسمة التي شهدتها الارض بعد انحسار العصر الجليدي. وقد قاد ارتفاع درجات الحرارة ونوبان الثلوج التي غطت اوروبا الى تدفق المياه واخضرار المناطق القاحلة.

وجاءت الزراعة استجابة بشرية لهذه التغيرات، حيث قامت المجموعات السكانية المنتشرة في مناطق الهلال الخصيب بزراعة الحنطة والشعير بدلا من جمع الثمار مما قادها الى التحرر من مشاكل الوسط المحيط الذي لم يتحقق اكتفاؤها الذاتي.

واعتمدت دراسة براون الموسومة «المورثات المفقودة والقصص الحاملة للرموز والشفرات» على تحليل الحامض النووي المنقوص الاوكسجين «دي ان ايه» الذي عثر عليه في النماذج القديمة للحنطة المحروقة.

مصطفى عثمان اسماعيل لم ينف ولم يؤكد طلب وساطة مغربية مع واشنطن

الحسن الثاني يبحث مع البشير الأوضاع في السودان وأزمة لوكربي

الرباط: من علي انوزلا

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس في القصر الملكي بالصخيرات الرئيس السوداني عمر حسن البشير الذي يقوم بزيارة رسمية الى المغرب تنتهي اليوم.

وفي تصريحات خاصة بـ«الشرق الأوسط» قال مصطفى عثمان اسماعيل وزير الشؤون الخارجية السوداني إن العاهل المغربي والرئيس السوداني استعرضا خلال لقائهما العلاقات الثنائية بين البلدين واهمية تطويرها في مجالات مختلفة، ولشار الى أن الوفد السوداني المرافق للرئيس البشير يضم بين أعضائه عدداً من الوزراء الذين سيجتمعون مع نظرائهم المغاربة للتمهيد لقيام لجنة وزارية مشتركة بين السودان والمغرب، والتي ستعقد دورتها المقبلة في الخرطوم بداية العام المقبل.

واضاف مصطفى عثمان أن اللقاء تطرق أيضا الى قضية السلام في الجنوب السوداني حيث قدم الرئيس البشير شرحا للمجهودات التي تقوم بها حكومة بلاده في هذا الجانب والمخاطر التي تهدد استقرار السودان ووحدته.

وردا على سؤال حول ما إذا كان السودان قد طلب من المغرب وساطة رسمية لتحسين العلاقات بين السودان والولايات المتحدة، اكتفى المسؤول السوداني بالقول ان المباحثات تطرقت الى الأوضاع في السودان وعلاقاته الخارجية إثر الغارة الأميركية الأخيرة، بيد انه أضاف أن الكثير من المواضيع ستتم مناقشتها بتفصيل مساء هذا اليوم (مساء أمس) عندما يلتقي البشير مرة ثانية بالعاهل المغربي.

وحول ما إذا كان الرئيس البشير قد حمل معه رسالة خاصة الى العاهل المغربي من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي إثر حضوره لاحتفالات ذكرى ثورة أول سبتمبر (ايلول) قال وزير الخارجية السوداني إن الجانبين تطرقا فعلا الى الوضع العربي، واهمية عقد قمة عربية، كما تناولا أزمة لوكربي واهمية معالجتها بالطريقة التي تمكن من رفع الحصار عن ليبيا.

وفي السياق نفسه أضاف مصطفى عثمان أن اللقاء تناول موضوع مسار السلام في الشرق الأوسط وما يواجهه من عقبات ناتجة عن التعنت الإسرائيلي، واستعرضت اهمية ان تكون هناك رؤية عربية واضحة تبلور موقفاً عربياً موحد تجاه قضية السلام في الشرق الأوسط.

وفي الاخير قال المسؤول السوداني إن الرئيس السوداني شكر العاهل المغربي على الدعم الذي قدمه في مجال الإغاثة في جنوب السودان.وكان الرئيس السوداني قد اجتمع صباح امس بالرباط مع سفراء الدول العربية والإسلامية المعتمدين بالمغرب.

وابرز الرئيس السوداني خلال هذا اللقاء اهمية زيارته للمغرب في تدعيم العلاقات الثنائية واهمية التشاور مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني حول القضايا الإقليمية والدولية.

واستعرض الرئيس البشير من جهة أخرى الإصلاحات الدستورية في السودان مبرزا الانتعاش الاقتصادي الذي تعرفه بلاده وتمكنها من السيطرة على التضخم وميزان الأداءات.وأعلن الرئيس السوداني في هذا الصدد أن بلاده ستشرع في تصدير النفط في العام المقبل مشيرا الى أن هذا الحدث «يشكل قفزة نوعية في الاقتصاد الوطني السوداني».

وبخصوص النزاع في جنوب السودان والمبادرات التي تم اتخاذها من أجل إحلال السلام اشار الرئيس البشير الى اتفاقية الخرطوم للسلام التي تعطي للسودانيين في الجنوب الحق في تقرير المصير.

وفي معرض حديثه عن الهجوم الأميركي على مصنع «الشفاء» لصناعة الأدوية بالسودان أشار الرئيس البشير الى انه أمام صعوبة التوصل الى إصدار إدانة من مجلس الأمن دعا السودان الى إرسال لجنة لتقصي الحقائق.

انزعاج مصري من المناورات الإسرائيلية ـ التركية وتساؤلات يطرحها موسى والباز حول موقف الأردن

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن لامبرتو ديني وزير الخارجية الايطالي دعم وتأييد بلاده للمبادرة المصرية بشأن عقد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب وبحث هذه الظاهرة. واكد ديني تقدير بلاده للدور المصري والجهود المبذولة لاقرار السلام والأمن والاستقرار بمنطقة الشرق الأوسط.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي مشترك عقب جلسة مباحثات صباح وظهر امس بوزارة الخارجية المصرية بين وزيري الخارجية عمرو موسى وديني اعقبها توقيع مذكرة تفاهم بين البلدين للتنسيق والتشاور بين وزارتي الخارجية.

وقال موسى ان المباحثات بين الجانبين تناولت مختلف القضايا الاقليمية والدولية مؤكدا انها عكست تطابقا وتقاربا في وجهات النظر.

وردا على سؤال عن الإرهاب وسبل مكافحته اكد الوزير الايطالي تقدير بلاده للجهود المصرية ومبادرة الرئيس المصري حسني مبارك لعقد مؤتمر دولي لبحث ظاهرة الإرهاب وسبل مكافحتها، مشيرا الى ان هذه الظاهرة تنطوي على تهديد لجميع الدول دون استثناء كبيرة أو صغيرة شمال أو جنوب المتوسط.

وعما يمكن ان تقدمه بلاده من ضمانات لتسليم المتهمين الليبيين قال وزير الخارجية الايطالي انه ابلغ الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد تقدير بلاده لدور الجامعة تجاه حل هذه الأزمة واقناع بريطانيا والولايات المتحدة وليبيا بمحاولة ايجاد تسوية لها.

وأشاد ديني بدور مصر والجامعة تجاه السعي لتسوية هذه الأزمة، مؤكدا ان الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان سيضطلع بدور كبير ومهم لتوفير الضمانات التي تشمل عمليات التسليم والمحاكمة وما بعدها، وأكد استعداد بلاده للتعاون مع ليبيا واجراء حوار مع السلطات البريطانية والاميركية في هذا الشان، مشيرا الى ان ليبيا دولة هامة للاستقرار بالمنطقة ويتعين اعادتها للاضطلاع بدورها في المجتمع الدولي.

وحول المناورات التركية الاسرائيلية وما تردد عن دعوة مصر والاردن للمشاركة بها قال موسى ان مصر لم تتلق أي دعوات بهذا الشأن، وتابع قوله «اننا نرى في هذا التطور (المناورات) أمورا سلبية خاصة انها تأتي في ظل تدهور الأوضاع بالمنطقة والتردي الذي تشهده عملية السلام».

وقال موسى: «نرجو الا توجه مثل هذه الدعوة، واعتبر ان هذه المناورات تحمل رسالة سلبية، كما انها تأتي في وقت نسعى خلاله لاحياء عملية السلام، ووصف موسى المناورات بانها ليست هامة أو ضرورية ولا حاجة إليها والمهم هو ان نتوصل الى اتفاق ايجابي بشأن عملية السلام.

وقال موسى انني لا اعرف المغزى الذي يريدون توصيله من وراء هذه المناورات»، واضاف موسى «اننا لسنا متأكدين من موقف الاردن».

وكان الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية قد علق على انباء دعوة اسرائيل لمصر والاردن للمشاركة في المناورات بقوله:

اولا علينا ان ننتظر ولا نصدر احكاما الا بعد ان نتعرف على مضمون وصحة الانباء الخاصة بذلك عن طريق القنوات المباشرة مع الاردن، واسرائيل تعرف موقفنا تماما فنحن ضد اقامة احلاف عسكرية في المنطقة لان سياسة الاحلاف سبق ان اضرت بالمنطقة ضررا بالغا.

ثانيا: من الخطورة الترويج لاحلاف تقام بين اطراف غير عربية واطراف عربية.

ثالثا: اننا نضع الاردن في مرتبة وتركيبة لا تجعله جزءا في تركيبة غير عربية في قضايا استراتيجية، واضاف ان الاسرائيليين والاتراك سبق ان اعلنوا ان التعاون معهم ليس حلفا ضد احد خاصة العرب. ولكن عندما زار وزير خارجية تركيا اسرائيل، صرح هو ورئيس وزراء اسرائيل بأن ذلك التعاون هو حلف عسكري.

وأكد الباز ان ذلك «يتطلب اهتماما بالغا حتى يمكن التعرف على ابعاد هذا الحلف والذي يعد امرا بالغ الخطورة عندما يقام حلف غير عربي في المنطقة لانه سيبدو انه موجه للمجموعة العربية».

البنتاجون يجدد اتهاماته إلى مصنع «الشفاء» السوداني والمحققون يلاحقون مشتبها ثالثا من رعايا جزر القمر

نيروبي ـ واشنطن ـ موروني ـ وكالات الانباء: اغلقت الحكومة الكينية خمس منظمات خيرية اسلامية باعتبارها تشكل خطرا امنيا بينها منظمة داهمت الشرطة مقرها في اعقاب تفجير السفارة الاميركية في نيروبي. كما اوقفت نشاط منظمة سادسة اعتبرتها غير قانونية لانها لم تسجل نفسها. وجاء ذلك في الوقت الذي استمر فيه البحث عن مواطن من جزر القمر يعتقد ان له علاقة بتفجيري كينيا وتنزانيا، بينما جددت واشنطن اتهاماتها بان مصنع الشفاء في الخرطوم الذي ضربته تورط في برامج اسلحة كيماوية.

واعلن في نيروبي امس ان مجلس تنسيق المنظمات غير الحكومية المشرف على جماعات المعونة قرر اغلاق خمس منظمات غير حكومية تبين انها تعمل ضد مصلحة كينيا من المفهوم الامني. وحذر من ان منظمات اخرى يجري التحقيق في اعمالها ربما تتعرض للاغلاق اذا كانت القرائن ضدها دامغة. والمنظمات غير الحكومية الخمس المنحلة هي «ساعدوا شعب افريقيا» ومؤسسة «الحرمين» ومنظمة الاغاثة الاسلامية العالمية ومؤسسة «ابراهيم الابراهيم» ومنظمة «ميرسي ريليف انترناشيونال».

وذكر المجلس ايضا ان رابطة «اسلام على سلام» لم تسجل قبلا وانها تعمل بصورة غير قانونية. وكان مكتب التحقيقات الاتحادي الاميركي (اف.بي.اي) وقوات الشرطة الكينية داهما مكاتب «ميرسي ريليف» وصادرا وثائق اثناء اجراء التحريات حول انفجاري السابع من اغسطس (آب) الذي قتل فيه اكثر من 250 شخصا واصيب 5000 بسبب سيارتين ملغومتين قرب سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام.

وفي موروني عاصمة جزر القمر ذكر مصدر مطلع امس ان المحققين الاميركيين في مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي اي) يبحثون عن مواطن من جزر القمر في الخامسة والعشرين من العمر في اطار تحقيقاته في حادثي تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام.

واضاف المصدر ان المشتبه به عبد الله محمد فضول الذي وصل الى موروني يوم 14 اغسطس (آب) الماضي، بعد اسبوع على وقوع الهجومين، غادر جزر القمر يوم 21 عشية وصول عملاء من مكتب التحقيقات اليها.

وقالت مصادر في الشرطة انها ضبطت جوازات سفر واختاما وصورا في منزل المشتبه به. واعلن احد افراد عائلته ان فضول اقام في دول عدة منها السودان وباكستان حيث تلقى تدريبات عسكرية.وما يزال ستة من العملاء الاميركيين العشرين الذين ارسلوا الى موروني في عاصمة جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية لمتابعة القضية.

ونجح المحققون في الامساك بهذا الخيط بعد العثور على رقم هاتف في نيروبي في الفندق الذي اقام فيه منفذو الهجوم.

وسلمت كينيا المشتبه بهما محمد صادق عوده (او هويدا) ومحمد راشد داود العوهلي المعروف ايضا باسم خالد سليم صالح بن راشد الى الولايات المتحدة. ووجهت اليهما محكمة مانهاتن الفيدرالية تهم القتل والتآمر من اجل استخدام اسلحة تدمير شامل.

في غضون ذلك احتفظ الجيش الاميركي بصمته ازاء الهجمات التي شنها على قاعدة ارهابية مزعومة في افغانستان ومصنع للدواء في السودان واكتفى بالقول بان صمته يجعل خصومه في حالة ترقب دائم.

وقال كين بيكون المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) للصحافيين «اعتقد ان هناك شعورا قويا داخل هذا المبنى وفي الادارة الاميركية بشكل عام انه في مواجهة عالم الارهاب الجديد نحن في حاجة على الارجح الى مزيد من الافعال لا الاقوال». وقال بيكون «نريد ان نحتفظ باكبر قدر من الخيارات الممكنة، ومن بين سبل الحفاظ على تلك الخيارات الاقلال في الكلام كلما امكن واعطاء اقل قدر ممكن من المعلومات لمن ينتظرها في الجانب الآخر من اجل القيام بعمليات في المستقبل».

واضاف بيكون «اعتقد ان الامر متعلق بالحفاظ باكبر قدر ممكن من المرونة واكبر قدر ممكن من المباغتة، وذلك لتحقيق اكبر قدر ممكن من الفعالية».

وحذرت الولايات المتحدة من انها قد توجه في المستقبل ضربات عسكرية لاهداف ارهابية مشتبه بها.

ورفض المتحدث باسم البنتاجون التحدث عن مكان وجود بن لادن. ورغم الانكار المتكرر من جانب السودان كرر بيكون اتهامات اميركية مفادها ان هناك ادلة تثبت وجود مواد تستخدم في انتاج غاز في اكس القاتل في مصنع الشفاء السوداني، وقال: اننا نعتقد اليوم كما كنا نعتقد في البداية ان هذا المصنع ينتج مادة «امبتا»، (اتيل ميتيل فوسفونوتيونات) التي يمكن تطويرها لاحقا لتصبح غاز الاعصاب «في اكس» الذي يؤدي الى الوفاة خلال بضع دقائق من جراء الاستنشاق او ملامسته للجلد.

واضاف المتحدث ان الولايات المتحدة بذلت «جهودا هائلة للحصول على عينات من التراب حول المصنع». وتابع قائلا «اشرنا صراحة منذ البداية الى ان السبب الاساسي لشن الهجوم هو اننا كنا نعتقد بانهم يحاولون تطوير قدرات لانتاج غاز (في اكس) الذي يشكل سلاح دمار شامل».

ورفضت وزارة الدفاع الاميركية أن تؤكد علنا استخدام صواريخ «كروز» في الهجوم وان قال مسؤولون في البنتاجون بشكل غير رسمي ان الجيش الاميركي استخدم في الهجوم صواريخ كروز البعيدة المدى المكلفة لتجنيب الطيارين الاميركيين اي خطر محتمل.

على صعيد آخر، قالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان خبراء مكلفين تقييم الاجراءات الامنية المتخذة في السفارات الاميركية عبر العالم سيوصون على الارجح باغلاق عدد منها ازاء مخاطر تعرضها لاعتداءات ارهابية.

موجز

الشيخ زايد يلتقي امير قطر في لندن

● التقى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في مقر اقامته في لندن.

وقالت وكالة الأنباء القطرية انه جرى خلال اللقاء تبادل الرأي حول الوضع في منطقة الخليج ومسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية والسبل الكفيلة بدعمها، اضافة الى العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين.

أنباء تركية عن هجمات كردية

● افادت وكالة انباء الأناضول التركية امس بمقتل قروي واحد وجرح ثلاثة آخرين في هجمات شنها مقاتلو حزب العمال الكردستاني اول من امس على قريتين في اقليم توكات (شمال البلاد).

وذلك على الرغم من هدنة من طرف واحد غير مشروطة أعلنها زعيم الحزب عبد الله اوجلان منذ اول الشهر الحالي والتي رفضتها الحكومة التركية.

29 برنامجا لأبحاث الشيخوخة في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت الحكومة البريطانية امس تخصيصها خمسة ملايين جنيه استرليني لبرامج خاصة لدراسة الشيخوخة وتأمين حياة ودور افضل للشيوخ في الحياة الاقتصادية بدلا من تحولهم الى عالة على المجتمع.

وأشار مارك فيرجسون منسق المشروع الجديد الى وجود 29 برنامجا للأبحاث في هذا المجال تهدف الى دراسة الحالات الابتدائية لأعراض امراض الشيخوخة مثل امراض العظام وامراض العته الدماغي، اضافة الى تطوير انواع العلاج الجديدة الخاصة بابطاء الشيخوخة.

واضاف ان الهدف يتمثل في الحفاظ على كبار السن وهم في حالة صحية جيدة والتمتع بنوعية عالية من الحياة لفترة اطول.وتنصب البرامج على دراسة الامراض المصاحبة لتقدم العمر بشكل أدق لمساعدة المسنين في تحديد احتمالات تعرضهم لأمراض مثل الزهايمر وتوجيه النصح لهم لتقليل آثاره.

ويشرف علماء بريطانيون في مدينة كارديف على اختبارات ميدانية لدراسة القابليات الذهنية للمسنين، خصوصا من زبائن المتاجر الغذائية الكبرى.

وتشمل بعض البرامج الاخرى دراسة المورثات التي تساعد على الشيخوخة وتقود الى موت خلايا الجسم البشري.

الطالباني وصل إلى لندن في طريقه إلى العاصمة الأميركية

البارزاني يبدأ مباحثات في واشنطن تشمل المصالحة الكردية ـ الكردية

لندن: من عدنان حسين
واشنطن: من محمد صادق

بدأ مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) امس في واشنطن مباحثات مع مسؤولين كبار في الادارة الاميركية تتركز على الأوضاع في شمال العراق وتحقيق مصالحة مع زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني الذي وصل امس الى لندن في طريقه الى العاصمة الاميركية لاجراء محادثات مماثلة مع المسؤولين الاميركيين والاجتماع بالبارزاني لاول مرة منذ 4 سنوات.

ويترأس البارزاني الذي يزور واشنطن بدعوة رسمية وفدا رفيع المستوى من حزبه. ومن المقرر ان يجري مباحثات مع عدد من المسؤولين الكبار في الادارة الاميركية، بينهم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومستشار الرئيس بيل كلينتون للامن القومي ساندي بيرجر.

وسيمكث البارزاني في واشنطن بضعة ايام بعد انتهاء زيارته الرسمية غدا، وذلك لملاقاة الطالباني الذي وصل امس الى العاصمة البريطانية لينتقل بعدها الى واشنطن في زيارة رسمية هي الاخرى تبدأ الاثنين المقبل وتستغرق ثلاثة ايام.

وحسب مصادر كردية في لندن فان الزعيمين الكرديين سيعقدان اجتماعات مشتركة مع مسؤولين في الادارة الاميركية في السادس عشر والسابع عشر من الشهر الحالي. كما يلتقيان سوية الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لبحث الخدمات التي تقدمها وكالات المنظمة الدولية ومنظمات الاغاثة لاكراد العراق، وبخاصة احتياجات المناطق الكردية العراقية في اطار برنامج «النفط مقابل الغذاء».

وستكون هذه هي المرة الاولى التي يلتقي فيها البارزاني والطالباني وجها لوجه منذ اندلاع القتال بين ميليشياتهما المتصارعة في مايو (ايار) عام 1994. وهو القتال الذي اطاح تجربة سنتين من الادارة المشتركة للاقليم الكردي العراقي الذي خرج عن سيطرة حكومة الرئيس صدام حسين عام 1991.

وكان جيمس روبين المتحدث باسم الخارجية الاميركية قد رجح في تصريحات ادلى بها الليلة قبل الماضية احتمال اللقاء بين الزعيمين الكرديين. لكن المصادر الكردية العراقية التي تحدثت لـ«الشرق الأوسط» امس اكدت ان امر اللقاء المباشر «اصبح محسوما» وأن مساعدين للبارزاني والطالباني عقدا خلال اليومين الماضيين في واشنطن اجتماعات بحثا فيها موضوع هذا اللقاء.

وقال روبين «نريد ان نعزز التعاون بين الحزبين الكرديين اللذين حققا على مدى الاشهر الستة الماضية تقدما ممتازا في العمل المشترك من اجل حل خلافاتهما السياسية»، مشيرا الى انه منذ فبراير (شباط) الماضي عقد اعضاء قياديون في الحزبين 20 لجتماعا.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا، وهي الدول المشتركة في عملية «نورذيرن ووتش» لحماية اكراد العراق، قد بذلت طوال السنوات الماضية جهودا لمصالحة الحزبين المتنافسين على السلطة والنفوذ والمال في شمال العراق، لكنها فشلت بسبب تعويل كل من الحزبين على القوة المسلحة في حسم الصراع لصالحه.

ومنذ اغسطس (اب) 1996 حصل البارزاني على دعم عسكري من القوات الحكومية العراقية ومن تركيا، بينما حظي الطالباني بدعم مقابل من ايران وحزب العمال الكردستاني (التركي). وفي نهاية العام الماضي توصل الفريقان الى قناعة بعدم قدرة اي منهما على القضاء على بعضهما البعض عسكريا، فابرما اتفاق هدنة اتاح استئناف جهود الوساطة المحلية والخارجية بينهما. فقد نجح عزيز محمد الامين العام السابق للحزب الشيوعي العراقي، وهو كردي في اجراء حوار غير مباشر بين البارزاني والطالباني تطور الى اجتماعات مباشرة بين مساعديهما.

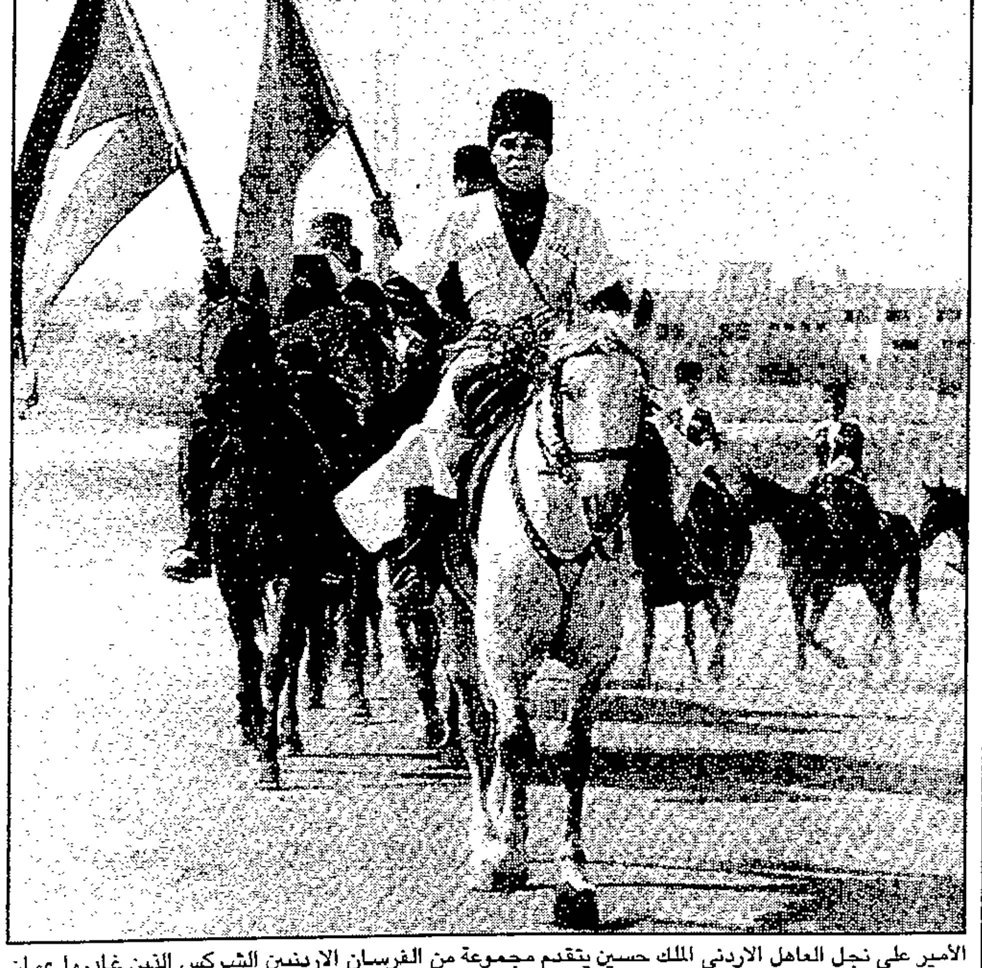
وفي يوليو (تموز) الماضي زار مساعد وزيرة الخارجية الاميركية ديفيد ويلش كردستان العراق والتقى البارزاني والطالباني ووجه اليهما دعوة رسمية لزيارة واشنطن.

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية في تصريحاته «قد نكون مستعدين الان لتحقيق تقدم ملموس في اتجاه مصالحة دائمة (بين الزعيمين الكرديين) تتفق مع وحدة اراضي العراق».

وفي اتصال مع «الشرق الأوسط» امس قال مسؤول في الادارة الاميركية ان «هناك عدة اهداف من استضافة واشنطن للزعيمين الكرديين». مضيفا «بينها البناء على التقدم الممتاز الذي احرزه الطرفان خلال الاشهر القليلة الماضية، وتعزيز التعاون بينهما على طريق التوصل الى حل مشاكلهما واجراء المصالحة بينهما بما يخدم الاكراد في شمال العراق».

واعرب المسؤول عن أمله ان يحقق الطرفان في زيارتيهما «التقدم المطلوب لانجاز المصالحة بينهما خصوصا انهما ابديا الاستعداد لذلك».

وعلى صعيد ذي صلة اعلن في العاصمة التركية امس ان وفدا من حزب الطالباني يصل الى انقرة اليوم للاجتماع مع مسؤولين في وزارة الخارجية وهيئة الاركان وجهاز المخابرات التركية، وذلك لبحث علاقات تركيا مع هذا الحزب الذي يتهمه المسؤولون الاتراك بتقديم مساعدات لحزب العمال الكردستاني الذي يشن حرب عصابات ضد تركيا منذ عام 1984 انطلاقا من شمال العراق، لكن مسؤولي الاتحاد الوطني ينفون بقوة هذه الاتهامات.



الأمير علي نجل العاهل الاردني الملك حسين يتقدم مجموعة من الفرسان الاردنيين الشركس الذين غادروا عمان امس في طريقهم الى مسقط رأس اجدادهم في القوقاز. والمعروف ان الشركس الذين يشكلون اقلية تعدادها 100 الف شخص في الاردن كان اجدادهم قد هاجروا في القرن الـ 19 (ا ف ب)

في تقرير لمركز «مراقبة أمانة الوظيفة العامة»

زعماء الكونجرس يردون بالخدمات التشريعية جميل الممولين الأثرياء لحملاتهم الانتخابية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ساعد رئيس مجلس النواب، نيوت جينجريتش في ابطال ضريبة على اليخوت الفخمة مقدارها 100 الف دولار، كانت مصدر ازعاج لبعض كبار ممولية في الانتخابات، وهما زوجان يملكان شركة لصنع الاشرعة لليخوت الفخمة.

اما السناتور توم داشل، زعيم الاقلية في مجلس الشيوخ، وهو ديمقراطي عن ولاية داكوتا الجنوبية، فقد ساهم في وضع تشريع يتيح تمويل مستشفى خاص للمصابين بامراض مستعصية مميتة وذلك من الخزينة الفيدرالية، علماً ان هذا التشريع كان بالأساس مطلباً تقدمت به احدى شركات الرعاية الصحية التي سبق ان ساهمت بتمويل معركته الانتخابية.

يشكل هذان الحدثان مثالين من امثلة كثيرة وردت في كتاب أصدره «مركز مراقبة امانة الوظيفة العامة» ويفيد الكتاب ان زعماء الكونجرس، من كلا الحزبين، يدعمون تشريعات تخدم المتبرعين لحملاتهم الانتخابية، او يعارضون تشريعات لا يحبذها هؤلاء المتبرعون.

ويقول تشارلز لويس، المدير التنفيذي لمركز «مراقبة امانة الوظيفة العامة» ان الامر لا يتعلق فقط بوجود نخبة من الممولين الذين يتعهدون السياسي بالرعاية، بل يتعداه الى وجود علاقة نفعية متبادلة. فالراعي، اي دافع «التبرعات» الانتخابية يتوقع، على الدوام، ان يرد له السياسي الجميل تشريعياً، خصوصاً ان العلاقة بين الطرفين مباشرة وتقوم على المعرفة الشخصية الحميمة احياناً.

وأجرى المركز دراسة للجانب الاخلاقي في تصرفات رجالات الكونجرس والحكومة خلال الحملات الانتخابية على مدى 10 سنوات من 1987 وحتى 1996، فوجد، بناء على ذلك، حالات عديدة يتجاوز فيها المشرعون الحدود لخدمة متبرعيهم الكرماء.

والمعروف ان من كبار المتبرعين لجينجريتش تيري وماري كوهلر، الزوجان المالكان لشركة «ويندواي كابيتال كورب»، فقد تبرعا له بمبلغ 816107 دولارات في حملة تجديد انتخابه خلال عشرة سنوات. وتمتلك شركة «ويندواي» مصنعاً لانتاج الاشرعة وغير ذلك من مكونات اليخوت، وكانت تعارض قانون عام 1990 الذي يفرض ضريبة استهلاك على اليخوت الفخمة التي يزيد سعرها على 100 الف دولار. وقد الغى الكونجرس هذه الضريبة عام 1994، ولم يرد مكتب جينجريتش على اتصالات صحافية ابتغت الحصول على تعليق رئيس مجلس النواب على الخبر.

اما على جبهة الديمقراطيين، فان زعيم الاقلية في مجلس النواب ديك جيبهارت (ميزوري) تلقى 215300 دولار من شركة «انهويزر ـ بوش» صانعة الجعة، اسهاماً منها في تمويل حملة تجديد انتخابه. والشركة هي واحدة من اكبر الشركات من حيث عدد العاملين فيها في منطقة النائب جيبهارت الانتخابية.

وأكد المتحدث باسم جيبهارت، وهو اريك سميث، ان النائب عمل بتعاون وثيق مع هذه الشركة منذ سنوات لضمان نجاحها الاقتصادي وبالتالي رفاه أسر العاملين فيها. ولقاء هذا التعاون، عارض جيبهارت الجهود المبذولة عام 1993 لزيادة الضرائب الاتحادية على الجعة، في اطار برنامج الرئيس كلينتون لتدعيم برنامج الرعاية الصحية. وفاتح النائب الرئيس كلينتون بموقفه خلال رحلة على متن الطائرة الرئاسية، فاضطر كلينتون الى زيادة الضرائب على التبوغ والسجائر، تاركاً خططه لفرض ضرائب اعلى على الخمور.

ويقول سميث ان النائب جيبهارت يعتبر فرض الضرائب على الجعة (البيرة) عملاً رجعياً.

وفي مجلس الشيوخ، نجد ان زعيم الاغلبية ترينت لوت (مسيسيبي) تلقى 367498 دولاراً من شركة «ناشونال اسوسييشن» للسمسرة العقارية، التي تهتم بامرين: ايجاد تشريع يسمح بالبناء في البراري العذراء او اي منطقة اخرى غير ماهولة، اولاً، وثانياً ان تدفع الحكومية لكل مالك عقار عاجز عن تسديد فواتير متطلبات حماية البيئة. وقد ساند لوت التشريعات الخاصة بذلك، ولدى الاتصال بمكتبه، لم يدل بأي تعليق على الموضوع.

ورحبت شركة «فيتاس هيلث كير» بالقانون الذي دعمه داشل لتمويل المستشفيات الخاصة بالمرضى الميؤوس منهم لما سيوفره ذلك لها من اموال حكومية اضافية. وكانت الشركة قد تبرعت بمبلغ 23 الف دولار الى داشل، وكانت ثالث اكبر متبرع في حملاته. اما اكبر متبرع لداشل فهو «سولومون برادرز»، البنك الاستثماري المعروف الذي قدم له 36750 دولاراً.

وقال المدير السياسي للسيناتور داشل، وهو مايكل ميهان «ان السناتور فخور بما بذله من كفاح لصالح التمويل الحكومي لمستشفى العجزة الميؤوس منهم. فقد ناصر قضايا المسنين على مدى عقدين من عمله في الكونجرس، وسيظل يعمل في هذا الاتجاه».

بينما يتواصل الجدل حول «مواصفات» الرئيس اللبناني المقبل

بري يرجئ عودته إلى بيروت بسبب «اللغط» حول مشاوراته الرئاسية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تواصل في بيروت امس الجدل السياسي والبرلماني حول اعتزام رئيس المجلس النيابي نبيه بري اجراء مشاورات نيابية في الايام القليلة المقبلة لتوضيح تحرك البرلمان نحو انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتحديد آلية هذا التحرك، خاصة انه لم يتبق سوى ثلاثة عشر يوماً على بدء سريان المهلة الدستورية لهذا الاستحقاق المنوط بالبرلمان فيما الجدل حول «مواصفات» الرئيس المقبل لا يزال قائماً. واستبعدت مصادر نيابية من هيئة مكتب المجلس حصول هذه المشاورات في الوقت الراهن. وقالت المصادر «ان كل شيء مرهون بعودة بري وهو الذي يقرر»، مضيفة «ان ثمة اتجاه لعدم اجراء هذه المشاورات خصوصاً بعد اللغط الكبير الذي تركته فكرتها». واضافت «ان بري مستاء جداً من هذا اللغط».

وفي الاطار نفسه قال مصدر نيابي آخر «ان مثل هذه المشاورات تشكل سابقة ليست من الاعراف الديمقراطية التي عرفها لبنان». ولاحظ ان طرح فكرة الاستشارات جاء في اطار التجاذب السياسي بين الأطراف التي تسعى لإبراز نفسها واظهار قوتها في توجيه دفة الاستحقاق الرئاسي». وقال انه «اذا ما اقدم الرئيس بري على اجراء مثل هذه المشاورات فقد يقابله رئيس الحكومة رفيق الحريري بإجراء مشاورات مماثلة قد تعرقل عملية الانتقال الدستوري».

ومن هنا «استبعدت المصادر ان يلجأ بري الى اجراء مثل هذه المشاورات خصوصاً انه سرب هذه الفكرة كبالون اختبار» لمعرفة ردود الفعل حولها والتي جاءت غير مشجعة، وان هذه الفكرة ستبقى في اطار التجاذب السياسي». وعزا المصدر النيابي ارجاء بري عودته من ايطاليا الى الاسبوع المقبل بانه «لتفادي التجاذبات السياسية حول هذا الموضوع».

وقد اتهم النائب محمد عبد الحميد بيضون رئيس الحكومة رفيق الحريري بالعمل «لوضع عملية انتخاب رئيس الجمهورية (المقبل) في اطار شخصي، وتفصيله على قياس رئيس الحكومة». ولاحظ في تصريح له امس «ان زوار السراي الحكومي» يعكسون «اجواء حملة شعواء على دور مجلس النواب تستهدف فكرة المشاورات النيابية»، مشيراً الى ان البرلمان «يريد للرئيس الجديد ان يأتي متمتعاً بثقل نيابي يسمح له بممارسة دوره».

وقال بيضون (وهو عضو في كتلة التحرير والتنمية وعضو قيادي في حركة «امل» التي يرأسها الرئيس بري): «يستمر رئيس الحكومة السيد رفيق الحريري في حملاته الهادفة الى وضع عملية انتخاب رئاسة الجمهورية في اطار شخصي غير سياسي اي عملياً في اطار تفصيل الرئيس على قياس رئيس الحكومة وليس انتخاب رئيس للجمهورية يتولى صلاحياته الدستورية كاملة ويلعب دوراً سياسياً قيادياً في البلد، وآخر كلامه كان ايحاء بميل لديه عن انتخاب للرئيس في الايام العشرة الاخيرة للاستحقاق تحت ذريعة عدم دخول البلد في تجاذبات».

وذكر بيضون ان المجلس النيابي في الايام العشرة الاخيرة يتحول هيئة ناخبة، اي لا يمكنه تعديل الدستور لفتح الباب امام مرشحين محتملين ومميزين. وقال: «إذا كان الحريري لا يريد تعديلاً للدستور فمن الافضل ان يقول صراحة لا مداورة بانه يستبعد مرشحين او يضع «فيتو» على مرشحين ونرى اذا كان يحق له وضع هذا الفيتو».

وتابع بيضون انه «من الواضح ان هنالك اجواء حملة شعواء في البلد على دور مجلس النواب يساهم فيها بالصدفة زوار السراي الحكومي وتستهدف فكرة المشاورات النيابية بالسهام وكان مجلس النواب اصبح ممنوعاً من التداول في الشؤون السياسية والشؤون العامة وكان الكتل النيابية تحتاج لإذن خاص من القصر الحكومي لتتشاور في ما بينها حول المشروع المستقبلي».

وتحدث بيضون عن «العهد المقبل والملامح السياسية له» فقال: «نحن هدفنا من طرح فكرة المشاورات ان نعزز دور المجلس النيابي المناط به دستورياً انتخاب الرئيس الجديد ولا نريد للرئيس الجديد الا ان يكون متمتعاً بثقل نيابي يسمح له بممارسة دوره وان يكون على علاقة جيدة بالمؤسسة التي تنتخبه. ونريد لهذا الانتخاب ان لا يكون محصوراً بمواصفات شخصية بل ان يتعدى ذلك الى دراسة رأي الاكثرية النيابية ببرنامج العمل المقبل».

وتساءل: «كيف يسمح الحريري لنفسه مثلاً ان يتكلم عن حكومة «منسجمة»، اي منسجمة معه ومع توجهاته وغالباً مؤلفة من فريق عمله؟ ويمنع مجلس النواب من الكلام عن حكومة ممثلة فعلياً لتوجهات اللبنانيين الوطنية، حكومة تحكم باسم برنامج الاكثرية النيابية؟». وقال: «كما يتحدث الحريري عن «التقشف» لإطفاء عجز الموازنة كما ورد في حديثه الى المصرفيين فإن من حق اللبنانيين ان يسألوه هل التقشف في انفاق الحكومة ام ان التقشف في دخل المواطن؟ وكما حصل مع الموظفين فإن تقشف الحكومة كان في عدم دفع غلاء المعيشة وليس في وقف الهدر والمشاريع غير المنتجة».

وخلص بيضون الى القول: «ان اللبنانيين يلاحظون ان كلام رئيس الحكومة في الاستحقاق هو كلام يريد قصداً وعمداً اخفاء فكرة برنامج العمل لمصلحة فكرة بقاء الحريري رئيساً لحكومة دون برنامج حول بعض الشعارات التي لا تعني الشيء الكثير سياسياً. هذا الامر لا يدلل على اصلاح بل يدلل على تنقل من موقع الى موقع ومن خط الى خط دون قرار او استقرار. والجمهورية القادمة لا يمكنها ان تكون كعصفور الدوري يتنقل من مكان لآخر دون خطة او برنامج او سياسة».

واعتبر رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد، ان لبنان «بحاجة الى رئيس للجمهورية من شأنه احداث تغيير جذري في الواقع السياسي العام الغارق في الركود، وان يتمتع بمواصفات استثنائية تمكنه من مجابهة كافة التحديات السياسية بشقيها المحلي المرتبط ببناء دولة المؤسسات والاقليمي المرتبط بظروف وبتطور الاوضاع في المنطقة، اضافة الى مجابهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والمالية وفي المقدمة منها ازمة المديونية التي ساهمت الحكومات المتعاقبة منذ العام 1992 في توريط البلاد بدوامتها».

وأيد النائب سعد الاستشارات التي دعا اليها الرئيس نبيه بري، معتبراً ان النواب «هم المعنيون اولاً واخيراً في اختيار رئيس للجمهورية وفق ما تقتضيه قواعد اللعبة في الانظمة البرلمانية الديمقراطية، اما القول بخلاف ذلك هو استقالة طوعية لبعض النواب من دورهم وصلاحياتهم المنوطة بهم دستورياً بانتظار «كلمة سر» تاتي من الداخل او الخارج ليبنوا على الشيء مقتضاه». واعتبر النائب سعد آن مصطلح «الثوابت» في السلطة هو «مصطلح دخيل على قاموس الديمقراطية، فالثابت الاساس هو الوطن والمصلحة الوطنية العليا، اما المتغير فيفترض ان يكون رجالات هذا الوطن الذين يجب ان يأتوا وفق القواعد الديمقراطية»، معتبراً «ان الحديث عن ولاية جديدة للرئيس الحريري يعبر عن ازمة عميقة في جوهر النظام والمؤسسات المتداعية التي لا تستطيع ان تنتج الا رجال ازمة تمدد بهم ازمتها المركبة والمستعصية، التي تدفع بالبلاد نحو هاوية الفقر والافلاس».

الرئيس المصري حسني مبارك خلال استقباله لرئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في القاهرة امس (اب)

مبارك بحث مع الحريري تطورات السلام

القاهرة ترفض التهديدات الإسرائيلية بضرب البنى التحتية في لبنان

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تلقى الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من الرئيس اللبناني الياس الهراوي تتناول تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط خاصة على المسار اللبناني وآليات تطبيق القرار 425. وتسلم الرئيس مبارك الرسالة خلال استقباله امس رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري بحضور رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري.

وفيما رفض الحريري الإدلاء باية تصريحات حول اللقاء قال اسامة الباز، مستشار الرئيس حسني مبارك، بعد انتهاء المحادثات، ان اسرائيل لا تملك حق مهاجمة البنية الاساسية اللبنانية في اطار ردودها الانتقامية على هجمات عبر الحدود يقوم بها المقاومون.

وابلغ الباز الصحافيين ان مصر تؤيد لبنان في مطلبه تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي 425 الذي يدعو الى انسحاب غير مشروط للقوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني المحتل حتى تستطيع القيادة اللبنانية ممارسة سيادتها على أراضيها، وكذلك مباشرة صلاحيتها على كل شبر من اراضيها. وكان رئيس وزراء لبنان قد وصل الى القاهرة أمس في زيارة تستمر يومين يرأس خلالها وفد بلاده في اجتماعات اللجنة المصرية اللبنانية العليا المشتركة برئاسة رئيسي وزراء البلدين والتي تبدأ أعمالها في وقت لاحق اليوم يرافقه وفد يضم وزراء الصناعة والزراعة والدولة للشؤون المالية والاقتصاد والتجارة.

وتناقش اللجنة في دورتها الثالثة عددا من الموضوعات الخاصة بدعم التعاون الثنائي بين مصر ولبنان ومتابعة ما تم تنفيذه من اتفاقيات ومذكرات تفاهم والبالغ عددها 17 اتفاقية ومذكرة وأوضاع العمالة المصرية بلبنان والمعوقات التي تتعلق بزيادة حجم التبادل التجاري بين الجانبين.

كما يتضمن جدول أعمال اللجنة التوقيع على اتفاقية انشاء منطقة للتجارة الحرة بين البلدين يتم من خلالها الخفض التدريجي للرسوم الجمركية على مجموعة السلع بين مصر ولبنان، كما يلتقي أمين عام جامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد.

ويلتقي الحريري اليوم أعضاء جمعية رجال الأعمال المصرية اللبنانية لبحث سبل دعم الاستثمارات بين البلدين والضمانات التي تمنحها كل من مصر ولبنان للمستثمرين.

وناقش الحريري جهود السلام في الشرق الاوسط مع مبارك ومن المتوقع ان يبحث الامر نفسه مع الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام الجامعة العربية في وقت لاحق اليوم.

في بيان فاجأ لبنان ومواطنيه

واشنطن تدعو رعاياها إلى توخي الحذر خوفا من تعرض سفارتها «للتفجير»

بيروت: «الشرق الأوسط»

فاجأت السفارة الاميركية في بيروت الدولة اللبنانية ومواطنيها امس ببيان ينصح الرعايا الاميركيين في لبنان بتوخي الحذر «بعد ان تلقت الحكومة الاميركية معلومات حول احتمال تعرض سفارتها في بيروت لعملية هجوم مماثلة للاعتداءات التي جرت ضد سفاراتها في كل من نيروبي وكينيا ودار السلام» حسبما جاء في البيان.

وجاء هذا التحذير قبل ايام من موعد وصول السفير الاميركي الجديد ديفيد ساترفيلد الى بيروت خلفاً للسفير ريتشارد جونز، وكذلك قبل اسبوع من موعد تقديم المدعي العام الاميركي المستقل كينيث ستار تقريره حول تورط الرئيس الاميركي بيل كلينتون في فضيحة «مونيكا جيت» الى الكونجرس الاميركي. كذلك يأتي هذا التحذير بعد ايام من صدور تقرير عن مركز الابحاث في الكونجرس يشير الى ان «حزب الله» يراقب مبنى السفارة الاميركية في بيروت وموظفيها.

وقال البيان: «تنصح السفارة الاميركية في بيروت رعاياها المقيمين في لبنان بتوخي الحذر، وذلك بعد ان تلقت الحكومة الاميركية معلومات حول احتمال تعرض السفارة الاميركية في بيروت لعملية هجوم مماثلة للاعتداءات التي جرت ضد سفاراتها في كل من نيروبي، وكينيا، ودار السلام».

واضاف البيان: «هذا وتجدر الاشارة، الى انه لم يبلغ حتى الآن عن اي تهديد تعرض له سواء الرعايا الاميركيون او الشركات الاميركية في لبنان». وقال: «وبالرغم من عدم توفر المعلومات الدقيقة حول هذا الموضوع، فان الرعايا الاميركيين في لبنان قد يكونون في خطر، ولذا فآن السفارة الاميركية في بيروت تحث رعاياها على اتخاذ اقصى درجات الحيطة والحذر».

وذكر البيان ان السفارة الاميركية في بيروت «كانت قد تعرضت لهجوم بالصواريخ في شهر حزيران (يونيو) الفائت، ولم تعرف نتائج التحقيقات حتى الآن».

ولدى استيضاح الناطقة باسم السفارة الاميركية في بيروت مهى حمدان قالت «ان هذا التحذير تم ابلاغه الى المواطنين الاميركيين في لبنان».

وعما اذا كانت هناك اجراءات أمنية استثنائية في السفارة ومحيطها اوضحت حمدان «ان الاجراءات المتخذة هي اجراءات روتينية اتخذت في السفارة وكل السفارات الاميركية في العالم إثر الاعتداءات التي تعرضت لها السفارات الاميركية في افريقيا».

وقالت رداً على سؤال آخر «ان البيان واضح وهو يتكلم عن نفسه».

وعما اذا كان البيان قد أبلغ الى المسؤولين اللبنانيين اجابت حمدان: «لا تعليق».

وسألت «الشرق الأوسط» رئيس المجلس السياسي لـ «حزب الله» النائب محمد رعد عن تقرير الكونجرس الذي يتهم الحزب بمراقبة السفارة الاميركية وموظفيها، فأجاب: «ليست هذه الادعاءات إلا تعبيراً عن هاجس المذنب الذي يرتكب حماقة ما أو فعلاً ارهابياً ما ويظن ان كل من حوله ينظر اليه بعين الاتهام والمراقبة. نحن في الحقيقة لسنا معنيين لا بمباني السفارات ولا بموظفي السفارات، نحن معنيون برصد السياسات التي تنعكس سلباً على مشروعنا كمقاومة في لبنان».

بعد أن أصبحت تهم الاختلاس المالي في عهدة القضاء

النيابة العامة التمييزية في لبنان تقرر استدعاء «السفراء الثلاثة» للتحقيق

باريس: من شكري نصر الله
بيروت: «الشرق الأوسط»

ينظر القضاء اللبناني في اتهامات باختلاسات مالية وجهت الى 3 سفراء سابقين هم سفير لبنان السابق في بون والامين العام السابق للخارجية اللبنانية سهيل شماس الذي كان معتمداً في ألمانيا فالعراق ثم اليونان، والسفير السابق الياس غصن الذي كان معتمداً في اليونان وعميداً للسلك العربي والاجنبي فيها وقبلها كان قنصلاً عاماً للبنان في مرسيليا، والسفير السابق امين عاصي الذي كان معتمداً في دولة الامارات العربية المتحدة.

ويدرس النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم حالياً ملف هذه القضية بعد ان تسلم المستندات من وزارة الخارجية وتبين له في مطالعته الاولى وجود شقين في الملاحقات: الاولى تتعلق باتهامات حول اختلاس اموال وهي من صلاحية النيابة العامة المالية، والثانية اعطاء شيكات بدون رصيد وتزوير واحتيال من صلاحية النيابة العامة التمييزية. وكشفت مصادر قضائية لـ«الشرق الأوسط» ان مجموع الاختلاسات هو في حدود مليون و650 الف دولار اميركي، موزعة بنسب متفاوتة على السفراء الثلاثة المتهمين. واضافت المصادر ان القاضي عضوم بصدد استدعاء السفراء الثلاثة الى التحقيق والاستماع الى افاداتهم بعد الانتهاء من دراسة ملفاتهم، الا ان المتهم يبقى بريئاً حتى تثبت ادانته.

اتصلت «الشرق الأوسط» بالسفراء الثلاثة للوقوف على رأيهم فقال السفير سهيل شماس «ان القضية اصبحت في يد القضاء، ولن استبق التحقيق وانا تحت سقف القانون ولست فوقه، ولي ملء الثقة بعدالة القضاء ونزاهته وعندما يقول القضاء كلمته سأخص «الشرق الأوسط» بكل ما لدي من وثائق ومعلومات تتعلق بهذا الموضوع».

اما السفير الياس غصن فاشاد بدوره بنزاهة القضاء اللبناني، الذي يؤمن بعدالته، وقال: «لا احب ان استبق الامور واترك للتحقيق ان يأخذ مجراه وستظهر الحقيقة ان شاء الله، ولا يصح الا الصحيح عندها سيعرف من هو السارق الحقيقي لأموال الدولة، وانا اكيد ان جميع الخلفيات ستظهر، لأن القضية ليست مجرد اتهام انما تتعلق بمصداقية البلد خصوصاً أن الموضوع يتعلق بموظفي الفئة الاولى، وكنا من ركائز ودعائم الجمهورية الثانية ومعروفون بخطنا العربي السليم، وانا اشكر ربي بانني متهم بالتصرف باموال الدولة ولست متهماً بالتعامل مع اسرائيل وان شاء الله العدالة تشمل جميع المشبوهين وتعم جميع فئات الشعب في هذا البلد، من اداريين وسياسيين ومن العامة» واضاف: «انني سأضع نفسي بتصرف القضاء مع جميع المستندات التي امتلكها وعندما يفرج عنها القضاء فستكون في متناول الرأي العام اللبناني والعربي».

واستبق السفير غصن التحقيق بالقول «ان الحقائق ستظهر، ومن خلال المستندات ان للسفراء الثلاثة المتهمين في ذمة الدولة اللبنانية عشرات اضعاف المبلغ الذي يقال انه مختلس، وسيكشف التحقيق من له في ذمة الدولة او بالعكس» وقال: «انا لست نادماً بانني كنت اول سفير اعترف بالرئيس الياس الهراوي وايده ولا يجوز ان ينسيتنا هذا الاتهام الانجازات التي تحققت في هذا العهد ان لجهة الامن وان لجهة التكامل السياسي والاقتصادي مع الشقيقة سورية نأمل ان تكون خطوة نحو التكامل مع الدول العربية، واعتبر ان الاتهام هو غيمة صيف لن تخفي السماء. واعلن انه بعد الانتهاء من التحقيق معه سيعقد مؤتمراً صحافياً يتحدث فيه عن خلفيات اثارة هذا الموضوع، وسيبرز مستندات ووثائق تثبت عكس ما يشاع ويروج». اما السفير امين عاصي فلم تتمكن «الشرق الأوسط» من الاتصال به هاتفيا.

تجدر الاشارة الى ان موضوع السفراء الثلاثة لم يسلم من التجاذبات السياسية في بيروت اذ اعتبر البعض ان اثارته قبل اسابيع قليلة من بدء الفترة الدستورية التي يتوجب ان يتم خلالها انتخاب رئيس لبناني جديد وانتقال الحكم الى ادارة لبنانية جديدة لا يخلو من ابعاد سياسية وشخصية.

وتقول مصادر لبنانية مستقلة انه كان بالامكان ابقاء هذه القضية محصورة بين وزارة الخارجية والسفراء الثلاثة خصوصا انهم ليسوا الوحيدين في مواجهة اتهامات من هذا النوع. لكن مصادر اخرى تقول ان الرئيس الياس الهراوي تبلغ من جهات دولية شكاوى بحق احد هؤلاء السفراء، فاخذ يشكو منه ويتذمر طوال الشهور الستة الماضية الى ان قرر، في نهاية الامر، ان يطرح الموضوع على مجلس الوزراء رغم ان جدول اعمال الاجتماع لم يكن يتضمن، آنذاك، موضوع السفراء. الا ان الرئيس الهراوي استعمل حقه في طرح اي موضوع يريد من خارج جدول الاعمال وشكا من السفير المذكور وطرح بعدها موضوع السفراء شماس وغصن وعاصي.

وذكرت مصادر حكومية ان عددا من الوزراء طلب من الرئيس الهراوي ان يؤجل الموضوع ريثما يتم الاتصال بالسفراء المعنيين ومعالجة قضيتهم دون ضجة، الا ان الرئيس الهراوي اصر على موقفه فدعمه وزير الخارجية، فارس بويز، وانتهى الاجتماع باقرار مجلس الوزراء لطلب الرئيس معالجة الموضوع قضائيا.

وبمجرد ان خرجت قضية السفراء الثلاثة من السرية الى العلن سرت موجة اقاويل وشائعات واسعة في بيروت فقيل ان الحكومة اختارت ان تدفع الى القضاء بثلاثة سفراء من طائفة واحدة «لغاية ما»، وقيل ان فتح ملف كبار موظفي وزارة الخارجية دون غيرها من الوزارات، قد يكون مقدمة لاستبعاد الوزير بويز عن الحكومة التي ستتشكل في العهد الذي يلي عهد الهراوي، وقيل ايضا ان العامل الشخصي بين الرئيس الهراوي واحد السفراء الثلاثة هو الذي ادى الى فتح هذا الباب العريض... الا ان الواقعة وقعت وأصبحت الآن «قضية السفراء الثلاثة» بيد القضاء.

موجز

النيابة العامة تستقصي قضية مافيا السيارات

● كلف النائب العام الحالي في لبنان القاضي احمد تقي الدين مكتب مكافحة الجرائم المالية «الاستقصاء» بكل الطرق الممكنة عن خبر نشرته صحيفة «النهار» تحت عنوان «الجمارك في مواجهة مافيا السيارات». وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان تقي الدين دعا الى التأكد من اسماء مالكي السيارات التي أشار اليها الخبر وقيمة الرسوم المدفوعة لإدارة الجمارك واذا كانت توجد سيارات من الطراز المذكور لم تسدد رسومها الجمركية وذكر أسماء أصحابها .

مباحثات لبنانية - سري لانكية في وزارة الخارجية

● عرض الأمين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن مع نائب وزير الخارجية السري لانكي تيلموث هاريس ويلهيلم ونترز «العلاقات الثنائية وامكانية وضع او تحضير لتفاقات بين البلدين تطال مختلف الميادين والعلاقات الاقتصادية والمالية والتعاون الثقافي واليد العاملة». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن ونترز قوله بعد لقائه الحسن امس «تباحثنا في سبل تطوير العلاقات وخصوصاً في المجالات التقنية، والاقتصادية، والتجارة والسياحة وانا ممتن للسفير الحسن للتجاوب الذي لقيته منه. وانا شاكر ايضاً للتفاهم الذي يمنحه بلدكم لنا ويدعمه لاقتراحاتنا. وهدفنا الاوحد هو ايجاد حلول لكل المشاكل».

أولبرايت تؤكد الاستعداد لاستخدام القوة ضد العراق

واشنطن - رويترز وأ.ف.ب: اكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت امس أن الولايات المتحدة مستعدة لاستخدام القوة ضد العراق اذا لزم الامر، وذلك ردا على انتقادات محلية لسياسة ادارة الرئيس كلينتون تجاه العراق رأت أن هذه السياسة اتسمت بالضعف في الفترة الاخيرة.

وقالت اولبرايت في كلمة امام المحاربين القدامى في نيو اورلينز «لم نستبعد اي خيار بما في ذلك القوة العسكرية.. والخط الاحمر هو محاولة العراق الخروج عن الاطار الاستراتيجي المحدد له.. عند ذلك سيكون ردنا سريعا وقويا». واكدت «سيكون ردنا سريعا وصارما اذا ما حاول العراق الخروج عن الحدود الاستراتيجية المفروضة عليه كأن يعيد تشكيل ترسانته النووية او الجرثومية». ونفت مرة اخرى أن تكون حاولت «منع لجنة انسكوم من القيام بمهامها».

وشددت اولبرايت على اهمية «حسن اختيار توقيت اي مواجهة مع العراق ومجال هذه المواجهة»، موضحة انه «يجب عدم الوقوع في الافخاخ التي ينصبها النظام العراقي الساعي الى احداث انشقاق في مجلس الامن وعزل الولايات المتحدة وتخفيف الدعم الذي تحظى به العقوبات» التي تفرضها الامم المتحدة على العراق. وكانت قد وجهت انتقادات قوية الى الادارة الاميركية واولبرايت على وجه الخصوص خلال الاسابيع الماضية من جانب خبير التفتيش عن الاسلحة سكوت ريتر الذي اتهم الولايات المتحدة بانها عطلت عمل لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) من خلال «التدخل والتلاعب».

واصبحت القضية التي اثارها ريتر، وهو اميركي، والذي استقال من عمله في اللجنة احتجاجا على سياسات الولايات المتحدة والامم المتحدة مادة لكتاب الصحافة واعضاء مجلس الشيوخ في انتقاد سياسة الادارة الاميركية ازاء العراق والطعن في مصداقية اولبرايت.

وقالت الوزيرة الاميركية «في الاسابيع الاخيرة زعم البعض في واشنطن ان الولايات المتحدة لم تفعل ما فيه الكفاية لدعم مفتشي الامم المتحدة. وقيل اننا حاولنا منع (المفتشين) من اداء عملهم». واضافت «المنتقدون مخلصون. فنحن في نهاية المطاف في نفس الجانب. ولكنهم مخطئون بحق عندما يلومون اميركا بسبب اخفاق العالم في الكشف عن الحقيقة الكاملة لبرنامج اسلحة الدمار الشامل العراقي».

وزير الأوقاف اليمني لعلي صالح في خطاب استقالته:

أهل «المصالح» لا يكلون في العمل المضاد و«إعراضكم عني تركني لمن ينهشني حتى مات قلبي»

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر يمنية مطلعة امس ان مجلس الوزراء برئاسة الدكتور عبد الكريم الارياني ناقش امس استقالة وزير الاوقاف والارشاد اليمني القاضي احمد محمد الشامي واعتبر انه ليس من اختصاصه مناقشة قبول او رفض الاستقالة «باعتبار ان ذلك من صلاحيات رئيس الجمهورية». وتسرب امس نص كتاب الاستقالة الذي رفعه الوزير المستقيل الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، وفي ما يلي نصه:

فخامة الأخ/ رئيس الجمهورية القائد الاعلى المشير علي عبد الله صالح حفظكم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركته

وبعد، فانكم على يقين ان قبولي المشاركة في الحكومة وزيرا لوزارة الاوقاف قد كان عن تكليفكم بعزمة من عزماتكم التي من غير المستطاع ردها، وفي لحظة خاطفة قبل اعلان تشكيل الحكومة فما اتيتها اختياراً ولا جئت اليها شوقا وقد كنت مطمئنا الى الحالة التي كنت عليها ولا ارغب في استبدالها بغيرها. لكن تشددكم في الطلب وتذكيركم عن وجوب طاعة ولي الامر جعلني اقبل واقول عسى ان اقيم حقا او ادفع باطلا في قبول هذا المنصب الذي أعتبره دينيا وليس سياسيا. ويا لها من حسرة حين تكشفت الامور عن عواقب المساءة، فالاطماع كانت تبهت والشهية في الاوقاف قد توسعت في داخل الوزارة وخارجها وشعرت بالاحباط من اول يوم وحيل بيني وبين تحقيق اي اصلاح فيها حين لم اعط اي صلاحية في اي عمل وسلب مني اختصاصي ليقال فشل وزير الاوقاف، وواجهت صراعا مريرا في خلق المشاكل المتعمدة والتجنيد لها، ولو كان رمحا واحدا لاتقيته.. ولكنه رمح وثان وثالث وأنى لي ذلك وأهل المصالح كثيرون لا يكلون ولا يملون ولا يفترون في العمل المضاد لتخوفهم من متابعتهم وكشفهم واحكام القبضة على فسادهم، ونصحنا فلم نفلح وغشوا فافلحوا، لأنه يوجد سماعون لهم من اهل النفوذ (وان مكرهم لتزول منه الجبال)، فقد اتقنوه بحثا وتدقيقا وقولا وعملا، وقد قلبت هذا الامر بطنه وظهره فما وجدتني يسعني على سلامة من ديني غير تقديم استقالتي الى فخامتكم من منصب وزارة الاوقاف، فلن اطيق العمل فيها على حالها ولا استطيعه على بعدكم مني وإعراضكم عني وتركي لمن ينهشني حتى مات قلبي، وأين مني الوفاء بالعهد المأخوذ علي جهارا نهارا أن اكون وأن اكون ويا بعدما بيني وبين ان اكون وبين (واوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا)، ومن اجل هذا وذاك والذي والتي ارجو تفضلا منكم ورحمة قبول استقالتي واعتبروها لامانة مردودة الى اهلها واتركوني منقطعا متفرغا للتدريس والارشاد هو يأمن سوء الخاتمة وبعدا عن الاقتران بالمشابهة بعضهم بعضا دوني والذين يريدوني نعجة يسوقونها الى مسالخها بعد جلال السن وتقضي العمر وساظل عند حسن ظنكم ناصحا بمناصحة خالية من الغش سليمة من الريب. سدد الله على طريق الخير خطاكم ووفقكم واعانكم وسلام الله عليكم.

من المخلص: احمد محمد الشامي

وزير الأوقاف والارشاد

رئيس اللجنة الشعبية للاجئين الفلسطينيين:

«الأونروا» قلصت خدماتها وتحولها للبلديات

غزة: «الشرق الأوسط»

نجحت اللجان الشعبية الفلسطينية العام الماضي في الغاء قرارات وكالة الغوث الدولية للاجئين «الاونروا» بتقليص خدماتها. غير ان عبد الله العرابيد، رئيس اللجنة الشعبية للاجئين اكد لـ«الشرق الأوسط» ان وكالة الغوث الدولية للاجئين بدأت بتحويل الخدمات التي تقدمها للمخيمات الفلسطينية على مستوى النظافة العامة وخدمات اخرى الى البلديات.

وقال: «لكن البلديات لا توجد لديها الامكانات لتوفير هذه الخدمات، وبالتالي فان اللاجئ الفلسطيني الذي يعيش ظروفا اقتصادية صعبة للغاية، هو الذي سيدفع الثمن».

واضاف العرابيد القول: «كانت وكالة الغوث تتولى المسؤولية عن مكافحة الحشرات التي تتزايد في بعض المخيمات بشكل خطير، وتبلغ نفقات هذه الخدمة ما بين 80 - 100 الف دولار سنويا، في ثلاثة من المخيمات في قطاع غزة هي النصيرات والبريج والمغازي. بالمقابل قدمت للبلديات ثلاثة آلاف دولار للقيام بالمهمة، مما ادى الى كثافة انتشار الحشرات خاصة في الصيف».

وتابع العرابيد القول: «اضافة الى ذلك بدأت بتحويل خدمة النظافة العامة داخل المخيمات الى البلديات مع العلم ان البلديات غير قادرة على ذلك».

وحول ارتباط الوضع المعيشي داخل المخيمات بدوافع سياسية للابقاء على قضية اللاجئين حية قال العرابيد: «خلال الاحتلال الاسرائيلي انطلقت شرارة الانتفاضة من أحد المخيمات في غزة (مخيم جباليا)، ولكن المدن والقرى الفلسطينية شاركت جميعها دون استثناء. واذا تحسنت الظروف المعيشية لن ينسى اللاجئ حقوقه المشروعة ولن تسقط هذه الحقوق، كما لم تسقط الحقوق المشروعة في المدن الفلسطينية».

واضاف: «وعندما ترمم شبكة المجاري للمخيمات لتصبح الحياة ممكنة، لن ينسى اللاجئ حقوقه، أم أن الابقاء على رائحة المجاري المكشوفة هي التي ستذكر اللاجئ بأراضيه وحقوقه».

وتابع القول : «هناك عدد كبير من اللاجئين سكنوا المدن او هاجروا للخارج، ولم تسقط حقوقهم كلاجئين ولم ينسوا ايضا قضيتهم».

في ظل تزايد الانتقادات لموقف عمان

الأمير حسن يتساءل عن تحالفات الدول التي تنتقد العلاقات الأردنية - التركية

عمان: «الشرق الأوسط»

أسهمت زيارة رئيس وزراء تركيا مسعود يلماز للأردن ضمن جولته التي شملت اسرائيل والسلطة الفلسطينية في عودة الانتقادات الحادة والتخوفات من قيام تعاون عسكري تركي - اسرائيلي يشارك فيه الأردن بالرغم من نفي عمان المتكرر لمثل هذا الامر وبالرغم من أن رئيس الوزراء التركي حرص على عدم اصطحاب اي مسؤول عسكري او امني في جولته الحالية.

ولم تقتصر الانتقادات هذه المرة على الجانب السوري الذي يتخوف من قيام تحالف عسكري بين تركيا واسرائيل بل صدر انتقاد مماثل من القاهرة اضافة الى تنديد أحزاب المعارضة الأردنية بالتعاون العسكري التركي - الاسرائيلي باعتباره موجهاً ضد الأمة العربية.

وليست هذه المرة الأولى التي توجه فيها انتقادات لموقف الأردن من تركيا، فقد ثارت هذه الانتقادات لدى مشاركة مراقب أردني في المناورات البحرية التركية - الأميركية - الاسرائيلية العام الماضي، ورد الأردن بأن هذه المناورات كانت تهدف الى التدريب على عمليات الانقاذ في الموانئ وأن الأردن شارك بمراقب واحد للاطلاع على أحدث الوسائل في الانقاذ وليس لدى الأردن أسطول بحري كبير حتى يشارك في مثل هذه المناورات، اذ لديه ميناء وحيد على البحر الاحمر هو ميناء العقبة.

ولا يخفي المسؤولون الأردنيون حرصهم على اقامة علاقات جيدة مع تركيا ويعتبرون ذلك لمصلحة الأطراف العربية الأخرى، بينما ينادي الأمير حسن ولي العهد والذي زار تركيا أكثر من مرة باقامة منظومة أمن وتعاون بين دول المنطقة بما فيها تركيا.

وخلال لقائه الوفد التركي في عمان قال الأمير حسن ان العلاقات الأردنية - التركية كانت في الماضي جزءا من معاهدة انتهت عام 1958 بمذبحة وحشية للعشرات من النساء والأطفال من العائلة الهاشمية في بغداد، وذلك اشارة الى انقلاب 14 يوليو (تموز) من ذلك العام، مستهدفا بذلك حلف بغداد الذي كان يضم العراق وتركيا وباكستان في حينه.

وقال: «اننا لا ننادي بعودة الاحلاف الثنائية أو الثلاثية وانما نتحدث عن منهجية للحوار تبني الامن والأمان للجميع في المنطقة»، لافتا النظر الى أن الجرأة في البحث عن الأمن والأمان هي الجرأة في العمل من أجل سلام للجميع في هذه المنطقة.

ودعا الأمير حسن أولئك المهتمين بالتحالفات أن ينظروا الى سورية والعراق وايران واليونان وأن يسألوا انفسهم كم اتفاقية دفاع وعلاقات ثنائية أبرمتها هذه الدول في ما يتعلق بالأمن وقال: «لماذا لا يشار اليهم في ما يتعلق بالقضايا الأمنية؟».

ومع أن الأردن حريص على علاقاته مع تركيا، الا انه حريص أيضا على عدم استفزاز بعض الأطراف العربية واقتصار مشاركته في الميدان العسكري على مشاركة رمزية، اذ لم يرد المسؤولون الأردنيون حتى الآن على دعوة تركيا للمشاركة في تدريبات عسكرية ستجرى في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وحسب مسؤول دبلوماسي تركي رافق رئيس الوزراء في جولته الحالية، فان تركيا تدرك حجم حساسية بعض الدول العربية ازاء التعاون العسكري مع اسرائيل، مع تأكيد أن هذا التعاون لا يستهدف اطرافاً اخرى وانما ينصب في خانة التعاون في مكافحة الارهاب وتبادل الخبرات، وهو لا يرى مبرراً لانتقاد بعض العواصم العربية للموقف التركي ازاء اسرائيل.

ويقول الدبلوماسي التركي ان العلاقات التركية - الاسرائيلية لم تبدأ الا عام 1993 اي بعد توقيع اتفاق أوسلو. واذا كانت تركيا حريصة على مشاعر العرب منذ عام 1948 في تعاملها مع اسرائيل، فان من حقها التعامل مع اسرائيل بعد خمسة عشر عاماً من توقيع مصر لاتفاقية كامب ديفيد وتوقيع الفلسطينيين والأردنيين معاهدات سلام.

ويؤكد الدبلوماسي التركي أن تركيا ترغب في لعب دور متوازن في الاقليم يطابق ما يدعو اليه الأمير حسن ولي عهد الأردن والذي لا يمكن اقراره الا اذا خيم السلام على المنطقة وتم نزع أسلحة الدمار الشامل، وفي هذا مصلحة لكافة الأطراف في المنطقة.

20% من سكان العالم يستحوذون على 86% من الاستهلاك العالمي

كندا وفرنسا وأميركا والنرويج تتمتع بأفضل ظروف معيشة وإسرائيل تتقدم على الدول العربية في تصنيف الأمم المتحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

سلط التقرير السنوي للأمم المتحدة حول التنمية البشرية في العالم الضوء على الفجوة القائمة في الاستهلاك العالمي بين الدول المتقدمة والدول النامية. ففي الوقت الذي تضاعف فيه هذا الاستهلاك 6 مرات الى 24 تريليون دولار سنويا (التريليون الف مليار) بين 1950 و1988 فان نسبة الـ20٪ من سكان العالم الذين يعيشون في الدول مرتفعة الدخل يستهلكون 86٪ من السلع والخدمات العالمية.

وتضمن التقرير ترتيبا لدول العالم من حيث مستواها في التنمية البشرية اعتمادا على مستويات التعليم والصحة ومتوسط العمر والدخل السنوي، وجاءت كندا وفرنسا والنرويج والولايات المتحدة وايسلندا كافضل 5 اماكن للعيش في العالم.

واظهرت القائمة ان اسرائيل افضل دول الشرق الأوسط في الترتيب اذ جاءت في المركز الـ22 بينما جاءت البحرين في المركز الـ43 والامارات 48 والكويت 54 وقطر 57 وليبيا 64 والسعودية 70 وسلطنة عمان 71 وسورية 81 والجزائر 82 وتونس 83 والاردن 87 ومصر 112 والمغرب 125 والعراق 127 واليمن 151 والسودان 157. واحتلت بوروندي ومالي وبوركينا فاسو والنيجر وسيراليون قاع القائمة التي شملت 171 دولة.

ويشير التقرير الى ان 20٪ من افقر سكان العالم استهلاكهم لا يتجاوز نسبة 1,3٪ من الاستهلاك العالمي، كما ان دول العالم المتقدمة لا تخلو من الفقر اذ يعيش فيها 100 مليون نسمة تحت خط الفقر، وهناك 37 مليون عاطل عن العمل و100 مليون نسمة بدون مأوى (مشردون)، كما ان هناك 200 مليون في هذه الدول المتقدمة متوسط اعمارهم يقل عن 60 عاما.

ورغم ثروة الولايات المتحدة فان 16,5٪ من سكانها يعيشون في فقر مدقع بينما تعد السويد افضل دولة في العالم من حيث ضيق الفجوة بين الاغنياء والفقراء في المجتمع اذ ان نسبة 7٪ فقط من سكانها يعيشون في فقر.

وقال ساكيلو فوكودا بار المسؤول في برنامج الأمم المتحدة للتنمية البشرية ان الفقر ليس مجرد عدم وجود دخل كاف ولكن فقدان الفرصة للاشتراك والاسهام في نشاط المجتمع.

ويقول التقرير ان مليارا من سكان العالم يعيشون في ظروف لا انسانية ويعانون من عدم التعليم وعدم وجود دخل كاف والانعزال عن المجتمع.

ويحذر التقرير من ان هذا الارتفاع الصاروخي في الاستهلاك العالمي يتحمل تبعاته السلبية الفقراء والبيئة، ويدعو الى نمو مستقر للاستهلاك وتوزيع الثروة، وان يكبح الاغنياء الاضرار التي يسببونها للبيئة، واعرب التقرير عن قلقه من عدم التوازن في الاستهلاك العالمي ويشير الى ان 20٪ من الميسورين في العالم يستهلكون 58 في المائة من الطاقة العالمية (مقابل 4 في المائة للعشرين في المائة من الاشخاص الاكثر فقرا) و45 في المائة من اللحم والاسماك (مقابل 5 في المائة للاكثر فقرا) و87٪ من السيارات (مقابل اقل من واحد في المائة للاكثر فقرا) و74 في المائة من الهواتف (مقابل 1,5 في المائة).

وفي افريقيا تراجع استهلاك الفرد بنسبة 20٪ منذ عام 1980. وفي الدول النامية (ما عدا الصين والهند) كان التراجع بنسبة واحد في المائة سنويا منذ 15 عاما.

ولا يزال حوالي نصف سكان العالم اي 2,6 مليار شخص محرومين من البنى التحتية الصحية كما لا يزال مليار شخص محرومين من سكن تتوفر فيه الشروط الملائمة و1,3 مليار شخص محرومين من المياه النظيفة و880 مليون شخص محرومين من الخدمات الصحية و841 مليون شخص محرومين من تغذية كافية.

والانقسام نفسه موجود داخل كل بلد: فهناك 30 مليون اميركي يعانون من الجوع، وفي كندا هناك 2,5 مليون شخص استفادوا من مساعدة غذائية عام 1994.

واشار التقرير الى ان انماط الاستهلاك تتجه الى اشكال موحدة بالتوازي مع اتجاه الاقتصاد العالمي الى العولمة (ارتفعت شبكة مطاعم ماكدونالد، كانت تملك 21 الف مطعم عام 1996 مقابل 12,4 الف عام 1991).

اما بالنسبة للاعلان فانه «يغرق» العالم بميزانية تبلغ 435 مليار دولار ويساهم في ترويج منتجات قد تكون ضارة في دول الجنوب مثل المبيدات من دون ان يمتلك الجنوب وسائل الحماية نفسها التي يملكها الشمال مثل جمعيات حماية المستهلك والتوعية بشروط الامان.

وتراجع استهلاك التبغ خلال عشرين عاما بنسبة 10 في المائة في دول الشمال لكنه ارتفع بنسبة 64 في المائة في دول الجنوب (تضاعف ثلاث مرات في الصين ومرتين في اندونيسيا).

اخيرا فان حمى الاستهلاك «تخضع البيئة لضغوط لا سابق لها»: فقد تضاعف استهلاك الكهرباء مرتين بين عامي 1980 و1995 في العالم فيما تضاعف استهلاك المياه مرتين منذ عام 1960 وتضاعف استهلاك الوقود المستخرج من باطن الأرض خمس مرات منذ 1950.

ونتيجة لهذا الأمر زادت هشاشة وضع سكان العالم الاكثر فقرا: فهناك 500 مليون شخص يعيشون في مناطق مهددة بـ«ازمة الموارد الطبيعية المتجددة» (نتيجة ازالة الغابات وتراجع حالة التربة والاستخراج المبالغ فيه للمياه..).

ويؤكد تييري لوماريسكيه احد مسؤولي برنامج الأمم المتحدة للتنمية انه اذا كان يراد «تفادي ان يتجه العالم مباشرة الى الطريق المسدود» فان هناك تغييرات لا بد منها. ويدعو لوماريسكيه في هذا الاطار الى توسيع استخدام الطاقة الشمسية والطاقة المستمدة من الرياح والى استخدام انواع الوقود الاقل تلويثا والى فرض «الضرائب الخضراء».

وشدد التقرير على ان الاستهلاك يجب من الان وصاعدا ان يوضع «في خدمة التنمية البشرية» وان «يأخذ في الحسبان المستقبل البعيد» لا سيما عبر تدخل السلطات الرسمية. ويدعو التقرير ايضا الى ان تراعي «المسؤولية الاجتماعية» في عملية الاستهلاك عن طريق لصق بيانات على المنتجات الاستهلاكية تطلع المستهلكين على «الانعكاسات على البيئة والمجتمع».

ويعطي التقرير مثالا على «التجارة العادلة» انشاء شبكات توزيع موازية تتزود بالمواد الاستهلاكية مباشرة لدى موزعين من العالم الثالث باسعار لا تتوخى المضاربة وتضمن مستوى مناسبا للمعيشة واحتراما للبيئة.

وقد اشترى الأوروبيون عام 1994 باكثر من 300 مليون دولار منتجات يتوفر فيها هذا المقياس الاخلاقي مثل البن والشاي والعسل والمنسوجات.

ترتيب دول العالم من حيث مستويات المعيشة وفقا للتقرير السنوي للتنمية البشرية

1	كندا	45	بنما	89	جنوب افريقيا	133	غانا
2	فرنسا	46	فنزويلا	90	سري لانكا	134	ليسوتو
3	النرويج	47	المجر	91	باراغواي	135	غينيا الاستوائية
4	الولايات المتحدة	48	الامارات العربية المتحدة	92	لاتفيا	136	لاوس
5	ايسلندا	49	المكسيك	93	قزقستان	137	كينيا
6	فنلندا	50	سانت كيتز ونيفيز	94	ساموا الغربية	138	باكستان
7	هولندا	51	غرينادا	95	المالديف	139	الهند
8	اليابان	52	بولندا	96	اندونيسيا	140	كمبوديا
9	نيوزيلاندا	53	كولومبيا	97	بوتسوانا	141	جزر القمر
10	السويد	54	الكويت	98	الفلبين	142	النيجر
11	اسبانيا	55	سانت فنسنت	99	ارمينيا	143	جمهورية الكونغو الديمقراطية
12	بلجيكا	56	سيشيل	100	غيانا	144	توجو
13	النمسا	57	قطر	101	منغوليا	145	بنين
14	بريطانيا	58	سانت لوشيا	102	اوكرانيا	146	زامبيا
15	استراليا	59	تايلاند	103	تركمانستان	147	بنغلاديش
16	سويسرا	60	ماليزيا	104	اوزبكستان	148	ساحل العاج
17	ايرلندا	61	موريشيوس	105	البانيا	149	موريتانيا
18	الدنمارك	62	البرازيل	106	الصين	150	تنزانيا
19	المانيا	63	بليز	107	ناميبيا	151	اليمن
20	اليونان	64	ليبيا	108	جورجيا	152	نيبال
21	ايطاليا	65	سورينام	109	قرغيزستان	153	مدغشقر
22	اسرائيل	66	لبنان	110	اذربيجان	154	جمهورية افريقيا الوسطى
23	قبرص	67	بلغاريا	111	غواتيمالا	155	بوتان
24	باربادوس	68	روسيا البيضاء	112	مصر	156	انغولا
25	هونغ كونغ (الصين)	69	تركيا	113	مولدافيا	157	السودان
26	لكسمبورغ	70	السعودية	114	السلفادور	158	السنغال
27	مالطا	71	سلطنة عمان	115	سوازيلاند	159	هيتي
28	سنغافورة	72	روسيا	116	بوليفيا	160	اوغندا
29	انتيغاوا وباربودا	73	الاكوادور	117	كيب فيردي	161	مالاوي
30	كوريا الجنوبية	74	رومانيا	118	تاجيكستان	162	جيبوتي
31	تشيلي	75	كوريا الشمالية	119	هندوراس	163	تشاد
32	البهاماز	76	كرواتيا	120	الغابون	164	غينيا بيساو
33	البرتغال	77	استونيا	121	ساو توم وبرنسيب	165	غامبيا
34	كوستاريكا	78	ايران	122	فيتنام	166	موزامبيق
35	بروناي	79	ليتوانيا	123	جزر سولومون	167	غينيا
36	الأرجنتين	80	مقدونيا	124	فانوتو	168	ارتيريا
37	سلوفينيا	81	سورية	125	المغرب	169	اثيوبيا
38	الاوروغواي	82	الجزائر	126	نيكاراغوا	170	بوروندي
39	جمهورية التشيك	83	تونس	127	العراق	171	مالي
40	ترينيداد وتوباغو	84	جامايكا	128	الكونغو	172	بوركينا فاسو
41	دومينيكا	85	كوبا	129	بابوا غينيا الجديدة	173	النيجر
42	سلوفاكيا	86	بيرو	130	زمبابوي	174	سيراليون
43	البحرين	87	الاردن	131	ماينمار (بورما)		
44	فيجي	88	الدومينيكان	132	الكاميرون		

الأضرار لحقت بمحصول التمور ومخاوف من انتشار الأوبئة

خسائر فيضانات النيل في الولاية الشمالية قدرت بحوالي 7 مليارات جنيه سوداني

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن



سودانيان يجلسان قريبا من منزل غمرته مياه الفيضانات في منطقة العزوزاب الواقعة على بعد 8 كيلومترات من الخرطوم (أ ب)

اعلن في الخرطوم امس ان خسائر فيضانات النيل في الولاية الشمالية بلغت 7 مليارات جنيه سوداني. وذكر تقرير صادر عن غرفة درء آثار الفيضان بالولاية وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه ان الاضرار لحقت بمحصول التمور في محافظات الولاية الاربع الى جانب خسائر المنازل. حيث بلغت في دنقلا وحدها 1500 منزل ومن المتوقع ان تتزايد بينما بلغت في ارقد 800 منزل.

وقالت تقارير اخرى ان جميع الجزر النيلية تعيش حياة ماساوية في الولاية بينما اخليت معظمها من السكان ولا تزال المياه تحاصر جزر ارمري وارنتي ومورقا.

وعلى صعيد آخر اعلن وزير الشؤون الاجتماعية بولاية نهر النيل ان منطقة عطبرة تحتاج وبصورة عاجلة لطائرات لاجلاء السكان بعد ان غمرت المياه مساحة 16 كيلومترا شرق وغرب النهر وان جميع المحافظات محاصرة بالمياه من كل جانب الامر الذي ادى الى تفشي العديد من امراض النزلات المعدية والملاريا.

وذكر التقرير ان السيول والامطار الغزيرة في منطقة الاماتونج بالجنوب قد اجتاحت عدة قرى وادت الى تشريد 250 الف اسرة.

وقالت مصادر مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان الاوضاع الصحية والبيئية ستزداد سوءا اذا لم تبادر وزارة الصحة والاجهزة الاخرى المختصة بالقيام بحملة صحية وقائية واسعة ومستمرة تغطي جميع المناطق التي غمرتها الفيضانات والسيول والامطار، ويخشى في حالة تاخر هذه الحملة او عدم القيام بها ان تؤدي الى انتشار العديد من الاوبئة خاصة الملاريا التي شكلت خطرا حقيقيا على المواطنين في العديد من مناطق السودان.

وقد اظهرت الاوضاع الراهنة ان العديد من الجهات المختصة لم تقم بالاحتياطات الضرورية لمواجهة موسم الخريف والسيول والفيضان، كما انها لم تتحرك بفعالية ازاء معالجة الاوضاع الناجمة عن المناسيب العالية في المياه التي ارتفعت هذا العام الى معدلات قياسية.

من جانب آخر سجلت مناسيب النيل ارتفاعا ملحوظا وتجاوزت معدلات منسوب فيضان النيل عام 1988 وتتوقع وزارة الري السودانية المزيد من الارتفاع في مستوى المناسيب في كل المناطق الواقعة شمال عطبرة وحتى منطقة حلفا بسبب المناسيب المرتفعة في اعالي نهر عطبرة.

وكذلك اشارت التقديرات الاولية التي احدثها فيضان نهر القاش بمدينة كسلا ـ شرق السودان ـ الى انهيار الف منزل فيما بلغ عدد الاشخاص المتضررين نحو 15 الف اسرة وقال تقرير رسمي ان نهر القاش حول مجراه الطبيعي مما يشكل تهديدا وخطورة على مدينة كسلا وان مناسيبه فاقت مناسيب فيضان القاش لعام 88 واكد ان امر الفيضان يشكل صعوبة في السيطرة على الثغور التي تحدث بالجسور الواقية.

واضافة الى ارتفاع مناسيب النيل ونهر القاش ونهر عطبرة فان العديد من المناطق شهدت امطارا غزيرة خاصة في مدن الخرطوم وام درمان والخرطوم بحري.

المعارضة ترحب بالانفتاح على الأحزاب والنقابات

مشاورات للطراونة مع الكتل النيابية استعدادا لجلسة الثقة بالحكومة

عمان: «الشرق الأوسط»

في إطار مشاوراته لنيل ثقة النواب واصل رئيس الحكومة الاردنية الدكتور فايز الطراونة اتصالاته ومشاوراته مع الكتل النيابية والنواب المستقلين في مجلس النواب لشرح توجهات الحكومة وبرامج عملها للمرحلة المقبلة، سعيا منه للحصول على ثقة النواب في الجلسة التي ستعقد ضمن دورة برلمانية استثنائية هي الأولى من نوعها في تاريخ الاردن والتي من المقرر ان تبدأ في التاسع عشر من الشهر الجاري وتنهي اعمالها في الخامس والعشرين من الشهر ذاته.

والتقى الطراونة امس في مجلس الامة نواب المعارضة وقدم لهم شرحا مفصلا عن خطة عمل حكومته المستندة الى كتاب التكليف.

وتركز اللقاء الذي اتسم بالصراحة والوضوح على مواضيع الاوضاع الاقتصادية ومحاربة الفقر والبطالة وكذلك العمل على تعميق الحوار الديمقراطي بين الحكومة والنواب للتغلب على عدد من المشكلات الداخلية فضلا عن ارساء مبدأ التعاون وفق متطلبات وثوابت الدستور.

واكد الطراونة أن حكومته تبدي اهتماما كبيرا «بمكافحة الفساد والفاسدين» وانه سيوكل هذا الملف الى وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء سميح بينو الذي شغل سابقا منصب مدير دائرة مكافحة الفساد. وشدد الطراونة على ضرورة اعتماد الشفافية والوضوح في ارقام النمو الاقتصادي، موضحا أن زيادة الصادرات والتبادل التجاري الى اسواق السلطة الوطنية الفلسطينية والعراق هي موضع عناية حكومته على المسارين السياسي والاقتصادي.

ولذلك قالت مصادر حكومية في دار رئاسة الوزراء ان الطراونة اجل جميع زياراته الخارجية والرسمية إلى ما بعد حصول حكومته على ثقة النواب وانه في حال حصولها على الثقة فان اول زيارة ستكون له الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية لترؤس اجتماعات اللجنة الفلسطينية الاردنية المشتركة لتفعيل الاتفاقيات المبرمة مع السلطة الفلسطينية وزيادة حجم التبادل التجاري ودخول السلع الاردنية الى الاسواق الفلسطينية في محاولة لزيادة الصادرات الاردنية.

ومن جهتها رحبت احزاب المعارضة بانفتاح الحكومة الأردنية الجديدة على الأحزاب والنقابات وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، مؤكدة أن المرحلة الحالية تتطلب المزيد من الحوار والانفتاح على مؤسسات المجتمع المدني، داعية الى المزيد من الحوار على هذا الصعيد.

وقال الدكتور سعيد ذياب الأمين العام لحزب الوحدة الشعبية لـ«الشرق الأوسط» ان انفتاح الحكومة الجديدة من شانه إزالة الاحتقانات التي تراكمت في عهد الحكومة السابقة بسبب التردي في اوضاع الحريات العامة والعزلة السياسية وسوء الأوضاع الاقتصادية وتلوث المياه، موضحاً أن حكومة الطراونة باشرت منذ البداية أسلوب الحوار الذي من شأنه ان يؤدي الى تخفيف الإحتقانات من جهة وتحقيق الإنفراج السياسي والإجتماعي من جهة اخرى.

واضاف ان الحوارات التي اجرتها الحكومة حتى الآن مع الفعاليات السياسية والحزبية والنقابية قد خلقت حالة من الإنفراج العام في المجتمع الأردني بعد أن أدت الاحتقانات الى حالة من التأزيم مع الحكومة السابقة بلغت مرحلة الغليان، مشيراً الى ان هناك توجهاً لدى الحكومة الجديدة على طريق تحقيق الإنفراج.

وقال ان الأردن بحاجة الى إجراءات عملية وليس الى إنفراج جدي، موضحاً ضرورة الحاجة لتطوير مجموعة من القوانين التي تشكل روافد أساسية للتعددية السياسية وتصون حقوق المواطن السياسية والديمقراطية.

وكان وزير الداخلية نايف القاضي اكد انفتاح الحكومة الأردنية الجديدة على النقابات والأحزاب وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

زعيمان صوماليان يتهمان مصر بالانحياز لصالح عيديد ومهدي

مقديشو ـ ا.ف.ب: اتهم اثنان من زعماء الحرب في الصومال هما حسين حاجي بود وموسى سودي يالاهو المبعوث المصري الى مقديشو محمود مصطفى بالانحياز في التعامل مع اطراف النزاع في الصومال.

واعرب الزعيمان في بيان وزع امس في مقديشو عن قلقهما بسبب «الدعم المادي والمعنوي الذي تقدمه مصر» لخصومهما، وحذرا من ان القاهرة تصب الزيت على النار في النزاع الصومالي.

وكان الزعيمان يشيران بذلك الى زيارة قام بها المبعوث المصري الخاص الى معسكر للشرطة اقيم الشهر الماضي في العاصمة مقديشو من قبل زعيمين اخرين منافسين هما حسين محمد عيديد وعلي مهدي محمد.

ويشارك فصيلا عيديد ومهدي محمد في الادارة الجديدة المشتركة في العاصمة وهو ما رفضته بعض الفصائل الاخرى.

وكانت مصر اوفدت محمود مصطفى الى الصومال للمساعدة على التوصل الى حل للازمة اثر الاتفاق الذي جرى التوصل اليه في القاهرة بين الفصائل الصومالية في 22 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ودعا البيان جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية الى الضغط على مصر لكي تتوقف عن نشاطها في الصومال وتعذر الاتصال بالمبعوث المصري للرد على هذه الاتهامات.

فوز مرشح أحزاب المعارضة المغربية في الانتخابات الجزئية بفاس

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن بيان رسمي أمس في الرباط ان بوشتى حموش مرشح حزب الحركة الشعبية الذي تؤيده أحزاب «الوفاق الوطني» المعارضة، فاز بمقعد دائرة المرينيين بزواغة ـ مولاي يعقوب في ولاية فاس العاصمة العلمية للمغرب.

وأكد البيان ان نتائج الانتخابات التشريعية الجزئية التي نظمت أول من أمس، أكدت تقدم مرشح حزب الحركة الشعبية بـ2971 صوتا على المرشحين الذين تنافسوا على مقعد واحد، وينتمون لحزب الاستقلال الذي تؤيده أحزاب الكتلة الديمقراطية وحزب جبهة القوى الديمقراطية والحركة الشعبية الدستورية والحركة الديمقراطية الاجتماعية والتجمع الوطني للأحرار.

حكومة اليوسفي تعتزم إحداث صندوق للتنمية الاجتماعية في المغرب

أصوات نواب «الكونفيدرالية» ستكون حاسمة في الخلاف بين المعارضة والحكومة حول الموازنة

الرباط: من منصف السليمي

اكد خالد عليوة الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية لـ«الشرق الأوسط» ان حكومة عبد الرحمان اليوسفي بصدد وضع اللمسات النهائية لمشروع قانون لإحداث صندوق وطني للتنمية الاجتماعية، مبرزا أن الحكومة أجرت مشاورات مع خبراء مغاربة وأجانب من أجل بلورة الصيغة النهائية لمشروع الصندوق الذي ينتظر أن يكون تمويله متعدد المصادر (الحكومة والبنك الدولي والمؤسسات الدولية والقطاع الخاص).

وقال عليوة الذي يتولى أيضا منصب وزير التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني، ان المشاورات القائمة حاليا لتحديد موازنة الصندوق، بحسب المشاريع المقترحة.

وكان المغرب قد توصل لاتفاق مع البنك الدولي يقضي بتقديم مساعدات للمغرب تناهز قيمتها 350 مليون دولار اميركي لدعم مشاريع تهم مكافحة الفقر وتشغيل العاطلين والعناية بالقضايا الاجتماعية.

ومن المتوقع أن يكون الاعلان عن احداث صندوق التنمية الاجتماعية من أبرز الخطوات التي تفتتح بها حكومة اليوسفي ما يطلق عليه في المغرب بـ«الدخول السياسي» أي انطلاقة العام الجديد، وهي خطوة تسعى الحكومة المغربية لاستخدامها في مواجهة أزمة بطالة آلاف العاطلين من حاملي الشهادات العليا والذين تواصل مجموعة منهم اعتصاما مفتوحا منذ شهرين امام مقر البرلمان المغربي بالشارع الرئيسي للعاصمة الرباط.

وفي سياق تفاعلات الخلاف بين الحكومة والمعارضة حول الموازنة، بمجلس المستشارين، توقع الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية أن تكون المصادقة على مشروعي قانون الموازنة والقانون التنظيمي للمالية، مابين 13 و15 سبتمبر (أيلول) الحالي.

وكان عليوة يتحدث مساء اول من امس في لقائه الأسبوعي مع الصحافيين في اعقاب اجتماع لمجلس الحكومة، وأعلن عددا من التدابير الاجتماعية وضمنها المصادقة على الاتفاقية الدولية لمنع تشغيل الأطفال الذين تقل اعمارهم عن الخامسة عشرة.

ومن المقرر ان يعقد مجلس المستشارين (الغرفة الثانية بالبرلمان) اجتماعا لجلسته العامة، وسيكون حاسما في الخلاف بين الحكومة والمعارضة حول مشروع الموازنة بعد أن أخفقت الحكومة في الحصول على تأييد لجنة المالية بالمجلس على تأييد لمشروع الموازنة.

وتوقعت مصادر برلمانية ان تكون أصوات فريق الكونفدرالية الديمقراطية للشغل (13 مقعدا)، وهي اتحاد عمالي موال لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية متزعم الائتلاف الحكومي، حاسما في الخلاف بين الحكومة والمعارضة حول مشروع الموازنة بسبب تقارب عدد المقاعد بين الأغلبية والمعارضة، اذ يتجاوز الفرق بينهما سوى 10 مقاعد.

وعللت المصادر رايها بان تعديلات احزاب «الوفاق الوطني» وحزب الحركة الديمقراطية الاجتماعية، تركزت في الميدان الاجتماعي وهو المجال الذي تركز عليه فعالياتها، كما تعتبره الحكومة المغربية الحالية مركز اهتمامها. وكان محمد نوبير الاموي الامين العام للكونفيدرالية الديمقراطية للشغل قد اعلن في وقت سابق ان تاييد نقابته لحكومة اليوسفي (أيدت برنامج الحكومة في ابريل (نيسان) الماضي) رهين التزامها بخدمة الفئات الاجتماعية الضعيفة وفي مقدمتها العمال.

وتتضمن لائحة تعديلات المعارضة اقتراحات برفع قيمة الاعفاءات الضريبية على الفئات الاجتماعية من 2000 الى 2600 درهم مغربي، وتخفيف الأعباء الضريبية على الجماعات المحلية (البلديات)، وتخفيض سعر الضريبة على القيمة المضافة في مجال الخدمات السياحية وتدعيم موارد الجهات (المناطق) من الضرائب، وتخفيض الرسوم على تصدير وتوريد عدد من المنتوجات.

فاتشيت والمهدي يبحثان أوضاع السودان وجهود إحياء الإغاثة ووقف النار في الجنوب

لندن: «الشرق الأوسط»

التقى الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الامة المعارض امس في لندن مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت. وحضر اللقاء احمد عقيل ممثل حزب الامة في المملكة المتحدة وبريطانيا.

واطلع فاتشيت المهدي على الجهود التي تبذلها الحكومة البريطانية لاحياء عملية الاغاثة ووقف اطلاق النار في جنوب السودان.

واكد المهدي على اهمية الجهود البريطانية. واوضح للوزير فاتشيت ان السلام في السودان لا بد ان يكون شاملا وان يشمل قضايا الحرب والحكم والديمقراطية. وتحدث المهدي عن الاوضاع في القرن الافريقي والحرب بين اريتريا واثيوبيا وانعكاساتها على الاستقرار في المنطقة بمجملها. وفي حديثه عن الارهاب اشار زعيم حزب الامة الى ان التعامل معه لا بد ان يكون من خلال استراتيجية شاملة أيديولوجية وسياسية. ووصف المهدي ما يحدث من تصرفات من بعض الجماعات بانه لا علاقة له بالاسلام.

واطلع المهدي الوزير البريطاني على نتائج اجتماعات التجمع الوطني الديمقراطي الاخيرة في العاصمة المصرية والاثار الايجابية التي ستتركها على تفعيل المعارضة.

وتحدث المهدي عن اهمية توسيع منظمة ايقاد حتى تشمل الدول ذات التاثير على الصعيدين الدولي والاقليمي، خاصة مصر، اضافة الى ضرورة مشاركة القوى الشمالية السودانية.

حبيبي يدعو للهدوء والتحلي بالصبر

الحشود الغاضبة تنهب الأرز من المستودعات في إندونيسيا

لندن: «الشرق الاوسط»
جاكارتا: وكالات الأنباء

استقبل قرابة الف متظاهر، معظمهم من الطلاب، صباح امس في سورابايا (اقصى شرق جزيرة جاوا الاندونيسية) الرئيس الاندونيسي يوسف بحر الدين حبيبي وهم يهتفون «خفض الاسعار او استقل» بعد ان اعترضوا موكبه وحاولوا منعه من التقدم. واصيب بعض الطلاب والنشطين السياسيين باصابات طفيفة في المصادمات قرب قصر الحاكم المحلي في سورابايا حيث اقام حبيبي.

ولم يصدر اي رد فعل عن الرئيس. وبقي في السيارة بينما ارغم موكبه على الابطاء واحيانا على التوقف بسبب حشد المتظاهرين الذين اعترضوه في جادة واسعة تقود الى الملعب الرياضي حيث جاء حبيبي لافتتاح اليوم الوطني للرياضة.

وافاد مراسل غربي ان قوات الشرطة والجيش المنتشرة في المكان تمكنت في النهاية من ابعاد المتظاهرين وافتتح حبيبي المهرجان الرياضي متأخرا 30 دقيقة. ودعا للصبر والهدوء وقال انه يدرك تمام الادراك المشاكل التي تحيق بالأمة. وقال في كلمة الافتتاح: «في مواجهة هذه التحديات الثقيلة ادعو كل فئات المجتمع للتحلي بالصبر ووضوح الرؤية. انني ادرك تمام الادراك ان هذا الموقف العصيب كثيرا ما يفقدنا الصبر. وقلة من بيننا تشجعت على فعل اشياء مختلفة قد تجعل الموقف يزداد صعوبة».

وتقع سورابايا في اقصى شرق جزيرة جاوا الكبرى وهي ثاني مدن اندونيسيا وتضم مرفأ كبيرا وتعتبر مركزا صناعيا وتجاريا مهما. وقد تأثر سكانها اكثر من غيرهم بالازمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد.

ويذكر ان تجمع «فوروم كوتا» الطلابي، الذي ارغم الرئيس السابق سوهارتو على الاستقالة في 21 مايو (ايار) الماضي، بدأ حملة الاثنين للاحتجاج على ارتفاع اسعار المواد الغذائية ونظم مظاهرة امام البرلمان في جاكارتا. ورغم حصولها على مساعدة كبيرة من المجتمع الدولي، لم تتمكن حكومة حبيبي بعد من الحد من ارتفاع سعر الارز الذي مازال يباع، رغم الدعم الحكومي، بثلاثة اضعاف السعر المحدد له.

وقال مسؤول عسكري وشهود عيان امس ان مئات من الاندونيسيين الذين تضرروا بشدة من ارتفاع الاسعار نهبوا مستودعات وشاحنات الارز في منطقتين من البلاد. وقال مسؤول عسكري في اقليم غرب كاليمانتان ان جموع الناهبين اغاروا على عدة مستودعات للارز وسلع اساسية اخرى في عدة مدن صغيرة حول مدينة بونتياناك في الاقليم اول من امس وامس.

واضافوا ان معظم المستودعات مملوكة لمواطنين من اصل صيني وهم اقلية في البلاد لكنهم يسيطرون على الاقتصاد ولذلك كانوا هدفا لعنف الجماهير الغاضبة. وقال اللفتنانت ياسمين، الضابط العسكري في قرية سيانتان قرب بونتياناك: «نهبت الجموع، في عدة مدن، السلع الاساسية في عدد من مستودعات الصينيين بحثا عن الارز».

وقال ان الوضع اصبح تحت السيطرة بعد استدعاء مئات من الشرطة والجنود لفض الحشود. واطلقت القوات النار في الهواء في احدى الاماكن لفضها. وقال شهود انه في بلدة ميدان الشهيرة بتجارة السلع الاولية في جزيرة سومطرة، نهبت الحشود شاحنات تجلب الارز من ميناء بيلاوان الى المستودعات.

ويقول مراسل «الشرق الاوسط» ان هذه المظاهرات ووفق تقديرات كثيرة لمراقبين تتعدى في الاصل مجرد اسبابها الظاهرية الآن والتي تحتمي بارتفاع اسعار الارز، فالازمة الاقتصادية تحولت فعلا الى ازمة اجتماعية وسياسية منذ مارس (اذار) الماضي عندما ادت الاصلاحات الاقتصادية والهيكلية التي طالب بها صندوق النقد الدولي الى فقد الملايين لوظائفهم بينما فقدت الطبقة الوسطى بالتخفيضات المتوالية لسعر الروبية. وما تلاها من تضخم قدرتها على تلبية احتياجاتها الضرورية وليس الارز فقط ولذلك فالغالب ان يواجه الرئيس حبيبي خريفا من الغضب يحتاج التحكم فيه الى معجزة حقيقية.

محذرا من عواقب فشل الدبلوماسية

خاتمي يهاجم واشنطن بعنف ويتعهد بحل سلمي مع طالبان

طهران ـ رويترز: تعهد الرئيس الايراني محمد خاتمي امس بالتوصل لحل سلمي للازمة مع حركة طالبان الافغانية وقال انه يشك في صدق الولايات المتحدة في قلقها الذي اعربت عنه.

وقال خاتمي: «لا يمكن ان نستمر في عدم المبالاة بارواح مواطنينا وخاصة دبلوماسيينا الذين هوجموا واخذوا رهائن في انتهاك للقانون الدولي. سنتصرف بالطريقة التي نراها مناسبة لحماية حقوقنا ولكننا سنبذل قصارى جهدنا وصولا الى حل فوري لمشكلتنا هذه عن طريق المحادثات والسبل السلمية والدبلوماسية». واضاف في اجتماع مع وزيري خارجية ارمينيا واليونان الزائرين: «من المفهوم ان اي جانب قد يشعر بالقلق ازاء امكان نشوب حرب ولكننا نشك في صدق الولايات المتحدة في الاعراب عن قلقها. الاميركيون يشعرون بالقلق عندما نتحرك عند حدودنا لحماية امننا. ولكن يسمحون لانفسهم باطلاق صواريخ طويلة المدى على دول اخرى ويقتلون ابرياء»، في اشارة الى الهجمات الاميركية بصواريخ على افغانستان والسودان الشهر الماضي بعد التفجيرين اللذين وقعا في سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا.

واضاف خاتمي: «نشعر بالقلق على امن وسلامة هؤلاء الذين يعيشون في افغانستان تحت حكم طالبان. ولسوء الحظ لم يقدم المجتمع الدولي اي شيء لمنع هذه الكارثة». واجتمع في وقت سابق امس الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني مع وزير الخارجية الايراني كمال خرازي لإجراء محادثات بشأن الازمة. وذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان رباني اخبر خرازي ان ايران «اتخذت سياسة تجاه افغانستان تعتمد على المعايير الاسلامية والدولية وان الشعب الافغاني يشيد بذلك».

ومازالت ايران، مثل معظم الدول الاخرى، تعتبر رباني الرئيس الشرعي لافغانستان. وبالرغم من انه خلع عندما سيطرت ميليشيا حركة طالبان الاسلامية على العاصمة كابل ومعظم انحاء البلاد في سبتمبر (ايلول). فمازال رباني يحتفظ بمقعد افغانستان في الامم المتحدة.

وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان خرازي اخبر رباني ان ايران «اسفة لاستمرار الازمة». ونقلت عنه قوله ان بلاده «ترفض دائما سياسة اللجوء للقوة في افغانستان وتدين بشدة المذبحة التي يتعرض لها مسلمون ابرياء في هذه الدولة الاسلامية».

واضاف خرازي: «بمهاجمة القنصلية الايرانية في مزار الشريف (سيطرت عليها طالبان في الثامن من اغسطس بعد ان كانت مقرا للمعارضة) وبخطف دبلوماسيين ايرانيين اوضحت طالبان للعالم انها لا تؤمن باي معايير اسلامية ودولية». وكان خرازي قد حذر طالبان اول من امس من «العواقب» التي لم يفصح عنها اذا لم تفرج عن الايرانيين المحتجزين وهم 11 دبلوماسيا ومراسلا لوكالة الانباء.

واختفى الايرانيون منذ سيطرة مقاتلي طالبان على مزار الشريف معقل التحالف الشمالي المعارض للميليشيا التي مدت سيطرتها على معظم انحاء البلاد منذ الاستيلاء على العاصمة الافغانية كابل من عامين. وتفيد تقارير انهم ربما قتلوا عندما استولت قوات طالبان على القنصلية الايرانية في المدينة. واوضح خرازي ان فريقا لتقصي الحقائق تابعا للامم المتحدة ويضم ممثلين ايرانيين سيرسل لافغانستان للتحقيق حول مصير المحتجزين.

يلتسين ما زال حائرا إزاء مرشحه لرئاسة الوزراء

شرطة موسكو ترفع درجة استعدادها وزيوجانوف وليبيد يحذران من «الثورة»

موسكو: من سامي عماره
ووكالات الأنباء

بعد ان باتت الأوضاع في الشارع الروسي تتسم بقدر كبير من التوتر، اصدرت قيادة الشرطة في العاصمة اوامرها برفع درجة استعدادها. وقالت المصادر نقلا عن فلاديمير ريمكوف رئيس الادارة المركزية للأمن في موسكو ان الأوامر قد صدرت لتشديد الحراسة حول مقار البنوك والمؤسسات المالية ومخازن المواد الغذائية.

وكان جينادي زيوجانوف قد حذر في مؤتمر صحافي عقده امس من احتمالات الانفجار في عطلة نهاية الأسبوع. وقال ان هناك معلومات تثير القلق بشأن ما قد يحدث يومي السبت والأحد. واشار الى ان تعداد البطالة خلال الأسبوع الأخير زاد بمقدار مليون نسمة منهم مائة الف في موسكو وحدها. وهذا يعني ان صفوف المعارضة زادت بنسبة 10 ـ 15٪.

وقال الجنرال الكسندر ليبيد حاكم اقليم كراسنويارسك، سيبيريا الغربية، ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين «يجب ان يتخلى عن السلطة»، وحذر من ان اي شلل اضافي للسلطة «قد يثير ثورة شعبية». وقال ليبيد للصحافيين امس: «اتوقع انتخابات رئاسية مبكرة وسيكون ذلك افضل نتيجة للجميع بمن فيهم الرئيس».

كما اعلن الجنرال في مقابلة مع وكالة «انترفاكس» انه «مستعد لتولي مسؤوليات اخراج البلاد من الازمة في حال تدهور الوضع». واضاف ان «شلل السلطة امر اكيد الآن»، مضيفا ان استقالة الرئيس يلتسين «ستكون تطورا ايجابيا لروسيا». وقال ان يلتسين «قد يقرر تقديم مرشح اخر لرئاسة الوزراء غير فيكتور تشيرنوميردين»، لكنه نفى ان يكون الكرملين قد قدم اليه اي اقتراح في هذا الشأن. وكانت وكالة «ايتار ـ تاس» قد نقلت عنه قوله لدى وصوله الى موسكو امس انه لا ينوي ترشيح نفسه الى منصب رئيس الوزراء، وهو عكس ما اعلنه قبل 4 ايام.

في غضون ذلك اكدت مصادر الكرملين ان الرئيس يلتسين استقبل في مقر اقامته «جوركي 9» في ضواحي العاصمة كلا من تشيرنوميردين ويفجيني بريماكوف القائم باعمال وزير الخارجية. وقالت المصادر ان اللقاء تناول تطورات الأوضاع في روسيا واصداءها في الخارج.

ويكتسب هذا اللقاء اهمية خاصة من منظورين: الأول، تردد الرئيس وعدم حسمه رغم مضي ما يزيد عن يومين لقضية تحديد المرشح لرئاسة الحكومة والذي يعتزم التقدم به الى مجلس الدوما بعد رفضه لتشيرنوميردين مرتين الاولى في 21 اغسطس (آب) والثانية في السابع من سبتمبر (ايلول) الحالي.

اما المنظور الثاني فيتمثل في تردد اسم بريماكوف كأحد المرشحين الرئيسيين للمنصب مع يوري لوجكوف عمدة موسكو ويوري ماسليوكوف وزير التجارة والصناعة الذي قدم استقالته ولم يمض على تعيينه بضعة اسابيع وايجور ستروييف رئيس مجلس الاتحاد. ويرى مجلس الدوما في تريث الرئيس وعدم تسرعه كعادته في السابق بتقديم مرشحه فور اعلان مجلس الدوما موقفه من المرشح، ظاهرة ايجابية وكأنما يعني التفكير في نتائج اجتماع المائدة المستديرة ومراعاة آراء المعارضة.

غير ان الدستور ينص على ضرورة سرعة البت في تقديم اسم المرشح لرئاسة الحكومة في غضون اسبوع من رفض مرشح الرئيس. وهو ما يعني ان الرئيس يلتسين، تبعا للمادة 111 من الفصل السادس من الدستور الروسي مدعو لتحديد اسم مرشحه في المرة الثالثة في موعد اقصاه يوم الاثنين المقبل.

ويرى المراقبون في هذا الموقف بوادر ضعف من جانب الرئيس، ولا سيما ان تحدي البرلمان والعودة الى تقديم اسم تشيرنوميردين قد يعنيان اما رفض المعارضة وحتمية حل مجلس الدوما واما الموافقة عليه بشروط مجحفة تختزل الكثير من صلاحياته. أما حل الدوما فلن يعني سوى الكثير من المتاعب في ظل غياب القاعدة الاجتماعية والسياسية للرئيس الذي يظل بلا حزب وبلا شعبية وبلا دعم من جانب الكثيرين من محافظي الاقاليم والمقاطعات.

وتقول الشواهد ان يلتسين يتناول المسألة أيضا من منظور اهتماماته ومصالحه. وفي هذا الاطار يمكن تناول البدائل التي تقول ان يوري لوجكوف عمدة موسكو يظل اكثر المرشحين استعدادا للاضطلاع بمهام رئاسة الحكومة استنادا الى شعبيته وخبراته في العاصمة. غير انه يظل ايضا اكثر المرشحين خطورة على الرئيس بما عرف عنه من طموحات سياسية وصلات مع دوائر المال والأعمال والقوى اليهودية، قد ترفعه الى درجة من القوة يغدو معها الرئيس يلتسين اشبه «بملكة انجلترا» على حد قول صحيفة ازفيستيا.

واذا كان ايجور ستروييف يرفض المنصب قانعا برئاسته لمجلس الاتحاد والمرتبة الثالثة في هرم القيادة فان بريماكوف، الذي يحظى بتأييد معظم أطراف الساحة السياسية، ما يزال عازفا عن التفكير في المنصب واوعز الى الناطق الرسمي باسم الخارجية ليؤكد على لسانه انه سعيد بوضعيته الوظيفية الحالية. وكان فلاديمير لوكين رئيس لجنة الشؤون الخارجية قد اشار في تصريح لـ«الشرق الأوسط» الى ان بريماكوف اتصل به بوصفه ممثلا لكتلة «يابلوكو» التي رشحه زعيمها بريجوري يافلينسكي لهذا المنصب، مؤكدا له رفضه المنصب.

غير ان اناتولي لوكيانوف رئيس لجنة الشؤون التشريعية وعضو قيادة الحزب الشيوعي الروسي قال لـ«الشرق الأوسط» في حضور لوكين ان بريماكوف «سليل العهد الحزبي السوفياتي القديم، واذا قيل له ان الوطن يناديك وطالبه يلتسين بالامتثال لحاجة اللحظة فانه سيقبل مثلما فعل لدى قبوله لمنصب وزير الخارجية خلفا لأندريه كوزيريف».

غير ان العقلاء، كما يقول المراقبون، يقفون بمعزل عن الصراع حول هذا المنصب ولا سيما في مثل هذه اللحظات الحرجة التي تعيشها روسيا. وفي مثل هذه الظروف تظل المشاورات التي يجريها ممثل الرئيس يلتسين رئيس ديوان الكرملين فالنتين يومارشيف مع المرشحين من جانب المراقبين لمنصب رئيس الحكومة. وكان هذا الاخير قد اجرى عددا من الاتصالات واللقاءات امس مع كل من يوري ماسليوكوف ويوري لوجكوف.

طفل روسي يحملق في ارغفة الخبز خارج احد افران موسكو أمس (أ.ب)

الكونغو... اتفاق بلا أسنان

تحليل إخباري

لندن: من حسن ساتي

بعد اقل من أسبوع على اتفاق هش لوقف اطلاق النار في الكونغو اخرجته مجموعة عدم الانحياز في ديربان بجنوب افريقيا، تمخض اجتماع قادة الجنوب الافريقي أول من أمس في زمبابوي عن اتفاقية ضعيفة أجمع المراقبون على انها بلا اسنان وبلا فعالية.

وقالوا ان وزراء دفاع الدول المعنية بها لن يستطيعوا ان يضيفوا شيئا ذا بال يعين على ترقيعها او اعطائها الفاعلية المطلوبة في اجتماع وزراء الدفاع اليوم بالعاصمة الاثيوبية اديس ابابا. وثمة أكثر من عامل سياسي يوحي بان حرب الكونغو الأهلية مرشحة للاستمرار الى فترة قادمة تطول او تقصر، وبين تلك العوامل:

1 ـ ان القمة لم تتمكن من كسر الحاجز النفسي والسماح لقادة التمرد بحضور القمة رغم وصولهم الى زمبابوي. وقد تذرعت بعض الاطراف في القمة بان خطوة مثل تلك تعني اكسابهم شرعية هي محل جدال.

ولكن النتيجة الأخرى كانت اعلان المتمردين رفضهم للاتفاق لانهم ليسوا طرفا فيه وتمسكهم بحوار مباشر مع الرئيس الكونغولي لوران كابيلا، فادخل مثل هذا المحور الخلاقي القضية في الحلقة المفرغة.

2 ـ ان القمة لم تخاطب في الأصل المحور النظري الذي يشكل لب القضية وهو السيادة والشرعية. ومرة أخرى لم تتمكن القمة من كسر حاجز نفسي آخر بسبب وجود الرؤساء المعنيين بقضية السيادة والشرعية داخل القمة. فلم تستطع القمة وشخصية حيادية مثل الرئيس الزامبي فردريك شلوبا ان تتحدث عن دعم يوغندا ورواندا العسكري للمتمردين في حضور رئيسيهما يوري موسيفيني وباستور بيزمونجو. كما لم تستطع الحديث عن دعم روبرت موجابي رئيس زمبابوي وخوزيه دوس سانتوش رئيس انغولا وسام نوجوما رئيس ناميبيا لشرعية الرئيس كابيلا.

3 ـ ان الارادة السياسية كغطاء مطلوب لمثل هذه المحاولات كانت ايضا غائبة باعتبار ان طرفي الحرب توغلا عميقا في خلافاتهما ومعاركهما بعد اكمال الحرب لنحو ستة أسابيع لم تشهد ميلا للحوار من ايهما.

4 ـ غياب دبلوماسية التوسط او الوساطة الجادة عن هذه الحرب في مقابل افتقار منظمة الوحدة الافريقية ذاتها للآليات الفاعلة لفض هذه الشاكلة من المنازعات والتي لم تكن حالة الكونغو فيها هي الوحيدة، فهناك الصومال والسودان وليبيريا وانغولا وقد احتاجت جميعها الى عون دولي خارجي دون ان يعني ذلك حلها مجتمعة.

وكل ذلك لا يلغي بالطبع خصوصيات أخرى تجعل من حرب الكونغو الاهلية الحالية الاخطر بين كل تلك الحروب بحكم موقع البلاد الجغرافي وتداخل الفوارق العرقية والقبلية بين دول خارج الكونغو القريب، والحالة هنا تقود للتذكير بمذابح بوروندي ورواندا عام 1994.

انفجار وسط العاصمة الداغستانية

موسكو ـ وكالات الانباء: وقع انفجار في وسط محج قلعة عاصمة داغستان (جمهورية في القوقاز الروسي) امس، دون ان تقدم وكالة ايتار ـ تاس التي اوردت النبأ معلومات فورية تتعلق بسقوط ضحايا.

وقالت الوكالة انه سمع ايضا دوي رشقات من اسلحة نارية. وكان انفجار عبوة ناسفة قوية قد وقع الجمعة الماضي في احد شوارع المدينة حيث يقوم خصوصا منزل رئيس بلدية العاصمة، واسفر عن مقتل 17 شخصا وتدمير 20 منزلا مجاورا.

ويعتبر الوضع في داغستان على بحر قزوين الاكثر توترا في مختلف انحاء روسيا الاتحادية. وتضم هذه الجمهورية الجبلية التي يبلغ عدد سكانها مليوني نسمة اعراقا عدة وتشهد صراعات قبلية متعددة. وهي محاذية للشيشان التي اعلنت استقلالها عن روسيا.

وسجلت في داغستان في الآونة الأخيرة حوادث عدة مرتبطة ايضا بتصاعد قوة السلفيين في منطقة بويناكسك التي اعلن سكانها انهم ما عادوا يعترفون بالدستور الروسي.

التاريخ يعيد نفسه بين إيران وأفغانستان

هدى الحسيني

كررت ايران من جديد تحذيراتها بأنها ستلجأ الى كل الوسائل لاطلاق سراح دبلوماسييها المحتجزين لدى قوات الطالبان في افغانستان، فكررت وزارة الخارجية الأميركية معارضتها لاستعمال ايران القوة العسكرية كرد فعل لهذا الموقف.

ولوحظ من الكلمات التي استعملها الناطق بلسان الخارجية الاميركية، جيمس روبن، عدم اتهام اميركا مباشرة للطالبان «نعتقد، انه اذا كان هناك بالفعل دبلوماسيون معتقلون من قبل الطالبان او من قبل اشخاص متعاطفين معهم، فيجب عندها اجراء حوار ما بين الطالبان والامم المتحدة وايران لحل المشكلة».

ومشكلة ايران مع الطالبان، لا بد تذكر الولايات المتحدة بمشكلتها مع الثورة الاسلامية الإيرانية عندما اخذت الدبلوماسيين الأميركيين في طهران رهائن لمدة تجاوزت السنة. ولهذا يواجه الإيرانيون صعوبة في كسب عطف العالم الى جانبهم. ويقول البروفسور غاري سيك (من جامعة كولومبيا والخبير بالشأن الإيراني) ان ايران، ارتكبت خطأ جسيما عندما اخذت الدبلوماسيين الأميركيين كرهائن، لقد خرقت يومها القانون الدولي، وخالفت تعاليم دينها، ثم ان ذلك العمل اضر بمصالحها على المدى الطويل، وهي ما زالت تدفع ثمن ذلك الخطأ الذي ارتكبته بحق الدبلوماسيين الأميركيين. ويضيف: لقد سمم ذلك الحادث علاقات ايران بالولايات المتحدة، وحرمها من الانفتاح على بقية العالم رغم انها ترغب في ذلك الآن، لقد عقد ذلك الحادث حياة الايرانيين، واعتبر سيك، ان اخذ الدبلوماسيين الأميركيين رهائن كان خطأ جسيما ارتكبته ايران وستظل تدفع ثمن ذلك الخطأ لفترة طويلة جدا، واعطى مثلا غضب ايران من لجوء الطالبان الى اخذ دبلوماسييها (وربما قتلهم) فتذكر العالم ان الايرانيين كانوا اول من مارسوا هذه السياسة.

من ناحية اخرى، يقول سيك ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تشجع ايران على غزو افغانستان. رغم وجود قضايا مشتركة بينها وبين ايران في ما يتعلق بالطالبان، فاميركا قلقة من تصرفات الطالبان وقلقة ايضا من قضية المخدرات ومن وجود اسامة بن لادن مختبئا في افغانستان. وهي ترى ان الطالبان يسمحون بنشاط بن لادن الارهابي، والأزمة مع ايران تلهي الطالبان وتمنع بالتالي اسامة بن لادن من التحرك بحرية الآن.

ويستبعد البروفسور سيك، ان تقوم ايران، في هذه المرحلة على الاقل، بغزو افغانستان، وقد تقوم بعمليات محدودة على الحدود، لا سيما حول مدينة هيرات وتساعد في اعادة تجميع ودعم المجموعات الافغانية المعارضة للطالبان، لكنه يرى ان ايران امضت ثماني سنوات من الحرب مع العراق وليس هناك فهم شعبي لحرب اخرى مع افغانستان، لأن افغانستان، شبيهة بمقبرة لكل تدخل خارجي. لكن اذا غزت ايران، فليس هناك الكثير الذي تستطيع فعله اميركا. ولا يرى البروفسور سيك ان الولايات المتحدة يمكن ان تتدخل عسكريا بشكل مباشر، لكنه لا يعتقد بان واشنطن ستعترض اذا ما قامت ايران بمضاعفة دعمها للمعارضة الأفغانية، «وهذا ما سيحصل».

من هنا، يتبين ان ردة فعل الولايات المتحدة، اذا ما غزت ايران افغانستان لن تكون مشابهة لردة فعلها عندما غزا العراق الكويت، فالقضيتان مختلفتان تماما. والمعروف ان ايران منذ بروز الطالبان، تقوم بتسليح ودعم الأطراف الافغانية المعارضة لهم وستستمر بالتالي الحرب بالوكالة، فباكستان تدعم الطالبان، وايران اضافة الى روسيا وتركمنستان واوزبكستان تقوم بدعم المعارضة، لأن هذه الدول لا تريد ان ينتصر الطالبان، فانتصارهم يشكل خطرا عليها.

ولكن، كيف يمكن للطالبان بدعم من باكستان ان يتغلبوا على الأطراف الأفغانية الأخرى المدعومة من دول عدة؟ يقول البروفسور سيك: ان الطالبان قوة كبيرة اثبتت نجاحها، واظهروا في عملياتهم العسكرية اصرارا وحماسة كبيرين، في حين ان المعارضة الأفغانية لهم، مشتتة ومتفرقة، وقياداتها تتنافس في ما بينها، وتأتي من خلفيات قبلية مختلفة ومتصارعة، ولكل قائد اهدافه الخاصة، وهكذا فان المعارضة الأفغانية ليست قوة موحدة، وقد تتحد عندما ترى ان كارثة شاملة ستحل بها، وهذا ما يحدث الآن، لهذا بدأت تتفق بعد ان رأت الطالبان يحققون انتصاراتهم على حساب هزائمها. ويرى سيك امكانية دفع المعارضة الأفغانية نحو الاتفاق، لأن كل الدول المحيطة بافغانستان بدأت تشعر بالخطر من انتصارات الطالبان، وترى هذه الدول ان مصالحها محمية اذا ما بدأ الطالبان يُهزمون او يُمنعون من السيطرة على كل افغانستان.

ويرى سيك ان سياسة باكستان الخارجية المتعلقة بافغانستان، تعتمدها اسلام اباد بشكل مستقل، لأن المخابرات الباكستانية فاعلة في افغانستان منذ سنوات. منذ الحرب ضد السوفيات. لكن، في تلك المرحلة كانت الولايات المتحدة ترحب بذلك النشاط، رغم انها كانت تختلف مع باكستان حول المجموعات الافغانية التي يجب دعمها، وكيفية الدعم. ويتفق غاري سيك مع مراقبين سياسيين اخرين يرون ان باكستان تكثر من الأخطاء في سياستها الأفغانية، فهي كثيرا ما بدلت دعمها للمجموعات الأفغانية، التي كانت تتمرد وتضر بمصالح باكستان، ويقول سيك، ان باكستان بدعمها الطالبان اضرت نفسها كثيرا على صعيد السياسة الاقليمية، واذا ما نجح الطالبان في السيطرة على كل افغانستان، فانهم سيشكلون خطرا على باكستان. وحسب معلومات سيك، يبدو ان للمخابرات الباكستانية سياستها الخارجية الخاصة بها والتي لا تتفق بالضرورة مع سياسة الحكومة الخارجية.

مرة اخرى، نرى التاريخ يكرر نفسه. فعندما انتصرت الثورة الاسلامية الايرانية شعرت الدول المحيطة بها بالخطر، وها هو الأمر نفسه يتجدد مع انتصار الطالبان. ويبدو ان الطالبان لن يختفوا بسهولة. ويقول البروفسور سيك، ان مسألة عدم ارتياح ايران ودول اخرى لانتصارات الطالبان، ليست ضمانة بان الطالبان سيهزمون. فقد اثبتوا انهم اقوياء، ومقاتلون اشداء ومنظمون ومنتظمون وايضا متحدون، وربما سينتصرون في النهاية. لكن، يعتقد البروفسور سيك ان الدول الأخرى في المنطقة ستبذل جهدها لمنعهم من تحقيق الانتصار النهائي «لكن هذا لا يعني، ان هذه الدول ستنجح في محاولاتها». ويعود الى القول: ان الطالبان اثبتوا انهم قوة قوية، ومن هذا المنطلق «اعتقد ان الباكستانيين صنعوا حيوانا وحشيا،لقد دعموا هذه المجموعة وسلحوها ولا اعرف كيف ستتصرف باكستان عندما تنتصر هذه المجموعة وتشكل خطرا حقيقيا على باكستان عبر طرق مختلفة؟».

مصدر بريطاني قال لـ«الشرق الأوسط»، ان مشكلة الولايات المتحدة في هذه الأزمة واضحة، فهي لا تعترف بالطالبان كحكومة شرعية لافغانستان ولا تربطها علاقات دبلوماسية مع ايران. لكن، اذا انتصر الطالبان، فهل ستعترف الولايات المتحدة بهم كممثلين شرعيين لافغانستان؟ يقول سيك: اذا سيطر الطالبان على كل افغانستان وفرضوا قوانينهم، فلا بد لدول كثيرة من مراجعة مواقفها منهم، من هنا، اظن انه اذا نجح الطالبان في توحيد افغانستان فان الولايات المتحدة سوف تضطر للتعامل معهم، لكن ، ما زالت المسافة بعيدة.

لقد حاولت الولايات المتحدة اجراء حوار مع الطالبان، خصوصا بعد انفجار سفارتيها في نيروبي ودار السلام، ويقول سيك كانت الولايات المتحدة تأمل وبشدة اقناع الطالبان بتسليمها اسامة بن لادن او انهاء نشاطاته. وهذا ما تحاور الطرفان حوله عبر موفدين، وقد توجه بيل ريتشاردسون، سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة الى افغانستان، للحوار مع الطالبان حاملا الفكرة نفسها. وبأنهم يجب ان يتوقفوا عن دعم اسامة بن لادن وتسليمه الى المسؤولين الأميركيين، لكن ريتشاردسون فشل وافهمه الطالبان انهم غير مهتمين بهذه الافكار..

اما عن ايران، فيشير سيك الى ان الولايات المتحدة غيرت من سياستها تجاه ايران، من عداء كامل الى نوع من الحوار وقد اعلنت عن هذه السياسة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في شهر حزيران (يونيو) الماضي، لكن ايران اكدت عدم استعدادها لأي حوار على مستوى رسمي، ثم ان المتشددين في ايران ملتزمون بهذا الموقف وهددوا اي مسؤول ايراني معتدل من مغبة الحوار الرسمي مع اميركا وبانه سيتعرض لفضيحة كبرى ويعرض حياته للخطر.

ويعود سيك الى القول، ان ايران قلقة من تصرفات الطالبان ومن معاملتهم للأقلية الشيعية، ويرى ان المنافسة بين ايران والطالبان على خطوط انابيب النفط والغاز من الجمهوريات الاسيوية تأتي في المرتبة الثانية. فخطوط النفط متعددة، قسم سيمر عبر آسيا الوسطى الى تركيا، وآخر قد يتوجه شرقا حتى الصين. وهناك امكانية مد انبوب نفط باتجاه جنوب ايران، وآخر عبر افغانستان، لكن مد خطوط النفط ليس السبب في قلق ايران الحالي. ويعتقد سيك باحتمال وجود دعم ضمني لايران من تركمنستان واوزبكستان وروسيا، وكل الدول المحيطة بافغانستان التي تشعر بالخطر. فالتركمان يحشدون قواتهم على الحدود، ويوفرون الدعم ايضا للمعارضة الأفغانية داخل افغانستان.

على كل، عدم اتخاذ ايران قرارا بغزو افغانستان لا يعني ان تلك البلاد مقبلة على فترة راحة من الحرب.

الجانب الأخلاقي.. ومجتمعات «ما بعد الشرف»

أكبر أحمد *

الانقسام الحادث في عالمنا اليوم يفصل بين المجتمعات التي يلعب الشرف دورا أساسيا ومركزيا وبين المجتمعات الأخرى التي اطلق عليها «مجتمعات ما بعد الشرف».

في هذا الإطار تحديدا يمكن ان ننظر الى الرؤى ووجهات النظر المختلفة ذات الصلة بفصول قضية مونيكا لوينسكي والصواريخ الاميركية والمسلمين، علما بأن التطورات المرتبطة بهذه الفصول جميعها وصلت الى ذروتها خلال شهر اغسطس (آب) الماضي.

في طبقات التاريخ وتنوع الثقافات يمكن ان تكتشف اساس الصراع بين نظرتي الاسلام والغرب الى العالم.

ففي المجتمعات الاسلامية يأتي الايمان والجانب الاخلاقي في المقام الأول، فيما تحتل الأفكار الأخلاقية التقليدية مرتبة تلي الحرية الجنسية والمادية الاستهلاكية في مجتمعات الغرب الليبرالية العلمانية.

وحتى حينما نجد نوعا من النفاق في بعض اجزاء العالم الاسلامي، فان ذلك غالبا ما يصطدم بالجوانب الاخلاقية والايمانية. وبالنسبة للكثيرين في الغرب يصعب فهم ان اداء خمس صلوات في اليوم امر مهم، واكثر اهمية من اي شيء آخر، سواء كان عملا او تسوقا او ترفيها.

هذا الانقسام ليس موجودا فقط بين المجتمعات الاسلامية والغربية، وانما يوجد كذلك داخل الثقافات المختلفة الموجودة في الغرب، ممثلة في البابا يوحنا بولس الثاني ومادونا.

وينبغي الا ننسى هنا ان 25 مليون مسلم يعيشون حاليا في الغرب. اما في الولايات المتحدة، حيث عدد المسلمين اكبر من عدد الاعضاء المسجلين مع كنائسهم، فلم يُسلط الضوء بشكل اكثر تركيزا واهتماما على النزاع بين مجتمعات الشرف التقليدية و«مجتمعات ما بعد الشرف» الا في الآونة الأخيرة، اي في اعقاب الهجوم على سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام، وهو الهجوم الذي اتهم اسامة بن لادن بارتكابه، وما اعقب ذلك من ضربات انتقامية أمر بتنفيذها الرئيس الاميركي بيل كلينتون، الذي كان قد اعترف في وقت سابق بانه ارتكب الخيانة الزوجية.

اعترف الرئيس الاميركي بعلاقته الجنسية مع مونيكا لوينسكي علنا عبر شاشات التلفزيون الاميركي، واعقب ذلك مباشرة الضربات الصاروخية التي استهدفت السودان وافغانستان. اكد ذلك الهجوم الصاروخي للكثيرين في مجتمعات العالم الاسلامي التقليدية انه ما في جعبة الولايات المتحدة من شيء تقدمه للعالم سوى الجنس والعنف.

لقد ذكر كلينتون في معرض البيان الذي القاه عقب الهجومين على السودان وافغانستان، انه لا يستهدف الاسلام، لكنه كان قد ذكر في بيان آخر القاه قبل حوالي سبعة اشهر انه لم يقم علاقة جنسية مع «هذه المرأة» على حد تعبيره، في اشارة الى مونيكا لوينسكي.

ومثلما لا يوجد في الاسلام ما يبرر ارهاب اسامة بن لادن ضد المدنيين الأبرياء، فان هناك مجموعة قواعد اخلاقية بالنسبة للمسلمين لا تبرر سلوك بيل كلينتون في ما يتصل بقضية لوينسكي، ويتركز الهجوم والانتقاد في العالم الاسلامي على شخصية «لرجل بلا شرف» كذب على شعبه وعلى أسرته وزوجته.

وجاء رد فعل زعيم طالبان، الملا محمد عمر، تلخيصا لوجهة النظر التقليدية. اذ ذهب الى ان الرئيس بيل كلينتون ارتكب جريمة الزنا وانه يستحق الرجم حتى الموت وهذه هي عقوبة الزاني المحصن. أما نظرة غالبية الاميركيين، فكانت مختلفة تماما، اذ اثبتت نتائج الاستطلاعات ان كلينتون لا يزال يحظى بتأييد نسبة كبيرة من الاميركيين رغم ما حدث. هذا الانحلال اقنع العالم الاسلامي بان الازدهار الاقتصادي اهم بالنسبة للأميركيين من الجانب الاخلاقي.

لا شك ان سلوك كلينتون واستعداد الاميركيين لمسامحته والصفح عنه تضفي نوعا من المصداقية على اتهام المتعصبين مثل بن لادن للولايات المتحدة بأنها قوة عالمية تفتقر الى الاخلاق وانها تستحق عداوة كل المسلمين المتدينين.

يتبنى المسلمون من امثال اسامة بن لادن، الذي جعل منه التركيز الاعلامي الغربي «شهيدا حيا» وجهة النظر القائمة على اساس ان الاسلام لا يتمثل فقط في العطف والرحمة، وانما يؤكد على اهمية القتال لرفع الظلم والقمع سواء كان في فلسطين او كشمير او كوسوفو، وهذا هو تقريبا الجانب المهم بالنسبة للكثيرين في دول العالم الاسلامي.

> أسوأ المآسي الناتجة عن مثل هذا النوع من المواجهة العالمية ان أي غربي في أي مكان وفي أي وقت سيصبح مستهدفا سواء كان ايطاليا في شوارع كابل او سائحا بريطانيا في مطعم «بلانيت هوليوود» في كيب تاون بجنوب افريقيا

ان أي مراقب للتطورات لا يخطئ ازدواجية المعايير التي تستخدمها الولايات المتحدة في سياساتها ضد المسلمين، خصوصا في منطقة الشرق الاوسط.

إن ارادت الولايات المتحدة ان تكسب «حرب المستقبل»، كما سمتها مادلين اولبرايت، ضد الارهاب، فينبغي ان يكون انجاح عملية السلام في الشرق الاوسط المعركة الأولى التي يجب ان تكسبها.

والا كيف يمكن ان نصدق ان عملية السلام تأتي في صدارة اولويات الادارة الاميركية في الوقت الذي يقوم فيه الرئيس كلينتون بممارساته تلك بالقرب من المكتب البيضاوي داخل البيت الأبيض مع مونيكا لوينسكي فيما ينتظر ياسر عرفات في الخارج عقد لقاء عاجل؟

لذا يمكننا القول ان ترتيب الأولويات بالنسبة لعالم «ما بعد الشرف» تكشف تماما. وما لم تستوعب الرسالة ذات الصلة بعدم المسؤولية السياسية والاخلاقية بواسطة الاميركيين، فان الفجوة بين العالمين ستظل في ازدياد مستمر دون أمل في التخلص منها مستقبلا.

أسوأ المآسي الناتجة عن مثل هذا النوع من المواجهة العالمية ان اي غربي في أي مكان وفي أي وقت سيصبح مستهدفا سواء كان ايطاليا في شوارع كابل او سائحا بريطانيا في مطعم «بلانيت هوليوود» في كيب تاون بجنوب افريقيا. وبالنسبة للذين ينظرون الى العالم بطريقة بن لادن، فان كل الغربيين يشبهون بعضهم بعضا.

لذا فان الولايات المتحدة سترتكب خطأ استراتيجيا فادحا في هذه الحرب اذا نظرت اليها كمواجهة مسلحة مع المتطرفين وليس قضية تتعلق بنظرة العالم الآخر للسلوك الاخلاقي للمجتمع.

* استاذ بكلية سيلوين - جامعة كيمبريدج، مؤلف «الاسلام وما بعد الحداثة»، بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز». خاص بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

إعادة النظر في المناهج التعليمية

● من عبد الله علي الشهراني - خميس مشيط/السعودية:

بدافع من انسانيتي وشعوري بالرحمة والرأفة على بني جنسي حزنت كثيرا عندما قرأت رسالة ذلك الطفل التعيس الذي القى بنفسه من النافذة ليسقط على الارض ميتا، يقول الطفل في رسالته: «أبي العزيز فعلت ذلك لأنني لم اكمل واجب المدرسة، ولهذا احس بأن لدي عائلة لست جديرا بها... اني احبكم جميعا». ولقد حدثت هذه المأساة في الارجنتين وقد نشر هذا الخبر الكاتب عبد الله باجبير في زاويته الشهيرة «مع قهوة الصباح» في «الشرق الأوسط» في عددها 7209.

وهذه الحادثة تكشف لنا امورا كثيرة، ونستطيع من خلالها ان نستشف اشياء لا تخفى على فطنة القراء، ومن تلك الامور والدلائل ان كثيرا من اطفال الدول المتقدمة في اوروبا اكثر حرصا على التعلم والمعرفة واداء الواجبات المدرسية من بعض اطفالنا نحن العرب، ومما لا شك فيه ان البنية التحتية اذا كانت قوية متماسكة لأي نظام ولا سيما النظام التعليمي فهذا ينبع بنظام تعليمي قوي متطور فعال يواكب مسار الحضارة وهذا لا يستطيع عباقرة التربية والتعليم ان ينقضوه. والواقع خير برهان. ففي اميركا وبعض اوروبا وبعض الدول الآسيوية مثل اليابان يهتم القائمون على وزارة التعليم عندهم بالتعليم الابتدائي اهتماما منقطع النظير بداية بالمبنى الدراسي فالوسائل التعليمية [illegible]

المتميزين لتدريس طلبة التعليم الابتدائي بينما عندنا في الدول العربية تكاد تغص بعض مدارسنا للتعليم الابتدائي بالمعلمين الفاشلين الذين مستواهم التعليمي ادنى من مستوى طالب الثانوية العلمي ومع الأسف ان انظمتنا التعليمية تزج بكل معلم متدني المستوى او معلم فشل في المرحلة الاعدادية او الثانوية الى التعليم الابتدائي ولذلك ارى ان هذا سبب هام لتخلفنا في مجالات حضارية كثيرة وتقدم الدول الغربية وبعض الدول الآسيوية مثل اليابان حضارة وتقنية تسيطر بها على حضارة العالم واقتصاده في زمن لا مفر لنا فيه من «العولمة» بعد ان تحول العالم الى قرية صغيرة. ومن الأمور التي اوحت بها قصة حادثة الطفل ان الارجنتين تعاني من كثرة المناهج الدراسية والواجبات المنزلية التي تجعل من حياة الاطفال جحيما لا يطاق ولا شك ان اطفالنا وشبابنا في عالمنا العربي يعانون اشد المعاناة من كثافة المناهج الدراسية التي قد يصل عددها في بعض المراحل الثانوية الى احدى وعشرين مادة وكأننا في عالمنا العربي نريد ان نحشو عقول طلبتنا بالمناهج المتعددة لتحفظها وتنساها بعد الامتحان ولا شك انني اوافق باجبير الى ما ذهب اليه وهو ان في التعليم مدرستين: مدرسة الكيف ومدرسة الكم ونحن للأسف ننحاز الى مدرسة الكم فما يهمنا هو الحشو وليس الفهم ولهذا يكثر عندنا المتعلمون ويقل عدد المبدعين فليس غريبا ان نكون في ذيل التقدم والحضارة. اما [illegible]

فحسب دون ان تكون هناك غايات واغراض منشودة فالتربية الدينية، والتربية الأدبية والفكرية والتربية الوطنية والتربية الصناعية والزراعية الى آخر ذلك تتطلب انواعا من المناهج الدراسية تحقق غاياتها والتي تكفل للانسان حياة فضلى في ظل التقدم والحضارة وقد سئل احد السياسيين رأيه في مستقبل أمة فقال: «ضعوا أمامي مناهجها في الدراسة انبئكم بمستقبلها». وهذا يدل على اهمية المناهج الدراسية في حياة اي أمة من الأمم. في ظل ما ذكرت آنفا ادعو كل مسؤول عن المناهج الدراسية ان يسعى لتخفيف المناهج التي لا نستطيع ان ننكر كثافتها وثقلها على عقول طلبتنا في عصر ايقاعه سريع تكثر فيه المغريات والملهيات التي تصرف كثيرا من طلابنا عن دراستهم وعلاوة على هذا كثرة المستجدات التي ظهرت في حياتنا ولم تتناولها بعض مناهجنا الدراسية لتسخيرها لخدمة متطلباتنا الحياتية. اذن مناهجنا الدراسية يجب ان تخضع لأمرين مهمين نستطيع من خلالهما تخفيف المناهج وتجديدها لتتلائم مع روح العصر ومستجداته. والأمران هما: 1 - الدمج 2 - التجديد. اما الدمج فيعني دمج مواد متعددة في منهج واحد وهذا ينطبق على مواد التربية الاسلامية ومواد اللغة العربية. اما بالنسبة لمواد التربية الاسلامية فيضع علماء الاسلام الاجلاء منهجا واحدا لها بحيث تدرس على انها وحدة متماسكة مترابطة وليست فروعا مفرقة [illegible]

وتفسيره واستخراج الاحكام الفقهية والشرعية منه وكذلك دراسة وتوضيح العبادات التي تشير اليها الآيات، كذلك ايضا يمكن استخلاص الاخلاق والقيم والمبادئ التي تحض عليها الآيات التي هي محور الدراسة وايضا يمكن على ضوء الآيات المراد دراستها بيان عقيدة التوحيد والرد على الفرق الضالة التي تشكك فيها. وما ينطبق على الآيات ينطبق على الاحاديث النبوية، مع مراعاة اختيار الآيات والاحاديث المناسبة التي تحتوي على موضوعات فقهية او عقائدية يمكن دراستها. وبهذا يكون لكل فصل دراسي منهج واحد يشمل جميع المواد الاخرى مثل التفسير والفقة والتوحيد بالاضافة بطبيعة الحال الى القرآن الكريم والحديث الشريف وبهذا نستطيع ان نربط الطالب بمنهج واحد يمكننا من خلاله ان نؤثر على الطالب عقيدة ومعرفة وسلوكا، وليست العبرة بكثرة المواد الدراسية وانما العبرة بان تنعكس المعارف الدينية على حياة الطالب وتصرفاته حتى تصبح سلوكا عمليا محمودا يتجلى في يقظة ضميره وسمو وجدانه وتشبثه بالفضائل وتساميه عن الرذائل، ونهوضه بالواجبات الدينية في حماسة وايمان، وقبل ان يغضب الغاضبون من هذا الرأي، وقبل ان يشيروا بأصابع الاتهام على ان هذا الرأي ضد الدين او انه مغلف بالعلمانية كما سيتوهم المشعوذون! ابادر بالقول بأن السلف الصالح عليهم رضوان الله كانوا عند دراستهم للقرآن الكريم يأخذون عشر آيات من القرآن ويحفظونها ويستنبطون ما فيها من احكام وعظات ويعملون بها. ولقد كان علماؤنا الأوائل يقيمون حلقات الدرس في المسجد وكل حلقة تدرس جميع العلوم الشرعية ولم يكن هناك حلقة خاصة بالقرآن او بالحديث او بالفقة الى آخر ذلك لذا كان من الواجب علينا ان نقتدي في دراستنا بالسلف الصالح وبعلمائنا الأوائل الذين دانت لهم الدنيا. كذلك يشمل الدمج مواد اللغة العربية بحيث يكون لها منهج واحد وتدرس على انها وحدة مترابطة متماسكة بحيث يكون الموضوع او النص محورا تدور حوله جميع الدراسات اللغوية فيكون هو موضوع القراءة والتعبير والنحو والصرف والبلاغة والحفظ والاملاء والأدب وهذه الطريقة كانت السائدة في العهود الاولى تدريسا وتأليفا ولعل اكبر مثال على هذا كتاب «الكامل للمبرد» ولا شك ان ربط مواد اللغة العربية في منهج واحد يخدم وظيفة اللغة ويحافظ على جوهرها ويساعد على اتقان الطلاب فروع اللغة بطريقة طبيعية تساير وظيفة اللغة واستعمالها دون ان يشعر الطلاب بالسأم والملل من كثرة المواد. اما الامر الثاني الا وهو: التجديد واعني به عرض بعض المواد عرضا شائقا يشد به انتباه الطلبة ويكون ذلك من خلال تجديد اسلوب المنهج. واعني كذلك بالتجديد حذف بعض الموضوعات التي ليس لها فائدة او ارتباط بالواقع العملي الذي نعيشه. وما اكثر الموضوعات التي تدرس نظريا ولا تطبق عمليا. وليس لها امتداد في الجامعة. واعني كذلك بالتجديد اضافة بعض الموضوعات التي استجدت في عالم الاختراع او في مجال الحاسب الآلي او التقنية. والمواد التي تحتاج الى تجديد هي المواد العلمية والرياضيات والحاسب الآلي - رغم انه مادة محدثة - ولكن الواقع يقتضي التجديد ولا سيما اذا كان «الانترنت» ليس له نصيب في منهج الحاسوب. ومن اجل تخفيف المناهج اؤيد الرأي القائل بأن تضم مادة «التربية الوطنية» الى بقية المواد الاخرى بدلا من ان يكون لها منهج مستقل يضاعف من اعباء المواد الاخرى. واخيرا هذه محاولة متواضعة لتخفيف كثافة مناهجنا بحيث لا تفقد الغايات والاغراض التي وضعت من اجلها ولقد صدق عبد الله بن عباس رضي الله عنه حين قال: «العلم اكثر من ان يحصى، فخذوا من كل شيء احسنه».

● ● ●

معركة أمدرمان بعد مائة عام

● من د. شرف الدين الملك - القاهرة:

ثلاث نقاط استثارت انتباهي في مقال المؤلف بيتر كلارك بعنوان «معركة امدرمان بعد مائة عام: الحدث والمغزى» في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7218 بتاريخ 98/9/2 أولاها قوله «لكن مواقف السودانيين اليوم من الدولة المهدية غامضة ومتلبسة، وهناك اوجه شبه بين الحكومة الحالية والدولة المهدية. فالاثنتان عرفتا من الناحية الاقتصادية بانعدام الكفاءة [illegible]

يعرفه السودانيون اكثر من غيرهم وهو ان قادة المهدية الأوائل، واتباعهم على حد سواء، كانوا خلصاء في اعتقادهم ونهجهم بغض النظر عن سوية المعتقد والنهج من الناحية الحضارية. أما قادة الجبهة الاسلامية وبطانتها فهم طلاب دنيا بثوب دين. ولا ادل على هذا من الفساد المستشري وسط هؤلاء من القمة الى الحضيض. وعن مواقف السودانيين «الغامضة» و«المتلبسة» من الدولة المهدية اعتقد انها نتيجة دعاية محلية جاهلة اصابت اجيال ما بعد الاستقلال وبخاصة بعض المثقفين التافهين الذين حملوا على عاتقهم نشر وترسيخ الوهم الكبير القائل ان استقلال السودان، شأنه شأن كل استقلال حقيقي، نتاج نضال شعب. وذلك دون الأخذ في الاعتبار الفارق الزمني الطويل بين معارك المهدية ورفع العلم الوطني في شهر يناير من عام 1956. ونقيض هذا الوهم في أذهان كثير من المثقفين السودانيين يقين بأن الحكم المهدي ما كان إلا حكم جائر وهمجي الى اقصى حد. ولعل هذا يفسر حال التناقض الوجداني (Ambivalence) الذي يعانيه الكثير منا تجاه التجربة المهدية، وهو الأمر الذي يجعل مواقفنا من التجربة «غامضة» و«متلبسة».

النقطة الثانية التي أثارت انتباهي في المقال هي ما ذُكر من ان الخليفة عبد الله «تدبر أمر الافلات من الأسر على مدى عام كامل». لا ادري مدى صحة هذا القول. فكتب التاريخ وصور المعارك توضح حقيقة ان الخليفة قتل في أم دبيكرات على مقربة من كردفان بعد مطاردة ساخنة لم تمهله كثيرا.

النقطة الثالثة هي وصف المؤلف لحكومة الصادق المهدي بأنها كانت علمانية. فللمؤلف معاييره إلا انني اشك في ان الاعتماد على «الأحزاب السياسية والصحف والنوادي والروابط العائلية» محك واف لتحديد علمانية أية دولة. فحزب الأمة حتى يومنا هذا ما هو الا [illegible]

باب التعويضات المفتوح والمغلق

● من عبد الرحمن عمر بكري الخطيب - مدريد:

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» في عددها 7217 بتاريخ 1998/9/1 خبرا مفاده ان الولايات المتحدة الاميركية تطالب طهران الآن بالتعويض لثلاثة اميركيين خطفوا في الثمانينات في لبنان، وبالتعويض ايضا لزوجات اثنين منهم لما لحقهما من اضطرابات نفسية لفقدان زوجيهما. ونصبت الولايات المتحدة نفسها في هذا الموضوع القاضي والحكم وقضت بالزام ايران دفع مبلغ (65 مليون دولار) لهؤلاء الاميركيين الخمسة، وتحصل كل زوجة من الاثنتين على مبلغ (10 ملايين دولار) من اصل المبلغ.

وبمقارنة ضخامة مبلغ التعويض للزوجتين مع ما لحق بالانسان العربي في فلسطين والسودان وليبيا [illegible]

الاحباب لاعادة العلاقات فلا مانع طالما ان هذا يصب اخيرا في مصلحة أمن دول الخليج ودول المنطقة العربية بشكل عام. اما لو اردنا فتح هذا الباب على مصراعيه فهو لن يغلق ابدا.

لقد بلغت الاضطرابات النفسية عند المواطن العربي حدا جعل اطباء علم النفس في هذه البلدان تنمو مواردهم ومداخيلهم بشكل ايجابي، لما يعرض عليهم يوميا من حالات الهستريا وانفصام الشخصية، حتى ادت هذه الاضطرابات النفسية الى الضعف الجنسي، ففي حرب الخليج الاخيرة لم يكن هم للمواطن العربي الا متابعة الاخبار ليعرف ماذا سيكون مصيره غدا او بعد غد.

ان باب التعويضات لو فتح سيلزم الولايات المتحدة بدفع مبالغ خيالية لأهالي هيروشيما ونكازاكي الذين قضوا نتيجة القاء القنبلة الذرية عليهم، والى اهالي فيتنام الذين [illegible]

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابوشقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

محمود كحيل

الرئاسة اللبنانية قضية... لا معركة (6 من 6)

نسيب لحود: تطبيق المعادلة الهندسية في الفوضى السياسية

سمير عطا الله

تتحول سير الكتاب والسياسيين المؤثرين الى موضوع لكتب كثيرة تفوق بكثير ما وضعوه من مؤلفات. وقد ظل جوناثان سويفت طوال ثلاثمائة عام كبير كتاب بريطانيا الساخرين، لكنه ظل ايضاً بلا سيرة مكتوبة. فقد بحث الباحثون عبثاً عن مادة تصلح لفصول، وفصول تصلح لكتاب في حياة رجل كان نائياً عن الناس محافظاً، بلا علاقات سوى علاقات البيت، بلا قضايا، بلا اثارات، بلا مشاكل، بلا اسئلة، بلا اشاعات.

من الممكن ان تكتب سيرة نسيب لحود كما يكتب طلب مقتضب مقدم الى الامم المتحدة: مهندس مدني، 55 عاماً، القامة 190 سنتمتراً، سفير سابق في واشنطن، نائب حالي، متزوج، ولدان. الهوايات؟ رياضة الدراجة (في البيت). القراءات؟ الكتب التاريخية القديمة. المطعم المفضل؟ البيت. الرحلة المفضلة؟ البيت في باريس او البيت في لندن. الموسيقى المفضلة؟ الكلاسيكية. هوايات اخرى؟ لا يوجد. ملاحظات اخرى؟ لا يوجد. اي علامة اخرى؟ آسف.

اروي دائماً حكاية بسيطة تشرح في عفويتها طبع وعقل نسيب لحود، الذي تعرفت اليه العام 1969. فعندما كلفت رئاسة تحرير «الاسبوع العربي» العام 1974 اتى يظهر ما اظهره دائماً: تشجيع الاصدقاء على تقدير ما هم فيه وعلى الحكم بما هو ابعد. وقد سألته يوماً: «وانت؟ ألم تبدأ عملك السياسي، لماذا هذا الاختباء في الظل؟». اجاب: «ابدأ عملي السياسي عندما انهي عملي الاقتصادي. انا لدي عمال يشتغلون معي في حر الشمس في الخليج او في برد اوروبا. ولا استطيع ان اظهر في حفلات بيروت فيما هم يكدون. ان ذلك يورثني حنقهم وغيرتهم بينما انا في حاجة الى اخلاصهم وحماسهم».

ظننت يومها ان الشاب الذي يصغرني بعامين شيخ يكبرني باربعين عاماً. ومنذ ذلك الحين لم اشعر انني تعرفت في العمق الى رجل اعرفه من سنوات، بل انني اعطيت امثولة في ادبيات التعاطي بين الناس. وبعد ربع قرن، عندما قرر نسيب لحود دخول الحياة السياسية، ترك كل اعماله في الخارج في عهدة شقيقه الاصغر، سمير، كما ترك مبنى الشركة في «سن الفيل» فارغاً بكل طوابقه، الا من مكتبه ومكتب الفريق الذي يساعده في عمله السياسي. لا اعمال هندسية في لبنان. ولا مقاولات. ولا عاملون في البناء، حتى من اجل اعادة طلي جدران البيوت القريبة من منزله في «بعبدات»، والتي كتبت عليها شعارات تهاجم «مرشح النفط».

يعطي رفض التعاطي في اي عمل مالي داخل لبنان، صورة اخرى عن رجل يضع مسافات هندسية في كل شيء: في الخطاب الشخصي، في الخطاب السياسي وفي الخطاب الاجتماعي. وقد اخترقت صورة نسيب لحود الخريطة السياسية في لبنان على نحو مثير ومتوقع معاً. انه الرجل المختلف. السياسي المنظم، المنتظم النظامي، الذي عندما اراد خصومه البحث عن «تهمة» تكتب على الجدران بخط رديء، برغم التاني، اكتشفوا انه «مرشح النفط» في المتن الاعلى. وحتى الآن لم يظهر نفط بين صنوبر بعبدات.

من السهل جداً ان يجد نسيب لحود خصوماً سياسيين. فهو لا يريد من السياسة شيئاً سوى ثابتيتها كعمل رفيع له ايقاع واحد، في المعارضة كما في الموالاة. وقد فاجأ نائب الرئيس السوري، السيد عبد الحليم خدام، اللبنانيين جميعاً عندما قال ان «نسيب لحود حليف لسورية»، اي ان كونه معارضاً في الداخل لا يؤثر اطلاقاً في علاقته بدمشق. وقد تنبه الناس بعد هذا الكلام الى ان الدليل على عمق العلاقة انها خالية من الاستعراضية التي لا تفيد في طبيعة العلاقة نفسها ولا تؤثر فيها.

ذهب نسيب لحود الى المعارضة من خلال ارائه ودوره كنائب وهي معارضة خالية من اللفظيات، مشبعة بالدراسة وخالية، خصوصاً، من القضايا الشخصية. هناك دائماً تلك المسافة الهندسية بين ما هو شخصي وبين ما هو عام، وإن يكن هذا بالضبط ما جعل منه شخصية اجتذبت الناس على مستوى البلد وجعلت منه رجلاً «شعبياً» برغم انه لا يمارس شيئاً من الاساليب الشعبية وليس في طبعه وتكوينه ما يمكنه من ممارسة اي منها.

بين المرشحين الاساسيين للرئاسة هذه المرة اثنان من عائلة واحدة، وهما ابناء عم. وهناك تشابه طبيعي في المنشأ، واستثنائي في سمة النزاهة، مع انهما من حالين مختلفين، مدني وعسكري. وقد ابتعد سليم لحود، المهندس هو ايضاً، ووزير الخارجية (في عهد كميل شمعون)، في ذاكرة اللبنانيين. وثمة جيل لا يعرف عنه شيئاً. ولذا لا يمكن اشراك اسم سليم لحود وإرثه السياسي في الصورة التي رسمها نسيب لحود لنفسه. حتى الحجم المالي هو ايضاً من صنع الابن، فقد ترك سليم لحود في وفاته المبكرة، سمعة ادبية ذائعة بلا رصيد مالي، وشركة لها صيت وليس لها حسابات. وترك يافعين. وكان على اليافع الاكبر ان يبحث لنفسه، في عالم متغير، عن طريق مستقل في حقل الاعمال وان يحافظ في الوقت نفسه على الارث السياسي العائلي. وكان الأول يتطلب العمل والثاني يتطلب الوقت. وكانا متناقضين. ولذلك كان لا بد من تلك المسافة الهندسية التي توازن بين نجاح الاول وبقاء الثاني. بين ان تكون للرجل طرقات تشق في الخليج لها نوع معين من الهموم والمشاغل، وان تكون له صداقة مع مختار القرية، وعناية الشؤون البلدية، وحرص على تهنئة الآباء الجدد والعرسان الجدد والمتخرجين الجدد، او مواساة من بقي بمن ذهب.

اكثرية السياسة اللبنانية ذات بعد واحد، هو البعد المحلي. الصدف، جعلت حياة نسيب لحود السياسية والاجتماعية، ذات ثلاثة ابعاد. الاعمال الهندسية فتحت امامه ابواب سورية والخليج. والحرب اللبنانية جعلته يترك القتال للمقاتلين لكي يذهب الى العيش في لندن. وقد جرب لفترة قصيرة الحياة في نيويورك. وزرته يومها في شقته في «بارك افنيو» التي لم تكن مكتملة الاثاث. وعندما عدت الى نيويورك في العام التالي كان قد باعها وعاد الى لندن من جديد، حيث العنوان البريدي دائماً في افخم الاحياء، وحيث الاطار الداخلي - دائماً ايضا - لحودي بسيط ذو الوان هادئة توحي وكان صاحب المنزل لا يزال حائراً منذ ثلاثين عاماً، بين الابيض الفاتح والابيض غير الفاتح. وايهما اكثر هدوءاً.

من لندن «اكبر مدينة عربية» كما وصفها سعيد ميللور، انفتح نسيب لحود خلال حرب لبنان، على العرب وعلى الغرب. وكانت سنوات لندن، هي سنوات الابتعاد عن صدامات وصدمة الواقع اللبناني المتناثر، وسنوات التأمل في الواقع اللبناني المرتجى من منظار البحث عن ديمومة الاستقرار من خلال ابعاده الثلاثة: البعد المحلي القابل للحياة، والبعد العربي القابل للتفاعل، والبعد الدولي القابل للتوازن.

وطوال تلك السنوات، كنت غالباً على مقربة من نسيب لحود، الذي انتقل من قبالة «الكارلتون تاور» الى هدوء «هولاند بارك» واخيراً الى «ايتون بلايس» ونقل معه دائما الكتب القيمة واللون الابيض الحائر. وهي الحيرة الوحيدة في منزل يبدو كل شيء آخر فيه قاطعاً. اقول كنت على مقربة منه ولكن دائماً ضمن تلك المسافة الهندسية القائمة مثل الزوايا الثابتة. وطوال سنوات لندن كنت الحظ ان الرجل الذي يعلق الكتب القديمة في صدر الدار، يتابع تفاصيل الاشياء الحديثة في دقة هندسية مثيرة. ولا يحاول ان يعطي جواباً على شيء لكنه يطرح الاسئلة حول كل الاشياء. وعن بعد. عن مسافة. وكأنما ابناء العائلات السياسية يتعلمون اول ما يتعلمون ان يحذروا الضعف البشري. اولا في النفس. ثانياً في الآخرين. يعمل نسيب لحود ويعيش على طريقة الصناعة اليابانية: ارتكاب خطأ واحد هو تماماً مثل ارتكاب اخطاء كثيرة. ولذلك لا ارتجال في شيء. ليس حتى في تصريح على مدخل مجلس النواب. وهذه الصورة الحذرة والبعيدة هي التي قربته من الناس. وتلك الصورة المترفعة هي التي جعلت منه شخصية ذات شعبية وطنية يزداد احترامها كلما ازدادت بعداً عن الشعبويات الفاضحة او المفضوحة. وهذا الحرص، او الحذر، الذي يبعده عن الاجواء السياسية المتضاربة، ادى الى ارتفاع مكانته في اوساط نخبوية واهلية على السواء، جميعها ملت معاملة السياسيين لها وكأنها جسر متحرك يرفع او يمد حين تدعو الحاجة.

من الصعب الغاء او استبعاد الحسابات الهندسية في حياة نسيب لحود، في اي حقل من الحقول. ولم يمض على دخوله حقل السياسة العامة حتى الآن، عقد كامل بعد. فقد بدأ هذا العقد بقبول منصب السفير في واشنطن في اجواء من الجدل والتحريض واستمرار نفسية الحرب. ثم ترك جو الراحة النسبية في واشنطن بعد فترة قصيرة وجاء الى لبنان ليصبح نائباً بالتعيين في الوقت الذي كانت منطقته تقاطع التعيين ثم الانتخاب. ثم خاض المعركة الانتخابية على اساس انه مجرد مواطن متني وخاض المعركة السياسية والبرلمانية على اساس انه مواطن لبناني مسؤول عن حقوق جميع الناس.

ثمة شعور فريد بالمسؤولية. مسؤولية الكلمة التي تقال والرقم الذي يعطى والسؤال الذي يطرح. ولذلك من الصعب كتابة شيء من سيرة سياسية او اجتماعية عن نسيب لحود. وبرغم انه ليس ساخراً ويأخذ كل لحظة على محمل الجد، فهو يشبه جوناثان سويفت الذي ترك الناس تقرأ له الكثير ولم يترك لها ما تقرأ عنه سوى الاسم والعنوان والمواصفات. انها تلك المدرسة القديمة في معرفة اهمية الوقت.

مشكلة اللغات القومية

خالد القشطيني

تواجه الجمهورية الجزائرية الآن ومنذ عدة اشهر مشكلة النزاع بين اللغة العربية واللغة الامازيغية، او القبائلية، او البربرية، سمها ما شئت. تفاقمت المشكلة اخيراً بنتيجة سياسة التعريب التي دابت عليها البلاد منذ استقلالها وصدرت انظمة اخيرا لمعاضدة هذه السياسة وتوسيع نطاقها. آثار ذلك اعتراض الامازيغيين. آثر بعضهم ان يرى نفسه يتعلم اللغة الفرنسية على تعلم اللغة العربية اذا كان لا بد له من ان يتعلم لغة غير لغته.

هذه مسألة تستدعي بعض النظر، لا بالنسبة للجزائر فقط بل وبالنسبة لكل البلدان المتعددة اللغات، وهذا يشمل معظم البلدان العربية. الاعتراف باللغات القومية للاقليات، والاكثريات طبعاً، يعتبر الآن من اسس الحياة المعاصرة وحقاً رئيسياً من حقوق الانسان. وكل من حاول تجاهله دفع ثمناً غالياً عن ذلك التجاهل. ونحن العرب ادرى من غيرنا بذلك فقد كان من اسباب الثورة ضد الحكم العثماني محاولة الاتحاديين العثمانيين فرض اللغة التركية على البلاد العربية، مثلما كان من اسباب الحروب الاهلية التي جرت في كردستان في جيلنا هذا تجاهل الحكومات المركزية لحق الاكراد في ثقافتهم القومية واستعمال لغتهم الكردية. مطالبة المواطن بتجاهل لغته التي يفهمها ويجيدها واستعمال لغة اخرى ربما لا يفهمها وقد لا يجيدها فيها الكثير من التجني والوحشية والاضطهاد.

هذا من ناحية المبدأ ولكن قلما ينسجم ذلك مع الواقع والمصلحة. واريد ان اكون صريحاً في هذا الصدد ومستعداً لتحمل الشتائم. تمسك الاقليات بتراثها وثقافتها القومية شيء مفيد وحيوي. اللغة مجرد جزء من التراث والثقافة ولكنها ليست جزءا حتمياً، فكثير من المناطق الأوربية لها تراثها الخاص دون ان تكون لها لغتها الخاصة كبفاريا مثلاً في المانيا واسكوتلندا في بريطانيا.

مع كل الاحترام لحقوق الاقليات في التمسك بلغاتها القومية، فانها في الواقع تسيء بذلك الى مصلحتها على المستوى العملي، وبالطبع الى مصلحة وحدة البلاد ككل. فاللغة المختلفة تؤدي الى مفاهيم مختلفة وتعرض وحدة البلاد الى الانقسام، وتؤدي من الناحية العملية الى مضاعفة سائر النشاطات التي تتضمن اللغة، كالكتب والجرائد والأدبيات والاذاعة والتلفزيون ومعدات الطباعة، يعني ذلك مضاعفة التكاليف. فمن أسرار هيمنة وسائل الاعلام والنشر باللغة الانكليزية على العالم، انها تخدم جمهوراً كبيراً من المستهلكين. تطبع الجرائد البريطانية والامريكية ملايين النسخ. يؤدي ذلك الى تخفيض التكلفة وزيادة رفاه العاملين وتحسين المنتوج.

رغم كثرة الشعوب الناطقة باللغة العربية، فاننا كعرب ما زلنا نعاني من نقص هائل في القواميس والموسوعات والمصادر، كيف ستستطيع قومية من ثلاثة او اربعة ملايين نسمة ان تؤمن ذلك لابنائها؟ ما يحدث مثلاً بالنسبة للمواطن الكردي هو ان يبدأ دراسته باللغة الكردية، وعندما يصبح في مرحلة الثانوية يكتشف ان عليه ان يتعلم العربية ليواصل الدراسة. وعندما يدخل الجامعة يكتشف ان عليه ان يتعلم اللغة الانكليزية. تعلم لغة جديدة ليس بالأمر السهل، وفيه تبديد كبير للجهود. بدلاً من التفرغ كلياً لموضوع الدراسة، يجد التلميذ نفسه مضطراً لتخصيص جزء كبير من جهده لمشكلة اللغة.

التجربة البريطانية جديرة بالملاحظة، فالمملكة المتحدة كانت تتكون من عدة دول قومية مستقلة لكل منها لغتها الخاصة، اسكوتلندا وويلز وكورنويل وايرلندا وانكلترا. وكانت تجري بينها حروب دامية، ولكنها باستثناء ايرلندا انضمت جميعاً الى انكلترا بفعل المصلحة، وبفعل المصلحة ايضاً تعلموا جميعاً استعمال اللغة الانكليزية وتركوا لغاتهم الأصلية للاندثار. وصولهم الى هذا الحل الحكيم هو ما أعطى اللغة الانكليزية والتجارة البريطانية السطوة العالمية التي تمتعت بها، وبعين الوقت يسر الحياة لأبناء الأقليات.

باستثناء اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم، ليس هناك شيء مقدس بالنسبة للغات، انها مجرد وسيلة لنقل المعلومات في خدمة الناطقين بها. ليس الاعتداد بها والاصرار عليها سوى نوع من الغرور او الشعور بالنقص. تنطبق هذه الكلمات بصورة خاصة بالنسبة لبعض اللغات البدائية التي لا ترتبط بأي تراث غني، وربما تفتقر حتى الى الأبجدية والقواعد، كما كان الحال بالنسبة لكثير من اللغات الافريقية. هكذا حدثنا أيت عمران محمد، رئيس المحافظة الامازيغية، (في حوار اجرته معه الزميلة نادية محديد ونشر في «الشرق الأوسط» اول من امس) عن مشاكل كتابة هذه اللغة ومحاولة اتباع الكاكوقونية، وهي مزيج من التيفيناد والعربية واللاتينية. فضلاً عن ذلك، ان الكثير من هذه اللغات القومية منقسمة الى عدة لهجات او لغات قبلية او محلية، ينطبق ذلك على اللغة الكردية التي تختلف من منطقة الى منطقة. بغياب لغة اساسية يعترف بها الجميع، سيقتضي المشروع جهوداً جبارة ومكلفة للخروج بلغة موحدة تناسب الجميع.

سينطوي كل ذلك على اضاعة للجهود والموارد على مذبح المشاعر القومية والشوفينية، بيد ان للمشكلة جانباً آخر.

فتبني لغة الأكثرية، او اي لغة دخيلة، ربما ينجح مع الشريحة المتعلمة والمتطورة، في حين تبقى بقية السكان في القرى والارياف في معزل تام عما يجري. حدث شيء من ذلك بالنسبة للقرى الويلزية والايرلندية النائية حيث ما زال السكان يتكلمون لغاتهم الكيليكية القديمة، ولكنهم في اكثر الأحوال اتقنوا ايضاً اللغة الانكليزية كلغة ثانية.

من عادة الانسان ان يتضايق من سماع لغة لا يفهمها ويتشكك في نوايا من يتكلمون بها. هذا ما كنت اشعر به كطفل عندما كان والداي يتكلمان باللغة التركية. كثيراً ما عمق اختلاف اللغات الحزازات بين الشعوب. لهذا ظهرت في القرن التاسع عشر الدعوة لتوحيد كلام البشرية بلغة واحدة عسى ان يساعد ذلك على توحيد الشعوب وانهاء منازعاتها. هكذا ولدت لغة الاسبرانتو العالمية، ولكنها لم تلق الرواج الكافي. يظهر ان هذه الفكرة بدأت تأخذ طابعاً عملياً بشيوع اللغة الانكليزية التي اصبحت على الأقل اللغة العالمية للأنظمة الالكترونية كالانترنت، والواقع ان اللغة الانكليزية اصبحت عملياً اللغة المعتمدة في كثير من الاتصالات والحوارات والمحادثات العالمية، بما في ذلك لغة النقل الجوي والبحري والتعامل المصرفي والتجاري.

في دنيا العولمة التي نعيشها، لم يعد هناك حيز مقبول او عقلاني للغات القومية الهامشية. حيثما يدخل المرء في العواصم الغربية في المؤسسات الاعلامية والثقافية والدبلوماسية العربية يجد عاملين من الأكراد او الكلدان او البربر يشتغلون بالاعتماد على معرفتهم باللغة العربية. لا محل هناك لاستعمال لغاتهم القومية.

هذا واقع على ابناء الأقليات ان يواجهوه بشجاعة. انه الموضوع القديم الأزلي، موضوع النزاع بين القلب والعقل. وفي مثل هذا الوضع لا محل للنصح من قبل القريب ناهيك عن الغريب. ومن ينصح في ذلك يبقى ملوماً مذموماً.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ليبيا قبل المحاكمة

نهاية كابوس لوكربي قريبة بعيدة، فالحل هو ما نادت به ليبيا منذ سنوات، والدولتان الشاكيتان ستحصلان اخيرا على فرصة لمحاكمة المتهمين وفق تشريع اسكتلندا على ارض هولندية وباشراف من الأمم المتحدة. لهذا فالقضية معقدة تتداخل فيها الجنسيات مع القوانين، وتتصادم فيها الشكوك وستتطلب من الليبيين اعصابا هادئة للسير بها الى نقطة البداية ثم الصبر عليها الى النهاية.

وجميعنا نرجو ان تنتهي ببراءة المتهمين ونهاية هذا الاشكال الخطير لكن حتى لو جاءت نتيجة المحاكمة بالتجريم فان كل السبل قد استنفدت ولا بد من التسليم بالنتيجة واعلان رفع العقوبات الجوية عن ليبيا بصورة نهائية.

وهذه اللحظة المنشودة تتطلب صبرا كبيرا من القيادة الليبية التي عودتنا على سرعة نفاد صبرها وتعجلها في ابداء آرائها واعلان مواقفها لتكون بذلك صيدا سهلا لمن يعرف سلوكها.

خلال الأشهر المقبلة سنرى اشكالات عديدة تحيط بكل خطوة لأن القضية دولية وترتيب المحاكمة يمر بطريق معقد واسوأ من هذا كله انعدام الثقة بين الطرفين حيث يعتقد الامريكيون والبريطانيون ان ليبيا تحاول التهرب من المحاكمة في حين تعتقد ليبيا ان الدولتين تخططان للاحتيال عليها باقامة محاكمة شكلية ثم خطف المتهمين او فرض احكامهما دون اعطاء المتهمين فرصة لاثبات براءتهما. لهذا فالقضية ستسير على حبل طويل وعلى ارتفاع شاهق السقوط من عليه قاتل.

وعلى الليبيين مسؤولية اكبر في انجاز هذه المحاكمة بأقل قدر ممكن من الاعتراضات لانهاء مشكلة كل الليبيين وتجنيب ليبيا شقاء سنوات اخرى من العقوبات. فالسنوات الماضية كانت كافية لاثبات موقفهم والاصرار عليه. والساعات الطويلة من جربة التونسية او مركز السلوم المصري الى طرابلس التي مر بها المسافرون بعد اغلاق مطارات ليبيا بقرار دولي تضحية كافية. على ليبيا مسؤولية اكبر في تسهيل اجراءات المحاكمة والتسريع بها لأنها هي التي انتصرت في الخلاف على مكان المحاكمة الذي كان العقدة الاساسية في القضية. بعد كل هذه السنين وافق الامريكيون والبريطانيون على التخلي عن مطالبتهم في محاكمة المتهمين على ارض احدهما. الموافقة على ان تكون المحاكمة في دولة ثالثة في حد ذاتها ارضى مطلب ليبيا وهو ما اثار احراجا للبريطانيين والامريكيين عندما قرروا أخيرا ان يقبلوا به معلنين ان هولندا هي المكان الانسب. واضطرت الدولتان ان تقدما تبريرات لهذا التغيير المفاجئ، فقال الامريكيون انهم قبلوا لأنهم باتوا بعد نحو عشر سنوات يخشون من ضياع الادلة وفقدان الشهود ولهذا قبلوا بحل البلد الثالث.

وهذه من المرات القليلة التي ترى فيها قضية عربية توشك على الحل الكامل حيث كان هناك شعور سابق بأن قضية لوكربي لن تحل دون معركة خطيرة او بعد عقد آخر من الزمن.

هيمنة الشخص وخطورة الاحتكار

تثير الصفقة التي عقدها روبرت مردوخ، احد اساطين الاعلام في العالم، بشراء نادي مانشستر يونايتد البريطاني ردود افعال متعددة في الاوساط البريطانية، سواء في المجال الاعلامي او الرياضي. فهذه الصفقة تنقل ملكية هذا النادي الرياضي المتميز بين نوادي بريطانيا في كرة القدم الى مؤسسة التلفزيون «ب. سكاي. ب» التي يملك مردوخ نسبة عالية من اسهمها، وبذلك يضمن سيطرته على عرض مباريات الدوري البريطاني الى امد طويل.

الواقع ان كرة القدم لم تعد مجرد لعبة رياضية، بل صارت اقرب الى البرامج التلفزيونية التي تعد خصيصا لاجتذاب المشاهدين، والتي تفتح الآفاق امام توسع اعلاني يحقق مئات الملايين من الارباح. حقا ان اللعبة تحولت منذ زمن غير قريب الى تجارة مربحة، وصار اللاعبون الممتازون تتكالب عليهم النوادي الرياضية وتشتريهم بعشرات الملايين، ليس في الدولة الواحدة بل في العالم كله، وقد صار لكل ناد قيمة مالية كبرى، وصارت له اسهم تباع وتشترى في البورصات المالية، والثمن الذي دفعه مردوخ في نادي مانشستر يونايتد وصل الى رقم ستمائة وخمسة وعشرين مليونا من الجنيهات الاسترلينية اي ما يتجاوز مليار دولار، ولكنه بهذا يضمن انفراده بعرض مباريات الدوري التي يشاهدها ملايين البشر في بريطانيا وخارجها.. ولعل اهم ما تثيره الصفقة هو احتكار محطة «سكاي» لمباريات الكرة مما يقفل الباب امام المنافسة ويزيد من هيمنة مؤسسات مردوخ الاعلامية على الجمهور البريطاني، اذ انه يملك عددا من الصحف البريطانية في مقدمتها «التايمز» و«الصن» التي توزع عدة ملايين من النسخ تصل احيانا الى خمسة ملايين نسخة، وقد استطاع بانحياز صحفه الى جانب حزب العمال في الانتخابات الاخيرة ان يبرز كعامل رئيسي في اكتساح حزب العمال ونجاحه غير المسبوق، مما اعطاه قوة تأثير كبرى في اتجاهات السياسة في المجتمع البريطاني. وباستيلائه على اهم نشاط جماهيري وهو لعبة كرة القدم يكون قد دعم هيمنته الى ابعد الحدود.

ومن المتوقع ان تنظر اللجنة الحكومية المختصة بدراسة الصفقات المالية الكبرى لمعرفة ما اذا كانت هناك شبهة احتكار فتعمل على ايقافها، ولكن الملاحظ ان ظاهرة التوسع التي قام بها مردوخ في بريطانيا وفي اميركا لم تعترض عليها اللجان الرسمية المختصة بمراقبة الاحتكار، ومن المشاهد في الظروف الحالية ان هناك حركة اندماج كبرى في مختلف المجالات، خاصة في البنوك والشركات الكبرى، وهي ظاهرة تتزايد كل يوم مع فيضان رأس المال على العالم كله واكتساحه لكل الموانع السابقة.

والملاحظ ان هناك ظهورا في عالم المال لاساطين تفوق قوتهم اية قوة اخرى مثل بيل جيتس الذي يملك «مايكروسوفت» ويكاد يتحكم في نشاطات الكومبيوتر ليس في الولايات المتحدة فقط بل في العالم كله. واليوم لا يكاد يفوق روبرت مردوخ احد في مجال الاعلام حيث يسيطر على اهم الصحف ومحطات البث التلفزيوني في اميركا وبريطانيا واستراليا وله مشروعات اخرى في الصين والكثير من الدول. وها هو ذا يتجه الى السيطرة على اكثر الالعاب الرياضية شعبية في العالم كله وهي لعبة كرة القدم.

لقد كشفت التطورات الجارية ان لمردوخ يدا في توجيه امبراطوريته الاعلامية وحثها على اتخاذ موقف محدد في المجال السياسي لهذا البلد او ذاك، فهل ستغض المجتمعات التي يزاول فيها نشاطه النظر عن هيمنته وتتركه حرا في توجيه السياسة او التأثير الفعال فيها، ام ستعود الى رفض مبدأ الاحتكار، خاصة في مجال الاعلام البالغ الحساسية؟ سؤال سوف تجيب عنه الايام القليلة المقبلة.

«الشرق الأوسط»

اعتذار الغرب للعرب والمسلمين

المبادرة، ولا شك، رمزية. ولكن كم من الرموز تحولت الى حقائق فالى واقع. ذلك ان هؤلاء الناشطين الذين تجمعوا من القارات الخمس وتظاهروا في بيروت وهم في طريقهم الى القدس ليشهدوا على عدوان تاريخي قام به الغرب منذ عشرة قرون على العرب والمسلمين لا يشكلون بحد ذاتهم قوة سياسية او اعلامية كتلك التي لدى اليهود والاسرائيليين اليوم لكي تحتل اخبار اعتذارهم على ما ارتكبه اجدادهم عناوين كبيرة في الصحف ووسائل الاعلام. ولكن اطول واشق مسيرة تبدأ بخطوة اولى. لقد كتب الكثير عن الحروب الصليبية التي استمرت مائتي سنة واخضع فيها المشرق العربي وفلسطين والقدس لاستعمار واستيطان غربيين كانت ذريعتهما «تحرير مهد المسيح من ايدي المسلمين».

كان هذا العذر او الذريعة او الغطاء. اما الحقيقة والواقع فكانا مختلفين جدا اذ تحولت الحملات الصليبية باستثناء بعض «القابضين جدالها» امثال ريكاردوس قلب الاسد والملك الفرنسي لويس الى غزوات بربرية انخرط فيها مغامرون ومطاردو غنائم من كل اوروبا كانوا يدمرون وينهبون المدن والقرى التي يمرون فيها ذهابا وايابا بين الشرق والغرب اما اعمال القتل والتدمير والتنكيل التي ذهب ضحيتها مئات الالوف من ابناء هذا الشرق العربي المسلم فلا تقل فداحة وقساوة عما لقيه اليهود على يد المانيا النازية وكاد العرب والمسلمون ينسون هذا الذي حل بهم منذ عشرة قرون لو لم تذكرهم الصهيونية به ولو لم تقم اسرائيل بما قام به الصليبيون بل باكثر. وكان لابد ايضا للعرب والمسلمين ان «يتعلموا» من الصليبيين الجدد كيف توظف ذاكرة التاريخ في خدمة القضايا السياسية اذ ليس من الصعب تذكير الغربيين بما ارتكب من جرائم ضد الانسانية في عهد الصليبيين في الوقت الذي لا تتوقف فيه اسرائيل واليهودية العالمية ساعة عن تذكير المانيا وفرنسا وسويسرا وايطاليا واسبانيا والفاتيكان باضطهاد هتلر لليهود. بطبيعة الحال يلزم للعرب والمسلمين اكثر من هذه التظاهرة الرمزية لكي يتجند الرأي العام العالمي لنصرة حقوقهم المغتصبة في فلسطين كما تجند يوما لخدمة المشروع الصهيوني الذي نشأ قبل اضطهاد هتلر لليهود فوراء الاعتذارات الغربية المتكررة لليهود والتي تتبعها التبرعات الطوعية او المغتصبة تنظيمات وجمعيات وخطط يشارك في تنفيذها اجهزة اسرائيلية ويهودية عالمية. ولا بد اذا اراد العرب والمسلمون ان يحملوا الدول والشعوب الغربية على التعويض عما اساؤوا به اليهم منذ الف عام وفي هذا القرن فان الامر يحتاج الى اكثر من تظاهرة او مسيرة. انه يحتاج لا سيما في هذا العالم الذي تحكم فيه الاعلام الى تخطيط وتنظيم ومتابعة شبيهة بتلك التي لاسرائيل واليهودية العالمية. ان توعية الرأي العام الغربي وتحريره من الهيمنة اليهودية الفكرية والاعلامية ليس بعمل قومي او وطني ضروري فحسب بل هو واجب انساني في خدمة السلام والغرب وربما لمصلحة اليهود الحقيقية وهي غير ما قامت به الصهيونية من تجديد للغزوة الصليبية ومن اغتصاب لحقوق ابناء فلسطين ولكن اول الغيث قطر.

باسم الجسر

التنشئة الاجتماعية وتحديات المستقبل في المجتمع العربي (1 من 2)

العولمة الثقافية هدفها غربنة العالم

عبد القادر عبد الله عرابي *

لا شك في أن القرن القادم يحمل في طياته تحديات كبيرة للمجتمعات الانسانية قاطبة، فهو يشكل منعطفاً في تاريخ البشرية، وبين ما عرف بعصر الحداثة وما بعد الحداثة، او مجتمع الصناعة، وما بعد الصناعة، مجتمع المعلومات، او المجتمع العالمي، انه مجتمع بلا حدود.

وبغض النظر عن هذه التسميات فمن المؤكد أن ثقافة القرن القادم لن تكون كثقافة القرن العشرين وان القرن القادم سيشهد انحسار الخصوصيات الثقافية والاجتماعية التي سادت في عصر الحداثة، وميزت الدولة القومية التي ارتبطت بالمجتمع، وعبرت عن سيادتها واستقلالها وشخصيتها وثقافتها.

ان تطور المجتمعات الانسانية نحو العالمية وتقلص الحدود السياسية والثقافية والاقتصادية والمعرفية بين المجتمعات الانسانية وقيام ثورة المعلومات التي الغت الحدود وتكاد تحول العالم الى قرية صغيرة بفضل التطور السريع والهائل لتقنيات الاتصال، تحمل في طياتها بذور عالمية جديدة، هي العالمية الثقافية، التي تمتلك من القدرة والانجاز وتشكيل العالم الجديد ما عجزت عنه العالمية الاقتصادية. ان الانتشار الهائل لتقنيات الاتصال العالمية والتقبل الكبير لها في اوساط المجتمعات الانسانية، على اختلاف تطورها، يشكل تحدياً كبيراً للثقافة والمجتمع والدولة في الوطن العربي، وخصوصاً للتنشئة الاجتماعية بوصفها العملية التي تشكل الهوية الوطنية، وتغرس الثقافة الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي، وتكون العقل الجمعي، فالثقافة عموماً هي طريق المجتمع في الحياة، انها عالم الانسان. فمن خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والمسجد والجامعة ووسائل الاتصال الاجتماعي... الخ يستبطن الفرد ثقافة المجتمع، بمعنى ان المجتمع ككيان ثقافي يعيش، كما يقول DURKHEIM في داخلنا ويضبط سلوكنا، اي يفرض ثقافته علينا ويحدد افعالنا.

ان التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يكتسب الفرد من خلالها التوجهات القيمية والمعايير، فهي تعبر عن التأثير المتبادل بين الفرد وثقافة المجتمع، فعن طريقها يتم دمج الفرد في المجتمع ويؤهل للقيام بالدور الذي يتوقعه منه المجتمع.

على ان العصر، عصر العولمة الاقتصادية والثقافية والمعلومات بما يملكه من تقنيات الاتصال والبث الاعلامي العالمي سيكون له الأثر الكبير على ثقافتنا الوطنية، وبالتالي على التنشئة الاجتماعية، وعلى الدولة والمجتمع. فاذا كانت الدولة قد ظلت في عصر الحداثة، تتحكم الى حد كبير بتقنيات الثقافة، معتبرة الثقافة مع مكونات شخصيتها وسيادتها، فان القرن القادم ينذر - بفضل ثورة المعلومات وعولمة التحدي - بانتزاع هذه الخصوصية المحلية والسيادية وتهديد الأمن الثقافي.

ان اختراق الحدود الثقافية التي قامت على اساسها الدولة القومية يجردها من سلاحها، ويزيد من انفتاح المجتمعات الانسانية على بعضها البعض، ويؤدي بالتالي الى قيام مجتمع عالمي بلا حدود. وإذا كانت الخصوصية الثقافية قد ميزت المجتمعات الانسانية عن بعضها البعض وأضفت عليها خصوصيتها الثقافية، فان تداعي هذه الخصوصية، يعرض هوية وثقافة المجتمع والدولة للتهديد.

ومما يسترعي الانتباه حقاً هو الانتشار الواسع والسريع لتقنيات العولمة الثقافية في مجتمعنا العربي، فالاطباق اللاقطة (الدش)، رمز الثقافة العالمية، تدخل الى بيوتنا ومؤسساتنا ومجتمعنا، ومعها تدخل ثقافة عالم آخر. وإذا كان في الماضي باستطاعتنا ضبط تقنياتنا الثقافية، فلن يكون بوسعنا ابداً التحكم في ثقافة الدش، الذي صار يخيم علينا ويقبع على اسطح منازلنا، ويقدم لنا من المغريات والمعلومات، ما يجهض مقاومتنا.

وهكذا انتشرت ظاهرة الاطباق اللاقطة بشكل سريع، مثير للتساؤل والخوف، لقد امتلكه من يستطيع، ومن لا يستطيع بعد فيحلم في امتلاكه غداً. وتلك مسألة مثيرة حقاً للجدل، وتحتاج الى تامل عميق، فكيف نفسر هذا السلوك، وهذه الشخصية الحركية بتعبير Daniel Lerner، الذي توصل في دراسته الموسومة بـ"The Passing of Traditional Society" الى ان معظم سكان الشرق الأوسط مستعدون ولديهم القابلية للتحديث النفسي والاجتماعي اكثر مما يسمح به المجتمع. فهم يتميزون بقدرة تكيف وبشخصية حراكية، وبالتعبئة النفسية والاجتماعية، لكنهم يصطدمون بالعوائق الإجتماعية. اما لماذا يكون الفرد العربي اكثر انفتاحاً مما يسمح به المجتمع، ولماذا يتقبل ثقافة المجتمعات الاخرى، بالرغم من تضاربها مع ثقافته، فتلك مسألة هامة جداً، لكن ينبغي الا تشغلنا هنا. ما ينبغي ان يشغلنا هو هذا التقبل الشديد لرموز الثقافة العالمية وتقنياتها في مجتمع ما زالت الرواسب التقليدية تتحكم في سلوكه. ولعل التفسير الوحيد هو ان العالمية الثقافية قد باتت حقيقة معاشة في مجتمعنا، فنحن مندمجون في ثقافة العالم اكثر مما يوحي الينا اهل الخصوصية، فالهجرة الخارجية المكثفة الى الوطن العربي والانسياب التكنولوجي والثقافي والمالي، وارتباطنا الشديد بالاقتصاد العالمي والثقافي صار حاضراً في واقعنا حضور الدش على اسطح منازلنا.

وهكذا فان العصر القادم هو عصر العولمة، بكل ما تعنيه هذه الكلمة، فبالاضافة الى العولمة الاقتصادية، فان العولمة الثقافية، اي تصاعد الانسياب الثقافي عبر الحدود، والاتصال والانتشار الثقافي ونقل ثقافة العالم الى بيوتنا، اي استعمار «عالم حياتنا» بتعبير عالم الاجتماع الألماني Habermas (1929) وعقولنا، تضع المجتمع العربي امام تحديات جديدة، تتصل بالتنشئة الاجتماعية والهوية الوطنية وأثر العولمة على المجتمع والدولة.

ان السلطة التي يمارسها المجتمع على افراده من خلال الثقافة الاجتماعية واستبطانها عبر عملية التنشئة الاجتماعية، سوف تشهد خللاً كبيراً من خلال العولمة الثقافية، اي الانسيابات الثقافية غير المتوازنة، فالثقافة العالمية تنساب الى عالمنا الاجتماعي عن طريق الهجرة والمال والتكنولوجيا والاتصال الثقافي. ان هذا الانسياب غير المتكافئ لا ينتهي الى استعمار عالم حياتنا، بتعبير Habermas، بل ايضاً الى اضطراب عالمنا الثقافي، وجعل مجتمعنا يعيش ثقافتين، او عالمين مختلفين في آن واحد، عالم الثقافة المحلية المتجانس، والمشاعر والقيم والذاكرة الجماعية من جهة، والعالمية الثقافية التي لا تولد الاحساس بهوية تاريخية ومصير مشترك. انها ثقافة مقطوعة الجذور التاريخية من جهة اخرى.

وهكذا فان المؤسسات الاجتماعية، ناقلة الثقافة الوطنية كالأسرة والمدرسة والجامعة... الخ تواجه العولمة الثقافية. فبفضل ثورة المعلومات وتقنيات الاتصال المتطورة كالاطباق اللاقطة، والانترنت، والراديو صار بوسع الافراد استقبال القنوات التلفزيونية الفضائية المختلفة، الشيء الذي سيؤدي الى تصاعد الانتشار الثقافي وتنوع عالم الثقافة. ولا شك في ان هذا التغير في عالم المعلومات يشكل تحدياً كبيراً للتنشئة الاجتماعية.

وحتى نجيب على التحديات التي تواجه التنشئة الاجتماعية، فانه يتعين علينا بيان طبيعة العصر القادم اولاً، ثم التحديات التي تواجه التنشئة الاجتماعية ثانياً، وكيفية مواجهة هذه التحديات ثالثاً.

اولاً) ما هي طبيعة العصر القادم؟

ان العصر القادم هو عصر العالمية الاقتصادية، عالمية الانتاج والتجارة والبنوك والشركات المتعددة الجنسية، انه مجتمع المعلومات والعولمة الثقافية، اي ثقافة مجتمع ما بعد الحداثة، المتعدد الثقافات والاعراق. ان الثورة الهائلة في تقنية المعلومات حولت العالم الى قرية صغيرة.

فثمة تغير اجتماعي يسير نحو التغير العالمي، ويتمثل هذا في زيادة القدرة الوظيفية للانساق العالمية الثقافية، وفي انتشار تقنيات الاتصال كالاطباق اللاقطة والانترنت والكومبيوتر والراديو والتلفزيون والجوال والسيارة، فهذه كلها تقنيات العولمة الثقافية، التي تساهم في انسياب الثقافة العالمية عبر الحدود وفي تصاعد التفاعل والاتصال الثقافي بين المجتمعات.

وهكذا فان العولمة الثقافية بتقنياتها المختلفة تدخل كمتغير فاعل ومؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية، فمن خلالها لم يعد النشء يستبطن الثقافة المحلية فقط، بل ايضاً العالمية. النتائج واضحة للعيان: ان الثقافة الوطنية، ثقافة الدولة والمجتمع تواجه الثقافة العالمية، بحيث اننا نجد انفسنا امام ثقافتين، وعالمين مختلفين، او عوالم ثقافية مختلفة، لا تتفاعل مع بعضها البعض، بل يسود بعضها البعض، بحيث تتدخل المؤسسات الثقافية الاجنبية في عالم حياتنا، وتحاول السيطرة عليه، او استعماره، مما يقود الى انحرافات واضطرابات نفسية تهدد عمليات التفاعل.

فإذا كانت الدولة الوطنية قد احتفظت بخصوصيتها الثقافية الى حد ما، فان مجتمع المعلومات قد ضيق هذه الخصوصية، ان لم يكن ينذر بالقضاء عليها، فالدولة لم تعد في المستقبل هي المصدر الوحيد للمعلومات، كما انه من المتعذر عليها السيطرة على تدفق المعلومات الهائل وضبطها.

ازاء ذلك نتساءل ما هي التحديات التي تواجه التنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي في القرن الحادي والعشرين؟

التحديات واضحة للعيان وتتمثل في العولمة الثقافية، اي الانسياب الثقافي المتزايد عبر الحدود، والمؤثر في التنشئة الاجتماعية وتكوين الشخصية. ومن الممكن اختزال التحديات الى الآتي:

اولاً) التغير الاجتماعي وتغير التنشئة الاجتماعية

اذا كانت التنشئة الاجتماعية قد عبرت - في الغالب - عن علاقة مباشرة بين شخصين، او اكثر، فان التنشئة اللاشخصية تزداد من خلال تطور تقنيات الاتصال الجماهيري، وتعتبر وسائل الاتصال العالمية وسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية الجديدة، التي صارت تنافس الوسائل الاخرى كالأسرة وأولياء الامور، والمدرسة والمجتمع، وغيرهم من وكلاء التنشئة الاجتماعية، وقد تكون احياناً اكثر اثراً منهم على الطفل، اذا ما ازداد تعرض الطفل لها. ومع ان الدراسات حول هذه الظاهرة ما تزال قليلة جداً في مجتمعنا العربي، الا ان اثرها واضح في بناء شخصية وعالم الطفل، ومفرداته اللغوية، وتحصيله الدراسي وفعله الاتصالي وسلوكه الاجتماعي، وآرائه وقناعاته، ومواقفه وسلوكه الاستهلاكي. ان الساعات الطويلة التي يقضيها الطفل في مشاهدة تقنيات الاتصال العالمية تجعل منها مصدراً هاماً لامداده بالمعلومات، ولتكوين ميوله واتجاهاته ومعتقداته، وقد تحوله الى مجرد مستهلك سلبي، الشيء الذي يقف حائلاً امام تطوير طاقاته الابداعية.

ثانياً) تحديات تواجه الدولة والمجتمع

لقد كانت الدولة في الماضي - الى حد ما - هي المصدر الوحيد للمعلومات، اما الآن فان تطور تقنيات الاتصال ستجعل الثقافة العالمية تنساب عبر الحدود، الشيء الذي يجعل من المتعذر السيطرة على تدفق المعلومات الهائل ومراقبتها. اما التحديات التي تترتب على العولمة الثقافية بالنسبة للمجتمع فخطيرة جداً، ذلك ان المجتمع يعرف نفسه من خلال الثقافة والتاريخ، وتكوين مرجعية ثقافية، تشكل اساساً لشعور الجماعة «بنحن» وللنسق القيمي. ان هذه الشرعية الثقافية بتعبير Parsons، التي تشكل وعي الجماعة وشخصيتها، وفعلها، وتضبط سلوكها، تواجه تحدياً كبيراً، يتمثل في الاختراق الثقافي، وتعدد العوالم الثقافية، وانسياب المعلومات في اتجاه واحد، وما قد يترتب على ذلك من اضطرابات واحتجاجات اجتماعية.

ان العولمة الثقافية لا تعني سوى غربنة العالم ثقافياً، الانسياب الثقافي غير المحدود الى الجنوب. في الشمال تتمركز شركات الاتصال العالمية، التي تصنع الرأي العام وتؤثر في التنشئة الاجتماعية. ويتجلى اثرها في الجنوب على النحو التالي:

1) تقوم بتحليل مضمون الاخبار العالمية الهامة في العالم الثالث وتحورها حسب مصالحها. 2

) تصاعد اهمية اللغة الانجليزية كلغة للاتصال على حساب اللغات المحلية وزيادة تأثيرها، كلغة سائدة، في التنشئة الاجتماعية.

3) تصاعد النزعات الاستهلاكية الغربية من خلال الاعلانات واثرها على السلوك والتصرف الاستهلاكي للمستمعين والمشاهدين. 4

) ان وسائل الاتصال تؤثر في المعايير والقيم، ولذلك فان العولمة الثقافية ستعزز دور القيم الغربية على حساب المحلية، كالأسرة النووية ودور المرأة... الخ.

5) ان دخول عالم الاتصال ومضامينه (كومبيوتر، انترنت، مجلات اجنبية، الطبق اللاقط.. الخ) يعتبر مؤشراً على اللاتجانس الاجتماعي وعلى اللامساواة الاجتماعية في المعرفة والثقافة وفرص المشاركة، كما يؤسس بذات الوقت لظهور طبقة عالمية جديدة، متجانسة التفكير والمعلومات والمواقف وأنماط الاستهلاك. 6

) لما كانت تقنيات الاتصال كثيراً ما تبث الافلام والمسلسلات الاجرامية المبتذلة (افلام جنسية، روايات بوليسية ورياضة)، فان هذه قد تثير الرأي العام في الجنوب وتؤدي الى قيام الحركات الاجتماعية والاضطرابات.

ثالثاً) ثمة تحديات جسام تواجه سلطة الشخصيات المرجعية الأولية كالأب، والأم، وكبار السن، والمدرس... الخ. فهؤلاء ظلوا الى حد ما في ظل السلطة الابوية يشكلون المرجعية الاساسية في عملية التنشئة، اما اليوم وبعد ان تفتح تقنيات الاتصال آفاق الشباب والاحداث. وتعرفهم على العوالم الثقافية الاخرى، فان هذا يعرض سلطتهم الى الاهتزاز والاضطراب، والى تنافر الادوار التقليدية والحديثة، وهذا ما نلاحظه فعلاً في مجتمعنا العربي، وخصوصاً في التغير القيمي، المتمثل في تراجع سلطة المسنين، وتغير ادوارهم واتجاهات الأطفال تجاههم. لقد تغير دور المسنين في التنشئة الاجتماعية، بعدما استقل الابناء عنهم، وصار الاحفاد يتعلمون سلوكهم من «عمو تلفزيون ومن الاطباق اللاقطة» ويحاكون الابطال العالميين ربما اكثر مما يتعلمون من المرجعيات التربوية التقليدية.

لكم عمو تلفزيون قد يثير المنافسة بين سلطة الآباء وسلطة النديم الجديد، الذي اذا ما قضى الاطفال فترة طويلة معه، فقد يؤدي الى خلافات وصراعات اسرية، تذهب الأسرة ضحيتها.

رابعاً) ان الثورة في عالم المعلومات والانتشار السريع لتقنيات المعلومات من انترنت، وأطباق لاقطة... الخ تغير الحدود بين الدول وبين الجماعات البشرية، وبين العام والخاص، فالتشابك الاتصالي المتصاعد سيؤدي الى ضياع الخصوصية، وظهور نمط من العمومية، فالثقافة العالمية صارت تدخل الى المنازل، وتداخل معها الخاص بالعام.

خامساً) ان خروج المرأة العربية للعمل خارج المنزل دون وجود المؤسسات التربوية البديلة من رياض الاطفال، والاستعانة بالمربيات الاجنبيات اللواتي لا يجدن اللغة العربية، لكنهن يعتبرن ظاهرة من ظواهر العولمة الثقافية، التي دخلت البيت العربي حتى قبل تطور تقنيات الاتصال، وصرن جزءاً لا يتجزأ من النظام الاجتماعي الأسري، ان ذلك يعتبر من اكبر التحديات التي تواجهها التنشئة الاجتماعية في دول الخليج العربي، خصوصاً ان الاتصال اللغوي بينهن وبين الطفل اتصال مضطرب ومشوش، لعدم المامهن باللغة العربية، وبالتالي عجزهن عن بناء البيت النفسي والعاطفي للطفل، وقدراته العقلية واللغوية.

* اكاديمي سوري

القمة الأمريكية الروسية

ضعف القرار الروسي.. وفشل أمريكي في معالجة بؤر التوتر

كاظم نوري *

تعقد القمم بين رؤساء الدول عادة لبحث امور هامة تحظى باهتمام تلك الدول او ان يجري البحث خلال جدول القمة في معضلة هي الشغل الشاغل للمشاركين فيها... والقمة الامريكية الروسية التي عقدت في موسكو مؤخرا بين الرئيسين بيل كلينتون وبوريس يلتسن والتي كان مهيا لها مسبقا جاءت في ظروف لم تمر بها روسيا طيلة سنوات، خاصة ما يتعلق بازمتها الاقتصادية الخانقة والاوضاع السياسية التي باتت تنذر بعواقب وخيمة وهو ما ترد على لسان اكثر من مسؤول رفيع المستوى بما فيهم وزير الدفاع الذي حذر من ان تتحول الأزمة في البلاد الى حرب شوارع... لذا فان القمة الامريكية الروسية كانت غير متكافئة في الطرح والاهداف مما جعل موسكو في موقع المستمع الى النصح من واشنطن، بل ان لهجة الرئيس كلينتون لم تخل من شروط جرى املاؤها على الادارة الروسية خاصة ما يتعلق بالمساعدات والقروض المالية الامريكية التي اشترط الرئيس الامريكي كلينتون تقديمها الى روسيا على ان تكون مقرونة باستمرارها على ذات النهج الذي اختطته بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991 والذي يطلق عليه «سياسة الاصلاح».. كما ان الرئيس كلينتون لم يخف مخاوفه من قضية الترسانة النووية الروسية وخشيته من ان يقع مفتاح تلك الترسانة بأيد متطرفة قد تخلف ادارة الرئيس يلتسن في حال غيابها عن المسرح السياسي المتارجح في روسيا فأكد على المزيد من الضمانات، اما الموضوعات الهامة الاخرى ومنها بؤر التوتر والصراعات والنزاعات الاقليمية في العالم فلم تحظ باهتمام الجانبين بل جرى التطرق لها باشارة عابرة وكأن الحال يخص واشنطن وحدها، اما موسكو الغارقة في مشاكلها فقد صمت آذانها واخذت تكتفي بالبيانات الصحفية والتصريحات فقط ازاء تلك البؤر والنزاعات التي ازدادت وتضاعفت بل استفحلت مما يعكس ضعف الموقف الروسي الذي اصبح رهينة حاجات مالية وقروض مصرفية وائتمانية لم يعد بمقدور موسكو الايفاء بها او التخلص منها بل ان تلك القروض التي حصلت عليها طيلة السنوات التي مضت كبلت روسيا ووضعت الاصفاد «بيد الدب» القطبي الذي كانت تشهد له اروقة الامم المتحدة والمحافل الدولية اثناء فترة الحرب الباردة وها هو اليوم اصبح عاجزا عن تثبيت موقف واضح ازاء المعضلات التي يشهدها العالم ممثلة ببؤر التوتر والنزاعات التي ازدادت بشكل مطرد منذ غياب احد قطبي المعادلة الدولية ممثلا بالاتحاد السوفيتي وانهياره السريع مقارنة بما كان عليه الحال خلال السنوات التي سبقت سقوط جدار برلين... والنزاعات التي انزوت موسكو بعيدا عنها بسبب انشغالها بترتيب البيت الروسي الذي اوشك على الانهيار، لم تقتصر على قارة محددة بل تجاوزت ذلك حتى الى القارة الاوروبية التي تسعى دولها الى ان يكون البيت الاوروبي دائما بخير وتعمل على لملمة هذا البيت وجعله بيتا آمنا ومستقرا يسوده الوئام والسلام لتنعم شعوبه بالاستقرار الا ان الذي حدث في ظل ما يطلق عليه النظام العالمي الجديد وانفراد الولايات المتحدة بالقرار السياسي الدولي، ان قارة اوروبا نفسها باتت بؤرة للتوتر في العالم خاصة مناطق البلقان ويوغسلافيا السابقة واجزاء من الاتحاد السوفيتي السابق لا سيما الدول التي تقع ما وراء القفقاس والمحانية للقارة الاوروبية.. ولم تنعكس اثار انهيار الاتحاد السوفيتي السلبية على شعوب تلك الدول وعلى شعوب روسيا بل شملت كل الانظمة التي اخذت تحث الخطى نحو نظام الاقتصاد الحر مما جر على شعوبها وبالا جعلها تتراجع الى الوراء وتعيش اوضاعا ماساوية بالغة الخطورة هي اكثر بكثير مما كانت تعانيه حتى في ظل السلطة السوفيتية والنظام الشمولي الذي كان سائدا آنذاك مما عزز وجود وانتشار المافيا الاقتصادية التي اخذت تتحكم برقاب الشعوب في ظل قيادات من مخلفات النظام السوفيتي تبوات مراكز متقدمة في النظام الجديد وهي تحمل رواسب عشرات السنين من السلوك والممارسات التي تتسم بالتسلط والقهر ولم تستطع الانسلاخ عن ذلك بسهولة.

فالتناقضات السائدة في طبيعة الانظمة التي تحكم الدول التي انفصلت عن الاتحاد السوفيتي ناجمة عن العقلية المتناقضة التي تدير شؤون الدولة وتتحكم بمصير البلاد وينسحب ذلك على روسيا نفسها في ظل قيادة الرئيس يلتسن الذي يعد واحدا من ابرز قادة النظام الشمولي باستثناء ثلاث دول هي استونيا ولتوانيا ولاتفيا التي كان يطلق عليها تسمية دول البلطيق التي هب الغرب الى مساعدتها واضحت بمثابة دول منسية لم نسمع عنها شيئا جراء الاستقرار السياسي الذي تعيشه شعوب تلك الدول.

وازدياد بؤر التوتر والصراعات التي اخذت تتضاعف في بقاع العالم بوتائر متصاعدة في ظل النظام العالمي الجديد الذي اعقب انهيار الاتحاد السوفيتي لم تقتصر على الدول التي كانت ضمن ما يطلق عليه دول «المنظومة الاشتراكية» بما في ذلك يوغسلافيا التي انفرط عقدها وباتت مجرد دويلات يتربص بعضها بالبعض الآخر نتيجة خلافات حول الارض او الموارد الاقتصادية او خلافات عرقية وإثنية كانت مغطاة بفعل القبضة السوفيتية الحديدية بل تجاوز هذا الانهيار والتداعي حدود الاتحاد السوفيتي الى بقاع العالم الاخرى ولم يقتصر على اوروبا.. فالقارة الافريقية تعيش صراعات ونزاعات مستمرة.. وقارة آسيا هي الاخرى لم تشهد الهدوء بعد الاحداث الاخيرة التي وقعت في اندونيسيا ناهيك عما سبقها من احداث خطيرة في منطقة الخليج ومناطق الشرق الأوسط التي تشهد صراعا لم يتوقف جراء التعنت والصلف الاسرائيلي.

ان الصراعات والنزاعات المتزايدة في عالمنا اليوم تؤكد فشل الولايات المتحدة في معالجة تلك النزاعات في ظل ما يطلق عليه النظام العالمي الجديد جراء انتهاج واشنطن سياسة احادية الجانب اتسمت احيانا بالعنف العسكري مما اسهم في ظهور بؤر توتر جديدة الى جانب الفشل الذي واجهته الولايات المتحدة في تعاملها مع الهند وباكستان بعد بروزهما كقوتين نوويتين مثلما فشلت في مناطق اخرى في العالم.

والقمة الامريكية الروسية الاخيرة وما اعقبها من تصريحات تعكس مدى خشية واشنطن من تطورات الاوضاع في روسيا لاحقا.. لذا فلم يكن غريبا حين اشترط الرئيس بيل كلينتون على الرئيس يلتسن ان تستمر روسيا في سياستها الحالية التي يطلق عليها سياسة الاصلاح مقابل تعهد الولايات المتحدة تقديم قروض مالية جديدة، فالقروض الامريكية وغيرها من القروض باتت مشروطة مما اضعف القرار السياسي لموسكو اقليميا ودوليا، وان معظم مواقف روسيا اضحت رهينة اوضاعها الاقتصادية مما جرد ادارة الرئيس يلتسن من امكانية اتخاذ قرار مستقل ازاء ما يستجد من العالم من احداث وتطورات حتى بدت اليابان او غيرها من الدول الحليفة لواشنطن اكثر استقلالية من موسكو في اتخاذ القرارات السياسية، وهو ما تاكد عندما قررت واشنطن فرض حظر تجاري واقتصادي على ايران ولم تستجب في حينها العديد من الدول الاوروبية للقرار الامريكي مثلما هو الحال بالنسبة لطوكيو التي استمرت في علاقاتها التجارية والاقتصادية مع طهران ولم تتوقف بمجرد صدور قرار من واشنطن، ولن يتردد كبار المسؤولين اليابانيين من التاكيد على ان اتخاذ قرار من هذا الطراز هو شان ياباني.

فالاوضاع في روسيا التي يقف اقتصادها على شفا الهاوية لن ترى العافية قريبا بالرغم من القروض والاموال التي تحصل عليها من اطراف عديدة بما في ذلك صندوق النقد الدولي واليابان والولايات المتحدة لان معظم تلك الاموال يجري تهريبها الى خارج البلاد من قبل مافيات اطلقت عليها احدى الصحف الفرنسية تسمية «القطط السمان».

وستبقى موسكو، المرشحة لأحداث شبيهة بتلك التي شهدتها اندونيسيا واطاحت الرئيس سوهارتو، عاجزة عن الايفاء بمبالغ هائلة هي عبارة عن ديون ضائعة حصلت عليها من اطراف مصرفية دولية مما تترتب عليه ارباح كبيرة نظرا لعدم تمكن الحكومات الروسية المتعاقبة من جدولة تلك الديون رغم التغييرات المتعاقبة التي اجراها الرئيس يلتسن على تركيبة الحكومة.. كما ستبقى قرارات موسكو المرشحة لأحداث مفاجئة رهينة اوضاعها الاقتصادية المتردية بالرغم من ان روسيا لا تزال حتى اللحظة تزود العديد من دول اوروبا الغربية بالغاز السيبيري الذي تمتد انابيبه الى المانيا.

آن القمة الامريكية الروسية الاخيرة في موسكو بددت آمال اولئك الذين ما زالوا يعولون على حدوث تغيير في الموقف الروسي ازاء النزاعات والصراعات التي تحدث في العالم وهو الموقف الذي سيبقى رهينة اوضاعها الداخلية وحاجات روسيا الاقتصادية وهو ما اكده لقاء كلينتون ويلتسن الذي عكس حالة ضعف لدولة ما تزال تحتل موقعا مميزا في مجلس الأمن الدولي باعتبارها قوة عظمى تتمتع بقرار سياسي مستقل.. كما ان القمة اكدت ايضا ان النزاعات والمشاكل وبؤر التوتر في العالم ستبقى تخضع لمعالجة واشنطن هو ما تسبب في تصعيد حدة تلك الصراعات وبروز بؤر ساخنة في مناطق جديدة في العالم ساهمت الولايات المتحدة في ظهورها مما يعكس عدم جدوى الطرق والاساليب الامريكية المتبعة في معالجة تلك القضايا، كما يؤكد في ذات الوقت فشل ما يطلق عليه النظام العالمي الجديد خلال السنوات السبع المنصرمة في ترتيب الاوضاع العالمية على المزاج الامريكي.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

190 مليون ريال لانشاء محطة تحلية للمياه المالحة في جدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

انهت الشركة السعودية للخدمات الصناعية «سيسكو» اعداد المواصفات الفنية الخاصة بمحطة تحلية المياه المالحة جنوب مدينة جدة لتأمين المياه العذبة للمدينة الصناعية في جدة، بتكلفة اجمالية تصل الى 190 مليون ريال وتنتج 20 ألف طن يوميا من المياه المحلاة بطريقتي التناضح العكسي والتبخير الوميضي. وقال المهندس صالح احمد حفني مدير عام وعضو مجلس ادارة الشركة، ان الشركة تقوم باجراء المفاوضات مع الجهات المسؤولة لاختيار الموقع المناسب على البحر الأحمر بعيدا عن محطة الحمرة لتصريف مياه الصرف الصحي لمدينة جدة، مشيرا الى ان الشركة حصلت على الترخيص اللازم لانشاء المشروع.

وحدد حفني مدة انشاء المحطة في مدة لا تتجاوز عامين موضحا ان الدراسات الفنية واعداد المواصفات الخاصة بانشاء المحطة قد استغرقت ثلاث سنوات.

واوضح حفني ان الشركة وضعت اسعار بيع المياه بما يتناسب واسعار السوق المحلي حسب التسعيرة التي اقرتها وزارة الزراعة والمياه.

«ميريل لينش» أصدرت سندات خزينة أوروبية لصالح لبنان

المغرب يرجئ طرح سندات «يوروبوندس» بقيمة 300 مليون دولار

الدار البيضاء - بيروت: «الشرق الأوسط» و ا.ف.ب

كشف محللون ببورصة الدار البيضاء بأن وزارة المالية المغربية تفكر حاليا في إرجاء عملية طرح سندات بقيمة 300 مليون دولار في سوق الرساميل الدولية إلى وقت لاحق من هذه السنة.

وكانت السلطات المغربية قد أعلنت في بداية الصيف عن عزمها طرح سندات «يوروبندس» EURO-BONDS في الاسواق الأوربية والاميركية للحصول على رساميل بقيمة أقل تكلفة بهدف تأدية فوائد جزء هام من المديونية الخارجية التي تثقل عبء خزينة الدولة.

وكانت الحكومة الحالية التي يتزعمها الاشتراكيون برئاسة الوزير الأول عبد الرحمن اليوسفي قد حددت مبدئيا بداية شهر سبتمبر (أيلول) كتاريخ لبداية عملية طرح هذه السندات.

ورغم أن المسؤولين في وزارة المالية يلتزمون الصمت تجاه الترتيبات لهذه العملية إلا أن خبراء ماليين بمؤسسة السمسرة «جي بي مورغان» JP MORGAN بلندن أوضحوا لـ«الشرق الأوسط» بان البلدان النامية مثل المغرب «يصعب عليها في الظرف الراهن الدخول الى سوق الرساميل والسندات الدولية لاسباب عدة من بينها اضطراب الاسواق المالية نتيجة الازمتين الاسيوية والروسية من جهة وكذا ارتفاع أسعار الفائدة من جهة أخرى».

وحسب نفس المصادر فإن المغرب لن يكون بإمكانه دخول هذه الاسواق المالية قبل شهر نوفمبر او ديسمبر القادمين أي في حالة عودة الاستقرار الى الاسواق المالية.

وسبق للسلطات المغربية ان رفعت 200 مليون دولار في بداية السنة بسوق لندن خصصت كلها لأداء جزء من الدين لدى مجموعة «نادي باريس»، وقد وصفت تلك العملية بكونها «ناجحة»، وبإمكان السلطات المالية العودة الى السوق بعد تقييم المؤسسات المالية في أواخر النصف الأول من 1998.

ومنحت مؤسسة «موديز» Moody للاقتصاد المغربي نقطة حسنة خاصة في ما يتعلق بالنظام الماكرو اقتصادي والهيكل المالي بصفة عامة الشيء الذي شجع الحكومة الجديدة على التفكير في مشروع العودة هذه.

وتجدر الاشارة الى أن الترتيبات لإجراء تقييم الاقتصاد المغربي RATING سهرت عليه حكومة التكنوقراط السابق وخاصة وزير المالية السابق محمد القباج وطاقم من المهندسين الذين أجروا جولات من الدراسات والبحث لتقييم اقتصاد البلاد بصفة ايجابية وهي الأولى من نوعها منذ بداية هيكلة الاقتصاد والقطاع المالي سنة 1983.

وفي بيروت اعلنت شركة «ميريل لينش» المالية العالمية امس انها اطلقت لحساب لبنان اصدار سندات خزينة اوروبية بقيمة 250 مليون دولار لمدة سبع سنوات.

وكان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة قد اعلن في يونيو (حزيران) الماضي عن تكليف «ميريل لينش» الاميركية باصدار دفعة اولى من سندات الخزينة الاوروبية بقيمة 500 مليون دولار في سبتمبر (ايلول) ودفعة ثانية بالقيمة نفسها في اخر العام 1998.

وردا على سؤال عن سبب تخفيض قيمة الاصدار اكد جون داغر مدير مكتب ميريل لينش في لبنان لوكالة فرانس برس ان الازمة التي تشهدها الاسواق المالية، وخصوصا الاسواق الاسيوية والروسية، فرضت بعض الحذر.

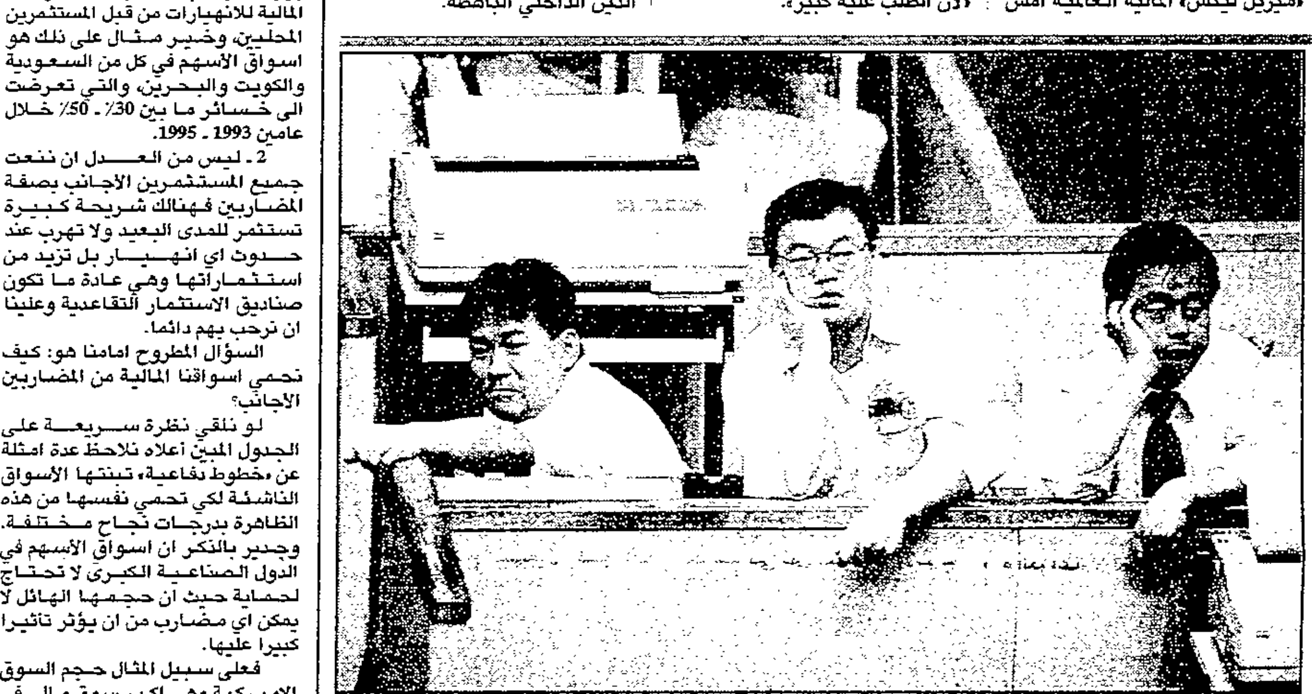
وبدأ الاكتتاب في الاصدار امس الاول في سوق لندن. وتوقع داغر ان يتم اقفاله اليوم الخميس «لان الطلب عليه كبير».

واوضح ان الفائدة المطروحة هي 320 نقطة فوق فائدة سندات الخزينة الاميركية على سبع سنوات وان من المحتمل «ان تزيد عن ذلك قليلا».

من ناحية اخرى، اشار داغر الى ان اربعة مصارف لبنانية، من بين المصارف العشرة الاولى العاملة في لبنان (85 مصرفا)، طلبت الاكتتاب بـ50 مليون دولار لكل منها.

وهذه المصارف هي: عودة، لبنان والمهجر، البحر المتوسط، الاعتماد اللبناني. وقال داغر «لا نعرف ما اذا كنا سنتمكن من تلبية طلباتهم لان زبائن جددا لميريل لينش طلبوا الاكتتاب».

وكانت الحكومة اللبنانية قد قررت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اقتراض ملياري دولار من الاسواق العالمية لتحويل قسم من دينها الداخلي بالليرة اللبنانية الى دين خارجي، بسبب كلفة خدمة الدين الداخلي الباهظة.


لا حول ولا قوة
جلس هؤلاء المتعاملون امام لوحة اسعار الاسهم اليابانية امس في بورصة طوكيو يراقبون عودة الاسعار الى الهبوط وسط شائعات عن مواجهة بنك «فوجي» مصاعب مالية (أ.ب)

«إيه. بي. سي» تفتتح فرعها التجاري في الجزائر بداية الشهر المقبل

المنامة: من هناء بوحجي

تعتزم المؤسسة العربية المصرفية (ABC) افتتاح فرعها التجاري في الجزائر في بداية اكتوبر (تشرين الأول) المقبل براسمال قدره 20 مليون دولار اميركي ليكون بذلك البنك التجاري الأول المملوك للقطاع الخاص بنسبة 100 في المائة. وتمتلك المؤسسة العربية المصرفية بنسبة 70 في المائة من رأسمال البنك بينما تمتلك المؤسسة الدولية للتمويل والشركة العربية للاستثمار 10 في المائة لكل منهما في رأسمال البنك. وتمتلك شركة التامين الجزائرية نسبة 5٪ و5٪ يمتلكها مجموعة من المستثمرين في القطاع الخاص.

وقال مصطفى عاشور مدير عام ونائب رئيس مجلس ادارة بنك (ايه. بي. سي) الجزائر في مؤتمر صحافي عقده في المنامة امس ان الفرع التجاري لـ(ايه. بي. سي) سيقدم كافة الخدمات المصرفية التجارية للسوق الجزائرية التي شهدت في الآونة الأخيرة تسارعاً من قبل القطاع الخاص لافتتاح مؤسسات مصرفية فيها. وكان عاشور قد وقع امس اتفاقاً مع الخدمات المالية العربية (AFS) تقوم بموجبه الأخيرة بتقديم الخدمات المالية المتعلقة باصدار الشيكات السياحية وبطاقات الائتمان نوع (ايه. بي. سي) الجزائر.

من جانبه قال مدير عام (AFS) محمود الكوفي لـ«الشرق الأوسط» ان الجزائر لديها سوق مرتبطة للشيكات السياحية تتراوح ما بين 200 إلى 300 مليون دولار اميركي. وقال ان التوقعات تشير الى انه بالرغم من الأحداث الجزائرية التي كان لها تأثير سلبي إلا ان هذا السوق متوقع يستعيد قوته في المستقبل.

وكانت الجزائر حتى نهاية الثمانينات تأتي في المركز الرابع بالنسبة للأسواق العربية للشيكات السياحية وذلك بعد السعودية وليبيا والعراق.

ويذكر ان الخدمات المالية العربية التي عانت في منتصف هذا العقد من التجميد الأميركي لعملياتها مما أثر على مختلف نشاطاتها سلباً استرجعت مؤخراً حصة جيدة في اسواقها تقدر بـ15٪ من اجمالي نشاطات الشيكات السياحية.

أسواق الأسهم العربية والمضاربون الأجانب

بشر بخيت *

تبين آخر ارقام مؤشرات أسواق الأسهم العربية عدم تأثرها «بالانصهارات» الحاصلة منذ سنة في أسهم الدول الناشئة، وقد كان أحد أهم العوامل لهذه الظاهرة هو عدم وجود الكم الهائل من المضاربين الأجانب في أسواقنا المالية وبالتالي تفاديها للعواقب الهادمة الذي يسببه نزوحهم الجماعي. انه لخطأ كبير ان نقنع انفسنا بان منع جميع شرائح المستثمرين الأجانب على اختلاف انواعهم من دخول اسواقنا المالية هو الحل الأمثل لهذه المشكلة للسببين التاليين:

1 - ان بعض الدول العربية وخاصة الخليجية والمغلقة 100٪ بوجه الأجانب قد تعرضت اسواقها المالية للانهيارات من قبل المستثمرين المحليين، وخير مثال على ذلك هو اسواق الأسهم في كل من السعودية والكويت والبحرين، والتي تعرضت الى خسائر ما بين 30٪ - 50٪ خلال عامين 1993 - 1995.

2 - ليس من العدل ان ننعت جميع المستثمرين الأجانب بصفة المضاربين فهنالك شريحة كبيرة تستثمر للمدى البعيد ولا تهرب عند حدوث اي انهيار بل تزيد من استثماراتها وهي عادة ما تكون صناديق الاستثمار التقاعدية وعلينا ان نرحب بهم دائما.

السؤال المطروح امامنا هو: كيف تحمي اسواقنا المالية من المضاربين الأجانب؟

لو نلقي نظرة سريعة على الجدول المبين أعلاه نلاحظ عدة امثلة عن «خطوط دفاعية» تبنتها الأسواق الناشئة لكي تحمي نفسها من هذه الظاهرة بدرجات نجاح مختلفة. وجدير بالذكر ان اسواق الأسهم في الدول الصناعية الكبرى لا تحتاج لحماية حيث ان حجمها الهائل لا يمكن اي مضارب من ان يؤثر تأثيرا كبيرا عليها.

فعلى سبيل المثال حجم السوق الاميركية وهي اكبر سوق مالي في العالم يمثل 40 ضعف حجم سوق «تايوان»، وهو اكبر سوق في الدول الناشئة والذي يبلغ حجمه بدوره ضعفي حجم جميع اسواق الأسهم العربية مجتمعة.

الخطوط الدفاعية لأسواق الأسهم في الدول الناشئة

خط الدفاع	الشرح	مثال على الأسواق التي تنطبق عليها
نوعية المستثمر	منع فئات محددة من المستثمرين الأجانب من دخول السوق.	ماليزيا تمنع جميع المحافظ الاستثمارية الأجنبية.
السوق بصفة عامة	تمنح السلطات المالية اذنا خاصا للمستثمرين الأجانب قبل دخولهم للسوق.	كولومبيا تقوم بمنح اذن يسمح للمستثمرين الاجانب بدخول السوق.
السوق بصفة عامة	منح المستثمرين الأجانب سقف (كحد أعلى) لتملك الأسهم.	الهند حددت (كحد أعلى) تملك المستثمرين الأجانب من البورصة الهندية بنسبة 24٪.
السوق بصفة عامة	عدم السماح للمستثمرين الأجانب الخروج من السوق قبل مدة محددة.	تشيلي حددت عاما واحدا قبل خروج المستثمرين الأجانب من السوق.
السوق بصفة عامة	انشاء صناديق مغلقة (محدودة الحجم) خاصة بالمستثمرين الأجانب.	السعودية: صندوق سيف، التداول في بورصة لندن.
قطاع معين من السوق	يسمح للمستثمرين الأجانب بتملك سقف (حد أعلى) لأسهم قطاع ما من السوق.	اندونيسيا تسمح بتملك 49٪ (كحد أعلى) في أسهم قطاع البنوك من قبل المستثمرين الأجانب.
قطاع معين من السوق	الحاجة لموافقة السلطات المالية تملك المستثمرين الأجانب لأسهم قطاع ما من السوق	التشيك: المستثمرون الأجانب يحتاجون لموافقة البنك المركزي للسماح لهم بتملك أسهم قطاع البنوك.
سهم معين من السوق	يسمح للمستثمرين الأجانب بتملك سقف (حد أعلى) لشركة محددة.	كوريا: يسمح للمستثمرين الأجانب بتملك 30٪ من أسهم شركة الاتصالات الكورية كحد اعلى.
سهم معين من السوق	اصدار أسهم خاصة فقط بالمستثمرين الأجانب.	الصين: تصدر نوعية أسهم (ب) وهذه فقط للمستثمرين الأجانب.

لا يوجد هنالك خط دفاعي مثالي واحد يمكن الاعتماد عليه في البورصات العربية ولكل سوق شئاتها وخصائصها ولكن من المنطقي ان يعطى هذا الامر اهمية ونغتنم الفرصة بانشاء خطوط مالية دفاعية قبل فتح ابواب اسواقنا المالية على مصراعيها.

والاحتمال انه لن تكون هنالك اي آثار سلبية لمنع دخول المضاربين الاجانب حيث ان الدول الناشئة الاخرى شرعت قوانين مختلفة للحد من الاستثمار الأجنبي وما زال نجاحها يتواصل في جذب أموال المستثمرين الاجانب ولكن كان من ضمنهم وللأسف المضاربون. نلاحظ ان بعض هذه الدول قد بدأت مؤخرا بتشريع انظمة لحماية اسواقها المالية بشكل اكبر من المضاربين كما يحدث في الايام الاخيرة في كل من تايوان وماليزيا.

واعتقد ان هذا الموضوع سيكون الحديث الساخن في الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي والتي سوف يعقد خلال الأيام القادمة في واشنطن.

* استشاري اقتصادي سعودي

مجلس إدارة مؤسسة البترول الكويتية يركز في أول اجتماعاته على الكوادر الوطنية

الكويت: من قابية الزعبي

عقد مجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية الذي يرأسه وزير النفط الشيخ سعود ناصر الصباح اول اجتماعاته امس بعد صدور المرسوم الاميري الخاص بتعيين اعضاء مجلس ادارة المؤسسة.

وقد ركز وزير النفط خلال الاجتماع المطول امس على عدة نقاط اساسية اعتبرها نواة للعمل خلال المرحلة المقبلة. وتلك النقاط هي: دفع عجلة التكويت في القطاع النفطي لخلق فرص عمل جديدة تستوعب مخرجات التعليم من الشباب الكويتي في هذا المجال، واعداد وتاهيل الكوادر الوطنية لتقلد المناصب العليا في القطاع النفطي، وانتهاج سياسة تخفيض المصروفات التشغيلية تمشيا مع التوجهات العليا في الدولة.

واكد الوزير على ضرورة التعاون مع اتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيماويات وكذلك نقابات العاملين في الشركات النفطية، مشيرا الى اهمية التشاور حول معوقات العمل في هذا القطاع ووضع الحلول المناسبة لكي تزدهر الصناعة النفطية التي تعتبر شريان الاقتصاد الكويتي.

ويضم مجلس الادارة الجديد كلا من نادر حمد سلطان نائبا للرئيس والرئيس التنفيذي، وسهام عبد الرزاق رزوقي عضوا منتدبا للشؤون المالية والادارية والعلاقات الدولية، وهاني عبد العزيز حسين عضوا منتدبا للتكرير والتسويق المحلي، وعبد الله الرومي عضوا منتدبا للنقل، وخالد صالح بو حمرة عضوا منتدبا للصناعات البتروكيماوية، والشيخة شيخة سعد العبد الله الصباح عضوا منتدبا للتسويق العالمي، وخالد راشد الهارون عضوا منتدبا للعمليات الخارجية، وعبد اللطيف حمد التورة عضوا منتدبا للاستكشاف والانتاج، وخالد يوسف السعود الصباح عضوا منتدبا لشؤون مكتب الرئيس، ويضم المجلس ايضا سليمان نصف العماني وكيل وزارة النفط وعبد المحسن يوسف الحنيف وكيل وزارة المالية.

وتعتبر مؤسسة البترول الكويتية الجهة الأم لجميع النشاطات النفطية في الكويت حيث ينضم تحتها جميع شركات النفط الكويتية الحكومية.

ولاهمية هذه المؤسسة فان مجلس ادارتها يتشكل بمرسوم أميري. وتبعا لمواد المرسوم فانه لا يجوز لعضو مجلس ادارة المؤسسة ان يجمع بين عمله في المؤسسة وبين اي عمل آخر، ولا ان يشغل اي منصب آخر فيما عدا منصب وكيل وزارة النفط وممثل وزارة المالية. كما لا يجوز له ان يزاول الاعمال التجارية او الصناعية او المهنية، او ان يكون عضوا في مجلس ادارة شركة الا اذا كانت من الشركات التي تمتلكها المؤسسة بالكامل او تساهم فيها، وعلى العضو خلال شهرين من تاريخ تعيينه ان يتخلى عن مباشرة اي عمل من الاعمال المحظورة عليه والا اعتبر مستقيلا من عضوية المجلس. وينص المرسوم على ان يعقد مجلس ادارة المؤسسة ستة اجتماعات على الأقل في السنة، كما يجتمع كلما دعت الحاجة الى ذلك ويكون الاجتماع صحيحا بحضور سبعة من اعضائه على ان يكون من بينهم الرئيس او النائب.

تبني وثيقة تنمية خليجية شاملة لغاية عام 2025

الكويت: «الشرق الاوسط»

تبنى وكلاء وزارات وأجهزة التخطيط والتنمية بدول مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعهم في الكويت امس وثيقة استراتيجية تنمية شاملة بعيدة المدى لدول مجلس التعاون الخليجي للأعوام من 2000 إلى 2025.

واوصى المجتمعون اللجنة الوزارية للتخطيط والتنمية التي ستجتمع في الكويت يومي 21 - 22 من الشهر الجاري باقرار هذه الوثيقة.

وتتضمن الوثيقة رصداً موجزاً وتقييماً موضوعياً للأوضاع والتحديات التي تواجهها دول المجلس على كافة الأصعدة المحلية والاقليمية والدولية، وفي مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية.

كما ترسم الخطوط العريضة لاستراتيجية التنمية البعيدة المدى (حتى عام 2025) وكيفية التعامل مع تلك التحديات وذلك من خلال تحديد الأهداف الاستراتيجية للتنمية بدول المجلس، والمسارات الانمائية اللازمة لتحقيق تلك الأهداف اضافة لتحديد الآليات المؤسسية والتشريعية والفنية المطلوبة لتنفيذ تلك الاستراتيجية.

نسبة التزام المنظمة بتعهدات خفض الإنتاج ترتفع إلى 90 في المائة

تقرير أميركي يتوقع انخفاضا حادا لعائدات أوبك النفطية

واشنطن - لندن: رويترز

قال تقرير حكومي اميركي ان عائدات صادرات النفط لدول منظمة اوبك من المتوقع ان تهبط الى 101مليار دولار هذا العام بانخفاض 32 في المائة عن العام الماضي وهو ادنى مستوى لها منذ ما قبل الازمة النفطية لاوائل السبعينات.

وفي تقرير عن اوبك قالت ادارة معلومات الطاقة الاميركية ان الهبوط الحاد في اسعار النفط العالمية اوقع ميزانيات كثير من دول اوبك في «فوضى» مع خفضها النفقات واتخاذها خطوات اخرى للسيطرة على عجز الميزانية.

وبلغ متوسط سعر سلة نفوط اوبك 12,37 دولار للبرميل في الاشهر الستة الاولى من عام 1998 مقارنة مع 19,30 دولار العام الماضي.

وذكر تقرير ادارة معلومات الطاقة انه بحساب التضخم فان عائدات منتجي اوبك هذا العام تنخفض الى ادنى مستوياتها منذ عام 1972 اي قبل عام من الحظر النفطي العربي ضد الولايات المتحدة. واضاف «معظم دول اوبك تعتمد اعتمادا ساحقا على عائدات صادرات النفط وانخفاض اسعار النفط اجبر حكوماتها على الرد باتخاذ مجموعة من الاجراءات المالية والنقدية». ومضى قائلا ان تلك الاجراءات تضمنت خفض الدعم المتصل بالنفط وربما خفض قيم العملات.

واضاف التقرير «اذا استمرت اسعار النفط المنخفضة لفترة طويلة فان هذا قد ينتج عنه تخفيضات على المدى الطويل في عائدات صادرات النفط لاوبك ومن المرجح على الاغلب ان يرغم دول اوبك الى اتخاذ اجراءات اقتصادية واجتماعية وسياسية صعبة». وقدر التقرير ان عائدات صادرات النفط لدول اوبك العام الماضي بلغت 149 مليار دولار.

وحذر التقرير من ان تباطؤاً حادا للاقتصاد الروسي بدأ فعلا قد يقلل طلب البلاد على النفط ويضع مزيدا من النفط الروسي في السوق العالمية. وتشكل عائدات صادرات النفط الروسية حصة كبيرة من احتياطيات البلاد من العملة الصعبة.

وجاء في التقرير ان السعودية تستأثر بشكل دائم باكبر حصة من عائدات صادرات نفط اوبك وتبلغ حاليا 30 في المائة. وتاتي ايران في المرتبة الثانية بحصة قدرها 10 في المائة من اجمالي عائدات صادرات اوبك من النفط. وبعد ان كانت عائدات صادرات النفط العراقية تقترب من الصفر لبضع سنوات في اعقاب حرب الخليج اصبحت الان في المرتبة الثالثة وتشكل نحو 10 في المائة من اجمالي العائدات النفطية لاوبك. وزادت عائدات صادرات النفط العراقية على مدى العامين الماضيين بمقتضى برنامج خاص موقع مع الامم المتحدة يسمح للبلاد بتصدير النفط لشراء اغذية وادوية.

وتاتي فنزويلا وهي مورد رئيسي للنفط الى الولايات المتحدة في المرتبة الرابعة بحصة تصل الى 10 في المائة من اجمالي عائدات النفطية لاوبك.

وتتوزع نسبة الاربعين في المائة الباقية من عائدات نفط اوبك بين دول المنظمة السبع الباقية وهي الجزائر واندونيسيا والكويت وليبيا ونيجيريا وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة.

وكانت البلدان الاعضاء في اوبك قد اتفقت على تخفيضات في الانتاج قدرها 2,6 مليون برميل في اليوم لدعم الاسعار. ولكن بسبب عدم التقيد بتعهدات الخفض من قبل جميع الاعضاء لم تحقق الاسعار العالمية انتعاشا ملحوظا. غير ان مسحا اجرته رويترز اظهر امس ان انتاج منظمة اوبك من النفط في اغسطس (آب) الماضي كان أقرب ما يكون الى تحقيق تخفيضات الانتاج المستهدفة لترتفع نسبة الالتزام بالتخفيضات المعلنة الى90 في المائة. وذكر المسح ان اوبك خفضت الامدادات الى الاسواق بواقع 610 الاف برميل يوميا في اغسطس ليصل الاجمالي الى 27,11 مليون من 27,72 مليون برميل في اليوم. وبذلك يكون الانتاج قد هبط بنحو مليون برميل يوميا منذ يونيو (حزيران) الماضي عندما قررت المنظمة اجراء جولة ثانية من التخفيضات الانتاجية بهدف رفع اسعار النفط العالمية من أدنى مستوياتها منذ عشرة أعوام.

وباستثناء العراق أوضح المسح ان اعضاء أوبك العشرة الاخرين خفضوا المعروض في الاسواق في أغسطس بنحو 2,327 مليون برميل يوميا ارتفاعا من 1,647 مليون في يوليو (تموز) الماضي.

وبذلك ترتفع نسبة التزام أوبك بالتخفيضات المعلنة وقدرها 2,6 مليون برميل في اليوم الى 90 في المائة الشهر الماضي من 63 في المائة في يوليو.

مركبة جديدة أمينة ورحبة وسهلة القيادة

فورد تطلق «ويندستار» 1999 للمنافسة في ساحة الناقلات

واشنطن: من جيمس هيلي *

بعد طول لأي اعادت شركة فورد تصميم الناقلة «ويندستار» مضيفة عليها باباً جراراً على جانب السائق مقتفية بذلك اثر كرايسلر ـ مبتكرة هذه الفكرة ـ وجنرال موتورز وتويوتا وهوندا ونيسان. الا ان ابرز ملامح «الويندستار» الجديدة موديل 1999 نعومة خطوطها وانسيابيتها مما يجعلها اقرب بكثير الى مفهوم «السيارة» منها الى مفهوم «الناقلة / الشاحنة».

فالمقدمة اعيد تصميمها بالكامل وانسجمت تقاطيع واجهة «الويندستار» مع الزجاج الامامي وقوسي الرفرافين الاماميين بصورة جذابة، وخصوصاً مع نموذج «إس إي إل» الفاخر بشعريته GRILL الغنية بالكروم اللماع.

جانبا «الويندستار» ايضاً رضخا لعملية تجميل ناجحة عجز عنها بعض منافسيها ولا سيما مع تصميم الباب الجرار، الذي اخفيت سكته باتقان. وعموماً يمكن القول بثقة ان موديل 99 من «ويندستار» جيد جداً، وثبت من تجربة قيادة النموذجين «إس إي إل» الفاخر و«إل إكس» العادي الشعبي استجابة طيبة وسهولة بالغة في القيادة. اضف الى ذلك ان المحرك ذا سعة 3,8 ليتر الذي سيزود به 90٪ من الجيل الجديد من الناقلة قوي مع عزم معزز وان كان دفعه الى مزيد من التسريع والاداء اظهر بعض الخشونة كذلك هناك تحسن في اداء ناقل السرعات الاوتوماتيكي، وفي مستوى الراحة بالنسبة للركاب بفضل المقاعد المطورة.

نموذج «إس إي إل» الفاخر من «ويندستار» موجه مباشرة لإغراء محبي النماذج الفاخرة من ناقلات كرايسلر («تاون اند كنتري» تحديداً) التي سعرت بنحو 34 الف دولار، الا ان بعض الذواقة قد لا يستسيغون المبالغة في استخدام الكروم على الشعرية، ويمكن انتقاد بعض اللمسات الجمالية وخاصة في مؤخرة الناقلة وفي اغطية الاطارات (العجلات) وارتفاع النوافذ الامامية ومستوى التاثيث الداخلي.

ولكن في الحصيلة النهائية، سيكون الانطباع السائد عن «الويندستار» التي جربنا في اختبارنا انها مركبة سهلة الاستعمال، مريحة، ورحبة ذات استجابة ومرونة واداء افضل من اي وقت مضى. وحول مسألة رئيسية جداً هي عنصر السلامة (للسائق والركاب). وفورد سعيدة جداً وفخورة جداً بالاشارة الى ان موديل 1999سجل معدل «خمسة نجوم» في اختبارات الاصطدامات الامامية الحكومية في الولايات المتحدة عند سرعة 35 ميلاً في الساعة مع العلم ان تقدير «خمسة نجوم» يعني ان السائق وراكب المقعد الامامي بجواره غير معرضين لاكثر من 10٪ من احتمال الاصابة الخطرة في حوادث الصدم.

الزوائد

ناحية اخرى يهم فورد توضيحها لزبائنها ومنافسيها هي مجموعة الزوائد ومنها عدد من الزوائد الاختيارية.

فبين جديد موديل 1999 الباب الرابع الجرار، وهو اساسي في النموذجين الفاخرين «إس إي» و«إس إي إل»، واختياري في النموذجين الشعبيين «إل» و«إل إكس». وهناك تعزيز آلي لتحريك الابواب، وثمة بوق انذار عند العودة الى الخلف، ومرآة عاكسة مقعرة فوق الواجهة الداخلية تتيح للسائق مراقبة حركة الاطفال في المقاعد الخلفية من دون التأثير على مجال تغطية المرآة الرئيسية الخلفية او الالتفات الى الخلف.

كذلك يمكن تحريك المقعدين الاوسطين جانبياً في الموديل الجديد، وفيه ايضاً وسائد هوائية واقية جانبية مطورة، وحاملات قناني وعلب مرطبات من مختلف الاحجام وستيريو متقدم فنياً.

* (خدمة «يو. إس. إيه. توداي»/ «لوس انجليس تايمز»)

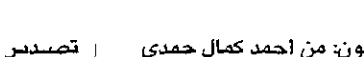
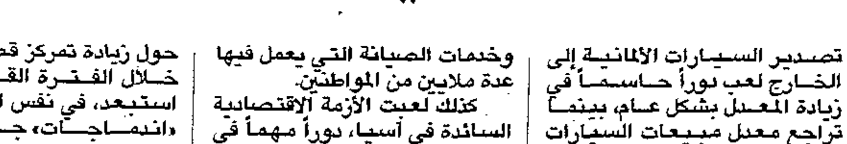
موجز المواصفات الفنية

ـ المركبة: ناقلة بمحرك امامي، ذو دفع امامي، تتسع لسبعة ركاب.
ـ المحرك: محرك سداسي الاسطوانات بشكل V سعته 3 لترات يولد قوة 150 حصانا وعزم دوران 186 قدم/رطل.
ـ نظام السرعات: ناقل اوتوماتيكي لسرعات اربع مضبوط الكترونياً.
ـ مواصفات اخرى: مقود معزز، نظام منع انزلاق كبحي (ABS)، تكييف مركزي، مكابح ونوافذ واقفال معززة آلياً.
ـ نظام ضبط طردي (CRUISE CONTROL)، باب جرار تتفاوت مواصفاته بتفاوت النماذج.
زوائد اختيارية باسعار اضافية.
ـ السعة والجر: تستطيع حمل 1831 رطلاً انجليزياً (ركاباً وبضائع) وجر ما يصل وزنه الى 3500 رطل.
ـ حجم الانتاج: تتوقع فورد انتاج 300 الف وحدة كل سنة في مصانعها بمدينة اوكفيل (كندا) يقدر ان 220 الفاً منها سيجد طريقه الى اسواق اميركا الشمالية.

فورد «ويند ستار» الجديدة

مرسيدس بنز «الفئة إس» الجديدة لدى كشف الستارة عنها رسمياً في شتوتغارت وبدا قربها يورچن شريمپ رئيس مجلس إدارة مجموعة ديملر بنز منتجة السيارات (في الوسط) يحيط به اثنان من كبار مسؤولي الشركة (اب)

خبراء صناعة السيارات الألمان يتوقعون ركودا نسبيا في العام المقبل

بون: من احمد كمال حمدي

تشير توقعات خبراء اقتصاد السيارات في المانيا، إلى ان العام الحالي، سيسجل رقماً قياسياً في عدد السيارات المبيعة في شطري المانيا الشرقي والغربي، إذ يتوقع ان يرتفع العدد إلى نحو 3,70 مليون سيارة ركوب مختلفة، متجاوزاً بذلك عدد السيارات الجديدة التي بيعت في البلاد خلال العام الماضي والذي بلغ حوالي 3,53 مليون سيارة، وعام 1996 الذي بلغ عدد السيارات التي بيعت خلاله حوالي 3,49 مليون سيارة. وعلاوة على هذه السيارات العادية التي بيعت خلال العامين الماضيين في المانيا، وصل عدد سيارات النقل والشحن وحافلات الركوب التي بيعت عام 1996 إلى حوالي 250 ألف سيارة ازدادت خلال عام 1997 الماضي إلى 265 ألف سيارة ومن المتوقع أن يصل عددها خلال العام الحالي إلى نحو 280 الف سيارة.

وقد تضاربت آراء الأوساط العاملة في إطار اقتصاد السيارات الألماني، حول المبيعات خلال عام 1999، فبينما أعربت بعض هذه الأوساط عن شكوكها في إمكانية ازدياد مبيعات السيارات في السوق الألمانية على ما سجله العام الحالي من أرقام قياسية، اكد اتحاد صناعات السيارات الألمانية، واتحاد مستوردي السيارات الأجنبية في المانيا، بأن العام المقبل سيسجل رقماً قياسياً جديداً تزيد نسبته عن رقم العام الحالي بمعدل 1,4٪ بحيث يصل عدد السيارات الألمانية والأجنبية، التي ستباع في البلاد إلى نحو 3,75 مليون سيارة ركوب، إلى جانب حوالي 480 ألف سيارة شحن ونقل.

وأشارت المعلومات التي نشرها الاتحادان إلى أن انتاج السيارات في المانيا وصل إلى قمته خلال شهر يوليو (تموز) الماضي، إذ زادت نسبة الإنتاج فيه على 13٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من عام 1997، واضافت ان قطاع تصدير السيارات الألمانية إلى الخارج لعب دوراً حاسماً في زيادة المعدل بشكل عام، بينما تراجع معدل مبيعات السيارات داخل المانيا عن عام 1997. وفسرت هذه المعلومات سبب التراجع داخل المانيا، بالقلق السائد بين المواطنين تجاه الأوضاع الاقتصادية في البلاد، وازدياد معدلات البطالة والمناقشات التي اثيرت أخيراً حول زيادة أسعار الوقود، وخاصة ما يطالب به حزب «الخضر» اليساري برفع سعر الليتر الواحد من البنزين إلى 5 ماركات المانية (حوالي 3 دولارات اميركية)، الأمر الذي يؤذي قطاع صناعة السيارات التي يعمل فيها حوالي 710 آلاف شخص، وقطاع إنتاج قطع الغيار والتامين وخدمات الصيانة التي يعمل فيها عدة ملايين من المواطنين.

كذلك لعبت الأزمة الاقتصادية السائدة في آسيا، دوراً مهماً في تراجع حجم صادرات السيارات الألمانية إليها، وبلغت النسبة خلال النصف الأول من العام الحالي حوالي الثلث تقريباً، على العكس من سوق السيارات داخل المانيا الذي سجل ثاني أعلى رقم قياسي في تاريخه بعد عام 1992/91 الذي أعقب توحيد شطري المانيا الشرقي والغربي.

وقد اعرب بيرند جوتشالك رئيس اتحاد وصناعات السيارات الألماني في مؤتمر صحافي عقده في برلين أخيراً وقدم خلاله التقرير السنوي للاتحاد عن تفاؤله تجاه مستقبل صناعة السيارات في المانيا، وتوقعاته حول زيادة تمركز قطاع السيارات خلال الفترة القادمة. ولكنه استبعد، في نفس الوقت، حدوث «اندماجات» جديدة في هذا المضمار، كما حدث في العام الماضي. وتوقع جوتشالك ازدياد اتجاه صناعة السيارات الألمانية الى تقليص استهلاك الوقود في المستقبل، مشيراً إلى ان معدل استهلاك السيارات الألمانية خلال العشرين سنة الماضية تراجع بشكل ملحوظ وذلك من حوالي 10 ليترات لكل مائة كيلومتر في عام 1978 إلى ما لا يزيد على 7,3 ليتر خلال العام الحالي، وإلى ضرورة خفض نسبة الرصاص والمواد الضارة في الوقود بقدر الإمكان، تبعاً للتوصيات التي اصدرتها الجهات المختصة لدى الاتحاد الأوروبي.

مركبة رياضية وعربة جديدة تدخل حلبة المنافسة

هيونداي تطرح «جالوبر» 1999 في السوق الكويتي

الكويت: من فادية الزعبي

خصت شركة هيونداي للسيارات (احدى شركات مجموعة هيونداي الكورية الجنوبية) السوق الكويتي بأول انتاجها من موديلات عام 1999، فطرحت هذا الاسبوع عبر وكيلها «شركة شمال الخليج التجارية» سيارة «جالوبر» (GALLOPER) ذات الدفع الرباعي.

وقال مدير مبيعات «جالوبر» إحسان التركي لـ«الشرق الأوسط» ان السيارة لاقت استحسانا من العملاء، وبيعت مجموعة منها رغم قصر مدة العرض. وقال عن مواصفاتها التقنية انها مزودة بمحرك سداسي الاسطوانات سعته 3 ليترات، يولد قوة 161 حصانا. وبالنسبة لناقل السرعات زودت «جالوبر» بناقل خماسي السرعات مع «اوفر درايف» يريح السيارة ويقلل من استهلاك الوقود. اضافة الى ناقل آخر لدفع العجلات الأربع للقيادة في الوعر او فوق الرمال والوحل.

وعن وسائل الراحة والرفاهية قال التركي انها مزودة بتكييف مركزي يدفع الهواء البارد في المقاعد الأمامية والخلفية، صمم خصيصا لتلبية حاجة المناطق الحارة. وصنعت واجهة العداد والقيادة في «جالوبر» من خشب الأبنوس، وكسيت مقاعدها الوثيرة بالجلد الفاخر او المخمل (حسب الرغبة)، وجهزت بمساند لليدين في كل مقعد.

وفي ما يخص الرحابة الداخلية تتسع السيارة لسبعة أشخاص (اثنان في المقعد الأمامي، وثلاثة في المقعد الوسط، واثنان في المقعد الخلفي) براحة تامة. ويمكن طي المقعد الخلفي لاستخدام الفسحة لوضع الحقائب. أما المقعد الأوسط فيمكن فتحه بحيث يتحول الى ما يشبه السرير. فضلا عن ذلك زودت السيارة بقفل مركزي لجميع الأبواب والنوافذ، ومقود معزز ومتحرك، وهوائي (ايريال) كهربائي.

وعن وسائل السلامة جهزت «جالوبر» بحماية امامية توفر السلامة للسائق والركاب، مع دعائم جانبية، ومرآة صغيرة فوق الرفرف الأمامي تسمح للسائق برؤية الزاوية اليمنى من الشارع.

وبالنسبة للأسعار فمحددة بمبلغ 6195 ديناراً كويتياً (حوالي 20629 دولاراً) مع كل الزوائد والمواصفات اذا كانت المقاعد جلدية. وبـ5995 ديناراً (حوالي 19963 دولاراً) بمقاعد مكسوة بالمخمل.

مما يذكر ان شركة شمال الخليج التجارية وكيلة جميع منتجات هيونداي من السيارات والشاحنات والحافلات.

«سبيربان» تفوز بجائزة «كيلينجرز» للسلامة

دبي: «الشرق الأوسط»

فازت جي ام سي شيفروليه «سبيربان» بلقب المركبة الرياضية الاكثر سلامة على الطريق، في تقييم مجلة «كيلينجرز» الاميركية المرموقة.

واستقت المجلة عناصر تقييمها من آخر الاحصاءات الصادرة عن مؤسسة معلومات حوادث الطرقات في الولايات المتحدة.

تجدر الاشارة الى ان المعلومات التي جمعت من حوادث السيارات في كل انحاء الولايات المتحدة، اظهرت ان «سبيربان» تعرضت لحوادث اصطدام اقل بكثير من اي شاحنة رياضية اخرى.

وقياسا بالمعدل الوسطي البالغ 100 سجلت «سبيربان» المستوى الادنى وهو 45 بينما وصل المستوى الاسوا الى 124 وسجلته شاحنة مستوردة. وبالنسبة لمعدل الاصابات في الحوادث سجلت «سبيربان» افضل مستوى اذ اثبتت انها اكثر امانا بخمس مرات تقريبا من المركبة التي جاءت في المركز الاخير.

ويذكر ان طرازات جي. ام. سي وشيفروليه «سبيربان» وجي. ام. سي «يوكون» وشيفروليه «تاهو» احتلت المراكز الثمانية الاولى في فئة السلامة.

وبهذه المناسبة علق المدير الاقليمي لجنرال موتورز في الشرق الاوسط آلان بايتي على النتيجة بقوله «يسرنا ان تفوز «سبيربان» بالجائزة الاولى في مجال السلامة من قبل مجلة مرموقة من مستوى «كيلينجرز». فالمعلومات الرسمية عن الحوادث تؤكد ان «سبيربان» هي المركبة الاكثر تفوقا من حيث السلامة والامان. كما يؤكد ذلك ان معظم حوادث الطرقات تسببت بها اخطاء السائقين مثل القيادة بسرعة عالية او الانعطاف من دون تخفيض السرعة او تحميل المركبة اكثر من طاقتها».

وحث بايتي السائقين على الاهتمام بسلامتهم الشخصية وسلامة الركاب معهم وسائر العابرين للطريق. مضيفا «جنرال موتورز والصانعون الآخرون يقدمون تجهيزات سلامة ذات فعالية عالية في منتجاتهم. الا ان الحوادث ستستمر ما لم يصبح السائقون اكثر حذراً اثناء القيادة».

جي. إم. سي «سبيربان»

مبيعات أغسطس في بريطانيا

ارتفاع طيب للسيارات اليابانية والكورية الجنوبية وتراجع كبير لفوكسهول وبي إم دبليو وسيتروين

لندن: «الشرق الأوسط»

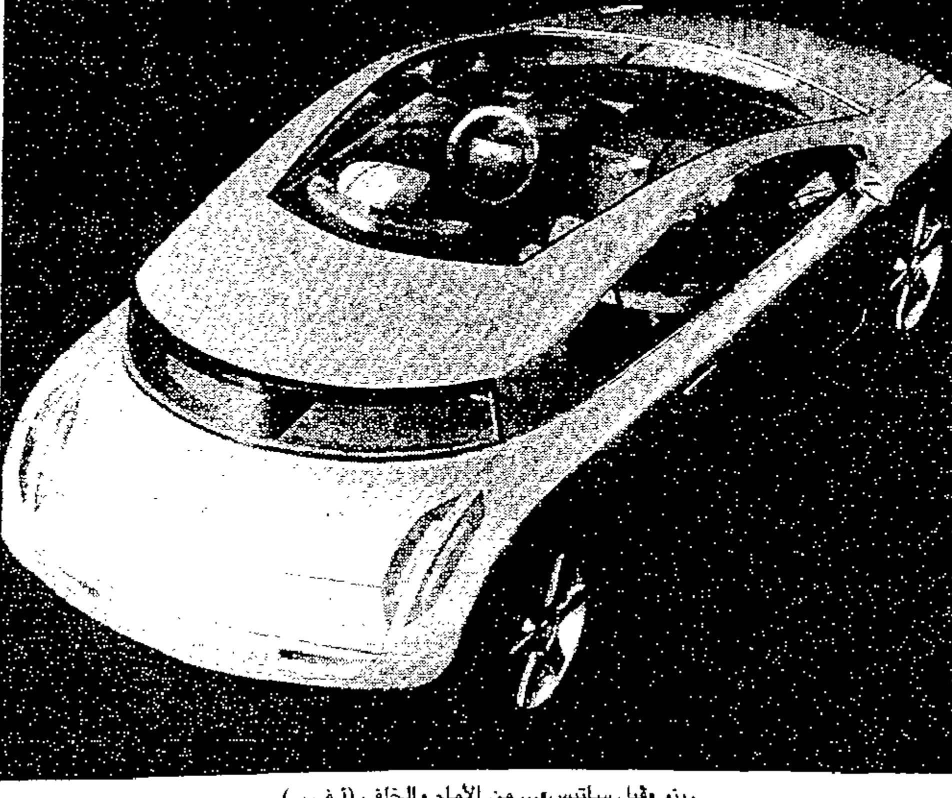
حققت الشركات اليابانية والكورية زيادة في مبيعاتها في سوق السيارات في بريطانيا خلال اغسطس (آب) الفائت بينما تراجعت مبيعات السيارات المنتجة محليا بنسبة 5,6٪ والسيارات المستوردة الاخرى غير اليابانية والكورية بنسبة 3٪.

من حيث حجم المبيعات احتفظت شركة فورد بالمركز الاول مسجلة 95039 وحدة ومحققة ارتفاعاً ضئيلا لا يزيد عن 0,8٪ وذلك بفضل رواج سيارات جاكوار (التي تملكها فورد)، علماً بأن مبيعات جاكوار زادت خلال الشهر بنسبة تقارب 78٪. وجاءت جنرال موتورز في المركز الثاني بـ60760 وحدة بتراجع يبلغ 17,9٪ سببه تراجع مبيعات فوكسهول. وجاءت في المركز الثالث مجموعة بي إم دبليو (بما فيها سيارات روفر) متراجعة بنسبة تقارب الـ20٪ بل تراجعت ماركة بي إم دبليو ذاتها (14102 وحدة) بنسبة 28,6 ٪. في حين سجلت منافستها المباشرة مرسيدس بنز (9388 وحدة) نمواً نسبته 7,2٪.

ورغم تسجيل تراجع نسبته 10,2٪ حلت مجموعة بيجو ـ سيتروين الفرنسية في المركز الرابع مع تراجع ملحوظ لسيتروين بلغ 22,4 ٪، تلتها مجموعة فولكسفاجن في المركز الخامس ثم رينو في المركز السادس.

وبما يخص السيارات اليابانية احتلت نيسان (24643 وحدة) المركز الاول بارتفاع 2,4٪، تلتها تويوتا (20001) بارتفاع 7,3٪ فهوندا (17499 وحدة) بارتفاع 10,7٪ ثم مازدا (9554 وحدة) بارتفاع 3,5٪. في حين بلغ اجمالي مبيعات السيارات الكورية 13041 بارتفاع معدله 21,4٪.

على صعيد آخر بما يخص اكثر طرازات السيارات شعبية خلال النصف الاول من 1998 احتلت الصدارة فورد «إسكورت» تلتها فورد «فييستا» ففورد «مونديو» ثم فوكسهول «فيكترا» فرينو «ميجان» ففوكسهول «كورسا» فبيجو «306» ففوكسهول «استرا» ثم روفر «200» فروفر «400».



رينو «فيل ساتيس»... من الأمام والخلف (أ.ف.ب)

رينو تخطو خطوة أخرى نحو القمة في سباق «ثورية التصاميم»

لندن: «الشرق الأوسط»

خطت شركة رينو الفرنسية في مطلع الاسبوع خطوة اخرى جبارة اكدت فيها انها مؤسسة لا تجبن عن اعتماد الخيارات الصعبة، ومنتج سيارات حريص على ان تكون له ريادة متميزة في مضمار التصاميم الثورية.

فمع بدء العد التنازلي لمعرض باريس الدولي للسيارات الذي يفتتح في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل عرضت رينو اول صور لنموذجها المفهومي المستقبلي الذي اسمته «فيل ساتيس»، وجاء عرض هذا النموذج (الصورتان فوق وتحت) بمناسبة الذكرى المئوية للمعرض.

وكما يتضح من الصورتين «فيل ساتيس» مصممة لتكون كوبيه فاخرة ببابين وهي تجمع بين الخطوط الانسيابية الرشيقة والملامح الشرسة المغامرة التي يألفها عشاق السيارات الرياضية.

ستمارس أنشطتها وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية

إطلاق «بيت الاستثمار الخليجي» في الكويت برأسمال 100 مليون دولار

الكويت: من قانية الزعبي

اعلن في الكويت عن تاسيس «بيت الاستثمار الخليجي» وهي شركة استثمار ستمارس نشاطاتها وفق احكام الشريعة الاسلامية، برأسمال مقداره 30 مليون دينار (حوالي 100 مليون دولار). وسيساهم في الشركة 1566 مستثمرا كويتيا وخليجيا يمثلون مؤسسات وشركات استثمارية ومالية وافرادا.

وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب وليد الرويح للصحافيين اثر الاجتماع التأسيسي للشركة الذي عقد امس وتزكيته لهذين المنصبين ان الشركة ستركز نشاطاتها على القيام بكافة عمليات الاستثمار والتمويل والادارة المالية وفق تعاليم الشريعة الاسلامية.

واوضح الرويح الذي كان يشغل منصبا رفيعا في بيت التمويل الكويتي، ان عمليات الاستثمار المباشر والتمويل ستوجه للمؤسسات والافراد الى جانب تاسيس صناديق استثمارية، وادارة اموال الغير. وستسعى الشركة لاستقطاب الكفاءات البشرية من ذوي الخبرات في مجال الاستثمار الاسلامي.

ومن اهم المساهمين في شركة بيت الاستثمار الخليجي: بيت التمويل الكويتي، الشركة الاولى للاستثمار، شركة وفرة للاستثمار الدولي، بيت الاوراق المالية، البنك الاسلامي للتنمية، بنك البحرين الاسلامي، بالاضافة الى عدد من الشركات والمؤسسات الكويتية.

وحول خطط الشركة المستقبلية قال الرويح ان الشركة اعدت خططا طموحة لعمليات استثمار داخل وخارج الكويت، وذلك بالتعاون مع شركات ومؤسسات كويتية، واخرى في دول مجلس التعاون الخليجي، مستفيدة من اتساع الاسواق الخليجية، ومن العلاقات الوثيقة التي تربط مؤسسي وادارة الشركة مع العديد من الشركات الاستثمارية والمصارف الاسلامية.

30 في المائة حصة «سامسونج» من سوق الإليكترونيات السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

بلغت حصة شركة سامسونج الكورية من الاجهزة الالكترونية في السعودية خلال النصف الاول من العام الجاري 30 في المائة.

وقال كيم دي جي نائب مدير عام شركة سامسونج الذي يزور السعودية حاليا ان منتجات «سامسونج» اكسبتها هذه النسبة من السوق السعودية، مشيرا في ذلك الى السبق في صناعة الشاشات المسطحة والبوصة الخفية في اجهزة التلفزيون الجديدة، واخيرا الجهازين حجم 22 و30 بوصة.

واوضح كيم دي جي خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في الرياض اخيرا بحضور حسين العذل امين عام غرفة تجارة وصناعة الرياض، بمناسبة طرح تلفزيون «بلاس فيجن» بحجمي 22 و30 بوصة، ان «سامسونج» انفقت نحو 29 مليون دولار على ابحاث تطوير تلفزيوناتها، حتى توصلت الى «بلاس فيجن» الذي يجمع بين التقنيات الحديثة والحفاظ على الصحة، حيث تستخدم فيه شاشات البايو المصنعة من السيراميك.

السعودية عرضت تجربتها في تحقيق التنمية الزراعية

اختتام المؤتمر الدولي لتقييم برامج الإصلاح الاقتصادي للدول العربية في القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اختتم وزراء الزراعة العرب المؤتمر العربي لتقييم برامج الاصلاح الاقتصادي للحكومات العربية الذي انعقد تحت مظلة الجامعة العربية بالقاهرة في الفترة ما بين 6-8 من سبتمبر (ايلول).

وكشفت ورقة عمل اعدها الوفد السعودي برئاسة عبد الرحمن بن حمد الغنام مدير عام ادارة المؤسسات الاقتصادية بوزارة الزراعة والمياه السعودية عن نجاح برنامج الاصلاح الاقتصادي بالسعودية في القطاع الزراعي . وقالت الورقة ان المملكة استطاعت تحقيق تنمية لكل الانشطة الزراعية مما كان لها الاثر البارز في زيادة الناتج المحلي الاجمالي للقطاع الزراعي تجاوز 22,2 مليار ريال العام الماضي وبذلك اصبحت مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الاجمالي في القطاعات غير البترولية 10,3 في المائة محققا نموا سنويا بلغ معدله 8,4 في المائة.

وتطرق رئيس الوفد السعودي لابرز المؤشرات الاقتصادية حول تطور المنتجات الزراعية المختلفة، ففي المجال النباتي تضاعفت المساحة المحصولية خلال السنوات القليلة الماضية حيث بلغت 1,3 مليون هكتار عام 1997 مقابل 435 الف هكتار فقط عام 1981، وهو ما يعني انها تضاعفت اربع مرات تقريبا خلال تلك الفترة، فعلى سبيل المثال تحتل المساحة المستغلة لانتاج الحبوب الجزء الاكبر من المساحة المحصولية لعام 1997 إذ تشكل 52 في المائة من اجمالي المساحة المحصولية في ذلك العام وتقدر بحوالي 658 الف هكتار اعطت انتاجا بلغ 2,3 مليون طن ويحتل محصول القمح المرتبة الاولى من بين محاصيل الحبوب في الكمية المنتجة، وتعدت المملكة مرحلة الاكتفاء الذاتي ودخلت مرحلة التصدير.

وفي الخضروات بلغت المساحة المستغلة لانتاج الخضروات عام 1997 حوالي 162 ألف هكتار انتجت ما يقارب 2,6 مليون طن من الخضروات الطازجة ومن أهم محاصيل الخضروات الطماطم التي بلغ انتاجها في ذلك العام 478 ألف طن، والبطيخ 464 ألف طن، البطاطس 331 الف طن، الخيار 122 ألف طن، الشمام 140 ألف طن، وقال الغنام ان وزارة الزراعة والمياه تتبنى تطوير الزراعات المحمية والتي توفر الكثير من المياه وتعمل على الحد من ظاهرة موسمية الانتاج الزراعي للخضروات.

وفي مجال الفواكه قال رئيس الوفد السعودي ان المساحة المزروعة باشجار الفواكه بلغت نحو 146 الف هكتار أعطت انتاجا يقدر بحوالي 1,2 مليون طن ويعتبر محصول التمور من أهم محاصيل الفواكه لما تتمتع به المملكة من ميزة نسبية في زراعة النخيل وانتاج التمور من بين دول العالم إذ انتجت 649 ألف طن عام 1997، وبلغ انتاج العنب في ذلك العام حوالي 140 ألف طن، وانتاج الموالح 87 الف طن، بينما بلغ انتاج الفواكه الأخرى 247 ألف طن. وعن المنجزات في المجال الحيواني قالت الورقة ان انتاج اللحوم الحمراء بلغ 157 الف طن في عام 97 وهذا يسد 46 في المائة من احتياجات المواطنين ويتم الحصول على الباقي من الاستيراد، وأشارت الى انه بالرغم من الجهود المبذولة لزيادة انتاج المحلي من اللحوم إلا انه مازال المستورد منها يفوق الانتاج المحلي وهذا يرجع الى ان الحجاج والذين يقدر متوسط عددهم السنوي بمليوني حاج يحتاجون الى حوالي مليوني رأس من الأغنام لذبحها في مناسك الحج، اما بالنسبة للحوم الدواجن فإن المملكة انتجت 451 ألف طن من لحوم الدجاج وهذا يسد حوالي 68 في المائة من احتياجات السكان، ومن المتوقع أن يزيد انتاج لحوم الدواجن لوجود مشاريع كبيرة تحت الانشاء.

قواعد جديدة لضبط عمليات الإغراق السلعي في الأسواق المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تلقى مجلس الشعب المصري تقريراً من وزير التجارة والتموين الدكتور احمد جويلي أكد فيه على حق الشركات الوطنية المنتجة في التقدم بشكاوى ضد عمليات الاغراق في الاسواق المصرية على ان يتقدم المنتجون بالبيانات والمستندات التي تثبت حجم الضرر الواقع عليهم.وجاء في التقرير ان جهاز مكافحة الاغراق سيبدأ التحقيق خلال ايام في شكوى المنتجين من وجود اغراق في إطارات السيارات بالاسواق.وذكر وزير التجارة ان شكوى الاغراق بالنسبة للسكر والمقدمة الى جهاز مكافحة الاغراق لم يتم حتى الآن توفير البيانات والمستندات الدالة على وقوع الضرر على الشركة الوطنية المنتجة.

واكد وزير التجارة ان اللائحة التنفيذية لقانون مكافحة الدعم والاغراق سوف تصدر في موعدها خلال هذا الشهر، وذلك بعد استطلاع آراء كل من اتحاد الصناعات واتحاد الغرف التجارية.

وذكر الدكتور جويلي انه سيتم خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الانتهاء من اقامة المعمل الخاص بفحص الواردات من المنسوجات والاقمشة، وذلك بعد رفع حظر الاستيراد عليها، مشيرا الى انه يتم حاليا اعداد الخبرات اللازمة لذلك خاصة ان حظر الاستيراد استمر لفترة طويلة، مؤكدا ان هناك مواصفات مصرية للمنسوجات ويمكن الاستعانة بالمواصفات العالمية في هذا الشأن.واضاف في تقريره ان هناك نظاما جديدا للرقابة على الواردات سيبدأ العمل به خلال الفترة المقبلة للتخفيف من الاعباء عن كاهل هيئة الرقابة على الصادرات والواردات وخفض تكاليف الاستيراد وذلك باتباع أسلوب التسجيل الالكتروني للصادرات والواردات بحيث يتم تتبع حركة واردات المستوردين، وانه اذا ثبت حسن سير المستورد وعدم رفض سلع له على مدى فترة زمنية معينة مما يؤكد التزامه التام بالمواصفات فيمكن الاكتفاء بالافراج عن رسائله عن طريق الكشف الظاهري والمستندي على الواردات.ويتضمن النظام الجديد للرقابة النوعية على الواردات الاستعانة بالشهادات الصادرة من شركات التفتيش والمراجعة العالمية لمطابقة السلع الواردة للمواصفات.

وسوف تبدأ التجربة على 30 سلعة وسيبدأ العمل بهذا النظام فور الانتهاء من وضع القواعد الخاصة بالاستعانة بهذه الشركات.ويتضمن النظام الجديد ربط المستورد بمنتج معين يتم تسجيله لدى الهيئة بحيث يتم تتبع نشاط هذا المستورد لفترة، واذا ثبت حسن تعاملاته فسيكتفي لفترة محددة بالفحص الظاهري والمستندات.

وسيتم الانتهاء من اعداد هذا النظام خلال ستة أشهر بعد تجهيز الكومبيوترات الخاصة بهذا النظام وعددها 450 جهاز كومبيوتر سيتم تمويلها من خلال المعونة الايطالية وسيخفض النظام التكلفة الاستيرادية بنحو 30 في المائة.

وزير الزراعة الفلسطيني يجري مباحثات مع نظيره الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

اجرى وزير الزراعة الفلسطيني حكمت زيد محادثات زراعية مع نظيره الاردني مجحم الخريشا تناولت العديد من الجوانب المتعلقة بتطوير العلاقات الزراعية بين البلدين.

وقال الوزير الفلسطيني عقب انتهاء المحادثات انه تحدث مع نظيره الاردني حول ضرورة اعداد اتفاقية توقع من كلا الطرفين اخذين بعين الاعتبار الروزنامة المتفق عليها قبل سنتين وبحث امكانية تطويرها مضيفا انه تم التركيز على ضرورة التعاون في كافة المجالات وان تكون الافضلية للانتاج الاردني والفلسطيني في كلا البلدين.

وقال انه سيتم اعداد روزنامة جديدة يتوقع الانتهاء منها خلال الشهرين المقبلين مبينا انه طلب من الوزير الاردني تقديم الدعم المطلوب للجانب الفلسطيني وخاصة في مجال التشريعات والقوانين وكذلك خبراء اردنيين في مجال الزراعة والتشريعات والارشاد الزراعي وانه وعد بالبدء في الاجراءات اللازمة فور انتهاء الاجتماع حيث سيبقى عضوان من الوفد الفلسطيني في الاردن للتنسيق مع الجانب الاردني حول هذه الاجراءات.

ويشارك وزير الزراعة الفلسطيني في اجتماعات اللجنة التنفيذية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية التي ستعقد في بيروت في الثاني عشر من الشهر الحالي وتستمر لمدة يومين.

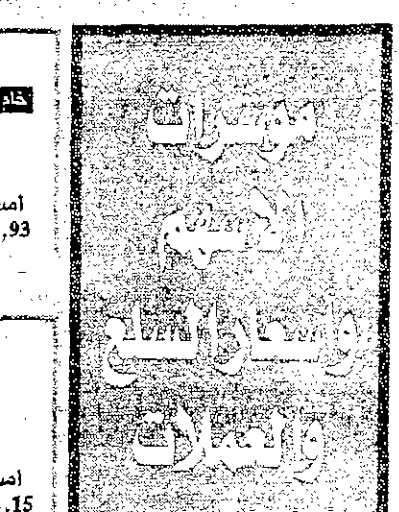
برنامج التخصيص يرفع الاستثمارات الأجنبية في تونس

تونس - «رويترز»: قال مسؤولون تونسيون امس الاربعاء ان برنامج التخصيص حقق للبلاد استثمارات خارجية تصل الى نحو 80 مليون دولار الا انها تنتظر المزيد خلال الاشهر القليلة المقبلة.

وقالت وزارة التنمية الاقتصادية المسؤولة عن التخصيص ان المستثمرين الاجانب اشتروا عشرة مشروعات من بين 93 مشروعا تم تخصيصها في الفترة من عام 1987 الى عام 1997. وتمثل الاستثمارات الاجنبية نحو 20 في المائة من اجمالي حصيلة التخصيص وقدرها 397 مليون دينار (350 مليون دولار). ومن المتوقع الحصول على تمويل اضافي من بيع خمسة مصانع اسمنت فاز باثنين منها شركتان من اسبانيا والبرتغال في الاسبوع الماضي وعقد انتاج طاقة مستقل يتم استكماله مع شركة اميركية.

وقالت الوزارة ان من المتوقع في المرحلة القادمة ان يزداد دخول راس المال الاجنبي من خلال برنامج التخصيص بفضل تطوير صيغة الامتياز ودعم بورصة تونس من خلال زيادة عمليات الاكتتاب العام. واضافت ان القانون الصادر في عام 1997 يسمح للمستثمرين الاجانب بشراء 50 في المائة من رأسمال الشركات المطروحة للبيع من خلال البورصة دون موافقة مسبقة والنصف الباقي بعد الحصول على موافقة.

ويشمل برنامج التخصيص العديد من الشركات الاخرى الى جانب بيع حصة اخرى في شركة الطيران التونسية في اعقاب بيع نسبة عشرين في المائة. ولم يتحدد حجم الحصة الجديدة غير انه من المحتمل ان يكون عشرين في المائة ايضا.



النفط	
خام برنت تسليم اكتوبر	0,06
امس	12,93
السابق	12,99

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	157,9	13,1	36,80	62,97
	14755,54	8007,65 (افتتاح امس)	5307,4	5040,87

الذهب	
	1,25
امس	284,15
السابق	285,40

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 79,55	الين 228,34	الاسترليني 0,0043	الين 137,23
	الدولار 0,5797	الدولار 1,6639	الدولار 0,0073	الاسترليني 0,6010
	الاسترليني 0,3484	المارك 2,8674	للمارك 0,0126	المارك 1,7250

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,5000	6,500
درهم اماراتي	5,3750	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,2151
ريال قطري	3,6410	6,0331
ريال عماني	0,3850	0,6379
درهم اماراتي	3,6730	6,0862
دينار بحريني	0,3770	0,6247
دينار كويتي	0,3065	0,5079
دينار اردني	0,7090	1,1748
جنيه مصري	3,4100	5,6504

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,8000
شلن نمساوي	12,212
فرنك فرنسي	5,8200
فلورين هولندي	1,9580
ليرة ايطالية	1713,50
ايكو	1,1340
دولار كندي	1,5215
بيزيتا اسبانية	147,4
فرنك سويسري	1,5225
دراخما يونانية	296,80
كرونة دنماركية	6,6110

الدولار يصعد بقوة أمام الين وبورصات أوروبا تنخفض مع تجدد المخاوف بشأن آسيا

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

سجل الدولار ارتفاعا كبيرا عند الفتح في نيويورك امس صاعدا اكثر من سبعة ينات عن المستويات المتدنية التي سجلها خلال الليلة قبل الماضية بعد ان قال بنك اليابان المركزي انه سيخفف سياسته النقدية. وهبطت اسعار الاسهم بشكل ملموس في بورصات اوروبا امس بسبب مخاوف جديدة بشأن آسيا لتتلاشى سريعا آثار الصعود الكبير لبورصة «وول ستريت» الليلة قبل الماضية بنسبة 5 في المائة.

وارتفع الدولار متجاوزا 137 ينا بعد انباء خفض اسعار الفائدة في اليابان. كما صعد الدولار ايضا مقابل المارك لكن اقل من صعوده مقابل الين مع استمرار الشكوك حول الفضيحة الجنسية للبيت الابيض واحتمالات خفض اسعار الفائدة الاميركية. ووصل الدولار في احدى المراحل الى 138,15 ين وهو اعلى مستوى له في اسبوع، ارتفاعا من 130,50 ين وهو ادنى مستوى سجله الليلة قبل الماضية ومن 132,25 ين عند الاغلاق امس الاول. وارتفع الدولار ايضا الى 1,7405 مارك من 1,7315 مارك عند الاغلاق امس الاول بفضل مكاسب داو جونز الليلة قبل الماضية وبيانات النمو الاقتصادي غير المشجعة في المانيا. وقال جيرار ليونز كبير الاقتصاديين في كيه دي بي انترناشيونال «صعود داو جونز اوجد تفاؤلا اكبر بشأن الاقتصاد الاميركي مما ساعد الدولار. وبيانات النمو الالمانية مخيبة للآمال واضرت بالمارك بينما اضير الين بهبوط نيكي».

وانتعش سعر صرف الجنيه الاسترليني امام المارك الالماني بعد ان هبط امس الاول لادنى مستوى منذ عشرة اشهر. كما ارتفع الاسترليني امام الدولار عن ادنى مستوى له منذ اسبوع. وصعدت العملة البريطانية امام الين بعد هبوطها اخيرا الى ادنى مستوى منذ ثلاثة اشهر ونصف الشهر.

وفي اسواق الاسهم كشف التداول في الصفقات الآجلة للمؤشرات التشاؤم الكامن اذ انخفضت العقود الآجلة لمؤشر فايناشال تايمز ومؤشر ستاندارد اند بورز. وقال متعامل متخصص في الادوات المالية المشتقة في لندن «هناك بائعون اكثر من المشترين واسواق اسيوية ضعيفة ومخاوف من ان يكون صعود الاسهم الاميركية مبالغا فيه وان اسعار الفائدة لن تهبط بالسرعة المنتظرة وقلق بشأن الاسواق الناشئة».

وانخفضت اسعار الاسهم البريطانية بشدة تحت وطأة هبوط الاسواق الاسيوية وانخفاض مؤشر ستاندارد اند بورز على نظام جلوبكس للتعاملات الالكترونية. وجاء انخفاض مؤشر ستاندارد اند بورز مخالفا للاتجاه الصعودي الذي شهدته بورصة نيويورك امس الاول.

في بورصات السندات عوضت السندات الحكومية الالمانية خسائرها المبكرة بعد ان تخلت الاسهم الالمانية عن مكاسبها الصباحية غير ان السندات البريطانية ارتفعت قبل اجتماع لجنة السياسة الائتمانية لبنك انجلترا المركزي لبحث اسعار الصرف. وصعدت السندات الفرنسية بعد ان استبعد اولاف زيفرت عضو مجلس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) رفع اسعار الفائدة الرئيسية في اوروبا قبل نهاية العام.

وكانت الاسهم الاميركية قد قفزت بنسبة 5 في المائة امس الاول عند استئناف التداول بعد عطلة عيد العمال يوم الاثنين الماضي اذ انعشتها تصريحات رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي الان جرينسبان التي اثارت الآمال في ان تكون اشارة الى خفض اسعار الفائدة الاميركية.

غير ان الاسهم الاميركية هبطت بشدة عند الفتح في «وول ستريت» في اعقاب تراجع البورصات الاسيوية والاوروبية. وانخفض مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية 50 نقطة عند الفتح الى 7970 نقطة مما دفع بسوق نيويورك للاسهم الى فرض قيود على معاملات المراجحة المرتبطة بالمؤشر. وأرجع متعاملون هذا الهبوط الى عمليات جني ارباح عقب تسجيل مؤشر داو جونز اكبر ارتفاع في جلسة واحدة الليلة قبل الماضية.

وعلى الرغم من ان هذه الزيادة الكبيرة في داو جونز كان يمكن ان تنعش الاسواق الاسيوية والاوروبية فان شائعات عن خسائر مني بها بنك «فوجي» في صفقات في ادوات مالية مشتقة ساعد على هبوط اسهم اليابان. فقد تراجعت الاسهم اليابانية عن مكاسبها التي حققتها في وقت سابق لتغلق منخفضة اذ ادت شائعات بشأن خسائر ضخمة لبنك فوجي الى هبوط الاسهم المصرفية رغم نفي البنك لها. وانهى مؤشر نيكي القياسي المؤلف من 225 سهما ممتازا امس منخفضا 157,95 نقطة اي بنسبة 1,06 في المائة عند 14755,54.

وعقد بنك «فوجي» مؤتمرا صحافيا لتبديد الشائعات التي تزايدت بعد ان نشرت صحيفة كوشي شيمبون وهي صحيفة محلية صغيرة في جنوب اليابان ان البنك مني بخسائر ضخمة في صفقات في ادوات مالية مشتقة بلغت 24 تريليون ين.

وقال ياتا كوماتسو مدير عام الادوات المالية المشتقة في البنك في المؤتمر الصحافي ان الحد الاقصى للخسائر المحتملة للبنك 15 مليار ين.

وسجل مؤشر هانج سنج لبورصة اسهم هونغ كونغ انخفاضا حادا نتيجة عمليات بيع لجني ارباح بعد أن حقق مكاسب ضخمة على مدار ثلاثة ايام متتالية من المكاسب الكبيرة. وهبط مؤشر هانج سنج للاسهم الممتازة 283,80 نقطة اي بنسبة 3,47 في المائة الى 7905,45 نقطة بعد ان قفز بنسبة 12 في المائة خلال جلسات التعامل في الايام الثلاثة الماضية.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7370 مارك و 137,55 ين صعودا من 1,7291 مارك و 132,28 ين امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,8740 مارك و1,6575 دولار ارتفاعا من 2,8738 مارك و 1,6519 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 20,30 نقطة الى 5350,0 نقطة. وانخفض مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 38,87 نقطة الى 5064,97 نقطة. غير ان مؤشر كاك في بورصة باريس ارتفع 10,85 نقطة الى 3814,59 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 284,15 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية في لندن انخفاضا من 288,25 دولار في جلسة القطع السابقة امس الاول. وبلغ سعر الفضة 4,865 دولار مقارنة مع 5,04 دولار امس الاول.

تلقت الطلبية رقم 3000 منذ تأسيسها قبل 28 عاما

«إيرباص» تتسلم طلبيات جديدة لشراء مائة طائرة

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مجموعة «ايرباص انستري» الاوروبية المصنعة للطائرات امس عن بيع 3000 طائرة منذ تاسيسها في عام 1970. وقالت انها وصلت الى هذا الرقم اثناء تنظيم معرض فارنبوره للطيران، حيث وقعت امس الاول عقدا لتسليم 22 طائرة من طراز A340و A320 لشركتي طيران الامارات و«اي ال اف سي». كما تلقت امس طلبيات اخرى من قبل شركتي «جنرال الكتريك كابيتال افييشن سيرفيسز» و«يونايتيد پارسيل سيرفيس» الاميركيتين.

وجاء في بيان اصدرته «ايرباص» امس ان اول طلبية لشراء طائراتها تلقتها كانت لشراء ست طائرات من طراز A300 في نوفمبر (تشرين الثاني) 1970. ومنذ ذلك الحين وسعت «ايرباص انستري» سلسلة الطائرات التي تصنعها وطورت في نفس الوقت سمعتها باعتبارها شركة عالمية منافسة في مجال تصنيع الطائرات التجارية.

وخلال عام 1997 تلقت «ايرباص» اجمالي طلبيات لشراء 460 طائرة بلغت قيمتها 30 مليار دولار. وخلال هذا العام لوحده اعلنت «ايرباص» عن تلقيها طلبيات لشراء 352 طائرة الى جانب تعهدات اخرى بشراء طائراتها من قبل «برتيش ايرويز» وطيران سنغافورة و«يو اس ايرويز».

وفي يوم امس واثناء تنظيم معرض فارنبوروه اعلنت «ايرباص» ان شركة «جنرال الكتريك كابيتال افييشن سيرفيسز» وهي وحدة تابعة لشركة «جنرال الكتريك كابيتال» قد قررت تقديم طلبية لشراء 40 طائرة من «ايرباص انستري» من طراز A320 ، مع خيار شراء 10 طائرات اضافية. وتقدر قيمة الصفقة بنحو 1,5 مليار دولار.

وقالت الشركة ان جميع هذه الطائرات سيتم تجهيزها بنسخة اقوى من محركات سي اف ام 56 التي تنتجها شركة «سي اف ام انترناشونال» التي تمتلكها مناصفة شركتا «شنيكما» الفرنسية و«جنرال الكتريك» الاميركية. وقال نويل فورجار مدير ادارة المجموعة خلال مؤتمر صحافي في معرض فارنبوره للطيران ان عمليات التسليم ستتم بين ربيع 2003 و2006. كما ذكرت «ايرباص» في بيان صحافي امس ان شركة «يونايتيد پارسيل سيرفيس» (UPS) الاميركية وهي اكبر شركة لخدمات تسليم الحزم البريدية، قد قررت شراء اسطول من طائرات ايرباص. وهذه هي اول مرة تختار فيها الشركة الاميركية طائرات من الكونسورتيوم الاوروبي.

وجاء في البيان ان بوب ليكايتس، نائب رئيس شركة UPS ونول فورجيرد، الرئيس التنفيذي لشركة «ايرباص» قد اعلنا عن هذه الصفقة امس في فارنبوره. وجاء في البيان ان شركة UPS، ومقرها في لوويزفيل بولاية كنتاكي الاميركية قد قررت تقديم طلبية لشراء 30 طائرة من طراز A300 مع خيار بشراء 30 طائرة اضافية. وتصل قيمة هذه الصفقة الى 5 مليارات دولار. وسيبدأ تسليم هذه الطائرات في عام 2000. ولم تقرر شركة UPS بشأن محركات هذه الطائرات.

والجدير بالذكر ان مجموعة «ايرباص» استطاعت خلال العام الحالي الحصول على نسبة 50 في المائة من سوق الطائرات العالمية بمختلف فئاتها الرئيسية. وذكرت المجموعة امس انها تخطط للمحافظة على حصتها من السوق، مع توفير قيمة اعلى لحصص شركائها مع الاستمرار بتوسيع سلسلة طائراتها.

ويذكر ان طرازي A340 - 500 وA340 - 6000 الجديدين قد فازا باكثر من 120 طلبا منذ اطلاقهما رسميا اواخر العام الماضي. وتستعد مجموعة «ايرباص» لاطلاق طراز 3 AXX، اكبر طائرة تجارية في العالم. وكان الرئيس التنفيذي لايرباص قد اعلن هذا الاسبوع عن مشروع جديد لاطلاق طائرة باسم A318 تستوعب 100 راكب. وحتى الآن باعت ايرباص 3002 طائرة شملت 1765 طائرة ذات ممر واحد و749 طائرة من عائلة A300 وA310 ذات الجسم العريض والمحركين، و488 طائرة من طراز A330/ A340.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	171	173	170	171	150099	170	171	5163	5030
بنك الجزيرة	94	95	93	94	41828	93	94	10219	13470
بنك الاستثمار	172	172	170	171	192901	170	171	42430	1900
البنك الهولندي	360	360	360	360	500	357	363	1000	100
البنك الفرنسي	160	161	160	161	36230	160	161	13952	7308
البنك البريطاني	263	264	263	263	11090	262	263	3142	500
البنك العربي	207	208	206	206	11140	206	207	190	231
البنك الاميركي	359	360	357	357	28583	355	359	3100	844
الراجحي	514	516	511	512	117110	511	512	6228	3382
البنك المتحد	163	162	160	160	63197	160	161	18752	2000
سابك	183	184	182	182	32909	182	184	2088	19288
الاسمدة	142	142	141	142	9249	141	142	15075	10500
المصافي	370	0	0	0	0	333	400	332	140
الخزف	93	93	93	93	249	92	94	405	249
صافولا	232	232	229	229	2847	229	232	304	1820
التصنيع	59	59	59	59	2510	59	60	4090	3999
الدوائية	84	84	84	84	13091	83	84	15620	3504
الغاز والتصنيع	68	69	69	69	900	68	69	615	2078
الجبس	185	180	179	180	2424	180	200	200	74
الغذائية	85	84	83	84	1752	84	85	498	1000
الكابلات	35	35	35	35	2050	34	35	10810	11388
المتطورة	32	31	31	31	4030	31	32	3600	1253
صدق	41	42	41	41	2406	41	42	37684	13878
الاحساء للتنمية	51	51	51	51	1319	51	52	1181	6200
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	109	0	0	0	0	109	114	600	700
اللجين	90	91	90	90	410	90	91	54	45
فيبكو	80	83	83	83	1500	80	84	309	1400
سيسكو	74	0	0	0	0	73	76	100	495
الاسمنت العربية	88	89	87	87	4364	87	88	3682	3200
اسمنت اليمامة	313	315	310	310	11125	310	315	519	845
اسمنت السعودية	134	136	135	135	2621	134	135	4547	5879
اسمنت القصيم	150	153	150	153	2346	150	154	260	2890
اسمنت الجنوبية	138	140	137	140	232	137	140	368	2500
اسمنت ينبع	91	91	89	89	1052	89	90	13289	359
اسمنت الشرقية	276	283	276	276	317	276	282	41	297
اسمنت تبوك	124	124	123	123	15164	123	124	4600	1891
السعودية للفنادق	69	0	0	0	0	69	74	500	175
العقارية	126	0	0	0	0	126	128	200	759
النقل البحري	37	37	36	37	19160	36	37	22152	201078
النقل الجماعي	103	104	103	103	5623	103	104	2000	9038
خدمات السيارات	33	33	33	33	3549	33	34	8213	19740
مواشي مكيرش 100	31	31	30	31	79546	30	31	22000	7356
تهامة للإعلان	56	57	57	57	1000	56	59	1000	538
عسير	75	75	74	74	9633	74	76	3626	13935
طيبة للاستثمار	36	0	0	0	0	36	37	13538	40298
مكة للانشاء	222	223	222	223	4874	221	222	2534	1038
مبرد	59	59	58	58	11547	58	59	11606	4423
العزيزية بندة	59	59	58	58	10560	58	59	6400	7100
الباحة	56	56	56	56	500	56	56	378	400
الصادرات	66	65	63	64	450	64	67	1125	700
التعمير	38	38	38	38	2152	37	38	52109	13731
ثمار	54	56	53	56	4904	55	56	347	10
كهرباء الوسطى	92	92	91	92	5658	91	93	17272	2000
كهرباء الغربية	91	92	91	91	7520	91	92	2000	9176
كهرباء الشرقية	91	94	92	92	8500	91	93	5138	4950
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	104	0	0	0	0	101	103	9684	3432
القصيم الزراعية	18	19	18	19	9422	17	19	36926	34729
حائل الزراعية	52	52	52	52	2153	52	53	4189	29644
تبوك الزراعية	50	0	0	0	0	50	52	1730	1750
الأسماك	170	0	0	0	0	170	180	29	33
الشرقية الزراعية	18	18	18	18	200	18	19	23807	25100
الجوف الزراعية	36	35	35	35	5150	35	36	11578	11471
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	0	72	0	1000
جازان الزراعية	58	58	58	58	4855	57	59	9700	15518

المصدر: البنك السعودي البريطاني اغلاق أمس

موجز

البنوك تزيد انفاقاتها على «الإنترنت»

● أظهر تقرير نشر امس ان البنوك في مختلف أنحاء العالم تنفق بسخاء على خدمات الانترنت لكن العديد منها ليس لديه اي فكرة عن العملاء المستهدفين أو كيفية تحقيق ارباح من الشبكة العالمية. ونقلت رويترز عن مؤسسة «ارنست آند يونغ» للاستشارات الادارية توقعاتها بان تنفق البنوك بحلول عام 2001 نفس النسبة التي تنفقها حاليا على شبكات فروعها. ولكن مسحا شمل أكثر من 100 بنك في 26 دولة توصل الى ان 96 في المائة لا يتوقعون زيادة مبيعات منتجاتهم عبر الانترنت.

وفي أوروبا قال 34 في المائة فقط من البنوك انهم يعتقدون ان الانترنت ستساعدهم في الاحتفاظ بعملائهم مقارنة مع أكثر من النصف للبنوك الاميركية التي شملها المسح.

توقعات بتضاعف مبيعات أجهزة الكومبيوتر المتصلة بالانترنت

● قالت شركة «دلتاكويست» لابحاث التكنولوجيا ان مبيعات اجهزة الكومبيوتر المتصلة بشبكة المعلومات العالمية (الانترنت) من المتوقع ان تتضاعف باكثر من المثلين الى نحو 13,3 مليار دولار هذا العام.

واضافت «داتاكويست» ان مبيعات تلك الاجهزة تضاعف باكثر من ثلاثة لتصل الى 6,2 مليار دولار العام الماضي. وكانت شركة «صن مايكروسيستمز»، اكبر منتجي تلك الاجهزة، قد فازت بحصة قدرها 22,3 في المائة من السوق تلتها شركة «هوليت باكارد» بحصة قدرها 19,6 في المائة. وطبقا لرويترز فقد شكلت الأجهزة المتوسطة الحجم اكثر من 63 في المائة من السوق العالمية في عام 1997 بمبيعات بلغت نحو اربعة مليارات دولار. وقالت «داتاكويست» ان الاجهزة المتوسطة الحجم ستستمر في الهيمنة على السوق حتى عام 2002.

مصرفان كوريان يعلنان اندماجهما

● اعلن بنكا «هانا» و«بورام» بكوريا الجنوبية انهما سيندمجان في مصرف واحد في مطلع شهر يناير (كانون الثاني) من عام 1999 ليصبحا بذلك سابع اكبر تجمع مصرفي في كوريا الجنوبية التي تشهد مصارفها حاليا اعادة هيكلة في اطار عملية الاصلاح الاقتصادي.

وذكرت (ق.ن.أ) ان التجمع المصرفي الجديد سيتمتع براس مال اجمالي يبلغ حوالي 41,13 ترليون يوان كوري جنوبي (30,91 مليار دولار).

وتبادل امس مديرو المصرفين مذكرة التفاهم الخاصة بالاندماج الذي يأتي متمشيا مع التغييرات السريعة التي تشهدها المناخات المالية في كوريا الجنوبية. وتشير توقعات مصرفية الى ان البنك الجديد سيجتذب سيولة نقدية على شكل ايداعات تصل الى اكثر من 120 مليار وون كوري جنوبي خلال العام القادم كما يتوقع ايضاً ان تصل ارباحه الصافية الى حوالي 100 مليار وون كوري جنوبي بحلول عام 2000.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



الأنفاق تكسر هيبة الجبال وتقرب المسافات في عمان

• عمان في طريقها الى تغيير ملامحها الخارجية وصورتها التي عرفت بها في العقود الأخيرة. ذلك ما يلاحظه الزائرون للعاصمة الأردنية وهم يشاهدون التغييرات التي طرأت على محيطها، ويرون الفتحات الكبيرة في خاصرة الجبال التي تتمدد العاصمة الأردنية على قممها وسفوحها. في العقود الثلاثة الاخيرة تضاعف عدد سكان عمان عدة مرات، وصار واضحاً هذا النمو السريع الذي طرأ على بنيتها المعمارية وعلى سكانها ايضاً، ومع هذا النمو البشري تضاعفت الخدمات ايضاً، فصار لا بد من البحث عن بدائل تقلل من حجم الازدحام المروري الذي تعاني منه شوارع العاصمة الجبلية الضيقة، فكانت الانفاق هي الحل الامثل، فأصبحت عمان اليوم مدينة أنفاق، تذهب الى كسر وقار الجبال وتمد يدها الى فضاء جديد تدخله عربات مليئة بأنفاس المواطنين ورغبتهم في الانتصار على قسوة الطبيعة.

(عالم الشرق الاوسط)

نتائج الثانويات العامة في العالم العربي (1-5)

تنامي نسب النجاح وإستمرار تفوق الإناث

كيف كانت نتائج الثانوية العامة (البكالوريا) في العالم العربي العام الماضي؟ وما هي الدلائل التي عكستها علمياً وعملياً؟ وأية ظواهر أفرزت؟ الشرق الأوسط حاولت الاجابة على هذه التساؤلات وسواها من خلال استقراء تلك النتائج في عدد من الدول العربية، في تحقيقات تنشر تباعاً اعتباراً من يوم غد. وقبل ذلك تقدم نادية محديد أدناه خلاصة عن الخطوط العريضة لتلك التحقيقات.



المدارس الحكومية أثبتت في بعض الاحوال تقدمها على المدارس الخاصة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

سمحت السياسات التربوية في العالم العربي خلال العقود الماضية التي اعتمد فيها التعليم الجماهيري بكبح جماح الفقر والأمية. أما المعضلة المطروحة اليوم أمام المسؤولين فتكمن في كيفية الاستمرار في ضمان التعليم لجميع المواطنين على اختلاف اوضاعهم الاجتماعية وفي الوقت ذاته توفير تأهيل علمي حسب المعايير المستخدمة في الدول النامية. واظهر رصد «الشرق الأوسط» في عدد من الدول العربية، وهي كل من الكويت واليمن والسعودية والامارات وسورية وتونس ولبنان والأردن ومصر، ضرورة توجيه الجهود مع حلول الألفية المقبلة لصياغة سياسات تربوية تنسجم مع الاقبال المتزايد على التعليم عامة والتخصصات العلمية بشكل خاص.

وفي هذا المجال تثار مسألة جوهرية أخرى تتعلق بمدى توفر التمويلات اللازمة لدعم وتشجيع البرامج التربوية، وذلك في ظل «الانسحاب» التدريجي للحكومات عن دعم البرامج التربوية. حيث أن قطاع التعليم مثل سائر القطاعات الحيوية في الدولة، يعيش تحت وطأة التغييرات السياسية والاقتصادية التي تجتاح المنطقة العربية منذ سنوات قصيرة. فرياح الاستقلالية والانفتاح لا تزال تعصف بقطاعات مختلفة، بما فيها الجامعات. وتزداد المعضلة حدة عندما نعلم أن تركيبة المجتمعات العربية يطغى عليها العنصر الشبابي.

من جهة ثانية لمس المراسلون ظاهرة صحية تمثلت في توجه وزارات التعليم والتربية المختلفة من السعودية شرقا الى تونس غربا الى طرح تخصصات علمية جديدة انطلاقا من مراحل التعليم الثانوي الأمر الذي يوسع مجالات البحث العلمي في الجامعات مستقبلاً.

والجديد في هذا الصدد أن برامج تعليمية جديدة في دول عديدة بينها السعودية والأردن والكويت ادخلت اقتصرت حتى الان على الطلبة الذين لم يحصلوا على درجات عالية. وميزة هذه الفروع أنها تفتح المجال للطالب لاكتساب خبرات مهنية، تساعده على الانخراط في الحياة العملية، وذلك طبعا في حالة عدم تفوقه في اجتياز امتحان الشهادة الثانوية.

وتعتبر الشعب التقنية من بين التخصصات الكفيلة ببناء الجسور بين عالمي الشغل والدراسة. وكما اثبتت تجارب سابقة في الدول النامية، فان التعاون بين الجامعة ومؤسسات السوق هو السبيل الوحيد لكسر الجمود وخلق ديناميكية نمو نشيطة، تتفاعل فيها قدرات الباحثين في المعاهد وحاجيات التنمية الاجتماعية. فضلا عن ان هذا التوجه يساعد في توفير المداخيل المالية للجامعة من خلال الدراسات والبحوث التي قد توفرها للشركات على اختلاف تخصصاتها.

ولتوفير التخصصات الجديدة التي تساعد مستقبلا في فهم أعمق للمعضلات والمشاكل التي تعاني منها المجتمعات العربية، وللتقليل من الاعتماد على الخبرات الأجنبية لتطوير قطاع أو آخر، ادرجت معظم وزارات التربية منذ مراحل التعليم الثانوي، شعبا في مجالات الزراعة وعلوم الادارة وعلوم الدين والشريعة. واستقطب التخصص الأخير عددا من الفتيات، بينما اقتصر في الماضي على الذكور.

ومن هذا المنطلق أكدت المعطيات في البلدان العربية المذكورة أن الشعب العلمية هي الأكثر استقطابا للطلبة، كونها تفتح المجال أمام تخصصات جامعية بامكانها أن تضمن أكثر من التخصصات الأدبية أعمالاً في المستقبل. وبلغت نسبة نجاح الطلبة ذكورا واناثا في الفرع العلمي في سورية مثلا نسبة 64,7 في المائة مقابل 42,22 في المائة في الفرع الأدبي. أما السعودية التي نوعت في التخصصات العلمية فتجد أن العلوم الطبيعية حاز فيها الناجحون على نسبة 86 في المائة والعلوم الشرعية 77 في المائة والعلوم الادارية 71 المائة أما العلوم التقنية فكانت النسبة نحو 86 المائة.

وحسب التقارير فان نتائج النجاح في البكالوريا لهذا العام، كرست الارتفاع النسبي الذي تسجله منذ سنوات قليلة. ارتفاع واكبته زيادة طردية في اعداد الممتحنين. حيث بلغت نسبة الارتفاع في تونس 38,86 في المائة مقارنة بنحو 31,63 في المائة العام الماضي. وشهدت مصر نسبة انخفاض، بلغت بنحو 3 في المائة.

أما المنظومة التربوية في الأردن، فتتميز بالحركة النشيطة التي تعيشها في الآونة الأخيرة، وذلك من خلال التغيرات التي تريد ادخالها في طريقة تعاملها مستقبلا مع القطاع وتحدياته. فقد قرر مجلس الوزراء الأردني حل وزارة التعليم العالي، وتعويضها بمجلس للتعليم العالي، يضم عضوية رؤساء مجالس الأمناء للجامعات، لعل هذا الاجراء يستجيب لتحديات المرحلة المقبلة. وكانت نسبة الارتفاع في نتائج الثانوية العامة بنحو 2 في المائة، بينما بلغت نسبة النجاح العامة لكافة الفروع النظامية 47,9. ويذكر أن الأردن يضم سبع جامعات حكومية، اضافة الى خمس عشرة جامعة اهلية.

وبلغت نسبة النجاح في اختبارات الثانوية العامة في اليمن هذا العام 82,3 في المائة من مجموع 116 الف طالبة وطالب.

والسؤال الذي تطرحه هذه النتائج «المشجعة»، هو: هل تعبر هذه النسب حقا عن واقع التعليم الذي لا يزال حسب شهادات الدول العربية، والتي سنعرضها في الحلقات المقبلة، يتسم بالضعف؟

وترجع أهم أسبابه الى نوعية اعداد وتأهيل المسؤولين عن التربية ونقل المعلومات. أضف الى ذلك جمود المناهج التعليمية وعدم مسايرتها للمستجدات، خصوصاً في ظل طفرة التكنولوجيا والوسائل السريعة في استخدام بنوك المعلومات.

الى جانب هذا كله يأتي النقص الكبير في الكتب الدراسية المؤلفة والمترجمة في بعض التخصصات العلمية. حيث تم تعريب العديد من التخصصات العلمية من دون أن تواكبها حركة ترجمة فاعلة لأهم المراجع التي تصدر سنويا في مثل هذه التخصصات، الأمر الذي يعكر ويربك عملية البحث العلمي في هذه الدول، ويفرغها من كثير من المضامين.

وهناك من يعتقد أيضا بأن النسب العالية للمشاركين في الامتحانات والناجحين فيها راجعة أيضا الى التواطؤ الذي تقوم به السلطات المعنية تهربا من مواجهة مسؤولياتها في معالجة المنظومة التربوية. فعوض الارتقاء بمستوى الطلبة الى درجة معينة من البعد النظري والعملي، حتى يتمكن الشاب الجامعي من أن يتحول الى انسان مستقل قادر على التفكير والتحليل وتحدي المعضلات التي ستواجهه في حياته، يجري تكريس مبدأ الاتكالية استناداً الى ثقافات اجتماعية تمنع القدرة على التفكير المستقل. ومن ثم يتم التواطؤ بطرح أسئلة متواضعة لطلاب متواضعين.

ودولة الامارات واحدة من الدول العربية، التي أمام النقائص، طرحت، الى جانب شهادة البكالوريا الوطنية، الامكانية للطلبة الاماراتيين للامتحان في شهادات أجنبية، وذلك محليا. طريقة، قد يجدها البعض مجدية، الا انها تطرح سؤالاً عن مستقبل البكالوريا الوطنية خلال بضع سنوات من الآن. وهناك ظاهرة رصدتها «الشرق الأوسط» في عدد من الدول العربية هي تفوق الاناث بشكل ملحوظ على الذكور في نسبة النجاح.

ولم يبد أن المؤسسات التعليمية الخاصة في لبنان أو مصر أو غيرها من الدول، هي الأكثر كفاءة على مستوى المدارس والثانويات العامة. وتجربة مصر في هذا الصدد قد تلخص ماهية هذه المؤسسات التي غالبا ما تكون واجهات وجاهة اجتماعية. ذلك ان مستوى التعليم فيها ومع غياب الرقابة والمتابعة لا يكاد يتجاوز مستوى مؤسسة تعليمية حكومية متواضعة جداً في بعض الحالات، بل ان الطلبة في المدارس الخاصة بمصر يتميزون بنوع من الاتكالية، كون طرق التدريس تضمن النجاح والتفوق. وربط أساتذة كليات التربية هذا الاتجاه السائد في المدارس الخاصة بيسر الحالة المادية للأسر، ولهذا تحول عدد كبير من الأسر لتعليم أبنائهم في المدارس والثانويات الحكومية.

وأشارت احصاءات من لبنان الى أن نسب النجاح في المدارس الرسمية لا تقل عنها في المدارس الخاصة وأحيانا تتجاوزها. واستطاعت نحو287 ثانوية أن تفوق نسبة النجاح فيها 70 في المائة. بينما يتصدر قوائم الناجحين في وسط بيروت، تلاميذ من مدارس خاصة. وذكر محمود الرز المسؤول في كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية ان مستوى التعليم الرسمي في لبنان قبل الأحداث كان أفضل من التعليم الخاص، والأوائل من الناجحين كانوا من طلاب المدارس الرسمية.

وأخيرا، تبقى المنظومة التربوية في العالم العربي محلا للنقاش واجتهاد الجهات الرسمية المعنية بالسهر على أدائها، كونها تعني تنمية الانسان، ركيزة اي حضارة انسانية وجدت.

أي إسلام نريد؟
96

اوضح الكاتب احمد عباس صالح في حلقة امس ان الاسلام الذي نريده هو الاسلام الذي لم يفرض اي هيمنة باسم الدين او باستخدام القداسة الدينية كمصدر لاضفاء الشرعية على سلطة الحكم، فواقع التاريخ الاسلامي يتنافى مع هذه المفاهيم. وفي حلقة اليوم يحث الكاتب والباحث السوري الدكتور مالك محمد عبد السلام المسلمين على الحوار الداخلي في ما بينهم للتخلص من مشاكلنا الداخلية وخلافاتنا لنعرض للعالم اسلاما واحدا لا صورة مختلفة عن الاسلام ومعظمها يكون مشوها ومخالفا للاسلام الصحيح. ويتساءل الكاتب: هل المسلمون اليوم مؤهلون لتحمل رسالة الاسلام والقيام بها على احسن وجه؟

نريد إسلام الحوار والوفاق لا العنف والشقاق (1 من 3)

الحوار الداخلي بين المسلمين ضرورة لتقديم صورة واحدة للاسلام للآخرين

د. مالك محمد عبد السلام *

اي إسلام نريد؟ هو سؤال كبير ومتشعب واجاباته كثيرة. فالاسلام دين ونظام ومعاملات يدخل في كل تفاصيل حياتنا ونحن في عالم اليوم نرى صورا متعددة للاسلام ومدارس مختلفة كل منها يعرض لاسلام يختلف في فروعه عن الاسلام الآخر في بعض المسائل والناظر لهذه المدارس لا يكاد يعرف أيها الصائب وأيها المخطئ هل نتبع اسلام العقل ام النقل ام اسلام الطوائف. والناظر للعالم الاسلامي يجد عشرات الدعوات باسم الاسلام تنطلق من هنا وهناك، تدعو للاسلام بصور وطرق مختلفة، وكان الحديث الشريف الذي يقول فيه المصطفى عليه الصلاة والسلام (ستفترق أمتي الى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة في الجنة) يعبر عن واقع المسلمين الحالي.

والمسلم العامي يحار اليوم في اي اسلام يريد من تلك المطروحة في الساحة الاسلامية فيتيه المسلم في البحث عن الصحيح ولا يعرف ايها الصحيح، ولو رجعنا للعهد النبوي الكريم لما وجدنا سوى اسلام واحد لا صفة له سوى الاسم (بالاسلام) يقول تعالى (هو سماكم المسلمين) فاذا كانت السنة هي العمل بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلنا سنة، ومسلم لا يلتزم السنة فليس بمسلم واذا كانت الشيعة هي محبة اهل بيت رسول الله والانتصار لهم فكلنا متشيعون لأهل البيت ونحبهم. واذا كانت فرق الاسلام وهي اسماء تتسمى بها فتفرق جماعتنا وتهدم وحدتنا فنحن نبرأ الى الله من مسميات تفرق المسلمين عن بعضهم، والله تعالى يقول (وإن هذه أمتكم أمة واحدة وانا ربكم فاعبدون) ونحن كما نعلم بان الاسلام جاء هاديا للناس ليخرجهم من طريق الباطل لطريق الحق والنور، فكيف سنقدم اسلاما مقنعا اذا لم يكن هناك توحيد داخلي لفرق الاسلام وجماعاته، فلا بد أولا من الحوار الداخلي للتخلص من مشاكلنا الداخلية وخلافاتنا المحلية لنعرض للعالم اسلاما واحدا لا صورا مختلفة عن الاسلام ولئلا نعرض صورا مشوهة ومخالفة للاسلام الصحيح.

وخير سبيل لتوحيد الصف الاسلامي داخليا هو ترك الألقاب واللجوء للحوار القائم على مبدأ (هو سماكم المسلمين) وعلى خطى المنهج الدعوي النبوي القائم على اساس الحكمة والموعظة الحسنة حتى نصل الى اسلام واحد هو الاسلام الذي كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. ولان الاسلام دين السلام والعالمية، فلا بد من ايصال هذا الصوت الموحد والقائم على الاسلام الصحيح للعالم اجمع والا فنحن مذنبون ومقصرون في جانب مهم من جوانب ديننا الحنيف حث عليها الشارع ورسوله الكريم عليه الصلاة والسلام. وهو جانب الدعوة للاسلام في صفوف غير المسلمين، ونحن كمسلمين مأمورون بالدعوة الى الله كل حسب طاقته، ولكن هل حاليا الوقت مناسب للدعوة؟ وهل المسلمون مهيأون لكي ينشروا رسالتهم؟ وهل الآخرون مهيأون لتقبل هذه الدعوة من المسلمين؟

حقيقة العالم يمر حاليا بازمة عالمية وتقلبات كثيرة وصراعات مدمرة في مناطق عديدة من العالم ولان معظم الصراعات في منطقة اسلامية فقد استغل اعداء الاسلام هذه النقطة ليتحدثوا عن اسلام ارهابي وعن مسلمين قتلة ومجرمين يمارسون العنف والخطف والابادة ضد اليهود وضد الغرب ولو سنحت لهم الفرصة لغزوا العالم من جديد وأبادوا حضارته العالمية وهذا ما روجت له نظريات وافكار وكتب صدرت ضد الاسلام وتحدثت عن تخوف العالم منه ولعل نظرية (صراع الحضارات) لهينتنجتون، التي تحدثت عن الاسلام كخطر قادم يهدد الغرب بعد سقوط الماركسية. ولعل اليهود كان لهم باع طويل في ترويج صحف ومجلات وافلام تدعو لضرب الاسلام وللتخويف منه ولاظهاره بمظهر الوحش المرعب القادم للقضاء على الغرب ولسحق حضارته. حدثني ذات مرة استاذ جامعي من اميركا عمل فترة مستشارا في البنتاغون وفي البيت الابيض عن الاسلام وقال لي: ما حدث في بلادكم من خطف للطائرات وحجز للرهائن منذ السبعينات والى الآن ساهم في تشويه صورة العرب والمسلمين في بلادنا وساهم في اثراء روح الكره والعداء للعرب، بعض وسائل الاعلام واصحاب النفوذ في بلادنا. وفي الحقيقة فان صورة العرب والمسلمين عامة مشوهة جدا في الغرب والصور الجامدة المشوهة والرسوم الكاريكاتورية والافلام تقدم العرب بصور كريهة ومشوهة في ظل بلاد لا يعرف الراي العام فيها الا القليل عن العرب فهم يتصورون ان العرب ماكرون ومتخلفون ومتعصبون وسيئون ومخادعون شبقون جنسيا وفاسدون، بينما ينظرون لليهود نظرتهم الى شعب صلب فعال جاد في عمله يعاني من الاضطهاد ويتميز بالشجاعة والاقدام وبانهم الرواد المعاصرون الذين حولوا الصحراء الى خضرة وجعلوا من الديمقراطية حقيقة واقعة في الشرق الأوسط المتخلف. لقد اظهر الاعلام الغربي العرب مؤخرا وصورهم في مظهرين، فهم إما مغفلون عجزة غير اكفاء يتلمسون على الدوام طرابيشهم بلا هدف، او انهم بدائيون متعطشون للدماء لا يختلفون كثيرا عن (اتيلا الهوني - AttilaHun) المغولي المحب للتدمير. وبكل وضوح فان هذه القوالب المشوهة المتناقضة لا تجرد الصفات الانسانية فقط عن شريحة كبيرة من البشر على هذا الكوكب بل انها تحدث بقعة مظلمة ثقافيا، متسعة ومليئة بالغدر والمكر الى حد لم يعد معه ممكنا لهذه البلاد تحملها، وحقيقة ان اليهود واللوبي الصهيوني في اميركا كان لهما دور كبير في صنع هذه الصورة المشوهة عن الاسلام في الغرب عامة وفي الولايات المتحدة الاميركية خاصة حيث يتركز المال وجماعات الضغط واللوبي الصهيوني القوي، وهذا من عوائق تقبل الغربي للدعوة الاسلامية التي تجد بعض العقبات في عملها هناك نتيجة الصورة الذهنية المشوهة لدى الغربي عن العربي المسلم كذلك عقدة الكبر عند الغربيين وهي ما تولدت عن تقدم الغرب على غيرهم في مجالات كثيرة، فالغرب قوي ماديا ومتقدم تقنيا وصناعيا وتجاريا وعسكريا وهو الاقوى سياسيا وهذا ما ولد لدى الغربيين نظرة الفوقية على الغير وعدم تقبل ما لدى الآخرين من فكر وثقافة وهذا ما نراه حاليا في مشروع العولمة ومحاولة بسط ثقافة الولايات المتحدة الأميركية على العالم بكافة الأساليب والصور المتاحة ومحاولة محو ثقافة الآخرين والقضاء عليها وكما نرى فالفيلم الأميركي والقصة الأميركية والكتاب الأميركي ونمط الحياة الأميركية حتى الطعام اصبح مجالاً للاتباع والتقليد في كثير من مجتمعاتنا لأميركا، وهذا بدوره ناتج عن تأثير ثقافة اميركا على عقول وتصرفات ومعاملات المجتمعات الأخرى وهذا يعود فضله لكونها الاقوى وهذا ما يؤهلها لفرض ما تريد على من تريد خيارا او قسرا، والناظر اليوم ان ثقافة الاقوى سيطرت على العالم اجمع، ولنعد للحديث عن المجتمع الغربي ونظرة الفوقية للغير وفي نظري هذا سبب اخر قد يؤدي لعدم تقبلهم للدعوة الاسلامية. اما بالنسبة للوقت فنحن مأمورون بالدعوة في كل زمان ومكان ولكن تختلف الدعوة باختلاف المدعوين. وافضل اسلوب للدعوة هو قوله تعالى (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) فهي سبيل مهم لنشر الدعوة وبعد ذلك ان قبلوا بالاسلام فلهم ما لنا وعليهم ما علينا وان لم يقبلوا (لكم دينكم ولي دين) لا نرغم أحدا على الاسلام ولكن نحذر من قوله تعالى لغير المسلمين (ومن ابتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه). ويبقى سؤال اخير هل المسلمون اليوم مؤهلون لتحمل رسالة الاسلام والقيام بها على ابلغ وجه وهل يقع عليهم قوله تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس)؟ حقيقة ان المسلمين اليوم كغيرهم من البشر فيهم الصالح وفيهم الطالح، فيهم الطيب وفيهم الخبيث، ولكن في غالبيتهم هم من الطيبين المتأثرين بمعطيات دينهم الكريم النابع من القرآن الحكيم، ولو نظرنا لموضوع الدعوة والحوار الاسلامي مع الغرب وعوائق الدعوة والحوار الخاصة بالمسلمين فهي متعددة اهمها عدم وجود رؤية عربية اسلامية واحدة وواضحة لمسالة الحوار مع الغرب فهناك من يوافق عليه، وهناك من يرفضه، وهناك من يوافق على جانب ويرفض جانبا اخر، وهناك من يرى انه اضاعة للوقت، كما انه لا توجد مرجعية واضحة للمسلمين تعطي صورة واضحة للاسلام الصحيح كما لا تعطي صورة واضحة لمحاور الحوار وهناك مدارس في العالم الاسلامي واتجاهات كثيرة فايها سوف يمثل الاسلام ويحاور باسمه وفي ظل تعدد المدارس وعدم وجود وضوح في نقاط الحوار فان الناتج عنه عدم الاقناع والمصداقية وللأسف كم كانت بعض ممارسات المسلمين الخاطئة تسيء للاسلام وللمسلمين وتعزز صورة الارهابي المتاصلة في الغرب عن المسلمين، وكم نعجب من ان البعض يستخدم العنف والقتل والتفجير ضد غير المسلمين لمجرد انهم من غير اتباع دين محمد صلى الله عليه وسلم وكان الرسول قال او امر بقتل غير المسلمين وللأسف فان الكثير ممن يعملون مثل هذه الاعمال يتحدثون باسم الدعوة والاسلام وهم لا يعلمون بانهم بذلك قد اضروا بالاسلام اكثر مما افادوه، والناظر للاسلام الحقيقي الصحيح يرى ان الاسلام دعا للحوار المحترم فالقران الكريم في معظمه حوار حر محترم بين محمد صلى الله عليه وسلم والانبياء قبله وبين شعوبهم المخالفين لهم في الدين فكان حوارا حرا ابديا عقلانيا من قبل الأنبياء وعلى العكس من ابناء الأديان الأخرى.. ولما اضيفت الى نبوة محمد السلطة والقوة نزل القران قائلا (لا إكراه في الدين) وأيضا فان سورة المائدة في القران تنطق بحرية العقيدة، السنة النبوية وهي تطبيق النبي صلى الله عليه وسلم لحرية الأديان والدعوة الى الحوار المحترم في ظلال الحكم العقلاني والبرهان الواضح للبحث عن الحقيقة والسعادة، وكان التاريخ الاسلامي حافلا بالحوار الحر فقد كان الخلفاء الراشدون وعلماء المسلمين يعقدون الندوات الدينية ويجري الحوار الحر بكل ما في الحرية من معنى. ولنجاح دعوة المسلمين يجيء التعامل مع المذاهب ليس على أساس التفاضل والتنافس في ما بينها بل على أساس ان كل اجتهاد يناسب حالة من حالات الانسان فاذا كان هناك خمسة اقوال صحيحة في قضية واحدة فهي كناية عن خمسة أحوال للناس تعرض لهم وكل حالة يناسبها رأي معين.

* أكاديمي وباحث سوري

القرآن كريم
بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾

محمد/صدق الله العظيم

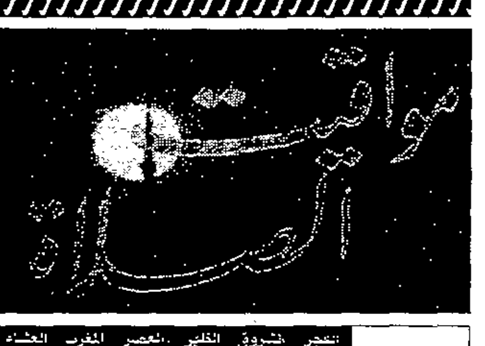


عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه قال: أتى رجل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: اي الناس افضل؟ قال: «مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله»، قال: ثم من؟ قال: «مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله، ويدع الناس من شره» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم وأخرجه ابو داود والترمذي والنسائي.



لبيك وسعديك، والخير كله بيديك، أنا لك وإليك، استغفرك وأتوب إليك، آمنت اللهم بما أرسلت من رسول، وآمنت اللهم بما أنزلت من كتاب، وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم تسليما كثيرا، خاتم كلامي ومفتاحه وعلى أنبيائه ورسله اجمعين آمين يا رب العالمين.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.47	6.06	12.18	3.43	6.30	8.00
المدينة المنورة	4.45	6.06	12.19	3.47	6.32	8.02
القدس الشريف	3.57	5.19	11.38	3.10	5.55	7.12
الرياض	4.16	5.37	11.50	3.18	6.04	7.34
القاهرة	5.08	6.36	12.52	4.52	7.08	8.27
الخرطوم	4.19	5.49	11.47	3.05	6.00	7.07
الرباط	4.38	6.06	12.30	3.59	6.46	8.10
تونس	4.29	5.57	12.23	3.49	6.37	8.01
الكويت	4.09	5.30	11.45	3.16	6.00	7.18
ابوظبي	4.49	6.09	12.27	3.55	6.35	8.05
المنامة	4.03	5.21	11.35	3.05	5.48	7.04
الدوحة	3.48	5.18	11.41	3.09	5.54	7.24
مسقط	4.31	5.51	12.06	3.46	6.20	7.45
بيروت	3.43	5.17	11.35	3.09	5.53	7.16

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.37	5.47	12.10	3.10	6.17	7.18
عمان	4.51	6.17	12.34	4.07	6.48	8.14
بغداد	4.09	5.39	12.04	3.49	6.19	7.39
اسطنبول	6.05	7.39	2.03	5.38	8.25	9.53
نيقوسيا	3.59	5.24	11.45	3.19	6.04	7.24
اثينا	5.32	7.02	1.24	4.58	7.44	9.08
لندن	4.57	6.27	12.59	4.33	7.28	8.58
باريس	5.39	7.19	1.49	5.23	8.18	9.52
نيس	5.55	7.04	13.33	17.03	19.55	21.00
روما	5.09	6.44	1.09	4.44	7.32	9.01
بروكسل	5.29	7.09	4.41	5.51	8.14	9.45
مدريد	6.17	7.50	2.13	5.48	8.35	10.02
جينيف	5.25	7.06	1.34	5.09	8.00	9.35
فيينا	3.46	5.40	1.01	5.01	8.20	10.06
برلين	4.52	6.31	1.05	4.38	7.37	9.10
فرانكفورت	5.13	6.52	1.24	4.58	7.54	9.27
ستوكهولم	4.27	6.04	12.46	4.15	7.27	8.58
كوبنهاجن	4.53	6.31	1.08	4.39	7.44	9.16
امستردام	5.26	7.05	1.39	5.12	8.11	10.44
نيويورك	4.57	6.31	12.45	4.29	7.17	8.44
واشنطن	5.14	6.44	1.07	4.42	7.28	8.53



تساهم فيه روسيا والدول الأوروبية وأميركا

مرصد فضائي دولي جديد لدراسة أشعة الكون

موسكو: من علي عبد الرزاق

يتوقع ان يطلق المرصد الدولي المشترك الذي صمم وفق مشروع «سبيكتر - رونتجن - جاما» (SRG)، الى الفضاء الخارجي العام المقبل 1999، حيث سيتم تحميله على صاروخ «بروتون» الروسي الصنع لايصاله الى مدار خارجي يدور مرة حول الارض في كل اربعة ايام، بضمان فترة مراقبة مدارية لا تقل عن 3 سنوات.

مرصد دولي

وتعود بداية المشروع الى العام 1987 حيث قدمت مراكز بحوث الفيزياء الفلكية المتقدمة في العالم مقترحاتها لبناء مرصد فلكي كوني، وتم اختيار المقترحات الافضل، وسيقوم بتمويل المشروع كل من وكالة الفضاء الروسية، ووكالة الفضاء الاميركية (ناسا)، والمجلس البريطاني للعلوم والتكنولوجيا، ومؤسسة «دارا» الالمانية ومؤسسة «إي. إس. إي» الايطالية ومؤسسة «سنيس» الفرنسية ووكالة الفضاء الكندية واكاديمية العلوم المجرية ووزارات العلوم في الدنمارك وفنلندا وسويسرا وتركيا.

وقد اكتملت في معهد ابحاث الفضاء التابع لاكاديمية العلوم الروسية الاختبارات الارضية الخاصة بالاجهزة الفيزيائية الفلكية التابعة للنظام التكنولوجي للمشروع، وتم تسليم هذه الاجهزة الى مؤسسة «لوفوجكين» العلمية الصناعية في موسكو لاجراء الاختبارات التمهيدية عليها، خصوصاً تلك التي ترتبط بنظام الطيران الكوني واختبار تأثير الاهتزازات على المجمع كليسة، ثم يقوم خبراء الاجهزة العلمية الروس والاجانب بانهاء الاعمال اللازمة لتجهيز العينات المعدة للارسال الى الفضاء الخارجي وتسليم هذه الاجهزة الى معهد ابحاث الفضاء لاجراء الاختبارات النهائية عليها.

وصرح مدير المشروع الاكاديمي رشيد سيونيايف بانه ليس من السهل تخمين كلفة المشروع، الا ان مساهمة الشركاء الغربيين المالية تقدر بـ200 مليون دولار، خصصت لتصنيع الاجهزة العلمية المتخصصة، اما مساهمة روسيا المالية فستوجه الى تجهيز مستلزمات انطلاق المرصد الى الفضاء الكوني وتقدر بعشرات الملايين من الدولارات.

وستنصب المهمة الرئيسية للمرصد على اجراء دراسات فيزيائية فلكية واسعة النطاق في مجال اشعة اكس - التي اكتشفها القرن الماضي العالم رنتجن - واشعة جاما الكونيتين بالاضافة الى تحديد مناطق وتحليل اطياف مصادر هذه الاشعة وضبط التناوب الزمني لهذه المصادر ورصد ومبض اشعة جاما والانفجارات في الشمس والبحث عن مصادر النبضات القصيرة في الكون.

وتمتاز مصادر اشعة رنتجن باحتوائها على حقول جنبية ومغناطيسية هائلة ودرجات حرارة عالية جداً تصل الى مليارات الدرجات وكثافة عالية في اشعاع الطاقة، مما يجعل مستحيلاً إجراء اختبارات عليها او امكانية دراستها في ظروف المختبرات الارضية.

وقد اغنت معطيات المختبرات الفلكية المخصصة لدراسة الاشعة السينية (اشعة اكس) المعلومات عن تطور النجوم وتركيب وتطور حياة المجرات، وعن الطاقة الهائلة التي تسبب «التهام» الأجسام المادية في حقول الجاذبية التابعة للنجوم النيوترونية والثقوب السوداء. كذلك ساعدت هذه المعلومات على ايضاح الكثير من مسائل علم الكونيات Cosmology وعلم فلك النجوم والمجرات وخارجها وفيزياء الوسط بين النجوم.

تصميم جديد

أما افضلية المرصد (SRG) بالمقارنة مع المراصد المصنعة في الغرب، كالمرصد الأميركي «اينشتين» والألماني «رويسات» وغيرهما وكذلك مع مرصدي «كفانت» و«جرانات» الروسيين، فتكمن في سعة مجال المراقبة والزيادة الملحوظة في السماح الزاوي والطيفي للأجهزة.

وتعد مجموعة التلسكوبات «سودارت» المصنعة في روسيا والدنمارك والولايات المتحدة الاميركية وفنلندا وكذلك تلسكوب اشعة اكس الاوروبي المشترك (جيت - اكس) الجزء الأساسي في المرصد، وتبلغ كتلة «سودارت» 1,5 طن وهو يعد اكبر جهاز مخصص لحل مسائل تحليل أطياف وتوقيت وقياس استقطاب مصادر اشعة اكس.

وتبلغ مساحة مرايا الأشعة السينية 124 متراً مربعاً وما يزيد في حساسية المرصد اكثر بألف مرة من حساسية تلسكوبات المرصد الروسي السابق «كفانت»، وقد تم صنع هذه المرايا في معهد بحوث الفضاء في الدنمارك، بالاضافة لذلك زود المرصد بـ8 كواشف بؤرية مصنعة في روسيا والدنمارك والولايات المتحدة وفنلندا، ويقدر طول التلسكوب هذا بـ11 متراً في وضع الانفتاح.

أما التلسكوب «جيت - اكس» والذي تساوي كتلته 540 كيلوجراماً فهو مزود بمرايا خاصة يمكنها تركيز اشعة اكس بسماح يساوي 10 - 15 ثانية زاوية. وقامت بريطانيا بتجهيز كافة الكترونيات الجهاز وقام معهد ابحاث الفضاء الروسي بالتعاون مع مجموعة علمية من جامعة ليستر في بريطانيا بتصنيع جسم التلسكوب من مادة البلاستيك الزجاجي الذي يؤمن دقة في مراقبة مصادر أشعة اكس، وأعدت تصاميم التركيب الميكانيكي للتلسكوب في معهد تسيكلوفسكي للطيران التكنولوجي في موسكو وتم تنفيذه في معهد البحوث المركزي لبناء المكائن المتخصصة في مدينة «خوتوكوفو» باستخدام اجهزة تصنيع اللوائح البلاستيكية الكبيرة الحجم.

وفي مجال رسم المخططات الشعاعية تقدر فاعلية التلسكوب بقابلية سماح قياسية تعادل 10 - 15 دقيقة زاوية وتساعد الكترونيات الجهاز في الحصول على اطياف مصادر الأشعة بقابلية سماح 150 الكترون فولت في نطاق يتراوح بين 300 الكترون فولت و5 كيلو الكترون فولت. وقد بينت معطيات المرصد الأميركي «نياو - 2» (مرصد اينشتين)، بأن مصادر الأشعة التي رصدت هي نواة المجرات العالية الفعالية او الكوازارات (اشباه النجوم) Quasars او بقايا انفجار النجوم فوق المتفجرة Supernova وكذلك الهالات الساخنة للنجوم في مجرتنا.

كاشفات دقيقة

أما القسم الثالث من اجهزة المرصد الأساسية فهو التلسكوب الروسي - الايطالي الصنع «مارت» الذي تبلغ كتلته 160 كيلوجراماً ويعمل في نطاق صارم لأشعة اكس يتراوح بين 10 و100 كيلو الكترون فولت.

بالاضافة لما تقدم يحتوي المجمع على مجموعة اجهزة خاصة بالمراقبة الشاملة من ضمنها الجهاز «موكسه»، وكتلته 140 كيلوجراماً ويحوي 6 كاشفات ستساعد في تزويد معلومات يومية عن مصادر الطاقة وتحديد مصادر ومبض اشعة جاما الكونية وتتراوح حساسيته بين 2 و20 كيلو الكترون فولت وتصل دقة رصد هذا الجهاز الى عشرات الدقائق الزاوية. اما الجهاز الثاني للمراقبة «سبين» فهو ذو قابلية مناورة حركية في كل الاتجاهات وسيستخدم لاجراء التجارب الخاصة بدراسة ومضات اشعة جاما اذ يدفع في تركيبه كاشف مصنع من معدن الجرمانيوم النقي (معدن من المجموعة الرابعة في الجدول الدوري للعناصر عدده الذري 32).

كما زود المرصد بتلسكوبين اخرين موضوعين في اتجاه محوره الرئيسي وهما من نوع «ايوفيتا EUVITA»، تبلغ كتلتهما 100 كيلوجرام ومجال استعمالهما هو الأشعة فوق البنفسجية البعيدة والواقعة في نطاق 912 - 1216 انجستريم (10 - 10 متر)، وذلك باستخدام مرايا ذات طبقات متعددة وعمودية الاسقاط وقادرة على عكس الاشعاع في مجال طيفي ضيق، ولذا فهما مخصصان لتصوير السماء إذ يعمل كل منهما في مجاله الطيفي الخاص الذي يقع في قطر مقداره درجة واحدة وبسماح يقدر بـ5 ثوان زاوية.

صورة أرشيفية لرسم بريشة فنان لالتحام اول مركبتين فضائيتين غير مأهولتين اطلقتهما اليابان. ويعتبر لقاؤهما في السابع من يوليو (تموز) الماضي الأول من نوعه في العالم للمركبات غير المأهولة. والمركبتان هما اوريهيمي وهيكو بوشي (رويترز)

لقاح لمرض الملاريا من بروتينات الطفيلي وأجزاء فيروسات الكبد

أوكسفورد: «الشرق الأوسط»

طور العلماء لقاحا جديدا للملاريا عن طريق دمج احد بروتينات الطفيلي مع المستضد السطحي لإلتهاب الكبد الوبائي من نوع «B» وهو جزء من الفايروسات التي تصيب الكبد. ويدعى هذا المستضد بـ«HBSAG».

ويعتمد انتاج هذا اللقاح على الهندسة الوراثية بالدرجة الأولى، ويرى الأطباء انه يمثل امل المستقبل لحل مشكلة الملاريا. فقد أدت التجارب السريرية على اللقاح الذي مازال قيد البحث، الى نتائج مشجعة عند اجراء الاختبارات الأولية عليه.

ويقول الباحثون الذين طوروه، انه يمكن في القريب العاجل استخدام اللقاح على مجال واسع من اجل تحصين السكان ضد اشد انواع الملاريا التي يمكن ان تصيب الانسان «الملاريا الوبائية».

وبينت الدراسات الاخيرة ان حقن البروتين المأخوذ من الطفيلي لمفرده، بهدف التحصين ضد المرض لم يؤد الى حث وتوليد مناعة نوعية عند الانسان، في حين ادى حقن البروتين مع مركب المستضد السطحي لالتهاب الكبد الى درجة عالية من المناعة ضد الملاريا. وقد تمت تجربة اللقاح الجديد على سبعة من المتطوعين الذين لم يصابوا في حياتهم بمرض الملاريا، حيث عرضوا الى لسعات متكررة من بعوض خبيث يحمل المرض بعد ان اعطوا جرعات اللقاح الثلاث. وقورنت النتائج مع مجموعة اخرى تبلغ ستة اشخاص لم يأخذوا اللقاح لكنهم عرضوا الى لسعات نفس البعوض الخبيث. وكانت النتائج مدهشة اذ اصيب الاشخاص الستة غير الملقحين، في حين اصيب شخص واحد فقط من السبعة المتطوعين الذين اخذوا اللقاح، ولقد احتفظ أولئك الاشخاص بتلك المناعة لدى اختبارهم بعد ستة اشهر.

وصرح الباحثون الذين حصلوا على هذا اللقاح كثمرة لعملهم الذي دام عشرة اعوام كاملة، انه لا بد من اجراء بعض البحوث الاضافية قبل طرح اللقاح للاستخدام العام. وهذه الابحاث ستؤكد سلامته وتبين مستوى فعاليته على المدى البعيد، كذلك عدد الجرعات اللازمة للحصول على اقصى درجة من المناعة، وما هي الفترات المثالية الفاصلة بين هذه الجرعات.

يدعى الطفيلي الأساسي المسبب للملاريا بالمصورة الوبائية، التي تقود الى وفاة اكثر من خمسة ملايين انسان سنويا، ولا يوجد لغاية اليوم لقاح فعال ضد هذا الداء المهلك. لكن هذه المحاولة قد تكون الأمل الحالي، خاصة بعد فشل اللقاح السابق (SPF66) الذي انتج في كولومبيا.

وقال الآن اندرسون الباحث في مركز الأمراض الاستوائية في لندن: «ان نتائج فشل اللقاح السابق كانت مفاجئة، لكن ذلك لم يكن يعني قط ان نحذف خطة تطوير لقاح مناسب ضد المرض في المستقبل. وظهور اللقاح الجديد هو تاكيد على ما نعزم عليه، لكن يجب تجربته في احدى المناطق الاستوائية للتأكد منه، واذا ثبت مجددا انعدام الفعالية، عندها يجب على الباحثين العمل في اتجاه آخر».

يصاب الانسان بالمرض بعد لسعة البعوضة حيث ينتقل الطفيلي غير الناضج عبر دم الانسان الملسوع ليصل الى كبده، اذ ينضج هناك ويخرج مرة اخرى الى الدم ليهاجم الكريات الحمراء ويخربها حيث يؤدي الى فقر دم شديد.

وقال الدكتور كيم مارشبانك استشاري الأمراض الطفيلية في لندن ان الانسان يصاب نتيجة دورة حياة طفيلي الملاريا بمجموعة من الأعراض مثل الحرارة، والصداع، والقيء، والقشعريرة على ثلاثة أيام متتالية.

والقشعريرة بالذات ظاهرة مميزة للملاريا وتبدأ بدور بارد مع رجفة تستغرق بين بضع دقائق الى ساعتين يتبعها دور حار يشعر معه المريض بصداع وقيء ويصبح جلده حارا وجافا، واخيرا يبدأ دور التعرق الغزير لمدة ساعة او ساعتين.

تحدث الملاريا بانواعها الاربعة في اكثر من 95 دولة حول العالم وهي تصيب ما يقارب 50 مليون انسان سنويا وتتسبب بوفاة ما يزيد على 5 ملايين تقريبا.

تقارير من المهرجان السنوي للعلوم في بريطانيا

النشوة الجنسية للنساء تزيد من احتمالات الحمل

لندن: «الشرق الأوسط»

النساء اللواتي يتمتعن بالعملية الجنسية ويصلن الى ذروة النشوة غالبا ما يظهر لديهن الحمل. جاء هذا في دراسة جديدة قدمها فريق من جامعة كارديف امام المهرجان السنوي للعلوم في بريطانيا.

وذكرت الدراسة ان الادعاءات السابقة التي لا تعير الاهتمام للذروة الجنسية للمرأة باعتبارها ليست ذات وظيفة بيولوجية مهمة، غير صحيحة. وأكدت جاكي بوفين التي ترأست الفريق ان النساء اللواتي يتمتعن بالعملية الجنسية يحافظن على أكثر الحيوانات المنوية للرجل نشاطا.

وقالت ان هذه الظاهرة قد تكون شديدة الأهمية للزيجات التي تعاني الزوجات فيها من صعوبات الانجاب بسبب قلة الخصوبة، خصوصا ان العملية الجنسية التي يجريها الازواج في هذه الحالة تجري في ظروف التوتر اكثر من ظروف المتعة.

وقد درس الفريق حالة 103 امرأة في أعمار الثلاثين واستطلع اراءهن حول درجة رضاهن عن العملية الجنسية. وضمت العينة نساء لم ينجبن شكلت نسبتهن 70 في المائة.

ودرست حالة كل امرأة بعد ساعتين الى ثلاث ساعات من العملية الجنسية، ووجد ان النساء اللواتي اعلن عن تمتعهن بها قد وجد لديهن اعداد اكبر من الحيوانات المنوية في عنق الرحم.

اما 47,1 في المائة من النساء اللواتي صرحن بمتعة اقل من العملية الجنسية، فلم تكتشف لديهن الحيوانات المنوية، فيما عثر عليها بكميات قليلة لدى 10 في المائة من النساء الآخرين اللواتي صرحن بتمتعهن بالعملية الجنسية.

وأكدت الدراسة على وجود علاقة مباشرة بين الاستجابة الجنسية للنساء وبين درجة الحفاظ على الحيوانات المنوية للرجل داخل اجسامهن.

وفسرت حدوث ذلك باحتمال ان يؤدي ازدياد التقلصات لدى الوصول الى الذروة الجنسية الى سحب الحيوانات المنوية نحو الداخل.

باحث بريطاني: أبحاث الاحتباس الحراري في الأرض ناقصة

● هاجم دافيد باون الباحث الجيولوجي بجامعة كارديف الباحثين في دراسة ظاهرة الاحتباس الحراري للأرض واتهمهم بطرح دراسات تافهة لا تمت بصلة الى واقع التغييرات المناخية التي شهدتها الأرض على مر العصور التاريخية.

وقال باون الذي تحدث امام ندوة في المهرجان السنوي للعلوم في بريطانيا ان النماذج التي يضعها الباحثون على الكومبيوترات لا تأخذ بنظر الاعتبار التغيرات المناخية التي عثر على دلائل عنها في القطب الشمالي وفي القارة القطبية الجنوبية المتجمدة وجليدها القديم.

وذكر الباحث البريطاني ان النماذج الموضوعة لدراسة الاحتباس الحراري تعتمد فقط على تأثير النشاط الصناعي للانسان ولا تعير الاهتمام للتغيرات المناخية، حيث تعتبرها ثابتة في تأثيراتها خلال العشرة الاف عاما الماضية.

علاقة بين أمراض القلب والسكتة الدماغية والزهايمر

● قالت دافيد سميث الباحث في جامعة اوكسفورد في تقرير له امام المهرجان السنوي للعلوم في بريطانيا ان دراساته تشير الى ان العوامل المسببة لمخاطر التعرض لأمراض القلب والسكتة الدماغية تقوم بدورها ايضا في ظهور مرض الزهايمر، وهو احد امراض العته التي تظهر مع تقدم العمر.

وذكر سميث ان الدلائل تشير الى ان ازدياد ضغط الدم وخفقان القلب وازدياد مستويات الكوليسترول تزيد من مخاطر الاصابة بالمرض الذي يحدث بعد وقوع حدث ما قد يكون على شكل توقف ضخ الدم نحو الدماغ.

اخبار علمية

مهمة فضائية لجلب عينة من الشمس لدراستها على الأرض

لندن: «الشرق الأوسط»

انجز العلماء الاميركيون تصميم مركبة فضائية ترسل نحو الشمس لجلب عينة منها نحو الارض. وسوف تطلق المركبة «جينيسيس» عام 2001 لتدور في مدار اقرب الى الشمس منه الى الارض، ثم تنشر مجساتها لالتقاط دقائق الرياح الشمسية المنطلقة نحو الكون.

ولم يسبق للعلماء ان نفذوا اختباراً مماثلاً لعملية التقاط الرياح الشمسية سوى الاختبار الذي اجرته مركبة ابولو لدى هبوطها على سطح القمر الذي تم على نطاق ضيق. لكن مهمة «جينيسيس» سوف تمكنهم من اختبار تركيبة الرياح الشمسية بدقة كافية لاثبات نظرياتهم.

وسوف تسبح المركبة في مدارها لفترة سنتين وتقوم بخزن عينات من الشمس داخل حاويات محكمة تمنع تلوثها بالمواد الاخرى. وتعاد الحاويات الى اجواء الارض لتلتقط من هناك وترجع سالمة الى ولاية يوتاه الاميركية لدراستها.

وتنطلق الرياح الشمسية على شكل دقائق يتدفق سيلها نحو الفضاء. وتشكل الشمس اكثر من 99 في المائة من كتلة المجموعة الشمسية ولذلك فان دراسة الرياح المنطلقة منها ستوفر للعلماء فرصة فهم تركيب المادة التي يتكون منها الكون. وتشير النظريات العلمية الى ان المجموعة الشمسية قد نشأت من غيوم هائلة من الغاز والغبار، لكن اثباتها يتطلب معرفة تركيب هذه الغيوم.

سرطان الجلد يزيد مخاطر الموت بسبب سرطان آخر

شيكاغو (الولايات المتحدة) - آ.ف.ب: ذكرت دراسة نشرتها امس الاربعاء مجلة الجمعية الطبية الاميركية ، ان الاصابة باحد سرطانات الجلد ، غير الملانوما القاتل، تزيد مخاطر الوفاة بسرطان آخر يصيب عضوا اخر في الجسم كالبلعوم او الرئتين. وافاد البحث الذي شمل دراسة الملفات الطبية لدى 1,1مليون شخص ان الرجال الذين اصيبوا باحد سرطانات الجلد غير القاتلة ؛ تزيد لديهم مخاطر الاصابة بسرطان اخر بنسبة 30 في المائة، وتصل هذه النسبة الى 20 في المائة لدى النساء.

وقال البروفسور هنري كان، من كلية الطب في جامعة ايموري في اتلانتا، جورجيا، ان معدل ارتفاع المخاطر لدى الجنسين يبلغ 25 في المائة. وأوضحت الدراسة ان البالغين الذين اصيبوا باحد سرطانات الجلد، غير الملانوما، لديهم مخاطر اكبر للوفاة بسبب سرطان البلعوم او الرئتين.

وخلصت الدراسة الى ان مخاطر الوفاة بسرطان الثدي، تزيد لدى النساء بنسبة 34 في المائة، مقارنة بغير المصابات، اما الرجال فيمكن ان يتوفوا نتيجة اصابتهم بسرطان الغدد اللعابية او البروستاتا، او الخصيتين او المثانة او اللوكيميا.

ويعتقد الباحثون ان العلاقة بين سرطان الجلد وسرطانات اخر قد تكشف عن عوامل لم تعط الاهتمام اللازم حتى الان، مثل التعرض للاشعاعات او لبعض المواد الكيميائية كادوية التخدير او الادوية الطبية، او النظام الغذائي في الطفولة او الاستعداد الوراثي.

تشجيع القطاع الخاص على إنشاء معامل التدوير

المدن العربية تعاني من تراكم النفايات البلدية

جدة: من خالد باقفيه

بدأت المدن العربية، في ما يبدو تستغيث من وطأة تراكم النفايات البلدية على امتداد شوارعها وطرقاتها العامة، وتشير التقديرات غير الرسمية الى ان معدل النفايات المنزلية في الوطن العربي يتراوح بين 50 كيلوجراما الى الكيلوجرام الواحد للفرد في اليوم، وهو معدل يقل نسبيا عن المعدل الذي تسجله المدن الغربية، الا ان المدينة العربية تتفاقم مشكلتها وتزداد حدة اذا ما وضعنا في الحسبان ان اغلب هذه المدن تطوقها حزمة من النفايات التي يتم القاؤها دونما مراعاة للعديد من العوامل البيئية البديهية.

ويقول الدكتور محمد المهنا، استاذ مشارك بعلم البيئة جامعة الملك عبد العزيز: ان دول العالم النامي لا تعير البيئة الاهتمام الجاد، ففي حوالي 90٪ من الدول النامية يكاد الانسان يعيش في بيئة غير صحية وغير سليمة على الاطلاق، ولا شك ان لهذا الوضع علاقة وطيدة بالواقع الاقتصادي المتردي، اذ يجد الانسان في هذه الدول نفسه مضطرا الى اساءة استغلال الموارد الطبيعية الشحيحة التي بين يديه. وفي محاولة منا، ودون استقصاء وتدقيق، وجدنا ان اكثر من 40٪ من النفايات البلدية عبارة عن مخلفات ممكنة التدوير بجدوى اقتصادية كبيرة، من ذلك مثلا الورق والمعادن والزجاج والبلاستيك، وهناك ايضا كميات من النفايات التي يسهل استخلاص السماد العضوي منها بتكلفة ضئيلة للغاية. ويرى الدكتور مهنا، نظراً لتعدد مهمات القطاع العام وما يرزح تحته من اعباء تصب كلها في اتجاه الصالح العام وتحقيق الرفاهية الاجتماعية، ان يقوم القطاع الخاص بعملية اعادة تدوير المخلفات البلدية بدعم مباشر من الحكومة، وقد يكون الدعم المذكور ذا اهمية فعلية في الفترة الاولية حيث يكون الاستثمار المطلوب كبيرا نسبيا عند مقارنته بالعائد الفوري، ثم يبدأ الاستثمار يقل تدريجيا ليقتصر على النفقات التشغيلية فقط وعندها ايضا يبدأ مشروع اعادة التدوير يحقق العائد الاقتصادي الى الدرجة التي تغني عن الحث عليه. بمعنى ان التجربة الاولية لعملية اعادة التدوير بأسس علمية سوف تؤدي الى حدوث قناعة لدى القطاع الخاص بضرورة الاستثمار التلقائي في هذا المجال ودون تشجيع من الحكومة.

ومن ثم يبدأ التخصص المتشعب في مجال اعادة تدوير النفايات البلدية اذ تتخصص شركات معينة في المعالجة العامة للمخلفات وفرزها على اسس تكفل اعادة تدويرها، بينما تتخصص شركات اخرى في اعادة تدوير الورق على سبيل المثال، واخرى في مجال تدوير الزجاج وثالثة في التخلص النهائي من المتبقي من المخلفات بعد معالجتها واستخلاص الممكن منها للتدوير وهكذا.

خصائص بعض النفايات المتخلفة في دول مجلس التعاون

اسم البلد	المملكة العربية السعودية	الكويت	قطر	البحرين	سلطنة عمان	الإمارات
المواد الغذائية	27,0	25,0	45,0	25,0	4,0	22,0
مواد الكرتون	28,5	-	18,0	28,0	26,0	44,0
البلاستيك	5,2	1,0	15,0	6.0	12,0	7,0
الاقمشة	6,4	1,0	2,0	8,0	6,0	3,0
الزجاج	4,6	1,0	10,0	5,0	5,0	5,0
المعادن	8,2	1,0	4,0	21,0	11,0	14,0
الأخشاب	8.0	-	5,0	-	-	5,0
الأوراق	-	34,0	-	-	-	-
الجلود والمطاط	-	-	-	-	-	-
مواد أخرى	2,0	22,0	-	6,0	-	-

النسبة المئوية (٪)

معارضة جماهيرية مستمرة رغم توقيع الصفقة

مردوخ يدفع 623 مليون استرليني ليحول يونايتد إلى النادي الأكثر ثراء في العالم

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اكدت بورصة لندن ان المجموعة التلفزيونية الفضائية «بي سكاي بي» التي يملكها صاحب الامبراطورية الاعلامية الاسترالي روبرت مردوخ عرضت امس 623,4 مليون جنيه استرليني (اكثر من مليار دولار) لشراء نادي مانشستر يونايتد الانجليزي لكرة القدم. واوضحت «بريتيش سكاي برودكاستينغ» انه تمت الموافقة على العرض من قبل مجلس ادارة النادي.

وكان مردوخ قد تقدم بعرض اولي مقداره 575 مليون جنيه (نحو 920 مليون دولار) في نهاية الاسبوع الماضي، وادى ذلك الى ارتفاع سعر اسهم النادي في بورصة لندن الاثنين بنسبة الثلث اذ سجل 217,5 بنس في مقابل 159 بنسا عند الاقفال الجمعة.

وقد اثار احتمال شراء مردوخ النادي الانجليزي العريق موجة قلق وانتقادات في بريطانيا على الصعيدين الرياضي والسياسي، في الوقت الذي اكد فيه مارتن ادواردز الرئيس التنفيذي للنادي الانجليزي انه لم يقم بخيانة جماهير النادي العريق، وقال ان الصفقة الجديدة ستؤمن للنادي فرصا افضل على صعيد المنافسة الرياضية والتجارية امام قوى السوق، واضاف في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس بحضور مارك بوث المدير التنفيذي لمحطة «بي سكاي بي» عقب توقيع الصفقة، ان الهدف الرئيسي هو تقوية اشهر فرق الدوري الانجليزي المتخم بقاعدة جماهيرية قوية، وليس اضعافه. وتؤمن الصفقة الجديدة لمارتن ادواردز نحو 85 مليون جنيه استرليني، بالاضافة الى ضمانه مشاركته كعضو دائم في مجلس ادارة النادي.

ومن جهة اخرى تعاهد انصار مانشستر يونايتد الذين يملكون اسهما بنسبة 20 في المائة النادي الانجليزي العريق بان يحاربوا «بشتى الوسائل» محاولة رجل الاعمال الثري والقطب الاعلامي روبيرت مردوخ الذين وصفوه بانه «لا يفقه شيئا في كرة القدم» شراء ناديهم الاكثر شعبية في انجلترا.

واطلقت مجموعة من انصار مانشستر يونايتد على نفسها تسمية «المالكون المتحدون ضد مردوخ» منذ ان تقدم الاخير بعرضه لشراء مانشستر يونايتد مقابل 575 مليون جنيه استرليني (نحو 920 مليون دولار)، قبل ان يزيد العرض الى 623 مليون دولار (اكثر من مليار دولار) امس، وتامل هذه المجموعة في اقناع اصحاب الاسهم الصغيرة وعددهم يقرب من 15 الفا بالا يبيعوا اسهمهم والضغط على الحكومة البريطانية لمنع صفقة البيع.

وطلبت المجموعة من انصار النادي التعبير عن سخطهم خلال مباراة مانشستر يونايتد وتشارلتون مساء امس على ملعب اولد ترافورد ضمن المرحلة الرابعة من بطولة انجلترا لكرة القدم ودعت الى الانضمام الى مظاهرة ستنتظم الاسبوع المقبل. وقال المتحدث الرسمي باسم المجموعة لي هودكيس: «نعد الجميع باننا سنحارب محاولة شراء النادي حتى النهاية».

واضاف «من المستحيل السماح لرجل واحد بالسيطرة على اقوى ناد في العالم والحصول على حقوق النقل التلفزيوني في الدوري الانجليزي».

ويتخوف بعض انصار النادي من ان ترتفع اسعار البطاقات علما بأن محطة «بي سكاي بي» التي يملكها مردوخ وعدت بتجميد الاسعار اقله حتى العام 2000. وبعيدا عن المسائل المالية، فان ما يقلق انصار النادي هو امكان اختفاء هوية النادي.

ومن ناحية اخرى قال دونالد دوشرتي مدير يونايتد السابق ان مشجعي الفريق يشعرون بالخوف ان يخطف رجل ليست له علاقة بكرة القدم ناديهم وان يتحول فريقهم الى ماكينة لجني الارباح ليست لها علاقة باللعبة، واضاف غالبية مشجعي الفريق يشعرون ان ادواردز المدير التنفيذي باع النادي من اجل اغراضه الشخصية في جني الارباح.

MARTIN EDWARDS — sky — MARK BOOTH

مارتن ادواردز الرئيسي التنفيذي لنادي مانشستر يونايتد (يمين) ومارك بوكس خلال حفل التوقيع على شراء محطة «بي. سكاي. بي» ليونايتد (رويترز)

واضاف ان الصفقة مربحة بكل المقاييس لمردوخ، وخاسرة بالنسبة للمجاهير، وقال انه من المتوقع ان تنخفض نسبة مشجعي يونايتد. واكد ان مردوخ ليس مهتما بالفريق، المسالة ليست مسالة ناد ولكنها مجرد اعمال. واعرب عن ان مشاعر مشجعي الفريق موجهة ضد امبراطورية مردوخ.

ويعتبر منتقدو مردوخ ان هذا الاخير بشرائه يونايتد لن يكتفي بالسيطرة على اكثر الاندية ربحا في العالم بل سيتمتع بثقل هائل يسمح له بالتاثير على تطور هذه الرياضة في انجلترا واوروبا. فعلى الصعيد الاوروبي يمكنه ان يعيد اطلاق فكرة دوري السوبر الاوروبي، وفي بريطانيا سيكون في آن واحد حكما وطرفا في المفاوضات الحيوية حول حقوق نقل المباريات.

وقال اندي والش رئيس المجموعة: «ان مردوخ يعرف قيمة كل شيء لكنه لا يعرف قيمة اي شيء» مشيرا الى ان انصار النادي ليسوا ضد مبدأ بيع النادي «لكننا نفضل ان يكون الشاري ملما بكرة القدم ويعرف جيدا قيمة مانشستر يونايتد في عالم اللعبة المستديرة».

وفي استفتاء اجري اخيرا، فان مانشستر يونايتد اعتبر النادي الذي يتمتع باكبر عدد من المشجعين، وبلغ عددهم 3,29 مليون في بريطانيا وحدها بينما يتخطى العدد الـ10 ملايين في العالم.

وحاول المديرون التنفيذيون في «بي سكاي بي» وفي النادي الانجليزي طمأنة الانصار واصدروا بيانا اكدوا فيه بأن «بي سكاي بي تريد ان يبقى مانشستر يونايتد، مانشستر يونايتد نظرا للمكانة العريقة في قلوب انصاره الاكثر شغفا في العالم».

وفي المقابل، اعرب رئيس جمعية انصار مانشستر يونايتد في استراليا كيران دنليفي عن سعادته لشراء مانشستر يونايتد من قبل مردوخ وقال: «بالنسبة الينا في استراليا انه امر عظيم، لان خطوة مردوخ ستمكننا من متابعة مباريات مانشستر مباراة على شبكة «سكاي تي في».

يونايتد النادي الأكثر ثراء في العالم

اصبح نادي مانشستر يونايتد الذي اشتراه روبرت مردوخ، نادي كرة القدم الاكثر ثراء في العالم، وبات منجما يدر ارباحا هائلة فهو مؤسسة بكل معنى الكلمة ترفع الارباح بشكل خيالي. وبوسع المساهمين في النادي، الذي طرحت اسهمه في البورصة منذ العام 1991 على غرار معظم الاندية الرياضية الكبرى في بريطانيا، ان يسروا لاداء شركتهم مؤخرا. فقد ارتفع سعر السهم بنسبة 30 ٪ في يوم واحد عند الاعلان عن شراء مردوخ للنادي. وقد حقق موسم 1996 - 1997 (بحسب آخر الارقام المنشورة) مجموع ارباح بقيمة 88 مليون جنيه (145 مليون دولار) بزيادة بلغت 65 ٪ مقارنة بالموسم السابق، بمعدل 35 ٪ سنويا خلال السنوات الخمس الاخيرة. وقد قفزت الارباح (قبل فرض الضرائب وانتقالات اللاعبين) بنسبة 79 ٪ لتبلغ 25 مليون جنيه (41 مليون دولار).

ويقدر مستشارو «ديلويت اي توش» اموال خزنة النادي التي تسمح له نظريا بالتعاقد مع ابرز اللاعبين، بحوالي 17 مليون جنيه (28 مليون دولار)، وموجوداته بحوالي 72 مليون جنيه (118 مليون دولار).

ولا يعد مانشستر يونايتد النادي الاكثر ثراء من بين الاندية الانجليزية فحسب، بل يسبق باشواط كل الاندية الاوروبية الاخرى. فهو يحقق بمفرده ما يقارب نصف مداخيل مجموعة اندية دوري الدرجة الاولى في فرنسا، وربع اجمالي اندية الدوري الايطالي. ويرتكز سر هذا النجاح قبل كل شيء على اداء الفريق بطل الدوري الانجليزي اربع مرات في السنوات الخمس الاخيرة، الامر الذي اكسبه جمهورا وفيا. وما زال بيع بطاقات الدخول يشكل 30٪ من المداخيل. ولم يعد هناك اي اشتراك متوفر للبيع للعامين المقبلين، على الرغم من زيادة التعرفات بنسبة 10٪ تقريبا في السنة، اي ما يساوي ثلاثة اضعاف مستوى التضخم. ويتسع ملعب مانشستر لحوالي 55 الف مشاهد، وهناك نية لتصبح سعته 67 الفا.

لكن الدافع وراء نمو النادي هو «التسويق»، اي بيع سلع تحمل الوان «الشياطين الحمر» كاغطية الاسرة والوسادات مرورا بساعات اليد والقمصان وساعات الجدار، ومجلة مشجعي النادي المترجمة الى 21 لغة مختلفة لتصبح في متناول ملايين المشجعين.

ويشكل هذا التسويق 28,7٪ من مجموع المبيعات اي بزيادة اكثر من مرتين لحقوق البث التلفزيوني التي تتمتع شركة «بريتيش سكاي برودكاستينغ» (بي سكاي بي) المالكها مردوخ بالحق الحصري لنقلها كما هو الحال مع كل مباريات الدرجة الممتازة الاخرى. ويواصل النادي تطوير هذا المجال اذ سيؤسس في فصل الخريف الحالي محطة تلفزيونية مخصصة بالكامل لنادي كرة قدم. ومن المؤكد ان مشاهدتها ستكون بمقابل مالي.

لكن رفع الارباح الى حدها الاقصى لم يتوقف عند تنمية المبيعات على كل الاصعدة. فهو ينطبق ايضا على «السيطرة على التكاليف» التي تهم اصحاب الاموال في بورصة لندن الذين يملكون 60٪ من رأسمال النادي.

صفقة مردوخ التاريخية

قبل نادي مانشستر يونايتد، اغنى ناد في بريطانيا، عرضا لشرائه بقيمة مليار دولار تقدمت به شركة «بي سكاي بي» التي يملكها امبراطور الاعلام روبرت مردوخ

في حالة المصادقة عليه من قبل السلطات المعنية، فإن هذا العرض الذي يقيم النادي بنحو 1,03 مليار دولار سيمثل اول عملية سيطرة من قبل شركة تلفزيونية على ناد لكرة القدم

ايرادات نادي مانشستر يونايتد حسب القطاعات 1997 — اجمالي: 145,6$ مليون

القطاع	القيمة
ايرادات التذاكر والنشرات	50,0$ مليون
مبيعات وايرادات اخرى	47,2$ مليون
التلفزيون	21,0$ مليون
حقوق الرعاية والاعلان	18,5$ مليون
رعاية المؤتمرات	9,0$ مليون

اكبر عشرة اندية اوروبية من حيث الايرادات 1996 (مليون)

النادي	مليون
مانشستر يونايتد (انجلترا)	88.3
بايرن ميونيخ (المانيا)	77.0
اي سي ميلان (ايطاليا)	75.1
يوفنتوس (ايطاليا)	70.4
برشلونة (اسبانيا)	68.3
بروسيا دورتموند (المانيا)	56.5
رينجرز (اسكوتلندا)	51.0
نيوكاسل يونايتد (انجلترا)	47.9
سيلتيك (اسكوتلندا)	26.4
بروندبي (دنمارك)	9.4

رويترز: «الشرق الاوسط»

الأندية الأوروبية على خطى التعويم

● رغم تدهور قيمة اسهم كرة القدم في بريطانيا، فان العديد من النوادي الأوروبية تدرس امكانية التعويم كسلم اجراء مالي، ولكن يجب بحث مسألة اساسية وهي وضع كرة القدم في البورصة، والسؤال جدير بالاثارة ليس بسبب ما حصل في سوق بريطانيا خلال الاعوام الماضية، بل بسبب ما يجري في بقية اوروبا الآن. في مطلع الاسبوع، حقق لاتسيو (نادي روما) اول ظهور له في بورصة ميلانو. وفي الاسبوع القادم سيسجل نادي اياكس الهولندي اسهمه في بورصة امستردام. بعد ذلك سيبدأ نادي بولونيا الايطالي التعويم في ميلانو، وبعدها نادي بوروسيا دورتموند وبايرن ميونيخ نهاية هذا العام. وهناك نواد كبيرة اخرى مثل اي سي ميلانو. واتلتيكو مدريد تنتظر دورها.

ان علاقة الغرام بين كرة القدم البريطانية والبورصة بردت لكنها لن تنتهي الى طلاق، اما هذه العلاقة في بقية القارة الأوروبية فانها في اوج الحرارة والافتتان.

وينظر المستثمرون الى النوادي بما لديها من جيوش جرارة من المشجعين وحضور كبير على شاشات التلفزيون، باعتبارها ماكينة ممتازة لجلب الربح. وترى النوادي الى البورصات كمصدر رخيص للأموال اللازمة لبناء ملاعب وتطوير كرة القدم بوصفها عملا تجاريا من الدرجة الأولى.

الواقع ان حظ نادي لاتسيو كان كبيرا، اذ اضطرت البورصة الى وقف التعامل باسهمه لارتفاع سعرها ارتفاعا هائلا منذ اليوم الأول للاعلان عنها.

لهذا ترى الناس يتسارعون لشراء الاسهم في ميلانو. ولكن يبدو ان المستثمرين في نادي لاتسيو قد نسوا، على ما يبدو، ان اسهم كرة القدم في لندن وصلت الى ذرى عالية قبل بضع سنوات لكنها راحت تتدهور تدهورا فظيعا بعد ذلك. ويبدأ الركود بمجرد ان صحت البورصة على واقع ان حفنة من نوادي كرة القدم فقط تستطيع توليد ارباح معقولة ومستديمة، وان الاعتماد على تزايد الايرادات من التلفزيون اعتماد متفائل بافراطه وان طابع الرياضة يؤكد ان عدد النوادي الخاسرة سيكون اكبر من عدد للنوادي الرابحة.

وتشهد اسبانيا جنوح نادي برشلونة ونادي ريال مدريد موقفا معاكسا، اذ قررا رفض التعويم في الوقت الحاضر، وهما يعتقدان لن مكانتهما ستظل عالية في قلوب الناس باستمرارهما كجمعية طوعية يملكها اعضاؤهما في سبيل الرياضة. وان دخول سوق الاسهم سيفقدهما فرادتهما واصالتهما وفي ايطاليا، رفض نادي اي سي روما فكرة دخول السوق لاسباب اكثر تشددا. فهو يعتقد ان النوادي تلجأ للبورصة لكي تسدد ديونها.

وفي المانيا هناك شكوك حول فكرة دخول نوادي كرة القدم الى البورصة لتسويق اسهمها، رغم ان لتحاد كرة القدم الألماني سيسمح في الخريف المقبل تحويل النوادي من جمعيات رياضية ممولة من الأعضاء الى شركة مساهمة مفتوحة.

ويخشى رعاة التقاليد الألمان من أن النوادي ستتحطم كاتحادات اجتماعية بين الناس لتتحول الى شركات شرهة. وسيخاف المشجعون من أن عمل النادي لن يتوجه لخدمة مصالح مدينتهم او بلدتهم التي يفترض ان يمثلها النادي المعني، ذلك ان حافز الربح وتعظيمه سيكتسبان الأولوية على كل ما عداه.

وفي بريطانيا التي تتباهى بوجود 21 ناديا في اسواق البورصة، فان هذه المخاوف على اشدها. ويقول ايهورتون مؤلف كتاب «تحريك قوائم المرمى استغلال كرة القدم» ان التعويم المالي للنوادي هو اشبه بسترة حديد تقيد جسد المرء وتمنعه من الحركة الا في اتجاه واحد هو تعظيم الأرباح.

في مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم اليوم

تأجيل لقاء هجر والاتحاد والشباب يستضيف الوحدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجرى اليوم مباراة واحدة في اطار الجولة الثانية من مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم تجمع فريقي الشباب والوحدة على ارض الأول في العاصمة الرياض، والفريقان معنيان بترشيحات اكبر للتأهل عن مجموعتهما (الثانية) التي تضم الى جانبهما كلا من الاتفاق والنجمة والطائي والانصار. ويأتي ذلك نظير استعداداتهما الجيدة ومن خلال ما اظهراه في اللقاء الافتتاحي لكل منهما في هذه المسابقة، فالشباب ورغم تعادله خارج ارضه مع الانصار الا ان قائمته معنية باسماء خبيرة كثيرة قادرة على منح الفريق افضليات ومساعدة مستمرة يأتي في مقدمتها الخبيران فؤاد انور وسعيد العويران وكذلك عبد الله الواكد ومرزوق العتيبي. ومدرب الشباب (البرازيلي) هيلوفيرا اكد انه الآن ملم تماما بقدرات فريقه تظير بدئه معه من هذا الموسم فقط.

في ما يخص الوحدة فان فوزه المستحق على النجمة 1/2 وضعه في حال افضل تقديرا على ان مدربه (المغربي) عبد الله بلينده قد احسن اختيار العناصر القادرة على الدفاع عن الوان الفريق والتي في معظمها من الجيل الصاعد واثبت جدارة خلال لقاء النجمة كمحمد عفيص الى جانب الاسماء المؤثرة في الفريق كحاتم خيمي و(السوداني) عاكف عطا.

من ناحية اخرى فقد تأجل لقاء هجر والاتحاد الذي كان مقررا له ان يقام اليوم في مدينة الاحساء بسبب عدم نيل فريق هجر الراحة الكافية، بعد لقائه اول من امس امام الهلال، وبات الموعد الجديد مساء السبت، على ان تلعب بقية مباريات الجولة الثانية مساء غد الجمعة على النحو التالي: الهلال والرياض (في الرياض) والأهلي والنصر (في جدة) والنجمة والاتفاق (في عنيزة) والانصار والطائي (في المدينة المنورة).

وكانت منافسات الجولة الأولى من المسابقة التي اقيمت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، قد شهدت افضلية نقاطية لفريق الرياض عن المجموعة الأولى التي تضم الى جانبه فرق الهلال والأهلي والاتحاد والنصر وهجر (المجموعة الحديدية) وتفوق الرياض تم بعد فوزه المستحق على نظيره الأهلي في لقائهما الذي اقيم اول من امس بنتيجة (1/صفر) سجل هدف الرياض (السنغالي) داين فاين في المباراة التي سبقتها ترشيحات كبرى للأهلي نظير اكتظاظ قائمته باسماء ماهرة وخبيرة لم تستطع ان تغير من نتيجة المباراة التي استحقها لاعبو الرياض تحت ادارة مدربهم السعودي خالد القروني الذي وجد في هذا الفوز متنفسا بعد موجة النقد التي تعرض لها من جراء النتائج الضعيفة في التجارب التي سبقت الموسم.

ايضا لم يكن حال فريق الهلال باسمائه الشابة التي وصفت بالماهرة جدا بافضل من زميله الأهلي وهو يخرج متعادلا سلبيا مع مضيفه الصاعد حديثا للدرجة الممتازة هجر خاصة وان لاعبي الأخير قد تلقوا الثناء نظير اجادتهم في المباراة.

الاتفاق قدم عطاء جيدا في لقائه امام الطائي (1/2) وعكس طموحه بنيل احدى بطاقات التأهل الى نصف النهائي عن المجموعة الثانية، ولعل اكثر من يستحق الاشادة في المباراة تلك هو نجم الفريق وهدافه علي الفهيد الذي احرز هدفي الاتفاق من لعبتين نكيتين، كانتا معبرتين عن الأداء المتقدم الذي اظهره في المباراة، وفي جانب الطائي فقد كان ندا قويا للاتفاق الا ان سلبية مهاجم الفريق (النيجيري) يحيى جاكو كانت مانعة بشكل كبير لاي تعديل للنتيجة رغم انه محرز هدف الطائي الوحيد، وتراس ذلك التصور لاضاعة جاكو فرصا سهلة جدا امام مرمى الاتفاق كذلك ميله للعب الفردي على حساب فائدة الفريق. وفي لقاءات يوم الاثنين الماضي كان تعادل النصر والاتحاد (1/1) معبرا حقيقيا عن مجريات المباراة التي امتلك زمامها الاتحاد وتهاوت فرص التسجيل ضائعة تباعا امام مرمى النصر الذي تدخلت العارضة ايضا وفي ثلاث مرات لحمايته.

غير ذلك كان الملاحظ الأكبر على النصر هو الضعف في خط دفاع النصر وكثرة الأخطاء التي ارتكبها ولولا براعة حارسهم محمد خوجلي، وكذلك العارضة لظفر الاتحاد الذي قاد العابه (المغربي) احمد بهجا بفوز كبير، والأخير هو محرز هدف فريقه من ركلة جزاء وعادل نهار الظفيري النتيجة للنصر. ايضا في اليوم نفسه فاز الوحدة على النجمة في مكة المكرمة بهدفي محمد عفيص واحمد بحيص فيما كان هداف الموسم السابق سليمان الحديثي محرز هدف فريقه الوحيد.

موجز

رالف شوماخر بإمكانه ترك فريق جوردان

● ذكر فريق جوردان موجن هوندا في بيان له امس انه تم التوصل، بمبادرة من بيرني ايكليستون، الى اتفاق بين رالف شوماخر، شقيق مايكل شوماخر بطل العالم مرتين في سباقات سيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد)، وايدي جوردان يسمح للسائق الالماني بحرية الانتقال الى اي فريق اخر العام المقبل. واوضح البيان ان «الطرفين اتفقا على ان تبقى حدود اتفاقهما سرية وان لا يكون هناك اي تعليق بخصوص هذه التسوية». ويبدو الآن انه بامكان رالف شوماخر الانضمام الموسم المقبل لفريق وليامز البريطاني حسب ما كان اعلنه للصحافة الالمانية فيلي فيبر، مدير اعمال عائلة شوماخر، كونه سيوقع عقدا مع الفريق البريطاني لمدة عامين.

كونتس مهاجم بوخوم يبتعد عن الملاعب

● قال نادي بوخوم الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم بألمانيا امس ان مهاجمه ستيفان كونتس سيغيب عن الملاعب ستة اسابيع بسبب مرضه. وكان كونتس 35 عاما - لاعب منتخب المانيا السابق انضم الى بوخوم هذا الموسم من فريق ارمينيا بيليفلد الذي هبط الى دوري الدرجة الثانية.

الفاريز مدربا جديدا لمنتخب كولومبيا

● اعلن رئيس الاتحاد الكولومبي لكرة القدم الفارو فينا انه تم تعيين خافيير الفاريز مدربا جديدا للمنتخب الوطني. وكان الفاريز 40 عاما، يتولى حتى الان تدريب فريق اونس كالداس الذي يتصدر بطولة الدوري المحلي بفارق كبير عن اقرب منافسيه. يخلف الفاريز في هذا المنصب مواطنه هرنان داريو جوميز الذي واجه انتقادات كبيرة بعد خروج المنتخب من الدور الاول لمونديال فرنسا.

بورخا رئيسا جديدا للاتحاد المكسيكي

● انتخب الدولي السابق انريك بورخا رئيسا جديدا للاتحاد المكسيكي لمدة اربعة اعوام. وسيعاون بورخا الذي كان يرأس نادي نيكاكسا، رافايل ليبريخا حيث سيتولى شؤون فرق الدرجة الاولى.

ومن جهة اخرى اوقفت لجنة الانضباط في الاتحاد المكسيكي لكرة القدم لاعب الوسط الارجنتيني كريستيان جاستون زيرماتن (يونفرسيداد مكسيكو) لمدة عام واحد بسبب اعتدائه على احد الحكام. وكان زيرماتن «نطح» الحكم فيليب راموس في وجهه بعد المباراة التي خسرها فريقه امام جوادالاخارا صفر - 1 في 30 اغسطس (اب) الماضي. وقال زيرماتن انه سيتقدم بطلب الاستئناف بعدما اكد ناديه لن الحكم شتمه قبل ان يقدم على هذا العمل وطلب اجراء تحقيق حول الموضوع.

فوز سهل للأسترالي رافتر يؤكد اقترابه من الاحتفاظ باللقب

هينجيز تؤكد تفوقها على سيليش في بطولة أميركا للمضرب

نيويورك: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

حقق كل من الاسترالي باتريك رافتر والسويسرية مارتينا هينجيز حاملي اللقب فوزين سهلين في بطولة الولايات المتحدة لكرة المضرب على ملاعب فلاشينغ ميدوز احدى البطولات الاربع الكبرى. وخطا رافتر خطوة جديدة على طريق الاحتفاظ باللقب عندما بلغ الدور ربع النهائي بفوزه على الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش الرابع عشر 3/6 و4/6 و6/4 و1/6.

وستكون مهمة رافتر في الدور المقبل صعبة لانه سيواجه السويدي يوناش بيوركمان الثاني عشر الذي تغلب على الهولندي يان سيميرينك الحادي والعشرين عالميا 4/6 و6/2 و2/6 و2/6. وقال رافتر «من دون شك انني العب بذكاء كبير هذا الموسم، لم يلعب ايفانيسيفيتش بنفس الايقاع الذي خاض به المباراة قبل توقفها اول من امس، لم احاول مجاراته في طريقة لعبه وفضلت الدفاع» مضيفا «ستكون المباراة ضد بيوركمان مختلفة جدا، اننا نعرف بعضنا جيدا، ويجب ان اقوم بارسالات جيدة ومتنوعة».

من جهته اكد ايفانيسيفيتش انه لم يكن موفقا في كراته الاولى من الارسال الا بنسبة 40 بالمائة وهي نسبة ضعيفة وغير كافية امام رافتر الذي يلعب بطريقة رائعة ولا يمنح هدايا للخصم ويفوز بكل النقاط ولا يرتكب اخطاء، «واذا ما استمر على هذه الحال سيكون من الصعب التغلب عليه». وحرم السلوفاكي كارول كوتشيرا المصنف تاسعا الاميركي المخضرم اندريه اغاسي الثامن وبطل اولمبياد اتلانتا 96 من بلوغ الدور ربع النهائي بفوزه عليه 3/6 و3/6 و7/6 (7/5) و6/1 و3/6.

ويلتقي كوتشيرا في الدور ربع النهائي مع الاميركي بيت سامبراس الاول والذي تابع زحفه نحو المباراة النهائية بتغلبه على الروسي الصاعد مارات سافين (18 عاما) 4/6 و3/6 و2/6 في مدى 77 دقيقة. وسيشهد الدور ربع النهائي مشاركة لاعب سويدي ثان هو توماس يوهانسون المصنف 33 عالميا والذي اخرج الروسي يفجيني كافلنيكوف الحادي عشر في الدور ثمن النهائي بتغلبه عليه 6/3 و3/6 و3/6 و6/7 (6/8).

وكان يوهانسون قد بلغ الدور ثمن النهائي على حساب الهولندي ريتشارد كرايتشيك بعد انسحاب هذا الاخير بداعي الاصابة. وانقذ كافلنيكوف، بطل رولان جاروس الفرنسية عام 1996، ثلاث كرات في المجموعة الرابعة كانت كفيلة كل منها بفوز يوهانسون احداها في الشوط الفاصل قبل ان يخرج من المنافسة بعد ساعتين و35 دقيقة. ويلعب يوهانسون (23 عاما)، الذي بلغ للمرة الاولى منذ احترافه الدور ربع النهائي لاحدى البطولات الاربع الكبرى، مباراته المقبلة ضد الاسترالي مارك فيليبوسيس (22 عاما) الفائز على البريطاني تيم هنمان الثالث عشر 5/7 وصفر/6 و4/6 و1/6.

أما المباراة الاخيرة في الدور ربع النهائي، فستجمع بين ماجنوس لارسون ثالث لاعب سويدي في هذا الدور القائز على الالماني اوليفر جروس 4/6 و5/7 و7/5 و2/6، والاسباني كارلوس مويا العاشر الذي تغلب على مواطنه اليكس كوريتخا السابع 6/7 (4/7) و5/7 و3/6 مؤكدا تفوقه عليه في نهائي بطولة رولان غاروس.

وتخطت السويسرية مارتينا هينجيز حاملة اللقب والمصنفة اولى، والتشيكية يانا نوفوتنا بسهولة على حساب الاميركية مونيكا سيليش السادسة 4/6 و4/6 والسويسرية باتي شنايدر 2/6 و3/6 على التوالي. وخاضت هينجيز افضل مباراة لها منذ بداية البطولة، واكدت تفوقها في مدى 72 دقيقة على الرغم من ان سيليش كانت هي صاحبة المبادرة وتمكنت من الفوز بالاشواط الثلاثة الاولى من المجموعة الاولى، لكن هينجيز اخرجت كل ما في جعبتها من فنون اللعبة لتقلب الامور في مصلحتها 4/5 ثم فازت بالمجموعة 4/6 في 42 دقيقة. وشهدت المباراة عروضا فنية رائعة من اللاعبتين امتعت الجمهور. وكانت بداية المجموعة الثانية للمصنفة اولى عالميا بكسرها ارسال سيليش، فاضطرت الاخيرة الى بذل مجهود كبير لتعديل النتيجة التي اصبحت 3/3 في الشوط السادس. مباشرة بعد هذا الشوط بدأت معالم العياء تظهر على سيليش التي اضاعت أرسالها في الشوط السابع، وحافظت هينجيز على تقدمها وفازت بالمباراة 4/6 و4/6.

وقالت هينجيز «انني مرتاحة جدا لادائي في هذه المباراة وبامكاني اللعب احسن بكثير، لقد تفوقت على سيليش مرتين هذا الموسم، لكنها الحقت بي خسارة نكراء في الدور نصف النهائي من بطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس)».

وكانت التشيكية يانا نوفوتنا اولى المتأهلات الى الدور نصف النهائي بفوزها على السويسرية باتي شنايدر الحادية عشرة 2/6 و3/6 في 61 دقيقة. وكانت شنايدر (19 عاما) اخرجت الالمانية شتيفي جراف الثامنة من الدور الرابع بفوزها عليها 3/6 و4/6، لكنها لم تخلق اي متاعب لنوفوتنا التي لم تخسر حتى الان اي مجموعة في البطولة.

الجماهير تطارد الإسماعيلي والاتحاد السكندري تراجع للمركز الثامن

الزمالك تمسك بالقمة والأهلي انفرد بالمركز الثاني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عادت الامور الى نصابها الطبيعي في الدوري الممتاز لكرة القدم في مصر. فحافظ الزمالك على قمته برصيد 18 نقطة، وتلاه الأهلي في المركز الثاني برصيد 14 نقطة، وابتعدا عن منافسة الباقين وتركا المركز الثالث ليتنافس عليه كل من الاسماعيلي والمنصورة و«المقاولون» والمصري ولكل 10 نقاط وهو فارق نقطي يوحي بانفراد الأهلي والزمالك بالصراع السنوي والمستمر على الفوز بدرع الدوري.

جاء حفاظ الزمالك على قمته بعد تحقيقه لأصعب فوز له في الموسم وهزم الشرقية بملعبها 2/1، وعاد بثلاث نقاط ظل الخطر يحيط بها حتى أطلق الحكم صفارته معلنا نهاية المباراة ولم يصدق لاعبو الزمالك انفسهم، احرز هدفي الزمالك محمد صبري واحمد عبد الله واحرز للشرقية عمرو الحديدي لاعب الاهلي السابق.

وفي ستاد القاهرة هزم لاعبو الاهلي المصري برباعية رائعة وبدون ان تهتز شباكهم، تفوق الاهلي على نفسه وقدم عرضا رائعا دفع الجماهير الى نسيان عرضه أمام المحلة وتعادله معهم وضياع نقطتين.

بادر علاء ابراهيم وأحرز هدف الاهلي الأول، ثم أحرز حسام حسن كبير الهدافين والنجم المخضرم هدف فريقه الثاني، وفي الشوط الثاني عاد علاء بهدف ثان له وثالث للأهلي، فجاء حسام حسن بالهدف الرابع لفريقه وله في الدوري حتى الآن والثاني له في المباراة، ولم يصدق لاعبو المصري انفسهم خاصة انهم كانوا يحلمون بفوز يدخلهم في حلبة الصراع، وكانت صدمة الجماهير البورسعيدية عنيفة فراحت تهاجم لاعبيها وتصب عليهم السباب من كل الوانه.

ولم يختلف الوضع كثيرا في الاسماعيلية حيث هاجمت الجماهير لاعبيها وحاولت الاعتداء عليهم بعد تعادلهم المفاجئ مع دينا في الاسماعيلية بدون اهداف، كانت الجماهير متشوقة لرؤية فريقها وهو يستعرض امام دينا ويدك مرماهم بالعديد من الأهداف خاصة انه عجز عن تحقيق الفوز في الاسبوعين الاخيرين وان احرز أربعة اهدافه ولكن الاسماعيلي خذل جماهيره وتعادل وظل ثالثا في الدوري واهدى دينا نقطة صعدت به الى المركز السابع.

اما المنصورة فقد حقق انجازا طيبا وانطلق الى المربع الذهبي بجدارة بعد فوزه على غزل المحلة بهدفين احرزهما عبد الظاهر السقا وايمن محب، وحالت العارضة والقائم والتسرع دون احراز المزيد من الأهداف في الوقت نفسه واصل المحلة عجزه عن هز شباك الخصم فيما اهتزت شباكه بهدفين.

وبعد ان تشبع بمرارة الهزيمة عرف بلدية المحلة طعم الفوز وهزم الاتحاد السكندري بهدفين ايضا احرزهما طارق السعيد واسامة الحوتي، وترك بلدية المحلة قاع الدوري ووصل الى المركز الـ12 متساويا في النقاط الاربع مع المحلة والشرقية والكروم، اما الاتحاد السكندري صاحب اغرب النتائج فقد سقط فجأة وهبط للمركز الثامن بعد ان كان خامسا.

كايزرسلاوترن يتعرض لهزيمة ثقيلة في أولى مبارياته بالدوري الألماني

صبري العموشي يغيب عن صفوف موناكو أمام لنس

باريس: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تقام اليوم مباراتان في افتتاح المرحلة الخامسة من بطولة فرنسا لكرة القدم، فيستضيف موناكو على ملعب «لويس الثاني» في الامارة لنس حامل اللقب في الموسم الماضي. ويغيب عن موناكو لاعبون عدة ابرزهم التشادي جافيت ندورام والمدافع مارتن دجيتو ولاعب الوسط التونسي الاصل صبري العموشي بداعي الاصابة. وفي مباراة اخرى، يلتقي لوريان الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى مع اوزير، وتستكمل المباريات غدا، فيلعب باستيا مع لوهافر، وبوردو مع مونبلييه، ونانس مع باريس سان جرمان، ومرسيليا مع رين، وستراسبورج مع متز، وسوشو مع ليون، وتولوز مع نانت. وفي تورينو (ايطاليا) حقق ميلان المتوج بالنجوم بداية سيئة بخسارته امام تورينو من الدرجة الثانية صفر/2 على ملعب «ديللي البي» في تورينو امام 18 الف متفرج في ذهاب الدور الثاني من مسابقة كأس ايطاليا لكرة القدم. وجاء سقوط ميلان الذي بلغ نهائي المسابقة الموسم الماضي وخسر امام لاتسيو، على يد لاعبه السابق جانلويجي لانتيني الذي مرر الكرة التي جاء منها الهدف الاول، قبل ان يوقع الهدف الثاني باسمه.

وسجل ماركو فيرانتي الهدف الاول بتسديدة مباشرة (12)، واضاف لانتيني الثاني من ركلة جزاء عندما عرقله مدافع ميلان الدنماركي توماس هيلفيج داخل المنطقة (36).

وخاض ميلان اول مباراة رسمية باشراف مدربه الجديد البرتو زاكيروني المنتقل اليه هذا الموسم من اودينيزي خلفا لفابيو كابيلو الذي اقيل من منصبه.

وفشلت خط هجوم ميلان المكون من الالماني اوليفر بيرهوف والليبيري جورج ويه، والمحلي ماوريتسيو جانز في تشكيل اي خطورة على مرمى تورينو، وبات في حاجة الى الفوز بثلاثة اهداف نظيفة ايابا لتحاشي الخروج المبكر.

وفي بون تعرض كايزرسلاوترن حامل اللقب لخسارته الاولى وكانت من النوع الثقيل عندما سقط امام مضيفه شتوتجارت صفر/4 في افتتاح المرحلة الثالثة من الدوري الالماني لكرة القدم اول من امس امام 40 الف متفرج. وافتتح شتوتجارت التسجيل عن طريق اليوغوسلافي سريتو ريستيتش الذي تابع بنجاح تمريرة زميله ومواطنه كريستيان دوربينيفيتش بعدما تخلص الاخير من اكثر من مدافع بحرفنة المحترف (32). واضاف الدولي الالماني فريدي بوبيتش الهدف الثاني (71)، وريستيتش نفسه الهدف الثالث (79) قبل ان يقضي الدولي البلغاري كراسيمير بالاكوف على اي امل للبطل في تقليص الفارق حين اضاف الهدف الرابع من ركلة جزاء قبل النهاية بدقيقة واحدة.

وتعتبر النتيجة مخيبة لكايزرسلاوترن ومدربه اوتو ريهاجل، الذي قاده الى اللقب واصبح اول فريق صاعد من الدرجة الثانية يحرز اللقب في موسمه الاول، قبل لقاء مع بنفيكا البرتغالي في الجولة الاولى من دوري ابطال اوروبا الاسبوع المقبل، في حين تصدر شتوتجارت الترتيب مؤقتا. وفاز بوخوم على ضيفه فيردر بريمن بهدفين للمدافع فرانك فاهرنهورست (1) وتوبلاك (69)، فيما انقذ السويدي يورغن باترسون فريقه بوروسيا مونشنغلادباخ من الخسارة امام ضيفه اينتراخت فرانكفورت الصاعد الى الدرجة الاولى الذي تقدم بواسطة لاعبه الصيني تشن يانغ (69)، عندما سجل له هدف التعادل في الدقيقة الاخيرة. ومنح براين اونيل نقطة واحدة لفولفسبورج عندما ادرك له التعادل 1/1 في الدقيقة 77 مع ضيفه فرايبورج الذي تقدم بواسطة هوفمان. وتعادل فولفسبورج وضيفه تي اس في ميونيخ بهدف لبيرلي (8) مقابل هدف لبرنهارد فينكلر (56).

وفي الدوري الهولندي اكتسح فيتورد ضيفه دوتنشم 5/صفر في مباراة مبكرة من المرحلة الثالثة، وخسر فالفيك امام ايندهوفن 4/3، وتعادل هيرنفن مع تيلبورغ 2/2، وروتردام مع رودا كيرداده 1/1.

فيردربريمن الألماني يعرض 9 ملايين دولار لضم المغربي كماتشو لصفوفه

الرباط:
من سعيد أبو صلاح الدين

تسعى ادارة نادي فيردر بريمن الألماني جاهدة لضم المحترف المغربي عبد الجليل حدا (كماتشو) هداف المنتخب المغربي في مونديال فرنسا الذي تعاقد اخيرا مع فريق خيخون الاسباني الهابط الى الدرجة الثانية لمدة أربعة اعوام مقابل ثلاثة ملايين ونصف المليون دولار. واعتبرت هذه الصفقة من ابرز الصفقات التي انتقل بها محترف مغربي الى ناد أوروبي خلال العقد الأخير.

وتلح ادارة فيردر بريمن في شراء عقد المحترف المغربي مهما كلفها ذلك من ثمن وعرضت مبلغ 9 ملايين ونصف المليون دولار مقابل انتقال كماتشو الى ألمانيا لفترة ستة اعوام.

وامام الحاح النادي الألماني في التعاقد مع اللاعب المغربي وعرضه الجيد تركت ادارة خيخون الاسباني الأمر للمحترف المغربي عبد الجليل حدا (كماتشو) لاتخاذ القرار النهائي وتحديد اختياراته بكل حرية.

واوضح عبد الجليل حدا انه لن يتخذ اي قرار الآن لأنه سعيد أولا بوجوده داخل الفريق الاسباني، وتأجيل ذلك الى غاية نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل الذي يعتبر اخر اجل لانتقالات المحترفين بين الفرق الاوروبية، لانه يرغب أولا في فرض نفسه في الدوري الثاني الاسباني والمساهمة في تحقيق جزء من اهداف فريق خيخون الذي يعتبر التعاقد معه من ابرز مراحله الاحترافية والمحطة الأولى في الملاعب الاوروبية التي تتطلب الخبرة والتجربة.

وحول قيمة العرض الذي قدمه الفريق الألماني قال كماتشو لم اكن افكر خلال فترة المونديال في قيمة العروض التي قدمتها لي عدة فرق أوروبية كان أولها عرض فيردر بريمن نفسه بقدر ما كنت افكر في اختيار العرض الذي سيتيح لي فرصة التألق والمضي بعيدا في ميدان الاحتراف، لذلك اجلت اتخاذ القرار النهائي بعد المونديال وفضلت عرض خيخون الاسباني الذي يعتبر من أعرق الأندية الأوروبية والتعاقد معه سيفيدني كثيرا في مسيرتي الاحترافية خاصة أن عدة فرق اسبانية تضم محترفين مغاربة يكونون حاليا الدعامة الأساسية للمنتخب المغربي وهذا يسعدني كثيرا ويمكنني من الانسجام معهم بسهولة خلال مباريات منتخب البلاد الذي كان وراء تألقنا.


عبد الجليل حدا (كماتشو) نجم المنتخب المغربي في لقطة من مونديال فرنسا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ويذكر ان اللاعب المغربي كماتشو الذي ينتمي لفريق النادي المكناسي لعب موسما واحدا لفريق اتحاد جدة السعودي وحقق معه ثلاثة القاب الى جانب زميله احمد بهجا، ثم لعب في الموسم الماضي مع فريق النادي الافريقي التونسي، الا ان الحظ لم يحالفه مع هذا الفريق الأمر الذي كان يفرض على هنري ميشيل الاحتفاظ به بين اللاعبين الاحتياطيين وحين اتاح له أول فرصة استغلها وتألق بسرعة بعد أن اظهر انسجاما كبيرا مع النجم صلاح الدين بصير، واصبح يكون معه قوة هجوم المنتخب المغربي وابرز هدافيه، اذ احرز كل منهما هدفين في المونديال الفرنسي.

تصريحات نارية بين الجوهري وطولان قبل السفر إلى كأس العرب

أوليمبي مصر يلتقي منتخب لبنان الأحد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأ المنتخب الاوليمبي المصري استعداده الجاد والرسمي امس لخوض بطولة كاس العرب التي ستقام في قطر. وأدى المنتخب تدريبا خفيفا امس ثم توجه الى لبنان صباح اليوم لاداء أول مباراة ودية مع المنتخب اللبناني الأحد. وكان الجهاز الفني قد ارسل علاء مرسي مدرب الفريق الى لبنان لمتابعة لقاء لبنان مع نظيره الكويتي، ودراسة نقاط القوة والضعف في المنتخب الكويتي الذي جاء ضمن مجموعة مصر في البطولة. ولأول مرة يخرج حلمي طولان مدرب الفريق عن صمته، ويعرب عن دهشته من تصريحات محمود الجوهري المدير الفني الذي بدأ يطالب طولان صراحة بالفوز بكاس العرب. والحقيقة ان تصريحات الكابتن الجوهري المدير الفني للمنتخب الأول بشأن المنتخب الأوليمبي ومشاركته في كأس العرب مثيرة للانتباه، ومنافية للواقع والحقائق، وقد استفزت هذه التصريحات مدرب المنتخب الاوليمبي، فالجوهري وهو مشرف على كل المنتخبات بقرار رسمي تنصل تماما من هذا المنتخب، وادعى انه يقوم بالتنسيق مع حلمي طولان، وان المنتخب الاوليمبي يضم عناصر جيدة هم نواة المنتخب الأول. وقال بطريقة غير مباشرة ان هذا الفريق مطالب بالعودة بالكاس. ولو خسر فهذا أمر عادي لانه لا يوجد فريق يضمن الفوز بأي بطولة، حتى لو كان المنتخب الاول الذي قام الجوهري بلم شمله وتوحيد صفوفه واستدعى محترفيه من اجل القيام بجولة لاقامة مباريات ودية استعدادا للمشاركة في بطولة العالم للقارات والتي بسببها لا ينام الجوهري ولا يأكل أو يشرب.

وقد أبدى طولان دهشته من هذا التصور الجوهري. وقال: هل يكفي للفوز ببطولة ان أقوم بتجميع لاعبي الأندية وهم قليلو الخبرة الدولية؟ هل لمجرد انهم شاركوا مع انديتهم يكون ذلك كافيا لخوض منافسة قوية ضد اقوى منتخبات العرب الكويت وسورية والسعودية؟ هل استطيع ان أواجه منتخب السعودية بخبرته وتخطيطه، وهل لو كان الجوهري هو الذي شارك كان سيلعب بمنتخب اوليمبي، وبدون اعداد؟ واذا كان الجوهري يرى ان هذه الدورة هي اعداد لنا قبل تصفيات دورة سيدني، فلماذا لا يعتبرها اعدادا له قبل بطولة العالم للقارات القوية؟ ويقول طولان: كيف يطلب الجوهري من الناس عدم الخوف، وهو الآن في قمة خوفه، وهل الهزيمة في بطولة العالم للقارات تفوق الهزيمة في بطولة عربية، أم ان المنتخب الاوليمبي لا يمثل مصر ويحمل سمعة مصر؟

ورغم هذه التصريحات النارية، فقد عاد طولان ليؤكد على رفضه للروح الانهزامية، وتمسكه بتقديم العروض الجيدة والقوية والفوز، وان برنامجه في هذه الفترة سيعتمد على رفع الروح المعنوية والقتالية للاعبيه، ورفع درجة الحماس وعدم الاستهتار لأنهم يحملون سمعة مصر في النهاية، وان الرأي العام لن يرحمهم مهما كانت المبررات.

وكان طولان قد اختار 22 لاعبا هم: عبد الواحد السيد واسامة عمار وسيد حنفي وايمن عبد العزيز، وطارق السعيد، وعبد اللطيف الدوماني ومحمد عبد المنصف، وعبد الله رجب وابراهيم فرج واحمد عبد الظاهر وسيد عبد الحفيظ ومحمد فاروق ومحمد صديقا ويمن رمضان واحمد سالم ومحمد الشبراوي ووليد عبد اللطيف واشرف امين واحمد صالح وسعيد عبد العزيز وسيف داود.

معسكر تدريبي للمنتخب الأولمبي المغربي استعدادا لبطولة كأس العرب السابعة

الرباط:
«الشرق الأوسط»

أكد مصدر مسؤول في اللجنة المؤقتة للاتحاد المغربي لكرة القدم عدم مشاركة المنتخب المغربي الأول في الدورة العربية السابعة لكرة القدم التي ستقام من 22 سبتمبر(أيلول) الحالي و1 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل في قطر بمشاركة أبرز المنتخبات العربية، وقد تم تعويض المنتخب المغربي الأول بالمنتخب الأولمبي الذي يستعد لتصفيات الألعاب الأولمبية التي ستقام العام 2000 في سيدني الاسترالية.

واستعدادا لهذه الدورة العربية دخل المنتخب الأولمبي المغربي معسكرا تدريبيا الاثنين الماضي في مركز كرة القدم في غابة المعمورة (ضواحي الرباط).

ودعا رشيد الطاوسي مدرب المنتخب الاولمبي 21 لاعبا لهذا المعسكر التدريبي هم خالد خاما وحميد ترمينا وعبد الفتاح سعد من الوداد البيضاوي وهشام الزروالي من الفتح الرباطي ومصطفى هلال وفوزي برازي من الجيش الملكي ورشيد بويساري وعبد الله باغي ومحمد جبران من المغرب الفاسي ويوسف صفري ومحمد خروبوش وبوشعيب المباركي من الرجاء البيضاوي وعصام فرس ونور الدين قاسمي وطارق الجرموني وهشام زيدوح من شباب المحمدية ولحسن موخيكة من الرشاد البرنوصي وهشام لعرج من الاتحاد البيضاوي ومصطفى الادريسي من موسكرون البلجيكي وبوشيبا البكاي من ازيد 69 الهولندي ومحمد رضا المختاري من اتحاد طنجة.

وسيلعب المنتخب الاولمبي المغربي ضمن المجموعة الثالثة التي تضم منتخبي الامارات العربية المتحدة والسودان وسيلعب مباراته الاولى ضد منتخب الامارات يوم 22 سبتمبر ويواجه منتخب السودان في اللقاء الثاني يوم 25 من الشهر نفسه.

وتدخل مشاركة المنتخب الاولمبي المغربي في هذه البطولة العربية بعد ان عوض المنتخب الاول في اطار الاستعداد لتصفيات الالعاب الاولمبية التي ستقام العام 2000 في سيدني الاسترالية ضمن المنطقة الافريقية.

وكان رشيد الطاوسي صرح في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان المنتخب المغربي سيخوض عدة مباريات ومعسكرات تجريبية اضافة الى بطولة كاس العرب بهدف اكتساب الاحتكاك والتجربة التي تتطلبها تصفيات الاولمبياد خاصة ان المنطقة الافريقية تتطلب القوة والحدة في التنافس.

وبشأن هدف المنتخب المغربي في دوري الامارات قال رشيد الطاوسي ان الدول العربية ستشارك في هذه الدورة بمنتخباتها الاولى وهو امر سيفيد المنتخب الاولمبي المغربي لخوض مباريات ذات مستويات عالية خاصة امام منتخبي الامارات العربية والسودان اللذين يعدان من اقوى المنتخبات العربية وسنحاول تحقيق نتائج ايجابية تكون حافزا للاعبين المغاربة للظهور بقوة في التصفيات الرسمية.

قبل نهائيات كأس الأمم الأفريقية

توغو وساحل العاج والسنغال مرشحة للعب وديا مع المنتخب التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد الاتحاد التونسي لكرة القدم ان اتصالاته ومشاوراته ما زالت متواصلة لايجاد اكثر من منافس يلعب مع المنتخب التونسي وديا استعدادا للمباراة الرسمية الاولى في التصفيات التمهيدية الخاصة بالترشح الى نهائيات كاس أفريقيا للأمم التي ستقام عام 2000 بزيمبابوي ضد المنتخب الليبيري يوم 4 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل بتونس.

واوضح الاتحاد ان منتخبات التوغو وساحل العاج والسنغال قبلت اللعب وديا مع المنتخب التونسي. وكان المنتخب التونسي الذي ينتمي للمجموعة السابعة الى جانب منتخبات الجزائر وليبيريا واوغندا قد دخل في أول معسكر تحضيري، بعد خيبة مونديال فرنسا يوم السبت الماضي بمشاركة 35 لاعبا، وتحت قيادة الجهاز الفني الجديد المتمثل في المدرب الايطالي فرانكو سكوليو ومساعده المدرب التونسي الحبيب القاجري، ومدرب حراس المرمى المختار النايلي في انتظار الحسم في موضوع المدرب الخاص بالنواحي البدنية والذي سيكون من ايطاليا.

وقرر الاتحاد التونسي تعيين فاضل الزراع مسؤولا عن المنتخب بالاضافة الى الجهاز الطبي الذي يضم الدكتور حامد كمون واخصائيي العلاج الطبيعي سعود النمسي ونجيب تقية.

ويعد أول مران للمنتخب التونسي في ثوبه الجديد أوضح المدرب الايطالي فرانكو سكوليو ان هذه الحصة كانت عادية حيث أن اللاعبين محترفون، ويعرفون جدا ماذا ينتظر منهم أي العمل ولا شيء غيره من اجل تكوين منتخب قوي لادراك الهدف الأول والأساسي الا وهو الترشح الى نهائيات كاس افريقيا للأمم بزيمبابوي.

واضاف أن ما شجعه على تدريب المنتخب التونسي هو ان اتحادها للكرة منظم بفضل رئيسه وبقية اعضائه الذين يعملون جيدا من اجل التقدم بمستوى كرة القدم التونسية، بالاضافة الى الامكانيات الفنية الهائلة للاعبين التونسيين وحبهم الكبير للكرة، شأنهم في ذلك شأن جماهير الكرة في تونس، مشيرا الى ان السلبيات تتمثل اساسا في الأمور التكتيكية.

على صعيد آخر علمت «الشرق الأوسط» ان المدرب سكوليو سيقوم في نهاية الأسبوع الحالي بزيارة قصيرة الى المانيا لمتابعة مباراة فرايبورج وبايرن ميونيخ للوقوف على آخر استعدادات اللاعبين التونسيين المحترفين بنادي فرايبورج، وهم المهدي بن سليمان وزبير بية، وعادل السليمي، ومروان قزمير تمهيدا لدعوتهم الى المنتخب الذي انهى امس معسكره التدريبي الأول الذي انطلق يوم السبت الماضي بمشاركة 35 لاعبا ودون المحترفين.

البحرين تفوز ببطولة كأس آسيا للشباب لكرة اليد

المنامة - رويترز: فازت البحرين ببطولة الشباب لكرة اليد السادسة بعد فوزها على المنتخب السعودي 17/24، وتأهلت لنهائيات بطولة العالم التي ستقام في الدوحة العام المقبل.

وجاءت السعودية في المركز الثاني والكويت في المركز الثالث في البطولة التي اقيمت في البحرين واستمرت لمدة اسبوعين، وتأهل كذلك منتخبا السعودية والكويت للنهائيات.

وتم تتويج الفريق البحريني الحاصل على المركز الاول، وقلد منتخب البحرين الميداليات الذهبية في حفل حضره مسؤولون من دول الخليج العربية في حين احرز المنتخب السعودي للشباب الميداليات الفضية.

اما الفريق الكويتي الذي غادر البحرين قبل حفل الاختتام فقد نال الميداليات البرونزية. وتخللت البطولة احداث شغب اثناء مباراة البحرين والكويت التي اقيمت في صالة الجفير يوم السبت الماضي في الدور قبل النهائي مما ادى الى الغاء المباراة، كما ألغيت مباراة السعودية والصين. واعيدت مباراة الكويت والبحرين، والتي فاز فيها الفريق البحريني في مباراة غلب عليها طابع التوتر.

مهرجان دوفيل يمنح جائزته الأدبية لماري هيجنز كلارك

«ميراماكس» في الواجهة... و«المقامرون» يفتقد الإثارة والعمق

دوفيل: من قصي صالح الدرويش

يختلف مهرجان دوفيل عن غيره من المهرجانات الدولية والمهمة في جوانب كثيرة، ومن هذه الجوانب منحه جائزة ادبية على هامش العروض السينمائية، وتمنح هذه الجائزة بالطبع لعمل ادبي اميركي نظرا لتخصص المهرجان، ولأن لجنة الجائزة الأدبية تتكون في غالبيتها من مسؤولي المهرجان وأصدقائهم، فانها أقرب ما تكون الى التكريم.. أي انها جائزة تكريمية تمنح عادة لكاتب معروف عن كتاب حديث له.

ومنحت جائزة هذه الدورة للكاتبة ماري هيجنز كلارك عن روايتها الأخيرة والتي حققت ارقام بيع مرتفعة جدا في اميركا وخارج اميركا ايضاً وهي رواية «انت لي» او «انت ملكي» وتعتبر ماري هيجنز كلارك من اشهر كتاب روايات الحبكة البوليسية في الوقت الحاضر، وقد باعت رواياتها حتى الآن اكثر من 45 مليون نسخة، ومع انها بدأت التأليف متأخرة، ورفضت اولى قصصها البوليسية اكثر من أربعين مرة من دور النشر إلا انها استطاعت ان تقتحم باصرارها ثم بموهبتها جدار الرفض، حتى اصبحت تلقب بملكة التشويق، بعد حصولها على جائزة افضل رواية بوليسية. وفي رصيدها ست عشرة رواية ومئات الملايين من الدولارات وخمسة اطفال وعدد من الأحفاد والحفيدات.

وتحت عنوان التكريم اختار مهرجان دوفيل هذه السنة النجم الممثل والمنتج مايكل دوغلاس الذي سيحضر في ختام المهرجان برفقة آخر افلامه «جريمة مثالية» او «تامة»، وهو فيلم اعادة لفيلم هيتشكوك الشهير «جريمة كادت ان تكون تامة»، وسيعرض له المهرجان بالمناسبة عدداً من افلامه الشهيرة مثل «وول ستريت» و«غريزة أساسية» و«تحرش جنسي» و«علاقة خطرة او قاتلة» و«حرب الزهور» و«بحثاً عن الجوهرة الخضراء» و«طيران فوق عش الواق واق».

وتحت نفس العنوان كرم المهرجان الأخوين بوب وهيرفي وينستاين صاحبي شركة «ميراماكس» للتوزيع والانتاج، والتي تعد اكبر شركات الانتاج المستقل الى درجة اصبحت تنافس وتوازي الشركات الهوليوودية الكبرى، خصوصاً بعد النجاحات الأخيرة التي حققتها بعض افلامها مثل «المريض الانجليزي» و«بولب فيكشن» و«سكريم» والاخوان وينستاين بدأ مغامرتهما في مطلع السبعينات كمنظمي حفلات لموسيقى الروك قبل ان يشتريا صالة عرض يعرضان فيها افلاماً قديمة او في عرضها الثالث، ولكن حبهما للسينما دفعهما الى استثمار ما جنياه من صالة العرض وحفلات الروك في انتاج فيلم طويل قاما بكتابته واخراجه ايضاً بعنوان «Whits Rock». وفي عام 1977 انشأ شركة «ميراماكس» التي جمعا فيها الاسم الأول لأمهما «مريم» وأبيهما «ماكس» واستطاعا ان يتميزا بسرعة في انتاج وتوزيع الافلام المختلفة عن السائد في السوق الأميركية وفي التعامل مع مواهب شابة مبتدئة مثل كونتان كورانتينو وتوني سكوت وشين بين، كما مدا تعاونهما الى مخرجين كبار مثل روبرت التمان ووودي الن وجون دال، ومن خارج اميركا وزعا افلام كريستوف كيسلونسكي وبيدرو المودوفار وبيتر غريناوي وباتريس كونت وباتريس شيرد. وفي العام القادم سيوزعان تسعة افلام اجنبية داخل الولايات المتحدة من بينها فيلم ايراني والفيلم البنيني «الحياة جميلة».

وجاء تكريم صاحبي ميراماكس مناسباً في دورة هذه السنة نظراً للعدد الكبير من الأفلام ذات الانتاج المستقل التي عرضت في هذا المهرجان، وطغت حتى الآن بايقاعها وحميميتها وهمومها ومواضيعها الشخصية والصغيرة على الأفلام الهوليوودية ذات الانتاج الضخم والتي لم تستطع ان تحرك أجواء المهرجان حتى الآن بما فيها فيلم سبيلبرج وفيلم بيل اوجست، ويبدو انه لا بد من انتظار آخر يومين من المهرجان لمشاهدة الأعمال الأكثر اهمية او الأكثر اثارة، ومن بينها فيلم جيمس ايفوري وفيلم بيتر واير صاحب الفيلم الشهير «حلقة الشعراء المفقودين».

ولكن الفيلم الذي عرض بمناسبة تكريم صاحبي ميراماكس Rounders والذي يمكن ترجمته جوازاً بـ«المقامرين» وهو آخر انتاجهما، لم يكن في مستوى سمعة وقيمة سجلهما الحافل، على الرغم من ان مخرجه جون دال من المخرجين المكرسين، الذين اثبتوا موهبتهم السينمائية في اعمال سابقة مثل «اقتلني مرة اخرى» 1989 و«الاثارة الأخيرة» 1993.. وعلى الرغم من ذلك وعلى الرغم من قيمة الممثلين النجوم المشاركين في الفيلم مثل مات ديمون وجون تورتورو وجون مالكوفيتش ومارتن لندو وجريشن مول، بل وعلى الرغم من موضوع الفيلم «القمار» ولعبة البوكر تحديداً والعلاقات الانسانية المعقدة المحيطة بها وبلاعبيها، فان الفيلم جاء باهتاً يفتقد الاثارة، ويفتقد خصوصاً العمق.

بطل الفيلم مايك ديرموت شاب وسيم جداً ولكنه خصوصاً شديد الذكاء على وشك التخرج من الجامعة كمحام وعلى وشك الحصول على منصب في مكتب المدعي العام، ويعيش مع جو الفتاة الجميلة زميلته في الكلية، وتبدو حياته المستقبلية مفروشة بالورود، خصوصاً انه بفضل موهبته في لعبة البوكر وعمله كلاعب محترف فيها لحساب شركاء آخرين استطاع ان يجمع اكثر من خمسين الف دولار توقف بعدها عن اللعب تنفيذاً لوعد قدمه لصديقته واستعداداً لدخول سلك العدالة، خصوصاً وقد ضمن تكاليف ومصاريف ما تبقى له من دراسة جامعية.

لكن حياة مايك تشهد انتكاسة مفاجئة حيث حمل كل مدخراته وتوجه الى ناد للقمار يملكه زعيم كبير من زعماء المافيا الروسية، وهذا النادي هو الوحيد الذي تدار فيه لعبة بوكر من غير حدود، وكان ان خسر مايك ثروته، وعاد بخيبته الى صديقته التي غفرت له أمام وعد جديد بعدم اللعب مرة أخرى، وهو ما حدث فعلاً حين عمل سائقاً لشاحنة رافضاً العروض المغرية، لأن يتابع لعب البوكر لحساب شركاء يتحملون كامل الخسارة، ويدفعون له نسبة من الربح، ورافضاً ايضاً الجلوس على طاولة اللعب في النادي المغلق جداً للقضاة الذين اعجبوا بذكائه ومهارته في اللعب ومنهم قاض يعمل في الوقت نفسه استاذاً له في الجامعة.

ومرة أخرى تنتكس حياة مايك بخروج أعز أصدقائه من السجن، والذي كان يشكل معه ثنائياً رابحاً على طاولات القمار، إذ ان الصديق الخارج من السجن لم يستدرج مايك الى طاولات البوكر جزئياً وحسب، بل استدان باسمه وأصبح مهدداً بالقتل من قبل المافيا الروسية، واتسع التهديد ليشمل مايك ايضاً بعد ان قدم نفسه ضامناً لصديقه مقابل مهلة اضافية لتسديد الدين مدتها اسبوعان، وخلال هذه المدة يحاول الاثنان جمع المبلغ عن طريق اللعب، ولكن صديق مايك لا يجاريه في «عقلانيته» ولا في نزاهة لعبه، إذ يعتمد الغش، وهكذا يضيعان ما ربحاه وجمعاه من جديد، بعد ان اقحم صديقه نفسه على طاولة لعب كل لاعبيها باستثناء مايك من رجال الشرطة، وحين اكتشفوا انه يغش، ضربوهما ضرباً مبرحاً واخذوا كل ما معهما من نقود.

هكذا يجد مايك نفسه وحيداً بعد ان هرب صديقه وبعد ان تركته حبيبته، وبعد ان ضيع سنته الدراسية.. وجد نفسه وحيداً لمدة اربع وعشرين ساعة ينتظر فيها مصيره السوداوي على يد المافيا الروسية الملقبة بـ«كي جي بي» ولم يبق امامه الا باب واحد او ورقة أخيرة حسب تعبيره، باب القاضي استاذه.. الذي يفاجأ بزيارته كما فوجئ بتخلفه عن الامتحان، وكما فوجئ اكثر بقصته وبطلبه منه ان يدينه خمسة عشر ألف دولار، لا لتسديدها للمافيا، بل لخوض جولة أخرى يسدد فيها كامل الدين، لكن القاضي يحكي له قصته وكيف ان اهله كانوا يريدونه ان يصبح رجل دين (يهوديا) لكنه لم يكن يريد ذلك مما جعلهم يقطعون علاقتهم به منذ سنوات وسنوات، لكن امه اعطته مبلغاً من المال قائلة انه يستطيع ان يساعد به شخصاً آخر في المستقبل. وأضاف القاضي الرصين والدموع في عينيه: لا أستطيع ان أعطيك الا عشرة آلاف دولار.. خذها انها دين علي لأمي.

وبهذا المبلغ عاد مايك الى نادي القمار الروسي ليخوض مباراة مواجهة فردية مع زعيم المافيا، لا يسمح لأحدهما بان يقوم الا بعد ان يكون احدهما قد خسر كل ما امامه على الطاولة... وبذكاء وقوة شخصية وقدرة على التمويه «البلف»، يربح مايك ستين الف دولار ويأمر زعيم المافيا بأن يدفع له ما ربحه بدلاً من قتله... وهكذا يسدد دين المافيا، ودين القاضي، ويسافر الى لاس فيجاس باحثاً عن حلم ملح.. ان يفوز ببطولة العالم في البوكر، بجائزتها البالغة مليون دولار.

لم يستطع المخرج ان يدخل بهذا الفيلم الى عمق نفسية المقامر وان يضيء شباكها المتداخلة والمعقدة والفنية ايضاً، وهي النفسية التي برع دوستيوفسكي في تصويرها في روايته الرائعة «المقامر» لم يخرج جون دال عن اطار رصد المشهد النفسي الخارجي للمقامر، وكذلك المشهد الخارجي لعلاقاته.. علاقاته مع صديقه المقامر النصاب، علاقته مع الفتاة التي يحبها وعلاقته مع القاضي «الرصين» المقامر.. علاقته مع زعيم المافيا... وحتى بالنسبة للعبة البوكر، بدا الفيلم وكأنه استعراض سياحي لها، استعراض حاول ان يشحنه بخلفية فلسفية باهتة تكررت على لسان مايك انه لا يوجد شيء اسمه حظ بل... قدرة على «البلف»، وذكاء حسابي، وقوة شخصية.

جاءت احداث الفيلم مرصوفة بشيء من الافتعال، تفتقد التشويق، إذ ان الايقاع الدرامي كان مترهلاً، زاد من ذلك ان احداث الفيلم تأتي على لسان راوية بصيغة المتكلم فقد بدت هذه الأحداث مكشوفة، لا ينتظر منها المشاهد أية مفاجآت، ولعل هذا السيناريو والايقاع المترهل لم يساعدا الممثلين على تقديم افضل ما عندهم، فقد بدا مستوى الاداء باهتاً ومتوسطاً بالنسبة لنجم متألق مثل مات ديمون وجون تورتورو وجون مالكوفيتش ومارتن لندو.. انه فيلم لا يقدم رؤية نفسية ولا موقفاً اخلاقياً ولا يثير لدى المشاهد انفعالات حقيقية.

ماري هيجنز كلارك

جيمس ايفوري


مايكل دوجلاس : حضور مميز في فينيسيا ودوفيل (ا.ب)

طواحين الكلام — محيي الدين اللاذقاني

محايدون أم خائفون؟

ان كنت شاعرا، وجاءتك نوبة مديح صرت في خندق الحزب الحاكم، وان هجوت انتميت الى صفوف المعارضة، ومع الادراك المسبق ان علاقة الادب بالسياسة ليست بهذا التبسيط الساذج، لا نستطيع الا ان نلاحظ ان هناك قصدية سياسية خلف اي عمل ادبي، وهدفا سياسيا يختبئ في ثنايا اية حركة ثقافية، فبمجرد ان تتعمق في فهم العالم او تحاول تغييره تصير في صلب السياسة، وان لم ترفع اي شعار حزبي، او لافتة انتمائية لهذا التيار، او تلك الفئة.

والفرق بين السياسة المباشرة التي تمارسها الاحزاب والسياسة الخفية المحمولة في ثنايا الفعل الثقافي كالفرق بين التغذية عن طريق الفم، والتغذية بالتمثيل الضوئي حيث تحصل الاشجار على حاجتها من الغذاء كما هو معروف عن طريق تحويل الضوء الى طاقة تمتصها، وتتشبع بها، وهذا ما يجعل سياسة الفعل الثقافي اكثر رقيا، وتركيزا في الشكل والمضمون معا.

ولأسباب لا تخفى على اللبيب ينكر الادباء اي تورط بالسياسة، ويحاولون الايهام انهم اكبر من تلك الامور، ومن كثرة ترداد هذه الكذبة المبطنة اوشك بعض صغار العقول، ومحدودي المواهب على تصديقها، ولا نعني بهؤلاء جماعة «الفن للفن» فذاك تيار نخبوي محدود يظهر في كل العصور، ويظل هامشيا في كل مكان انما نشير الى اولئك الذين يدفعهم الخوف، وخصوصا في ظل الانظمة الاستبدادية الى المبالغة في اظهار براءة الفعل الثقافي من التسييس، فيحمون رؤوسهم الى حين لكنهم لا يستطيعون حماية نصوصهم، وقصائدهم من البرودة، والرتابة والتحول الى تبن منشور لا يلفت النظر، ولا تستسيغه الذائقة.

ولو نظرت الى عصور الحضارة العربية لوجدت ان اخصبها ثقافيا هي الحقب التي لا يخفي فيها الادباء، والشعراء طموحهم الى التغيير، ولا يتورعون عن الانغماس في الفعل السياسي، وسوف تجد هؤلاء في صدر الاسلام، ثم اثناء الفتنة وتفاقم الخلاف بين علي ومعاوية، وبدايات الدولة الاموية، والظاهرة الملفتة للنظر حول هذه الحقبة بالذات ان حركة معارضة سياسية هي حركة الخوارج كانت تضم في صفوفها من الشعراء اضعاف ما عند الخليفة الاموي من المادحين والمتملقين وطفيليي مجالس الارتزاق التي تعرف في التراث خطأ باسم مجالس الادب.

وسوف يهجع تسييس الثقافة العربية قرابة قرن ليعود اكثر زخما مع طلائع الدولة العباسية التي اوشكت منذ ابناء هارون الرشيد ان تكون دولة مثقفين بعد ان احكم المعتزلة قبضتهم على دار الخلافة في ايام المأمون ليكونوا اول نخبة فكرية تحكم فعليا، وتبدد رصيدها، وهيبتها بسرعة قياسية لقلة خبرتها بادارة المؤسسات الحاكمة، وعدم تطبيق الافكار السامية التي كانت تؤمن بها.

ومنذ القرن الرابع الذي شهدت بداياته اعدام الحلاج مستشار الحسين بن حمدان والأب الروحي لانقلاب ابن المعتز، وعرفت نهاياته موت ابي حيان التوحيدي محطما مهزوما بعد فشل مشروعه التنويري مع اخوان الصفا، اقول منذ تلك الوقت نامت الثقافة المسيسة، وتضاءل دور الاديب في احداث عصره، وغرق البلهاء في الاخوانيات والمدح والوصف مئات السنين وتحديدا الى نهاية القرن الماضي الذي شهد بواكير النهضة العربية، وعودة المفكر، والمثقف العربي الى الامساك بزمام المبادرة السياسية تثويرا، وتنويرا، وتجديدا لارث ثقافي تدرك نخبته ورعاعه استحالة وقوف الثقافة على الحياد في حقب التحولات الكبرى.

ولعل من اكبر اخطاء الثقافة العربية التي هانت على اهلها وغيرهم في هذا العصر انها تخلت عن الندية والمشاكسة والتحريض، وقنع حاملها بدور التابع خوفا او طمعا، فلم يحصل على المكاسب الوهمية التي سال خلفها لعابه، وحقت الخسارة الحقيقية عليه، وعلى مشروعه الفكري.

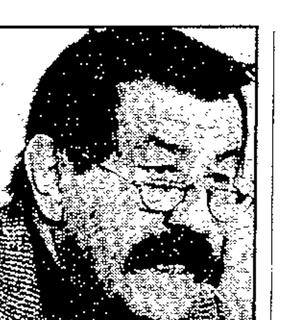
ان الحلم بمدينة فاضلة ضروري للثقافة، ومفيد للسياسة، فهو على الاقل ينتشلها من الصغائر، ويضع لها هدفا يزين حواشيها القبيحة، ومن صالح المفكر والمثقف العربي ان يدرك ان تجديد الحلم بمدينة فاضلة او نصف فاضلة، ـ او غير محترقة على الاقل ـ لا يمكن ان ينتعش الا حين ينفض المثقفون عن كواهلهم غبار الخوف ويمتلكون جسارة الفعل والمخيلة، ويتحلقون حول مشروع سياسي نزيه يحقق الحد الاعلى، وليس الادنى من طموحات شعوب ضحت بالكثير، ومن حقها ان تحصل كغيرها من شعوب العالم على بعض الرفاه والعدل والحرية.

جونتر جراس يقرع الطبل للخضر

ميونيخ: من حسونة المصباحي

ثمة فن أثير للكاتب الألماني الكبير جونتر جراس هو الاستفزاز الجميل وهو يتقنه جيداً، ففي الستينات والسبعينات، كان جونتر جراس الذي اشتهر عالمياً بعد صدور رائعته «طبل الصفيح» يقرع الطبل لصالح الديمقراطيين الاشتراكيين ولصديقه فيلي برانت تحديداً. وعند قيام الوحدة الألمانية، كان هو من القلائل الذين ندوا بها واعتبروها خطراً على مستقبل السلام العالمي. والعام الماضي، وخلال حفل تسليم جائزة السلام للكاتب التركي ميشال كمال في فرانكفورت، تهجم بحدة على السياسة الألمانية، بل ذهب إلى القول إنه يشعر بالخجل من جنسيته الألمانية. وقد أسالت أقواله تلك كثيراً من الحبر، الشيء الذي أجبر المستشار هيلموت كول نفسه وشخصيات سياسية كبيرة أخرى على الرد عليها. وقد كف جونتر جراس عن مساندة الاشتراكيين الديمقراطيين منذ عام 1992 وذلك إثر رفضهم تعديل قوانين اللجوء. وعند تخليه عن بطاقته الحزبية، صرح قائلاً: سأظل اشتراكياً ديمقراطياً وسأمنح هويتي للنائب الاشتراكي الديمقراطي في منطقتي في اي انتخابات. لكن تعاطفي يتجه الآن إلى الخضر وسأمنحهم صوتي الثاني».

ومع اقتراب الانتخابات العامة التي ستجري أوائل سبتمبر (أيلول) القادم، جاب جونتر جراس ما كان ليس سابقاً بألمانيا الديمقراطية، داعياً الغاضبين من سياسة هيلموت كول إلى التصويت لصالح الخضر. وفي خطاب ألقاه في مدينة ارفورت، تهجم جونتر جراس على كول قائلاً: «إن حكومة كول تلقي باللاجئين في معسكرات محاطة بالأسلاك الشائكة مثل المجرمين. وهو يعاملهم مثلما كان يعاملهم جلادو بلدانهم في نيجيريا وتركيا والجزائر».


جونتر جراس

إيما تومسون تحيي ذكرى جارا

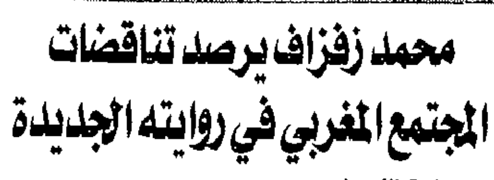
لندن: «الشرق الأوسط»

نظمت إيما تومسون الممثلة البريطانية المعروفة وكاتبة السيناريو حفلاً كبيرا في لندن مطلع هذا الاسبوع لحياء لذكرى المغني والشاعر التشيلي فكتور جارا الذي اعتقل وعذب بعد الانقلاب العسكري الذي اطاح حكومة الوحدة الشعبية في تشيلي.

وحضر الحفل الموسيقار التشيلي انتي اليماني، وكارين ماتيسون وعازفة البيانو، وباكو بينا، المختص بفن الفلامنجو.

والمعروف عن جارا، اضافة الى قصائده واغانيه، انه احد المجددين في الموسيقى التراثية في اميركا اللاتينية. واصبح بعد قتله على يد حكومة بينوشيه رمزا للحركة الديمقراطية في تشيلي. من جهة اخرى، تعد تومسون سيناريو عن حياة وفن جارا معتمدة على السيرة التي كتبتها زوجته جوان، وهي في الاصل راقصة انجليزية عاشت مع جارا مدة خمسة عشر عاما حتى وفاته.

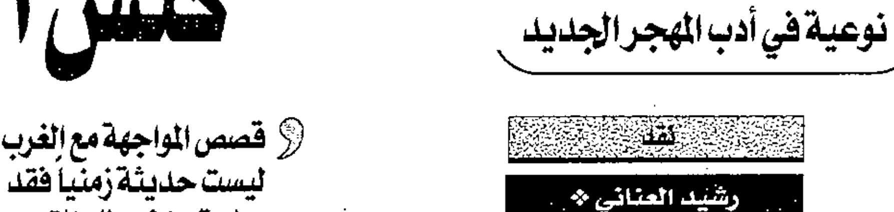
إيما تومسون


محمد زفزاف يرصد تناقضات المجتمع المغربي في روايته الجديدة

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدرت أخيرا عن مطبعة الجنوب بالدار البيضاء رواية جديدة للكاتب والقاص المغربي محمد زفزاف، تحت عنوان: «أفواه واسعة» في 96 صفحة من الحجم المتوسط.

ومحمد زفزاف، الفائز بجائزة «اطلس» عن روايته «بيضة الديك» المترجمة الى الفرنسية، يتميز برصده لحياة المهمشين والمشردين والفقراء. ويتحدث في روايته الجديدة عن غزو الصراصير للمغرب ليصل من خلال مقارنات فنية ماساوية الى رسم صورة لمجتمع شديد التناقض تتكاثر وتتسع يومياً الهوة بين مختلف طبقاته.


كنس الذات في بلاد الآخر

جيل حنان الشيخ يحدث نقلة نوعية في أدب المهجر الجديد

نقد

رشيد العناني *

حيرتني قصة «أكنس الشمس عن السطوح» لحنان الشيخ. هل هي دراسة في دونية الإنسان العربي قبل الإنسان الغربي؟ هل هي دراسة في مركب النقص الناتج عن عقود طويلة من التخلف والخضوع للكولونيالية، ومعها ومن بعدها لسائر انواع القهر الاجتماعي والسياسي؟ هل هي دراسة لوضعية المغترب العربي في الشتات الأوروبي؟ لحيرته بين القيم التي تركها وراءه وإن حمل بعضها في قلبه، وبين القيم التي يعايشها في المهجر ويصطدم بها او تصدمه؟ هل هي نقد سافر للمجتمع الغربي، أم هي نقد مقنع للمجتمع العربي؟ كل هذه الأسئلة المهمة وغيرها تثيره هذه القصة القصيرة التي لا تكمل العشرين صفحة.

ليست قصص الاغتراب في أوروبا بالجديدة على النثر العربي في هذا القرن. فهناك توفيق الحكيم ويحيى حقي وسهيل إدريس والطيب صالح ويوسف إدريس وفتحي غانم وبهاء طاهر، والقائمة تطول. الجديد أن هذه قصة كتبتها امرأة، وبطلتها امراة، وهما عنصران فارقان في هذا الخصوص. الجديد أيضاً أنها قصة تنتمي إلى التسعينات، إلى حقبة بلغ الاغتراب العربي في أوروبا مبلغ الظاهرة في الكم والنوع والتنوع، وصار اغتراباً استقرارياً لا عابراً، وهي أيضاً حقبة بلغ القهر والتمزق والانهزام في المجتمعات العربية المصدرة للمغترب العربي مبلغاً لم يكن معروفاً في أسوأ عصور الكولونيالية، ولا تخفى العلاقة بين مثل هذه الأحوال وزخم الدفع نحو المهجر.

كل هذه ظروف لم يعرفها الكتاب السابقون الذين تدور معظم قصصهم في أوروبا النصف الأول من القرن. نحن هنا أمام غرب مختلف، وأمام واعية عربية مختلفة، ليس فقط اختلاف العصر والظرف والجنس، وإنما أيضاً لكونها واعية امرأة قروية بسيطة من عامة الناس، تجهل اللغة وتكاد تجهل معها كل شيء آخر، امرأة تكسب عيشها من أعمال التنظيف والخدمة. أي اننا لسنا هنا أمام واعية طالب العلم في أوروبا، المثقف الذي يصطدم بأنظمة فكرية وقيمية مغايرة. نحن هنا أمام إنسان عادي يصطدم بآخر عادي، وإمعاناً في «العادية» فإن هذا الإنسان ليس إلا «امرأة» عادية.

هكذا تكشف لنا حنان الشيخ بمنتهى البساطة ما كان يجب الا يغيب عنا في المقام الأول: ان صراع الحضارات وتضارب القيم وحيرة الاغتراب امر يخص النساء أيضاً، وان الواعية الانثوية بواسطة القلم الانثوي، تصلح مسرحاً لاستظهار هذه الأفكار الكبرى، وانه إذا كان كل هؤلاء الكتاب الرجال قد اختاروا أن يستكشفوا العلاقة بين الشرق والغرب من طريق لقاء جنسي بين رجل شرقي وامرأة غربية، فليس هناك ما يمنع أن تستكشف من طريق لقاء جنسي بين امرأة شرقية ورجل غربي. فالجنس مثل الكتابة والاغتراب والحيرة أمام القيم والأفكار أمر يخص المرأة العربية أيضاً، أمر قد نجهله أو نتجاهله، أو قد نعلمه ولكن نحظر الكلام فيه مثلما نحظر الكلام في كل شؤوننا الحيوية.

ولكن بفضل كاتبة مثل حنان الشيخ لديها الجرأة على المغامرة وراء تخوم المحظور، ولديها الفن القادر أن ينقل إلينا ما تراه وراء تلك التخوم، نجد أنفسنا من وقت لآخر متلبسين بالتأمل في بعض شؤوننا الحيوية. وهو ما نحاول أن نفعله هنا.

تنجح حنان الشيخ عبر تصوير ذهنية بطلتها (التي لا تعطيها اسماً) في قفص الذهنية العربية العامة تجاه الغربي. وهي ذهنية لا تقتصر على العربي المغترب، وإنما تشمل أيضاً العربي في بلاده، وتتسع رقعة تجلياتها لتضم كل الأصعدة من الإنسان العادي إلى القيادات السياسية.

تتمثل هذه الذهنية في التطلع إلى الإنسان الغربي باعتباره المحك والمثل الأعلى، في قياس الذات بإنجازاتها وقصورها عليه، في الرغبة في إرضائه وإقناعه باننا نحاول جاهدين الرقي إلى مستواه وتبني نماذجه الفكرية والمعاشية. هذا ما أعنيه بالإحساس بالدونية.

وهذا ما تعنيه بطلة حنان الشيخ المغتربة في لندن حين تقول عن صديقها الإنجليزي «كنت اتمنى نيل رضاه لأنه انجليزي. اتمنى نيل رضى الجميع هنا، من قاطع تذاكر الباص إلى البائع الهندي لأنه كان يملك دكاناً ويتكلم الإنجليزية» (ص112). وهي حين تدفع ثمن معطف اشترته من محلات «ماركس آند سبنسر» تفرح لأن البائعة الإنجليزية تجاملها بكلمة ثناء، مما يعني «أنها راضية عن ذوقي وعن الطريقة التي دفعت بها» (ص 114). وهي حين تدخل باراً أو Pub مع صديقها ورفاقه لأول مرة، لا تستطيع ان تفتح فمها من الضجيج، ولا تشرب سوى الماء، «إلا أن وقوفي كالإنجليز في زحمته ودخانه ملئني بالزهو. بالفرح. بالثقة بالنفس» (ص125). ولم تصدق في البداية إن في لندن شحاذين، ثم صارت تتصدق عليهم «بكل فخر لأنني أكثر مالاً من شخص انجليزي ولو كان شحاذاً» (ص119).

مم ينبع هذا الإحساس بالدونية؟ ليس من شأن القصة أو كاتبتها الخوض في هذا، فهي في الأساس تصوير لحالة وجود في لحظة معينة، إلاّ اننا نتعرف على أنفسنا بغير صعوبة في ما نقرأ، وسواء كنا مغتربين في أوروبا، أو صامدين في أوطاننا فنحن مستطيعون أن نرى أن الكاتبة تحاول من خلال رسم بطلتها رصد ملامح الذهنية العربية تجاه الآخر الغربي.

ولكن لا يزال السؤال يلح، مم ينبع هذا الإحساس بالدونية؟ المفارقة ـ وهنا موضع الألم في القصة، وفي إدراكنا للقصة ـ إنه لا ينبع من استعلاء غربي أو سوء معاملة أو امتهان على المستوى المؤسساتي أو الفردي، فلا شيء من هذا تعانيه البطلة. بل إن مجتمع الغربة يعطيها الفرصة فتنجح في العثور على عمل ومأوى وحياة كريمة تتميز بها عن صديقها الإنجليزي الذي يصبح عالة عليها في بلده. المفارقة أن الإحساس بالدونية تجاه الآخر ينبع من حال الهامشية الأصلية التي عاناها المغترب العربي ابتداء في وطنه. هذه الذهنية المقهورة تأتي معه إلى دار الاغتراب، ويصبح الآخر بؤرة لها، بدلاً من قمع السلطة أو الأعراف الاجتماعية التي تركها المغترب وراءه.

بطلتنا تأتي هاربة من «وقع رتابة الأيام في بلدي. الفقر واللاشيء. رجال العائلة ونظراتهم المهددة. رجال الحي ونظراتهم المراقبة. أمي وكلامها القاسي (...) انا سعيدة في لندن. انا حرة، سيدة نفسي وجيبي، كيف لا أكون سعيدة وانا التي أعد من القبيحات في بلدي، اسمعه وهو يطري على جمالي وسمرتي الداكنة وشعري غير الناعم...» (ص124).

هي هاربة من مجتمع لا شغل له إلاّ قمعها وقولبتها داخل أعرافه البطركية إلى مجتمع يعطيها مجالاً ويعترف بها فرداً ذا حق في التمايز. لا عجب إذن انها لا ترى مزية في شمس بلادها، وانه حين يسألها صديقها: «تركت كل هذه الشمس من أجل هذه الغيوم وهذا البلد التعيس؟» لا تجد ما تقوله سوى: «ماذا أفعل بالشمس؟ هل أكنسها عن السطوح؟» (ص124) المفارقة إذن أن الاعتبار الذي يناله المغترب في ديار الآخر يزيد من إحساسه بالدونية امامه، لأنه يعلم أن هذا الاعتبار لم يكن له، ولا هو كائن لذويه في ديار الوطن.

تبتدئ القصة بلحظة درامية عالية التوتر، ثم يعود بنا السرد إلى المقدمات التي ادت إليها قبل آن يواصل دفع الموقف المتأزم إلى لحظة الانفراج. اما اللحظة الدرامية فهي حين تكتشف بطلتنا صديقها وصديقاً له معاً في الفراش فتتعلم أنهما من الشواذ. يصيبها الذهول من وقع الصدمة ولا تدري ماذا تفعل فتدلق عليهما الماء في الفراش وهي تصرخ فيهما ثم تخرج هائمة على وجهها في شوارع لندن ومحطات مترو الأنفاق. لا يواجه الشابان صدمتها وثورتها إلاّ بالضحك والقهقهة حيث كانت تتصور أن يصعقا ويتمنيا «لو تنشق الأرض وتبتلعهما خجلاً» (ص117). وحين تستنجد هاتفياً باخت صديقها، فإن تلك تستخف الأمر ولا ترى انه من شأنهما، وتوبخها لأنها أيقظتها في ساعة متأخرة بغير موجب.

وإذ تضرب على غير هدى في شوارع لندن النائمة تتقافز الصور والأخيلة في ذهنها من ذكريات بلدتها في الوطن ومغتربها في لندن. وفي حيرتها وصدمتها تتساءل «لماذا أنا هنا؟ (...) لماذا لا أعود إلى بلدي؟» ومرة أخرى الحرية هي الجواب: «هل لأني بعيدة عن أعين أهالي بلدتي وأسئلة رجال عائلتي؟ إلى أين أنا آتية وغادية؟» (ص126).

إلاّ أن في القصة مفارقة كبرى، هي التي تعطي القصة مغزاها الشامل، وهي التي تفسر سلوك بطلتنا وقبولها النهائي لحضارة الآخر على ما فيها من قيم صادمة لحساسيتها الشرقية. هذه المفارقة تقوم على الموقف الشديد التباين للحضارتين إزاء العلاقات المثلية. وفي ما يلي ما اعنيه بذلك.

حين تفاجئ المراة الصديقين في الفراش تقفز إلى ذهنها عن طريق التداعي صورة فاجعة من حياتها الماضية في قريتها، صورة «سعد مسجى على الأرض بلا صوت...» (ص111). من هو سعد؟ ولماذا هو جثة مسجاة على الأرض؟ ولم يفرز ذهن بطلتنا هذه الصورة خاصة من الماضي في هذا الموقف بعينه؟ هذا ما لا نعرفه حتى تقارب القصة الانتهاء حين «يزول الغبش عن كل شيء وتبدو كل الصور واضحة» على حد تعبير بطلتنا عقب عودتها إلى دارها وقد هدأ من خاطرها الجولان المحموم في شوارع لندن.

كان سعد رجلاً عادياً من ابناء قريتها له زوجة وأطفال، وذات ليلة يقتل نفسه: «خطف سعد روحه بنفسه تلك الليلة التي انتشر فيها الخبر أنه ضبط مع راعي غنم متجول. إلاّ أن سعد قبل أن ينتحر يترك ورقة تثبت براءته فتموج البلدة بالاضطراب، ووسط الفجيعة والعويل ينهض أهل سعد للأخذ بثأره من الشاهد الذي أطلق الخبر بين الناس (ص127).

هذه هي المفارقة الحضارية التي تلفتنا القصة إليها لفتاً قوياً. واقعة ثابتة متحققة لا تثير اي رد فعل اجتماعي في لندن، بل تعتبر من شؤون السلوك الشخصي ويعتبر المتدخل فيها طفيلياً، بل معتدياً على الحريات الخصوصية.

وشبيه واقعة ـ نفس الواقعة ـ في قرية عربية، يبلغ من سطوة العرف الاجتماعي على السلوك الفردي فيها أن يزهق المشبوه روحه بنفسه، وتفقد أسرة عائلها، وينقسم المجتمع على نفسه في صراع دموي.

بعد الثورة العارمة الرافضة في البداية، تهدأ نفس بطلتنا. صورة سعد، جهوري الصوت كما تصفه ـ «مسجى على الأرض في صمت» تضع الأشياء في نصابها أمام ذهنها الحائر. المفارقة الحضارية تفتح عينيها على فلسفة أخرى للحياة، ومعايير أخرى للعلاقة بين الفرد والمجتمع، معايير كانت حرية أن تبقي سعد حياً في قريتها. هذا الوعي الجديد يصالحها مع ذاتها ومع اختلاف الآخر. وحين تعود إلى بيتها فإنها لا تطرد صديقها ورفيقه، ولا تواصل عراكهما وتوبيخهما، فقط تنصحهما أن ينهبا لفحص دمهما مخافة «الإيدز»، وتمضي ترتب الغرف وتفكر في شؤون البيت. ليس ثمة من شك أي الحضارتين تختار امرأتنا العادية. ليس ثمة من شك في إدراكها لدونيتها الحضارية حتى في اللحظة التي تستهجن فيها نمطاً سلوكياً معيناً للآخر. ذلك انها تضع هذا السلوك في إطار أكبر، وتدرك فطرياً أن تسامح المجتمع تجاه هذا السلوك هو جزء صغير من نظام كبير متنام يعتمد فلسفة اجتماعية وسياسية تقوم على الحرية الشخصية، والتمايز بين الأفراد، وتعددية الرأي والمعتنق، والتسامح مع الاختلاف والأقليات، إلى آخر ما هو غائب عن خبرتها الحضارية الخاصة.

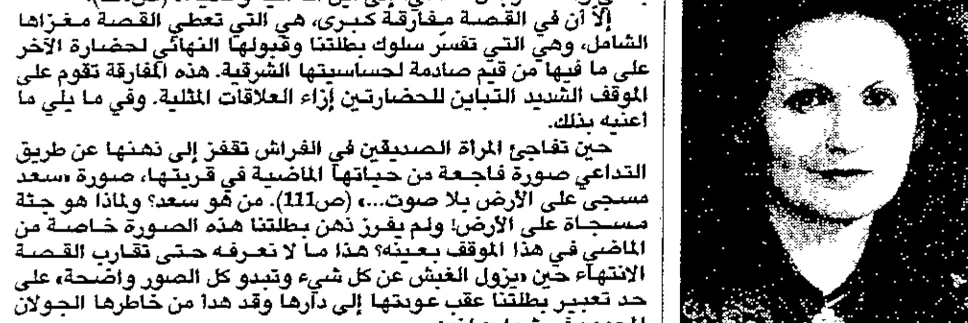
كانت بطلتنا في بلدتها إذا ما رأت حماماً طائراً تبارت مع أهل البلدة في رميه بالحجارة، فإذا ما سقطت حمامة، ذبحت وأكلت. أما في لندن فإنها أصبحت تضع للحمام بقايا الطعام على حافة النافذة. «ها أنا اطعمك بدلاً من أن أكلك، تقول له. (ص129)

أوليست الرمزية هنا مما يصعب تفسيره. فتغير مصير الطائر الطليق من الرجم والذبح إلى الرعاية والإطعام يأتي في سياق تغير الخلفية الحضارية. وإحساس امرأتنا العربية العادية بالدونية تجاه الآخر الحضاري لا يتهافت حتى حين يتخذ صورة حمامة انجليزية. فلنستمع إليها تخاطب حمامة في مختتم القصة خطاباً يلخص خير تلخيص، وفي عبارة شافة في رمزها، علاقة الذات بالآخر كما تطرحها هذه القصة الجميلة الكاشفة: «أعرف انك لست جميلة، لست بيضاء، ولا عسلية. أنت رمادية، سوداء بلون الجرذان، لكنني أحبك، لأنك انجليزية وتنتظرين اطلالتي» (ص 129).

هذا مطلق اعتناق الذات للآخر بكل ما ينطوي عليه من عيوب، لأنه يعطيها الحرية وحق التمايز، لأنه يقبلها كما هي ويعترف بإنسانيتها، لأنه «ينتظر إطلالتها».

وما أبعد البون بين هذا الموقف من الحضارة الغربية الذي تكشف عنه حنان الشيخ من خلال واعية امرأة عربية عادية في أوروبا، وبين بعض المعالجات الرومانسية لهذا الموضوع من منطلق روحانية الشرق ومادية الغرب التي قدمها كتابنا في النصف الأول من القرن.

لشد ما تغيرت صورتنا لدى أنفسنا ولشد ما تغيرت صورة الآخر ولشد ما تغير العالم حولنا ونحن سادرون.


حنان الشيخ

قصص المواجهة مع الغرب ليست حديثة زمنياً فقد ولدت منذ مطلع القرن ● صراع الحضارات وتضارب القيم أمر يخص النساء في المقام الأول ● مهاجرة عربية تشعر بالزهو حين تتصدق على الشحاذين الإنجليز ● امرأة تهرب من رتابة الأيام في بلدها ومن مجتمع لا يكف عن مراقبتها وقمعها

* أستاذ الأدب العربي الحديث في جامعة إكستر البريطانية

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11.10 - مسلسل: ليالي الحلمية 12.30 برنامج الأطفال 13.00 - الاخبار 13.25 - مسلسل مدبلج - أنطونيلا - 14.10 - مسابقات - استوديو 5 14.30 الطرب الشعبي - 15.45 - ملف الشهر - التضامن 18.30 - الأخبار 18.50 - اغاني مصورة 19.35 - مسلسل عربي - أهل القمة - 20.30 - الجريدة الرئيسية 21.10 - سلسلة مدبلجة جديدة 22.10 برنامج سينمائي - زوايا

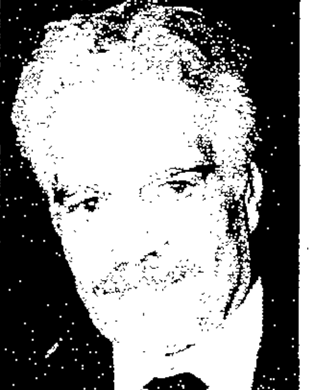
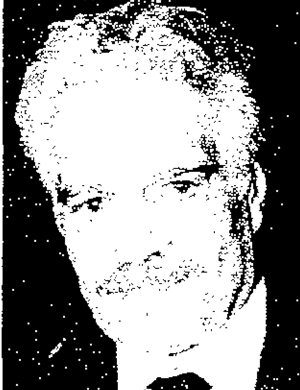
23,00 - فكاهة 23,15 - الاخبار الاخيرة 23,30 - سهرة السبت الفنية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الاطفال 11,00 مسلسل اجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 13,15 وقت الفرح 15,00 مسلسل بدوي 16,00 مدن ولحاديث 16,40 فضاء تشكيلي 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الاخبار 19,30 ليلة من العمر 21,30 نشرة الاخبار 21,45 مسرحية عربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

05,00 برامج الأطفال 05,30 العم نكي 06,00 عد ونط (الحلقة 13 والأخيرة) 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد - مباشرة 10,30 المطبخ العالمي 11,00 مسلسل نورس 12,00 موجز الأخبار 12,15 استوديو الفن 96 (اول جزء) 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 فيلم هندي: كانون 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل نورس 20,00 برنامج متع في



عمر الشريف: المستقبل

لبنان 20,30 برنامج الليلة ليلتك 21,30 مسلسل «ماريا وبس» (مدبلج) 22,30 جذور لبنان «كفرشيما» 23,30 المميزون 00,30 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5,00 عالم الصباح 10,30 اغاني مصورة 11,00 فيلم: الخرساء من بطولة: سميرة احمد وعماد حمدي وذكي رستم وزوزو نبيل 14,00 برامج الاطفال 16,00 برنامج شو في ما في 16,30 مسلسل: ولسه بحلم بيوم 17,30 العمالقة: سيرة عن حياة عمر الشريف 18,30 الليل المفتوح: يونس شلبي 22,30 مسلسل: امر ازالة 23,30 برنامج من الألف الى الياء

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 11,05 مسلسل: «أسرار خاصة» 13,05 برنامج وثائقي 14,05 مسلسل مدبلج: اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,25 مسلسل: «قلوب في دوامة» 16,15 منوعات غنائية 16,30 برنامج رياضي 17,00 برنامج عن هوليوود 18,00 نشرة الاخبار 19,00 فيلم: لهاليبو من بطولة نعمة عاكف وشكري سرحان 21,00 نشرة الاخبار 21,35 كوميدي 22,30 مسلسل مدبلج: قصة حب 23,25 نشرة الاخبار 23,50 برنامج وثائقي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 البراري الاميركية 14,30 الاخبار 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 آفاق 16,30 الاخبار 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,00 بين السطور 18,30 الاخبار 18,40 نقطة ساخنة/قضايا/تحت المجهر 19,30 الاخبار 20,30 حصاد اليوم 22,30 الاخبار 23,30 الاخبار 23,40 الذهب الاسود 00,30 الاخبار 01,30 أخبار الرياضة 01,50 صور 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 الاخبار 04,15 صور 04,30 الاخبار 04,40 آفاق 05,30 الاخبار 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 الختام

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 أميرة الأحلام (محسن سرحان - نور الهدى) 02,00 ابن افريقيا (نبيلة عبيد - نوال ابو الفتوح) 04,00 السماء لا تنام (مريم فخر الدين - عباس فارس) 06,00 محطة الأنس (سعيد صالح - لبلبة) 08,10 الحدود (دريد لحام - رغدة) 10,00 الانتقام (عادل ادهم - هشام سليم) 12,00 جناب السفير (فؤاد المهندس - سعاد حسني) 14,00 هنا القاهرة (محمد صبحي - سعاد نصر) 16,00 بدوية في روما (سميرة توفيق - سمير غليمة) 17,45 برنامج اللقطة الأولى (ح.3) 18,05 عرض اول 20,00 السكاكيني (نور الشريف - معالي زايد) 22,10 حبيبي مجنون جدا (زبيدة ثروت - زياد المولوي)


صابر الرباعي: اوربت الثانية

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي - دليل البحار في المحيطات 10,00 مسلسل عربي - علبة من صفيح 11,00 برنامج على الهواء 12,30 منوعات غنائية 13,30 برنامج صالون - عبد الرحمن الأبنودي (1) 14,30 برنامج دوبلاج 15,00 منوعات غنائية 15,30 برنامج كلمة وعود: ايمان كفروني 16,30 برنامج وثائقي - بحار الحرير 17,15 برنامج سالوني 17,30 مسلسل: النصية 18,30 برنامج مقابلة شخصية - امين الجميل (3) 20,00 برنامج حنين: هاني شاكر 22,00 تمثيلية عربية - منكرات عائلة 23,00 برنامج جار القمر: صابر الرباعي 02,00 مسلسل - النصية 03,00 برنامج دوبلاج 03,30 مسلسل - علبة من صفيح

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الاميركي 02,30 الاخبار الرياضية 04,00 برنامج جيليت الرياضي 04,30 المركز الرياضي العالمي 05,00 اخبار سباقات الخيل 06,30 تصفيات كأس الامم الاوروبية: اوكرانيا - روسيا 08,30 تصفيات كأس الامم الاوروبية: بيلاروس - الدنمارك 10,30 تصفيات كأس الامم الاوروبية: النمسا - اسرائيل 12,30 برنامج جيليت الرياضي 13,00 سباق خيل انجليزي من دونكاستر 15,00 اخبار سباقات الخيل 15,30 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية 18,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 19,00 الطريق الى كأس بريدرز للخيل 20,00 عالم الرجبي 20,30 ملاكمة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 الموسوعة الصحية 07,30 الدنيا حظوظ 08,00 الكاميرا كانت هناك - السعودية 08,30 مسلسل عربي 09,30 قمم وقيم 10,00 MARISOL - اعادة 11,00 البيوت السعيدة - اعادة 13,00 اهل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 مسلسل عربي 18,00 فتاة الاحلام 20,00 اليوم الذكريات 22,00 مسلسل عربي 23,30 الكاميرا كانت هناك - السعودية - 1 01,00 العلم والايمان 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04.00 رياضة الصباح «ينج يانج وانت» 15,00 مباشر: التنس الاميركي المفتوح للرجال 20,00 اخبار رياضية 22,30 مباشر: التنس الاميركي المفتوح للسيدات

قناة الافلام

02,15 مطلوب ارملة 04,15 فيلم اجنبي 06,00 حكاية × كلمتين 10,00 سارق المحفظة 12,00 كرنفال 14,00 السمان والخريف 16,00 برامج سينمائية 16,30 لحن السعادة 18,30 افيش 19,30 «لا تذهب هذا المساء» 00,00 ريا وسكينة

فضائيات

أنس زاهد

لا أستطيع ان أمنع نفسي من الشعور بالاحباط كلما شاهدت واحداً من البرامج الحوارية المنتشرة الآن في الفضائيات العربية.

فالمتحاورون وهم يمثلون في العادة قيادات الفكر في مجتمعاتنا، يجهلون آداب الحوار ولا يستطيعون الالتزام بها ويلجأون الى تجريح من يختلف معهم، وكأنهم يخوضون معركة حربية تبيح اللجوء الى جميع الأساليب لتحقيق النصر من خلالها.

وإذا كان هذا هو حال مثقفي الأمة الذين يمثلون مركز القيادة في حياتنا العقلية، فما بالك بالعامة والبسطاء من ابناء امتنا.

قبل أيام تابعت حواراً بين اثنين من رجال الدين عبر برنامج «الاتجاه المعاكس» على قناة «الجزيرة» وعندما اشتد الحوار حول المسائل الخلافية بين الرجلين، قال لحدهما انه يخشى ان ينقلب الحوار الى خوار. والخوار هو صوت الثور، يعني ان الرجل اعتبر ان من يختلف معه ثوراً، وهذا سلوك يدخل ضمن دائرة السب العلني الذي تعاقب عليه جميع القوانين في العالم.

هذا مثال بسيط لطبيعة الحوارات التي تجري أمام عدسات الكاميرات وتبث على شاشات التلفزيون. وفي هذا النوع من الحوارات تحاول الأطراف المتحاورة ان تصل الى اكبر قدر من التحفظ وضبط النفس حتى لا تقع تحت طائلة المسؤولية... ومع ذلك فإن كثيراً من المتحاورين ينسون انفسهم ويوجهون الاتهامات والشتائم والسباب لمن يختلف معهم، وعلى مرأى من الجميع.

الطبع يغلب التطبع.

تشاهد هذا اليوم

«ام. بي. سي»

برنامج «أجندة» يعود بمناظرة بين الترابي والمهدي

● الضربة العسكرية الأميركية ضد معمل الشفاء للادوية في الخرطوم ركزت الاضواء من جديد على المشاكل الداخلية والخارجية التي تعصف بالسودان. فحكومة البشير تتهم المعارضة بالتواطؤ مع المخابرات الأميركية ومساعدتها في توجيه الضربة والمعارضة السودانية تلوم الحكومة وتحملها مسؤولية كل ما جرى ويجري في البلاد.

برنامج «اجندة» يعود في الموسم الجديد بمناظرة بين رئيس البرلمان السوداني الدكتور حسن الترابي ورئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي على الهواء مباشرة على شاشة «ام. بي. سي» وهو من تقديم ليلى الشيخلي في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

اوربت الثانية

الحلقة الثانية من «مقابلة شخصية» مع أمين الجميل

● على مدى تسع حلقات من برنامج «مقابلة شخصية» الذي تبثه قناة «أوربت الثانية»، يستضيف مقدم البرنامج عماد الدين أديب رئيس الجمهورية اللبنانية الأسبق الشيخ امين الجميل الذي يتحدث عن سيرته الذاتية من طفولته وحتى تسلمه منصب رئاسة الجمهورية. وفي الحلقة الثانية من المقابلة، يتحدث الرئيس الجميل عن طفولته في بلدة بكفيا وعن فترة دراسته بالمدرسة اليسوعية وكيف ان مناهجها الفرنسية لم تكن تولي أهمية للغة العربية

وعلى الصعيد السياسي تضمنت الحلقة اضاءات على جملة من القضايا التي تهم لبنان عشية وغداة حصوله على الاستقلال.

برنامج «مقابلة شخصية» يبث على قناة أوربت الثانية كل يوم خميس وجمعة في الساعة 18.30 بتوقيت جرينتش ويعاد يومي الجمعة والسبت في الساعة 11.00.

اتفاق خليجي بشأن تبادل البرامج الإذاعية والمذيعين

الرياض: «الشرق الأوسط»

انهى مسؤولو الاذاعة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم الخامس بمقر الامانة العامة بالرياض امس بالاتفاق على تنشيط التعاون الاذاعي بين اذاعات دول المجلس وذلك عبر انتاج برامج تعنى بالحياة الثقافية والادبية والفنية وتبادلها بين اذاعات دول المجلس.

وقال الدكتور احمد عبد الملك مدير الشؤون الاعلامية بالامانة العامة ان الاجتماع سادته روح التعاون حيث ابدت وفود الدول تاكيدها على انتاج وبث هذه البرامج الهامة وفق الية حددتها الامانة العامة، كما تمت مناقشة موضوع التدريب الاذاعي لتطوير القدرات الاذاعية الوطنية.

الأخطاء اللغوية في التلفزيونات العربية (1من 3)

لغويون يرصدون الظاهرة ويشهدون على هدم قواعد النحو والصرف

القاهرة: من ماجدة محيي الدين
بيروت: من ليندا عياش
الرباط: من لطيفة العروسني

اخطاء بعض المذيعين والمذيعات اللغوية اصبحت ظاهرة مزمنة في الفضائيات العربية، وتزداد هذه الأخطاء مع ازدياد عدد القنوات ومرور الأعوام. وفي ظل السرعة والبرامج التي تقدم على الهواء تتطاير الأخطاء كالشظايا من افواه بعض المذيعات والمذيعين لتعصف بقواعد واصول النحو والصرف وتحدي الحيلة المعتادة «سكن تسلم» لتغطية هذه الأخطاء والهفوات.

وفي ظل كثرة البرامج وتنوعها والتنافس الحاد بين هذه القنوات تنوعت التوجهات المتبعة لاستعمال اللغة في البرامج السياسية والثقافية ونشرات الأخبار التي تعتمد الفصحى وتطعمها بكلمات محلية بهدف تقريبها من قلوب المشاهدين، والبرامج الاجتماعية والمنوعات التي تعتمد اللهجة العامية في كثير من البرامج الصباحية والتسلية والألعاب.

فهل حان الوقت للمطالبة بلغة تلفزيونية موحدة، ام ان لكل تلفزيون شخصيته ولكل برنامج لهجته، ولكل مقدم أسلوبه؟ وهل يمكن السكوت على مثل هذه الأخطاء عملا بالمثل القائل «دعه يعمل دعه يمر»؟

«الشرق الأوسط» رصدت الظاهرة ونقلت التساؤلات الى الخبراء اللغويين والاعلاميين والمذيعين والمذيعات انفسهم.

رأي اللغويين

في البداية يرفض اللغويون ان تستمر الأخطاء دون اعتذار او تصحيح ودون تدخل من ادارة المحطات التلفزيونية كجهات مسؤولة عن التثقيف والتعليم والترفيه.

ومن المغرب يعزو الدكتور عز الدين الكتاني أسباب انتشار الأخطاء اللغوية على لسان المذيعين في القنوات العربية إلى السرعة الفائقة التي تفرضها عليهم معالجة المادة الإعلامية والظروف المحيطة بعملهم والثقة المفرطة بالنفس وعدم ضبطهم لبعض قواعد اللغة العربية. وقد رصد الكتاني بعض الهفوات التي يقع فيها مقدمو النشرات الإخبارية في ابسط قواعد اللغة على القناتين المغربيتين الأولى والثانية، من بينها: «كان لوزير الخارجية المصري لقاءً» والصواب هو لقاءٌ و«بوصفهما قطاعان حيويان» والصواب: قطاعين حيويين، و«إن القادة الأفارقة متفقين» والصواب متفقون.. الخ.

وأشار الكتاني إلى أن الأخطاء تتكرر أثناء استعمال الممنوع من الصرف والأعداد المركبة، ولتقليص هذه الظاهرة التي تهدد مستقبل اللغة العربية اقترح الكتاني اتخاذ مجموعة من الإجراءات من بينها: حث هيئة التحرير بالعربية في القناتين المغربيتين على استعمال الفصحى داخل الكواليس، وتتبع نشرات الأخبار وتنبيه مقدميها إلى الهفوات التي يقعون فيها أثناء البث، كذلك ضبط قواعد اللغة، ومنها على الخصوص تلك المتعلقة بالممنوع من الصرف والمركب العددي، مع الاستعانة بأحد أعضاء لجنة اللغة العربية في أكاديمية المملكة او احد اللغويين للتأكد من سلامة اللغة المستعملة في نشرات الاخبار، وعرض مسألة تبسيط اللغة على المجامع اللغوية للنظر فيها، وأخيرا اقتراح تنظيم يوم دراسي أو ندوة لمعالجة هذه الظاهرة.

كذلك التقت «الشرق الأوسط» مدققين لغويين من تلفزيون «المستقبل»، هما محمد السبع أعين وربيع فواز ليشرحا وضع اللغة السائدة في التلفزيونات.

وفي البداية قال السبع أعين: «لا بأس باللغة العربية المعتمدة في التلفزيون لكن هناك الكثير من الاخطاء الشائعة والكثير من الكلمات التي اخترعت وطبعت دون التأكد من صحتها لغوياً، فعلى سبيل المثال شاع في الآونة الاخيرة استعمال كلمة «الهاتف الخليوي» بدل «الخلوي» وحذفت احرف التأكيد في الكثير من الجمل الخ».

وشدد السبع أعين على إعطاء اللغة الفصحى حقها، وان كان لا بد من استخدامها في برنامج ما يشترط ان تكون سليمة مائة في المائة، وهذا ما لا يطبق في البرامج الفنية والتسلية التي يفضل المشاهد سماعها باللهجة العامية». مضيفاً «ان لغتنا العربية غنية وليست بحاجة لتطعيمها باللهجة الدارجة او العامية التي تفهمها فئة معينة اذا عرضت فضائياً لان الفصحى هي اللغة الأم والشائعة في كافة البلاد العربية».

وشدد السبع أعين على ضرورة اعتماد العربية وانتشارها تلفزيونياً لان الاعلام اداة تثقيفية بالدرجة الأولى. اما عن فكرة انشاء لغة تلفزيونية موحدة فاشار الى ان اللغة العربية الفصحى تفي بالمطلوب اعلامياً وليس هناك من حاجة لاتباع لغة جديدة.

أما المدقق اللغوي ربيع فواز فقال: «ان اللغة الفصحى المستعملة في وسائل الاعلام اليوم باتت لغة مبسطة قريبة من افهام العامة، والمشكلة تكمن في الاخطاء الكثيرة التي تتسرب اليها عن طريق صحافيين مبتدئين لا يفقهون اللغة العربية في دلالتها. اضافة الى ان بعض المصححين يعتمدون كتباً معروفة بكتب الاخطاء الشائعة من دون ادراك لعلوم اللغة، مما يعيدنا الى المشكلة التي اثيرت دائماً منذ مطلع القرن العشرين عند الحديث عن شيوخ اللغة. انما دار الامر على التفريق بين منهجين، منهج العقل ومنهج النقل، والمطلوب ان نمتلك لغتنا وان نعيها في قوانينها وفي طبيعتها القابلة للتطور والقادرة على استيعاب المسائل السياسية او العملية.. الخ. لا الاكتفاء بالنقل عن كتب لا تبرأ هي نفسها من الاخطاء».

اما عن مشروع اقتراح لغة تلفزيونية فقد اكد فواز ان هذه الاشكالية لا يحلها الصحافيون ولا المدققون اللغويون. حلها يقع على عاتق علماء اللغة المتخصصين وعلى عاتق الباحثين الذين امضوا اعمارهم في مكابدة اللغة وشؤونها. اما التلميح بلغة تقرب الفصحى الى العامية ليس في مكانه لان الكثير من الالفاظ العامية له اصول فصيحة، والمشكلة ليست في اللغة، انها في الانسان الذي يسمو باللغة او ينحدر بها، لانه بمقدار ما نمتلك اللغة في طبيعتها الداخلية وفي قابليتها للتطور بمقدار ما نستطيع ان نأتي بلغة مبسطة وواضحة. وينفي فواز الحاجة الى الكثير من الجهد للخروج من المأزق والبحث عن حل مناسب

ويؤكد الدكتور مدحت الجيار رئيس قسم اللغة العربية بجامعة الزقازيق في مصر: «ان أكثر الاخطاء الشائعة وضوحا هو استخدام مصطلحات اجنبية لها مرادف في اللغة العربية، وربما يكون ذلك استسهالا لأن تلك المصطلحات اصبحت شائعة ويستخدمها الناس في حياتهم اليومية وللأسف يقع المذيعون والمذيعات في نفس الأخطاء».

ويضيف الجيار: «ان وقوع أخطاء في نشرات الأخبار يكون عادة أقل من البرامج لكنها واضحة جدا. وتتعلق بأساليب خاصة في اللغة العربية لا تسير على منطق الرفع والنصب والجر المساعد لانها تعد استثناءات في هذا الشأن مثل جمع المؤنث السالم، والممنوع من الصرف وغيرها. وأعتقد انها أخطاء نتيجة للموقف الصعب من القراءة على الهواء مباشرة وربما قلة تدريب أو نقص خبرة وثقافة». ويستدرك قائلا: «اما برامج المنوعات والمسابقات فالأخطاء كثيرة وبلا عدد وفي تصوري ان السبب يرجع الى ان هدف تلك البرامج هو التسلية لذلك لا يضع المذيع ضوابط للغة ويلجأ الغالبية الى التحدث بالعامية السائدة في أي بلد عربي حتى اذا كانت القناة فضائية».

وعن أكثر الأخطاء التي رصدها الدكتور الجيار حديثا والتي افزعه سماعها عبر إحدى القنوات التلفزيونية يقول: «استمعت الى منيعة جميلة وهي تقول بكل ثقة في برنامج مسابقات: «أين ولد أبو العلاء المصري؟» بدلا من المعري. وأفزعني هذا الخطأ المضحك لانه يتصل بالثقافة العامة الى جانب جهل بأعلام الشعر العربي».

وحول تصحيحه للمذيعين والمذيعات للتخلص من تلك الأخطاء يؤكد استاذ اللغة العربية انه مهما كانت التدريبات والتأهيل الذي يتلقاه المذيع أو المذيعة في المحطة أو القناة التي يعمل بها فإن الأساس ان يعتمد على نفسه بعيدا عن التدريب الرسمي خاصة ان كثيراً منهم يتم تعيينه دون التأكد من قدراته ومهاراته اللغوية واصبحت «المجاملة» واضحة في الاختيار.

ويحدد الأديب والناقد المعروف ادوار الخراط بشكل مباشر أبرز أخطاء المذيعين والمذيعات في ثلاث نقاط رئيسية هي:

1 - معظم المذيعين ينطقون الأسماء والأعلام الأجنبية خطأ، ولا يرجعون للأصل دائما، أو يعتذرون عن الخطأ.

2 - الغالبية لا يراعون الدقة في التعامل مع القواعد اللغوية في النحو والصرف.

3 - من أهم الأخطاء المتكررة بشكل مثير في الفضائيات العربية تحول الحروف العربية لتصبح حروفاً اعجمية في افواههن، فـ«الضاد» تنقلب الى «دال» و«القاف» الى «كاف» و«الثاء» الى «سين» وهكذا.

وعن تحليله لهذه الظاهرة يقول الخراط «انه سوء اختيار ولا بد ان يخضع المذيع او المذيعة الى برنامج أو خطة للتدريب وتقويم للنطق السليم وهذه التدريبات لها برامج علمية محددة وموجودة في اكاديميات الفنون».

ويضيف «انما اختيار الواسطة والاعتماد على الشكل الخارجي والجمال فقط لا يكفي ولا يصلح ليكون لدينا مذيع أو مذيعة قادر على الحديث بشكل سليم وصحيح».

أراء الإعلاميين

وللوقوف على آراء الاعلاميين العاملين في مختلف المحطات التلفزيونية العربية استطلعت «الشرق الأوسط» آراء البعض منهم فقالت دوللي غانم مقدمة نشرة الأخبار على شاشة المؤسسة اللبنانية للارسال: «اعتبر ان اللهجة العامية هي الاقرب الى المشاهدين والى طريقة كلامهم اليومي. اما الفصحى فلا تناسب إلا بعض ما يرد في النشرة الاخبارية، اما في ما يتعلق بتقارير نشرات الاخبار فتبث بالعامية، اللهجة الاقرب للعقل والقلب معاً. ومع انتشار الفضائيات اصبحت اللهجات منفتحة على بعضها البعض، واصبح من النادر اعتماد برنامج بالفصحى، باستثناء البرامج السياسية، وحتى بالنسبة للبث الفضائي لم تعد هناك مشكلة للبث بالعامية لان البلاد العربية اصبحت منفتحة لغوياً على بعضها البعض بالاضافة الى ان التلفزيونات تتوجه بنسبة أقل الى المثقفين من عامة الشعب الذين يهمهم سماع لغة عربية سليمة، لأن الهدف الأساسي للوسائل الاعلامية وخصوصاً التلفزيونية هو لكسب اكبر نسبة من المشاهدين والاعلانات بالدرجة الأولى خاصة بوجود منافسة قوية بين الاقنية المحلية والفضائية».

أما بالنسبة لخلق لغة تلفزيونية خاصة فتقول غانم: «نحن الاعلاميون نخلق لغة موحدة خاصة بنا من دون ان نعي ذلك، وهذه اللغة هي مزيج ما بين الفصحى والعامية بالرغم من انني افضل الفصحى لأن لديها وزنها ووقعها لكن يجب مراعاة اذن ورغبة المشاهد ايضا».

أما سعيد غريب مقدم البرنامج الصباحي «صبحية» على شاشة تلفزيون لبنان فيقول: «ان البعض يعتبر اللغة العربية السليمة ليست ضرورية لإيصال الرسالة الاعلامية بينما يعتقد البعض الآخر بوجوب أن تكون هذه اللغة سليمة وخالية من الانشاء. والمشكلة تكمن ان الفصحى لم تعد تعطى حقها على الارض وفي مختلف الوسائل الاعلامية وبالتحديد في التلفزيون.

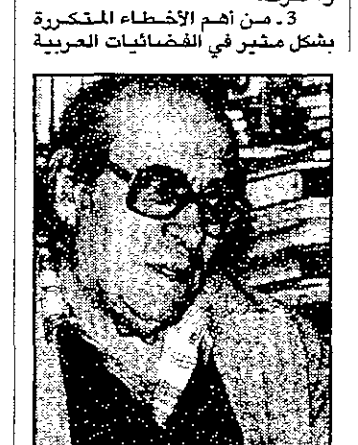
فبالنسبة الى الأخبار يجب اعتماد الفصحى لكافة فقراته شرط ان تكون سليمة مائة في المائة. أما البرامج الأرضية يجب ان تكون بالعامية لكي تكون اقرب الى المشاهدين، فالعصر الذي تقدم فيه البرامج بالفصحى انتهى. والدليل على ذلك ملل الناس من الكثير من البرامج التي تقدم بالفصحى. أما بالنسبة الى البرامج التي تبث على الفضائيات فيجب ان تقدم بالفصحى وليس هناك من مانع من ان تطعم بكلمات عامية».

وينسب غريب سبب تدني مستوى الفصحى في بعض البرامج ومنها الاخبار الى تدني المستوى العلمي، ويعتبر ان هناك محطتين على الاكثر في لبنان تهتمان بالتدقيق اللغوي والصياغة لبرامجهما مما يؤدي الى تراجع المستويات في التلفزيونات بشكل كبير، خاصة مع نفور مسؤول الاخبار من المدقق اللغوي باعتباره تدخل بمهامه.

وبالنسبة الى مشروع استحداث لغة تلفزيونية خاصة يقول غريب: «لا ادري من هي الجهة المخولة التي تستطيع ان تقر هذه اللغة، خاصة ان نسبة قليلة من المسؤولين عن وسيلة إعلامية، لديها اختصاص في الاعلام او الصحافة». واضاف: «اقصد اعلاميين وصحافيين بمعنى الكلمة. وبعد مرور 20 سنة على عملي المتواصل في الاذاعة والتلفزيون وجدت ان نسبة لا تتجاوز 5٪ من المشاهدين تفهم وتهتم بلغة الضاد».

آراء تقول ان الاخطاء في نشرات الاخبار أقل من برامج المنوعات

ادوار الخراط: تحولت الحروف العربية الى أعجمية في أفواه المذيعين والمذيعات ● عز الدين الكتاني: تحدث الأخطاء عند استعمال الممنوع من الصرف والأعداد المركبة ● ربيع الفواز: بعض المصححين يعتمدون كتبا معروفة بتضمنها أخطاء شائعة ● من الأخطاء القاتلة، مذيعة تسأل: «اين ولد ابو العلاء المصري؟»


ادوار الخراط

بزيادة 5 حلقات عن الأجزاء السابقة

بدء تصوير الجزء السادس من «طاش ما طاش»

الرياض: من عامر عبد الحي

استؤنف مؤخرا في الرياض تصوير حلقات الجزء السادس من المسلسل الاجتماعي الكوميدي السعودي «طاش ما طاش» بطولة الثنائي عبد الله السدحان وناصر القصبي ويخرجه عبد الخالق الغانم. ويشارك في العمل هذا العام مجموعة من أبرز الفنانين السعوديين منهم عبد العزيز الحماد وراشد الشمراني وعبد الله السناني وعبد الله المزيني ومحمد العيسى ويوسف الجراح وفهد الحيان وغيرهم.

وذكر مخرج المسلسل عبد الخالق الغانم ان الجزء السادس من «طاش ما طاش» سيكون متميزا وسيركز على العديد من القضايا الاجتماعية الهامة والحساسة ويقول في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «نبدأ تصوير «طاش ما طاش» هذا العام ونحن نتحمل مسؤولية النجاح والشعبية الكبيرين اللذين حققهما المسلسل خلال الأعوام الماضية ليس في منطقة الخليج فحسب بل على مستوى الوطن العربي واماكن اخرى لم نكن نتوقع الوصول اليها في اوروبا واميركا وكندا، وهو ما جعل مسؤوليتنا تتضاعف في هذا الجزء الذي سنتناول من خلاله عددا اكبر من الموضوعات والمشكلات الاجتماعية باسلوب كوميدي لا يخلو من النقد والسخرية من بعض السلوكيات الفردية والشخصية».

واوضح الغانم أن عدد حلقات هذا الجزء هو 25 حلقة، اي بزيادة خمس حلقات عن السنوات الماضية وسوف لا تتجاوز مدة كل واحدة منها ثلاثين دقيقة.

ونفى الغانم وجود عمل منافس لـ«طاش ما طاش» مؤكدا تفرده في الساحة المحلية. وعن وجود بعض الحلقات في الجزء الخامس لا تمس الواقع والبيئة السعودية قال الغانم: «توجد شرائح يهمنا الوصول اليها وهي شريحة الاطفال ولقد كافأناهم العام الماضي بحلقة خاصة وهي حلقة الهنود الحمر وهي لا تخلو من مسحة كوميدية، كما ان تركيزنا على بعض الأحداث العالمية وتناولها في العمل هو من باب مواكبة التطورات العالمية حيث تعتبر من عوامل الجذب للمشاهد. ويتكتم الغانم عن ميزانية العمل وتكلفته ويقول بانه يعامل بشكل خاص من قبل التلفزيون السعودي الذي يدفع عن كل ساعة للعمل المحلي 70 الف ريال باستثناء هذا العمل، وسوف يستغرق تصوير «طاش ما طاش» ثلاثة اشهر وتستغرق العمليات الفنية حوالي 6 أسابيع وستصور مشاهده في مناطق مختلفة من المملكة تشمل الرياض وجدة والمنطقة الشرقية.

فور عودتها إلى الكويت انتصار الشراح تؤكد:

مشاركتي في فوازير «إم. بي. سي» أمر مفروغ منه

الكويت: من فرحان الفحيمان

استغربت الممثلة الكويتية انتصار الشراح ما ذكر حول انفصالها عن الممثل داود حسين الذي كونت معه ثنائياً ناجحاً وأعلنت في حديث لـ«الشرق الأوسط» انها ستشارك داود في فوازير رمضان التي تعرض على شاشة محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام. بي. سي» وقالت انتصار «ان الممثل لا يخضع لأي ضغوط ولن اعمل في برنامج «سينمائيات» الذي يعرضه تلفزيون الكويت في شهر رمضان المقبل حتى ولو كلفت بذلك» وذكرت انتصار ان الأمور الادارية لا تعنيها كثيراً في اشارة واضحة الى نظام الخدمة المدنية الذي يمنع الجمع بين وظيفتين وفيما يلي نص الحوار:

● ذكر انك لن تشاركي في الفوازير التي ستعرض على «ام. بي. سي» خلال رمضان المقبل على رغم من وجود الممثل داود حسين.

- قبل سفري الى فرنسا لقضاء اجازة الصيف اتفقت مع مكتب «ام. بي. سي» في الكويت على المشاركة في الفوازير ونمى الى علمي فور عودتي ان العمل في طور التجهيز وأتمنى ان نتمكن من التنسيق وحل اي خلاف او مشكلة طارئة.

● تحديدا، هل تشاركين أم لا؟

- مشاركتي امر مفروغ منه وباذن الله سنصل الى حل.

● وماذا عن قانون الخدمة المدنية الذي يمنع الجمع بين وظيفتين وانت لاحدى العاملات في وزارة الاعلام الكويتية؟

- سمعت كلاماً من هذا القبيل وان هناك زملاء منعوا من العمل مع محطات فضائية لكن هذا الأمر يظل مجرد كلام كتب عنه في الصحف وعندما عدت الى الكويت سألت عن الخلاف الذي نشب ولكني لم اعرف تفاصيله.

● من ضمن ما ذكر ان هناك انفصالاً قسرياً بانتظارك انت وداود وانك سترغمين على العمل في برنامج «سينمائيات» الذي يعرضه تلفزيون الكويت في شهر رمضان المقبل الذي تتشابه فكرته الى حد كبير من فكرة فوازير «ام. بي. سي».

- الممثل لا يعمل رغماً عنه لان الفن ابداع وانا ممثلة لا اعمل في برنامج لا أجد نفسي فيه.

● وماذا لو كلفت بالعمل في برنامج «سينمائيات»؟

- كما ذكرت لك انفاً الفن لا يخضع الى امور ادارية والممثل لا يؤدي دوراً رغماً عنه ومن الممكن ان برنامج «سينمائيات» لا يلائمني والشخوص لا تتناسب مع قدراتي.

● عملت كثيراً مع الممثل داود حسين وكونتما ثنائياً ناجحاً كيف ترين الوضع مع ممثل آخر ولنقل بطل «سينمائيات» عبد العزيز المسلم.

- اولاً لم أكن أعرف ان المسلم هو بطل «سينمائيات» ومع احترامي لعبد العزيز لكننا غير منسجمين البتة لأن طريقتي تختلف تماماً عن اسلوبه فهو يؤدي بنمط لا يتوافق مع شخصيتي ولا يمكن ان يفرض علي.

● ما دمنا نتحدث عن الثنائيات في مسلسل «سابع جار» الذي انت بصدد تصويره الآن، تكونين ثنائياً جديداً مع طارق العلي فكيف تصفين الانسجام بينكما؟

- منذ الوهلة الاولى ونحن منسجمان ونؤدي ادوارنا بطريقة كوميدية. ونعمل بروح الفريق الواحد الى درجة اننا نتشاور في كل صغيرة وكبيرة ونتفق قبل ان نضيف اي كلمة، وهذا ما احرص عليه فأنا يهمني ان أؤدي عملي بعفوية وتلقائية.

● في مسلسل «ابو قلبين» الذي عرض خلال العام الماضي قدمت اسلوباً جيداً فماذا في جعبتك لهذا العام.

- الممثل لا بد ان ينوع في ادائه ويقدم انماطاً مختلفة ولا يحصر نفسه في اطار معين، وفي مسلسل «سابع جار» اجسد تناقض الزوجة اذ اظهر امام الناس انني انسانة وديعة تطيع زوجها ولا ترفض له طلباً بينما في الحقيقة هي امرأة متسلطة تسيطر على زوجها وتكاد تلغي شخصيته.

● قبل فترة أعلنت ان الخلاف الذي نشب بنك وبين المطربة الاماراتية أحلام طويت صفحته الى الابد لكن انباء ذكرت ان الصلح الذي جرى بمباركة داود حسين كان مجرد «جبر خواطر» فما تعليقك على هذا الكلام؟

- لا يوجد أحد بامكانه ان يفرض علي اي شيء، ومع عمق العلاقة التي تربطني باخي داود لكنني لا اجامل في علاقاتي الشخصية فمنذ صغري وانا بنت عنيدة ولا أجبر على اي أمر وعموماً لا يوجد بيني وبين المطربة احلام ما يستدعي كل هذا فكل ما في الأمر ان هناك اشخاصاً تسببوا في تعكير علاقتنا ونقلوا معلومات خاطئة لأحلام وأخبروها ان انتصار اساءت اليك لكن الحمد لله جلسنا مع بعضنا وانهينا سوء الفهم.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

افقيا

1- مدينة يابانية - جاء
2- ارقد - كمال
3- ناقد - خاصتي «معكوسة» - النفي
4- مسجد - ضد كثير
5 متشابهان - دولة اسيوية
6- مس - عتاب - التعبير
7- عين - عربية - وبخ
8- شاعرة شهيرة
9- كلمات مشهورة
10- ضد حلوة - عاصمة كينيا

عموديا

1- ضريح هندي - اسف
2- ...
3- يلعب - ...
4- افترست - ضد تبحث
5- متشابهان - دولة عربية
6- لا يقرأ ولا يكتب - أسفي «معكوسة»
7- البراع - جوهر
8- من الوالدين - حرف نصب
9- ساحة - وال
10- احصل - يهتم

الحل السابق

المخمل خرج من خزانة التاريخ ليسيطر على كل الأوقات

لندن: «الشرق الأوسط»

فتيات التسعينات الماديات يراكمن المخمل باعتباره ترياقاً لأيام صعبة مقبلة..

ذات يوم قالت الشاعرة الانجليزية ايريث ستويل عن مظهرها الرائع: «لدي اسلوبي الخاص بي. فانا شديدة الاناقة، حتى ان اسلوبي فيما يشبه موسيقى ديبوسي ورافيل».

وكانت ستويل من ابرز شعراء القرن العشرين، وامرأة انجليزية غريبة الاطوار، اصبحت منذ وفاتها عام 1964، ايقونة للاسلوب القوطي.

وكانت تعتقد ان حفلاتها وقراءاتها امام الجمهور تستدعي ارتداء الملابس الفاخرة، ولهذا كانت ترتدي الثياب ذات الخطوط المتموجة، والمعاطف الفضفاضة من الساتان والقماش المطرز. غير انها في خزانة ملابسها التي اشتملت على بعض الملابس الانيقة في هذا القرن، كانت تحتفظ بمعطف سهرة رسمي طويل من المخمل الاحمر. وكما تظهر الصور فان المخمل لم يعد وحده ما يستهوي الشعراء البوهيميين، والحكام، ورجال الكنيسة.

فخلال السنوات القليلة الماضية خرج المخمل من خزانة التاريخ ودخل الى خزانة ملابس المرأة العصرية. ويستخدم المصممون العالميون المخمل لما هو اكثر من مجرد ثياب المساء او المناسبات. وللمرة الاولى منذ وفاة جلام روك في السبعينات، اصبح المخمل خياراً عصرياً للنهار والليل.

فما هو السبب الذي جعل من قماش كان الناس يخشون ارتداءه قماشاً شائعاً؟ وما هي عوامل الجاذبية؟

تقول فرجينيا سايكس - رايت تاجرة الاقمشة في دار «سيبك» ان هذا القماش تمتع، على الدوام، بسمعة جيدة كونه قماش الترف والنفوذ. انه صفوة الاقمشة.

فالمخمل هو الانعم لمسة بين الاقمشة، والاكثر قدرة على اثارة المشاعر. ويقول مصمم القبعات النسائية فيليب تريسي ان «المخمل فاخر جداً. وما من قماش اخر يمتلك صفاته، فهو يمكن ان يبدو بخمسة الوان في الوقت ذاته. انني احاول استخدامه دائماً».

وتدين شعبية المخمل، الى حد كبير، لقدرته على تطرية البشرة وإظهارها اكثر جمالاً وجاذبية، اذ يعكس الضوء على ذراعيك ورقبتك. ومن خلال المخمل تجدين صورة في غاية الرشاقة. انه ينساب على الجسم بشكل جميل.

ويبدو ان الموسم المقبل يدعو إلى المزيد من الاناقة والفتنة. ويمكن ان يؤثر انبعاث المخمل الى عودة لتسعينات القرن الماضي. ومهما يكن الأمر، فالموسم المقبل سيكون اكثر تالقاً.

لفاف من المخمل ترتديه باتسي سيدون من «فيز ايت».

أناقة الخريف رياضية لدى الأطفال

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد صيف مليء بتعلق الأطفال بكرة القدم، تستمر اناقة الخريف رياضية بافاق مشرقة من الملابس النابضة بالحياة التي يرغب الأطفال في ارتدائها.

والأطفال يشبهون الشخصيات المرحة التي لا تحتاج إلى تقديم حتى لأصغر الأطفال سناً. ففي هذا الموسم يمكن ان نراهم فوق التل او عند تشكيلة ملابس جذابة تضم اطقم السراويل الضيقة وقطع التوب، وبدلات المشي، وجاكيتات الصوف الناعم ذات الكتافيات.

والصغار الذين لا يتجاوزون الاربع سنوات سيجعلون أيام البرد مشرقة بالألوان الجذابة للأرجواني والليموني بالنسبة للبنات، والبرتقالي والاحمر والأزرق الداكن بالنسبة للأولاد.

وتتسم البدلات الممتازة السهلة الارتداء والعناية بها بنسيج الفيلور ذي الملمس الناعم بانه من السهل خلعها، بينما تنسجم قطع التوب المتدلية مع السراويل الضيقة والأزياء المحبوكة باليد من اجل خيارات تتسم بالدفء والحميمية. ويمكن للأولاد ارتداء بدلات المشي حسب اهوائهم، وثياب التشينو القصيرة مع الجاكيتات الأنيقة.

اما ملابس الجينز فتبقى شائعة دائماً، وتضم تشكيلات الموسم الحالي المعروضة في المحلات والمتاجر البنطلونات العصرية القصيرة، وتنورات الدنيم والمازر من دون اكمام بالنسبة للبنات، وهي تتوافق مع الصوف الناعم المتالق باللونين البرتقالي والليموني.

اما الأولاد فيمكنهم اختيار قطع الصوف الناعم ذات القلنسوات بالوان الرمادي والأزرق الداكن لارتدائها مع سراويل المشي في أناقة جذابة.

وسترغب البنات بالتباهي بمعاطفهن المصنوعة من الفرو والمثيرة للمرح في الوان جذابة من الأسود الشبيه بالزبيب والأرجواني الزهري، وجلد النمر، وجلد الكلب الدلماسي.

وإذا ما جرى ارتداؤها فوق التفتا التي تلتف وتدور، فمن التي تقاوم خيار الذهاب إلى الحفلة!

تشكيلة ولادية جديدة من «كينز» تضم قطع التوب الصوفية الناعمة، وبنطلونات الجينز والتويل.

تشكيلة أزياء رجالية أنيقة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

باعتباره واحداً من المتاجر البارزة في التسوق يقدم متجر «كينز» تشكيلة أزياء رجالية انيقة وعصرية لموسم خريف /شتاء 1998.

ويجسد القميص هذه الاناقة كاشفاً عن الكيفية التي تتحقق فيها الصورة الجذابة الشاملة. فبالنسبة للرجال الذين يتمتعون ببراعة في اناقتهم، يرتدى على نحو جذاب مع البنطلون المسطح من الامام، والجاكيت الضيق.

وترتبط الألوان المحايدة والمطفية مع اضواء اللون الشاحب وازرق منتصف الليل. اما الاقمشة فتشتمل على الجرسيه والسويديت الناعم والجاكار المتالق والتويل. وبالنسبة لانصار القمصان المتحمسين الباحثين عن طريقة اكثر استرخاء، فإن ماركة واحدة لا غير هي التي تقف في الطليعة عندما يتعلق الامر بالقميص الجذاب، وهذا الماركة هي «بن شيرمان»، حيث نجد قماش الترابيع ذا الماركة المسجلة، وبوبلين القطن في الوان الارجواني والليموني والاصفر النابضة بالحياة ، وكلها تتميز بوجود الازرار التقليدية تحت الياقة والجيوب على الصدر.

وتعتبر الملابس غير الرسمية مهمة بالنسبة لموسم خريف / شتاء 98، والعرض الذي تقدمه «كينز» هو عبقرية في الجينز حقاً. فالدنيم يفتح طريقا للتشيك وفرو حيوان الخلد بالوان الاسود والرملي والبني. ومن اجل الاصالة في الموديلات الاستعادية وماركات السبعينات تقدم «كينز» قمصان «سايمون»، والبنطلون المسطح من امام بجيوب شبيهة بفم الضفدع.

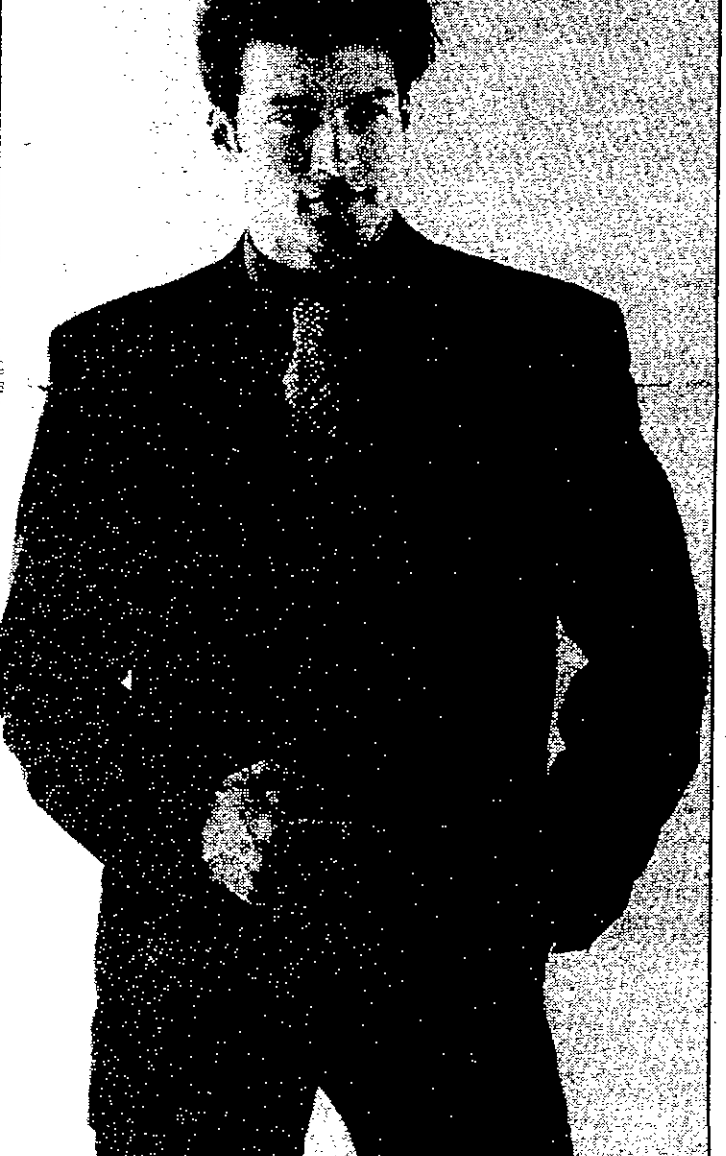
ومن المعروف ان الماركات وسيلة اساسية للأزياء الناجحة، وتمتلك «كينز» الماركات الاكثر اهمية في الوقت الحالي. وتوفر ماركات «كات» و«سونيتي» و«هيلي هانس» ملابس ترفيه عصرية متالقة، كما تقدم ماركات «رالف لورين» و«توماس بيربيري» و«تومي هلفايجر» و«تيمبر لاند» موديلات جذابة غير رسمية لأنصار الموضة المتحمسين.

اما اولئك الراغبون في ملابس الهواء الطلق فسيفضلون الجاكيتات المبطنة «المنفوخة» الخفيفة والدافئة بما يكفي لصعود الجبال الشاهقة.

ان ارتداء قطع الشنيل القصيرة المكتنزة، والكنزات المعرقة المثبتة بامراس، مع قمصان القيطان او قطع التوب الصوفية الناعمة يجسد الاناقة والجاذبية.



قميص من «بن شيرمان»، متوفر باللونين الأزرق والأسود



جاكيت رجالية ذات صف واحد من اربعة ازرار ترتدى مع بنطلون ذي ثنيات، وقميص مغاير وربطة عنق

قبعات تتميز بالشفافية

قبعة مخمل للأماسي الدافئة

لندن: «الشرق الأوسط»

منذ أن بدأت ساندرا فيليبس تصميم القبعات قبل حوالي عشر سنوات، لم تنظر الى الخلف.

وقد التحقت ساندرا، التي ولدت في كورنوول ودرست في مدرسة فالموث، بكلية لندن للأزياء، حيث تخصصت بتصميم القبعات، وحصلت على الدبلوم العالي في تصميم الأزياء. وبعد تشكيلتها التي قدمها عام 1985 اصبحت ساندرا مصممة في «هات شوب»، ثم افتتحت محلا للبيع بالتجزئة في «هايبر هايبر»، الذي كان نقطة الانطلاق بالنسبة للكثير من المصممين الجدد. وقد قامت، أساسا، بصنع القبعات حسب الطلب، واحتفظت بمجموعة صغيرة منها كنماذج، للقبعات النسائية. وتعيش ساندرا حاليا في كنت (جنوب انجلترا) مع شريكها بول بينيت وطفليها، وتواصل عملها كمصممة وشريكة في «ساندرا فيليبس هاتس» حيث أبدعت تشكيلة جديدة رائعة لموسم الخريف/الشتاء.

وتتميز طريقتها الجديدة بالشفافية والانوثة، واستخدام الاقمشة الفاخرة مثل المخمل والفرو الصناعي لتتالق في تشكيلة جذابة تماما.

الأنفاق تكسر هيبة الجبال وتقرّب المسافات في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

عمان في طريقها الى تغيير ملامحها الخارجية وصورتها التي عرفت بها في العقود الأخيرة. ذلك ما يلاحظه الزائرون للعاصمة الاردنية وهم يشاهدون التغييرات التي طرأت على محيطها، ويرون الفتحات الكبيرة في خاصرة الجبال التي تتمدد العاصمة الاردنية على قممها وسفوحها.

في العقود الثلاثة الاخيرة تضاعف عدد سكان عمان عدة مرات، وصار واضحاً هذا النمو السريع الذي طرأ على بنيتها المعمارية وعلى سكانها ايضاً، ومع هذا النمو البشري تضاعفت الخدمات ايضاً، فصار لا بد من البحث عن بدائل تقلل من حجم الازدحام المروري الذي تعاني منه شوارع العاصمة الجبلية الضيقة، فكانت الانفاق هي الحل الامثل، فاصبحت عمان اليوم مدينة انفاق، تذهب الى كسر وقار الجبال وتمد بها الى فضاء جديد تدخله عربات مليئة بانفاس المواطنين ورغبتهم في الانتصار على قسوة الطبيعة.

وعمان العاصمة الجبلية التي تفتقر لمواصفات تلك المدن والعواصم المنبسطة مع امتداد الارض شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً دون معوقات طبيعية، تختلف عن غيرها ايضاً بأنها بعيدة عن احتفال الماء ايضاً، فلا هي على شاطئ بحر، ولا تملك النهر الذي يغسل جوانبها، لذلك فإن ازدحام سفوحها بالبيوت المعلقة على اطراف الهواء، وهذه الانفاق التي تخترق جوانبها هي علامتها الفارقة وهي الميزة التي تحتفظ بها خلافاً لغيرها من المدن.

فلماذا الأنفاق؟ ولماذا هذا الصراع مع احشاء الجبال التي ما غادرت مواقعها منذ كانت؟

يقول المهندس برهان سلامة ان الانفاق هي الحل الامثل للعديد من المشاكل التي واجهت المدينة في السنوات الاخيرة، حيث صار الازدحام المروري مشكلة حقيقية، خاصة في مركز العاصمة الذي يعتبر السوق التجاري الرئيسي في المدينة، ومع ان الجسور الطائرة (المعلقة) تسهم في ايجاد حلول جزئية، الا ان وجودها لم يلغ الحاجة لوجود انفاق تصل المناطق ببعضها البعض، وتخفف العبء عن وسط المدينة ومركزها.

والمواطنون الذين يستخدمون هذه الانفاق فرحون ايضاً بوجودها، وخاصة الاطفال منهم حيث يقطعون النفق سيراً على الاقدام ذهاباً واياباً اكثر من مرة في اليوم الواحد، ربما متعة في الاجواء الجديدة التي يمنحها لهم خارج فضاء الشارع المفتوح، وربما لانها تقرب المسافات كثيراً بين مناطق كان يلزم للوصول اليها الدوران حول محيط الجبل كاملاً على سبيل المثال.

ويقول الصبي علي اسماعيل درويش: احب السير في النفق كثيراً، ربما لانه قريب من بيتنا، ولانه يوفر لنا ما لم يكن الشارع يوفره من قبل، فهو يقينا من المطر في فصل الشتاء ومن حرارة الجو في فصل الصيف، وقد افرحتنا الارصفة العريضة والاضاءة الكافية الموجودة فيه، الامر الذي يجعله مكاناً مناسباً بعيداً عن الضجة والازدحام، بالاضافة الى ما يوفره صوت السيارات المارة فيه وخاصة «الزامور» المختلف تماماً عن الصوت خارج النفق، مما يخلق لدينا شعوراً خاصاً بمنحنا اياه وجودنا في اجواء النفق قبل كل شيء.

وربما كان اكثر المستفيدين من هذه الانفاق هم مستخدمو المركبات على اختلاف انواعها، فقد وفرت عليهم مسافات طويلة كانوا مضطرين قبل النفق للدوران حول جبل وربما اكثر للوصول اليها، صاروا بعد وجود النفق يصلون اليها بما يشبه الخط المستقيم الذي يوفر لهم كثيراً من الوقت والتكاليف. ويقول الحاج ابو احمد وهو محام له مكتب في وسط المدينة: كان يلزمني حتى اصل الى مكتبي اكثر من اربعين دقيقة لانني كنت مضطراً للدوران الطويل تجنباً للازدحامات والاختناقات المرورية التي تتميز بها شوارع وسط المدينة غالباً، اما الآن ونتيجة استخدام النفق القريب صارت المسافة لا يستغرق قطعها اكثر من خمس دقائق فقط، وهذه ميزة كبيرة من ميزات الانفاق التي بدأت تنتشر الآن تحت جبال عمان الكثيرة.

وفي تعليقه على ظاهرة انتشار الانفاق في العاصمة الاردنية يقول الطالب الجامعي وليد العدوان: كنا لا نعرف الانفاق الا عند مشاهدتها في الافلام الاجنبية عندما يخترقها القطار مثلاً، حيث كنا نستغرب من هذه الارادة البشرية التي استطاعت اختراق كل هذه المسافة لتسهل الامر على القطار لكي يظل طريقه مستقيماً، اما الآن فقد صارت هذه الانفاق بيننا، ونسير تحت ذراعيها كل يوم تقريباً.

والانفاق التي تخترق الجبال تختلف بالتأكيد عن تلك الانفاق التي يتم انشاؤها لضرورات مرورية، تحت الجسور المعلقة او تخفيفاً للازدحامات المرورية في الميادين والساحات الكبرى في المدن والعواصم، فمثل هذه الانفاق تضطر للنزول معها تحت مستوى الشارع، اما مثل هذه الانفاق فإنك تسير معها تحت الجبل على نفس مستوى الشارع، والنفق الذي لا يخترق جبلاً لا يكون نفقاً حقيقياً بكل تأكيد، ولا يحمل ميزات النفق نفسه.

وللاستاذ الجامعي عزام صادق الخطيب رأيه في موضوع الانفاق اذ يقول ان النفق يسهم في زعزعة هيبة الجبل ويخفف من وقاره في عيون المواطنين الذين عاشوا بجواره اجيالاً بعد اجيال محتفظاً بمكانته بينهم، ومع ذلك فإنهم يغفرون لهذا النفق اسهامه في تخفيف العبء عن المواطن وتقديم الخدمة له كسباً للوقت والجهد والامكانات المالية والمعنوية التي يوفرها للدولة ـ كقطاع عام ـ وللأشخاص على حد سواء.

اذن هي الانفاق صورة من صوره عمان في القرن المقبل، وهي توجه تسعى الى تحقيقه امانتها الكبرى التي تريد تقريب المسافات والتقليل من ظاهرة الاختناقات المتكررة التي تعيق الحركة وتاخذ من الجهد والمال العام، لذلك ليس غريباً ان يرى المشاهد اسم «عمان» كما صممته امانتها منقوشاً على مدخل كل نفق من انفاقها المتزايدة، والموجود على غير مكان في اطراف العاصمة.

احد انفاق عمان (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● اطلعت على تقرير وارد من المانيا اضطررت الى اعادة قراءته عدة مرات، يقول التقرير ان الحكومة الألمانية اصدرت قانوناً ينص على حق المرأة بمطالبة زوجها بتسليمها خمسة الى سبعة بالمائة من دخله كمصروف جيب لها. أعدت قراءة التقرير لأنني كنت أتوقع العكس، أي ان تسمح الزوجة لزوجها بتلك النسبة من دخله كمصروف جيب له.

● لا أحد يلحق باليابانيين عندما يقررون تسويق بضاعة ما، حتى ولو كانت مرحاضاً، وهو ما جرى بالضبط، فشركة توتو المختصة بصنع المراحيض، صممت وطرحت للأسواق مرحاض «الوشلت» التي تضم في تركيبها مشطفة (بيديه) ومجففة ومقعداً مدفأ وغطاء يفتح ويغلق بالسيطرة البعيدة (ريموت) وتقوم بذلك عضلات الاليتين وتقضي على أي جراثيم او روائح كريهة بالاضافة الى تدفئة دورة المياه. وهناك نوع ممتاز من الوشلت يقوم بتحليل البول وتحديد كميةالسكر في الدم. ما أن فرغت الشركة من ذلك حتى بدأت الآن بتطوير مرحاض يكتشف ضغط الدم والبروتين والسرطان. لا شك ان المرحلة القادمة بعد ذلك ستتضمن تطوير مرحاض يستطيع الانسان ان يأكل وينام فيها ويقرأ تصريحات نتنياهو عن السلام.

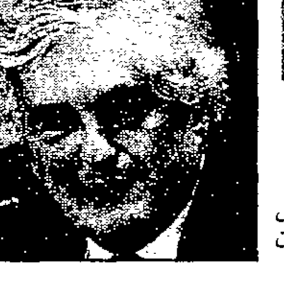
● انني بالطبع مع التطور العلمي والتكنولوجي. ولكن جهازاً الكترونياً ولحداً أخذ يهز اعصابي في هذه الأيام، وهو التلفون النقال (الموبايل)، كلما أجلس في القطار او الحافلة تأتي شابة وتجلس بجانبي، تنظر في وجهي وتبادر فوراً الى اخراج النقال من شنطتها وتدير الرقم على حبيب قلبها ويبدأ شريط الغزل لا شيء في الدنيا يهد الأعصاب كسماع غزل انت لست طرفاً فيه، ولا أمل لك في مجاراته كما هو شأني الآن، كلما فكرت باختطاف النقال ورميه من شباك القطار توجست خوفاً من مقاضاتي باضطهاد المرأة. ولهذا شعرت بغبطة لا شعورية عندما قرأت نبأ الأشخاص الثلاثة الذين ماتوا عندما رفع احدهم هوائي النقال فجذب صاعقة مهلكة اثناء عاصفة ممطرة فأودت بحياة الثلاثة. ولكن أين الثلاثة من الثلاثمائة مليون او اكثر ممن يزعجون الناس كل يوم بتلفوناتهم النقالة؟ من أين لنا ان نأتيهم بثلاثمائة مليون صاعقة؟

● كتبت في الأسبوع الماضي عن دأب الغربيين على اشتقاق الكلمات والاصطلاحات من أسماء الأشخاص، ذكرت منها استعمال «كلينتون» ككلمة شاعت مؤخراً كمرادف للخيانة الزوجية ولكن يظهر ان مونيكا لوينسكي دخلت ايضاً هذا الميدان اللغوي.

بالطبع نحن نتذكر ان الدليل الذي اوقع الرئيس الأميركي في الفضيحة هو البقعة التي تركها على تنورتها اثناء لعبتهما الغرامية وحرصت مونيكا على عدم غسلها. ذهب احد الزملاء الصحافيين مؤخراً بسترة الى المكوجي طالباً تنظيفها من بقعتين، واحدة من زيت الزيتون والأخرى من معجون الطماطم، اجابه صاحب المكوى بثقة تامة «لا تقلق يا سيدي، ستزيل من سترتك هاتين المونيكاتين الصغيرتين بكل سهولة».

عجب وعجب

الامير أحمد بن سلمان بن عبد العزيز


جيمس ويلفنسون

● الامير أحمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق تبنى تنظيم حملة اعلانية عن اهداف مركز الامير سلمان الاجتماعي بالرياض والتعريف بدوره وتنمية العضوية فيه واطلق على الحملة اسم «المتميزين».

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى في نطاق مهرجانات زحلة السياحية لعام 1998 «مهرجان الشعر السنوي» مساء السبت المقبل في «فندق قادري الكبير»، ويشارك فيه: رياض معلوف، السيد محمد حسن الامين، الاب كميل مبارك، حسين حيدر، رفيق روحانا، الدكتور علي شلق، الدكتور جورج زكي الحاج، جوزف غصين. ويقدم للمهرجان الدكتوران متري نبهان وسلوى الامين.

● الدكتور فوزي غرايبه وزير التربية والتعليم في الاردن بحث مع عبد الحميد عرجه امين مكتب الاخوة الليبي بعمان مجالات تبادل الخبرات العلمية وزيارة الوفود للاطلاع على تجارب البلدين في المجالات التعليمية وتفعيل بنود الاتفاقية الثنائية في مجال التربية والتعليم.

● الاميرة جواهر بنت ماجد بن عبد العزيز تفتتح المعرض السنوي الاول لجامعة ام القرى الذي تنظمه عمادة المجتمع بمشاركة عمادة الدراسات الجامعية وذلك في الفترة من 13 حتى 15 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بقاعة الاحتفالات بفندق الشهداء في مكة المكرمة.

● عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار الاردني رعى حفلا احيته الفرقة الفنية الشعبية الماليزية بمناسبة تنظيم اسبوع الفن الشعبي الماليزي في الاردن بمناسبة الذكرى 41 لاستقلال ماليزيا.

● الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان، الامين العام لمجلس التعاون الخليجي تلقى دعوة من وزير الصحة العماني الدكتور علي بن محمد بن موسى للمشاركة في حضور المؤتمر الـ46 لمجلس وزراء الصحة في الدول الأعضاء بالمجلس، نقلها اليه السفير العماني في الرياض سعيد بن علي الكلباني.

● الدكتور عيسى درويش سفير سورية لدى مصر ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية، عاد الى القاهرة بعد زيارة طارئة لدمشق، تلقى خلالها التعازي في وفاة والدته.

● جيمس ويلفنسون رئيس البنك الدولي قضى الاسبوع الماضي اجازة قصيرة في مدينة الصويرة الساحلية بالمغرب.

● طراد بن عبد الله الحارثي سفير السعودية لدى الكويت يتابع هذه الايام استعدادات السفارة للاحتفال باليوم الوطني للسعودية في 23 الجاري. وتحدد فندق سفير مكاناً للاحتفال الذي دعي اليه نحو الفين من المسؤولين الحكوميين الكويتيين ورجال السلك الدبلوماسي المعتمدين بالاضافة الى رجال الاعمال والاعلام.

وبالمناسبة والتوقيت ذاتيهما دعا احمد الكحيمي سفير السعودية لدى لبنان لحضور حفل استقبال في فندق البريستول في بيروت كما دعا عباس فائق غزاوي سفير السعودية وعميد السفراء العرب في المانيا الى حضور حفل مماثل في بون.

● الدكتور سمير مطاوع سفير الاردن لدى هولندا، وزير الاعلام الاسبق عاد الى عمان لتقبل التعازي بوفاة والده عبد الله عبيد آل مطاوع في الاردن وفلسطين.

● عبد الله بن حمد البوسعيدي سفير سلطنة عمان لدى مصر ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية مشغول هذه الايام بالمراجعة النهائية لكتاب يضم الحوارات والنقاشات الثقافية والفكرية التي دارت في الصالون الادبي الذي كان يعقده في منزله بالقاهرة.

● فاروق مولوي، خبير الأمم المتحدة في مجال الاعلام والمنظمات غير الحكومية يلقي محاضرة بعنوان «العلاقات بين منظمات الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية» وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم في مقر الاسكوا ـ بيت الامم المتحدة في بيروت.

● السفير عبد العال القناعي تسلم مهام منصبه مندوباً لدولة الكويت لدى جامعة الدول العربية خلفاً للسفير مجدي الظفيري الذي انتهت مدته.

● ماضي الخميس رئيس تحرير مجلة «الحدث» الكويتية يولم ظهر الاثنين المقبل في منزله بحي اليرموك مأدبة غداء للدكتور محمد الرميحي الامين العام الجديد للمجلس الاعلى للثقافة والفنون والآداب دعا اليها جمعاً من الكتاب والاعلاميين والمسؤولين الحكوميين.

● الدكتورة سامية التمتامي استاذة الوراثة البشرية بالمركز القومي للبحوث بمصر، انتهت من وضع التصور النهائي لعمل دليل لخدمات ومراكز الوراثة البشرية في الدول العربية، بناء على تكليف من مجلس وزراء الصحة العرب.

● جمعة الساعدي السكرتير الاول بوزارة الخارجية العمانية، وصل الى القاهرة ليتولى مسؤولية نائب مندوب سلطنة عمان في الجامعة العربية بالقاهرة.

مهرجانات النخيل تتحول لمقصد سياحي في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

مهرجانات النخيل الخمسة التي تنظم نهاية موسم حصاد التمور في عدد من المحافظات اليمنية التي تشتهر بزراعة اشجار النخيل وانتاج التمور كـ«حضرموت» و«الحديدة» في النصف الأول من شهر سبتمبر (ايلول) من كل عام، تكتسب هذه المرة بعداً جديداً ربما يجعل منها في السنوات المقبلة مقصداً سياحياً له اهميته الاستثنائية، يتمثل في الاعداد الكبيرة من السياح التي حرصت على حضور هذه المهرجانات الشعبية التي دأب مزارعو النخيل في هذه المناطق على تنظيمها منذ مئات السنين، وما زالت تتواصل كعنوان أصيل للتعبير عن الفرح والابتهاج بنهاية موسم الحصاد، وما يندرج في اطاره من مغانم هي تتويج لعام من الجهد والعمل المتواصل.

مضمون مهرجانات النخيل ذات الصبغة الشعبية البحتة يعتمد على تنظيم مجموعة من العروض الفولكلورية، كالرقص الشعبي والغناء التقليدي والاهازيج المرتبطة بهذه المناسبة، اضافة الى تنظيم سباقات الهجن والفروسية والوثب العالي، كما يتبارى الشعراء في نظم القصائد والأشعار الشعبية المعبرة عن موسم الحصاد كمناسبة سنوية يحرص عشرات الآلاف من المواطنين الذين يتوافدون من مختلف الأودية والأصقاع، على ان لا تفوتهم فرصة المشاركة فيها.

وقد اكتسبت مهرجانات النخيل في السنوات الأخيرة حضوراً لافتاً للسياح الاجانب خاصة في بعض مناطق واودية محافظة «الحديدة» بحيث اصبح يؤمها الآلاف منهم سنوياً، على نحو جعل السلطات السياحية اليمنية تفكر بجدية في توظف هذه المهرجانات كعنصر جذب سياحي جديد، من خلال ادراجها في خارطة المقاصد والمواقع السياحية، وتضمينها النشرات والدوريات التي تروج للسياحة في اليمن، لزيادة اقبال السياح عليها ومشاهدتها وفي ذات السياق العمل على النهوض بمستوى الخدمات المقدمة للسياح الأجانب، من خلال دعم وتشجيع اقامة الفنادق والمطاعم السياحية والاستراحات وغيرها من متطلبات الخدمة السياحية.

وتعتبر محافظات الحديدة وحضرموت اشهر المحافظات اليمنية بزراعة النخيل وانتاج التمور، حيث تقدر اوساط وزارة الزراعة اعداد اشجار النخيل الموجودة في هاتين المحافظتين بنحو 4 ملايين نخلة مثمرة. وتتركز زراعة النخيل في الأراضي الزراعية المحاذية للشريط الساحلي وفي عدد من الأودية والقيعان، حيث تقام مهرجانات النخيل السنوية.

وتصل انواع التمور المنتجة في اليمن الى اكثر من مائة صنف تتميز باسماء مختلفة، وتخصص بزراعة النخيل ودعايته وتسويق انتاجه آلاف الأسر التي توارث افرادها المهنة جيلاً بعد جيل والتي تشكل عائدات انتاجها من التمور مصدر دخلها الاساسي. ويتراوح ما تملكه الأسرة الواحدة ما بين 500 إلى 1000 نخلة. وزراعة التمور كغيرها من المهن والحرف الانتاجية التي عرفها اليمنيون منذ القدم، كونت بفعل التجربة والمراكمة خبرتها ومرجعيتها الخاصة بها على مدى مئات السنين، والتي من مكوناتها الثقافة الشعبية المحتفية بالنخلة كمركز للعطاء، حيث تعتبر مهرجانات النخيل الخمسة ابرز ملامح هذه الثقافة الشعبية، فضلاً عن ان موسم حصاد التمور يتميز ايضاً بانتقال الأسر الى قلب الأودية للاقامة في منازل مؤقتة طوال موسم الحصاد الذي يستمر ثلاثة اشهر ليعطي للحياة خلال هذه الفترة طابعاً خاصاً ومتميزاً، يمتزج فيه الجد والعمل بالكثير من الممارسات الشعبية والاحتفالات التي تعد تظاهرات ثقافية عفوية، تعتبر عن نشوة الوجدان الشعبي بالعطاء وفرحته بجني ثمار العمل.

الإعدام يتصدر أحكام مشروع قانون عراقي يستهدف مكافحة الإتجار غير المشروع بالآثار

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت لجنة قانونية ـ اثارية عراقية مشتركة، شكلت مؤخرا من اجل وضع خطط عملية لمكافحة «الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية» مقترحات جديدة لتشريع قانون جديد للاثار يحل محل القانون النافذ حاليا والصادر عام 1936 لغرض تامين مواكبة المستجدات التي تعرضت خلالها الاثار العراقية الى عمليات «اتجار غير مشروع» شاركت فيها اطراف عراقية وعربية وغربية.

ويقول عضو اللجنة عبد الوهاب عبد الرزاق التحافي لجريدة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق: «ان قانون العقوبات البغدادي الصادر عام 1918 كان يعاقب على جريمة سرقة او تخريب الاثار وعاقب كل من خرب او شوه او اضر قصدا اي كتاب او مخطوط او اي موضوع فني او ادبي او علمي، بالحبس او الغرامة او بهما معا. وان قانونا خاصا صدر عام 1924 لادارة الاثار القديمة والذي حل محله القانون الصادر عام 1936 والمعمول به حاليا، وان الشرطة العراقية اسست في عام 1933 وحدة شرطية سميت شرطة المتاحف وان التشريعات الجمركية كانت تعاقب على جريمة تهريب الاثار الا ان جميع تلك التشريعات والعقوبات التنفيذية كانت عاجزة امام الأساليب التي مارستها شبكات استغلت جهل بعض العراقيين لتسهيل مهمتها في تهريب الاثار».

وتؤكد اللجنة ان ما اتخذته الحكومة العراقية بعد انتهاء حرب الخليج الثانية عام 1991 لمواجهة تصاعد عمليات تهريب وسرقة الاثار العراقية الى الخارج كان ضروريا، وذكرت عدة اجراءات كانت الحكومة قد اتخذتها على عجل لوضع حد لتلك العمليات ومنها استحداث شعبة سميت «شعبة مكافحة الاتجار بالاثار» والمعاقبة بالاعدام على جرائم تهريب الاثار وذلك بموجب قرار «مجلس قيادة الثورة» عام 1994 الذي اعتبر بقرار لاحق في نفس العام كل من قام بالزراعة او السكن او اقامة البناء او المحدثات الأخرى على المواقع التي تعد من اماكن واراضي الاثار تجاوزا يعاقب عليه بالحبس ودفع تعويض يساوي ضعف قيمة الضرر المادي او المعنوي.

يذكر ان منطقة بابل التاريخية المعروفة شهدت عام 1989 بناء مجمع رئاسي ضخم قاد الى احداث تغييرات كبيرة في المنطقة منها ادخال ترعة نهرية وسط المنطقة الاثارية «لترطيب الجو» بالقرب من المجمع الرئاسي الذي بني على تل مرتفع حاكى «الجنائن المعلقة» والتي اعلنت الحكومة العراقية عن مسابقة خاصة لايجاد نظام ري خاص بها شبيه بما كان عليه الحال حين بنيت في بابل اول مرة قبل اكثر من خمسة آلاف سنة.

ورغم عقوبات الحكومة العراقية الصارمة ومنها الاعدام الا ان عمليات تهريب الاثار استمرت مما دفع الى اصدار قانون جديد لتشجيع كل من يقوم بضبط الاثار المسروقة، وذلك بان تصرف مكافأة له تعادل قيمة القطع المسروقة من الاثار وسعرها في السوق اثناء وقت الضبط كما اشار الى ذلك قرار مجلس قيادة الثورة (أعلى هيئة حاكمة) لعام 1995.

واشارت اللجنة الى ان على التشريع القانوني الجديد ان يأخذ بعين الاعتبار، اضافة الى العقوبات الصارمة، قضية تطوير وتوسيع شرطة المتاحف كي تصبح مديرية شرطة اختصاصية لتامين حراسة فعالة للمتاحف العراقية والمواقع الآثارية في جميع المحافظات والعناية باستخدام الوسائل العلمية الحديثة في هذا المجال. كما طالبت اللجنة (دائرة الاثار والتراث) العراقية بتنظيم دورات تدريبية لموظفي وشرطة الجمارك وشرطة المتاحف لتعميق الوعي بطرق واساليب مكافحة وتهريب الآثار والمخطوطات وقواعد الحماية الامنية للممتلكات الثقافية الوطنية. كما دعت الى توسيع علاقات التعاون بين دائرة الاثار والتراث والدوائر في الاقطار العربية والسعي لتوقيع اتفاقية عربية لحماية الممتلكات الثقافية ومكافحة الاتجار غير المشروع بإشراف المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة.

واكدت على اهمية ادامة وتوسيع الاتصال مع المنظمات الدولية المعنية بمكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية مثل «اليونسكو» و«الانتربول» و«المجلس الدولي للمتاحف» و«المجلس الدولي للاثار والاماكن التذكارية».

ملتقى نحاتي العالم في.. قرية لبنانية

بيروت: من سوسن الأبطح

«المتحف اللبناني المعاصر للنحت في الهواء الطلق» يبصر النور في الثاني عشر من سبتمبر (ايلول) الحالي في قرية «راشانا» (شمال لبنان) برعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي. وبذلك يكون حلم الفنان الراحل ميشال بصبوص قد تحقق و«اجتمع العالم على حبة عدس» كما كان يقول.

فقد حوّل ميشال بصبوص واخواه الفريد ويوسف من بعده قرية راشانا التي لا تتجاوز الاربعين منزلاً إلى ملتقى للنحاتين من مختلف انحاء العالم وصارت شوارعها الصغيرة وحدائق منازلها متاحف حية على مدار العام. وفي شهر سبتمبر (ايلول) من كل سنة ينعقد المحترف العالمي للنحت الذي يجتمع له نحاتون يدعون خصيصاً للاقامة في القرية ونحت أعمال من وحيها تترك بعد ذلك على أرض «راشانا» ماثر لتحفها. منذ خمس سنوات والمنحوتات يتزايد عددها حتى ملات المكان وجعلت من القرية مزاراً للسياح ومحبي الفنون.

هذه السنة الورشة قائمة منذ 28 اغسطس (آب) الماضي وفي راشانا سبعة نحاتين وهم غينادي بانكو (روسيا)، ميخائيل غولقوي (اوكرانيا)، اكرم قباج (المغرب)، منى السعودي (الاردن)، توماس فيسانت لارافرانكيز (كوبا)، سيرج غانغولف (بلجيكا) وبيار كرم (لبنان). وهؤلاء يعكفون على نحت اعمالهم التي ستنجز خلال احد عشر يوماً يتم بعدها افتتاح المتحف المنتظر وهو الاول من نوعه في لبنان حيث سيضم اربعين منحوتة ضخمة انجزت خلال المحترفات التي انعقدت في السنوات الخمس الماضية على أرض راشانا اضافة إلى الأعمال السبع التي ابدعها الفنانون المدعوون هذا العام.

وسيزداد عدد المنحوتات على مدار المحترفات المقبلة لتكبر راشانا قرية الحلم التي وضع مداميكها الفنان ميشال بصبوص.

اليوم تترعرع راشانا على ايدي البصابصة الذين يعملون ابناء واحفاداً في مساعدة النحاتين وتامين احتياجاتهم وترجمة احاديثهم للصحافيين الذين يزورون المكان. فالقرية تتحول إلى ما يشبه برج بابل حين يلتقي فيها النحاتون من هنا وهناك ويصير المحترف القائم وسط اشجار الزيتون والعابق برائحة غبار الحجارة المتطاير ورشة خلق مثيرة للدهشة والفضول.

راشانا قرية النحت العالمي تحتفل بولادتها الرسمية كمتحف بعد سنوات طوال من العمل العائلي المضني الذي يكلل في ذاك المكان الجبلي النائي.

اوليس محقاً الفنان الفريد بصبوص حين قال: «راشانا قرية مشلوحة في آخر العالم ونريد ان نضعها في أوله».


منحوتات لـ«البصابصة» مزروعة على مفارق قرية «راشانا» (تصوير: جوزف أبي رعد)

أخبارهم في كل مكان

● اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية تنظم في الفترة من 28 الحالي حتى السابع من الشهر المقبل معرض الكتاب الامني العاشر في مقرها بالرياض. ووجه قسم المعارض بمعهد التدريب بالاكاديمية الدعوة لجميع دور النشر في الوطن العربي للمشاركة في هذا المعرض.

● اللجنة النسوية في المنتدى العراقي ببريطانيا اجلت موعد «الاجتماع النسوي» الى الساعة الرابعة من مساء السبت المقبل في مقر المنتدى بلندن.

● نادي الفروسية بالرياض يقيم عصر غد حفل سباقه الاول في موسم سباقات الخيل بالرياض لهذا العام على كأس وزارة الداخلية وامارة منطقة الرياض، وبمساهمة من شركة «سعودي أوجيه» المحدودة بسيارة موديل 98، وذلك بميدان سباق الخيل بالملز. ويتكون السباق من تسعة اشواط وتبلغ الجوائز المالية المخصصة له 326 الف ريال سعودي.

أفراح

● علاء الدين البكري وصدقة خاشقجي احتفلا امس بزفاف حفيدهما غسان بهاء الدين البكري على كريمة الدكتور ابراهيم شرف في المدينة المنورة.

● الصحافي أيمن الحنيطي من وكالة الأنباء الاردنية تمت خطوبته على الآنسة ماجدة احمد شلطف.

مواليد

● بسام كمال الزعبي وعقيلته انتصار الزعبي رزقا في عمان بمولود اسمياه «مروان».

● عبد الرحمن الشهري من منسوبي القوات المسلحة السعودية رزق وحرمه مولودة بكراً اسمياها «شروق».

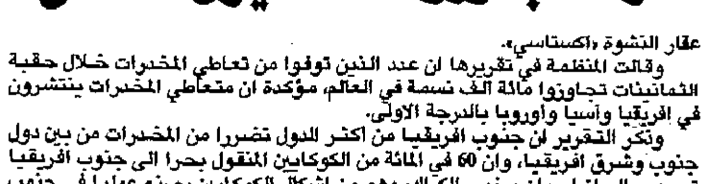
وفيات

● توفي المحامي الحاج حسن خالد أبو لاوي عن (70) عاماً، وتقبل التعازي في منزله في عمان.

منافق أفندي







منظمة الصحة العالمية: مدمنو المخدرات تجاوزوا 190 مليون شخص

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف تقرير لمنظمة الصحة العالمية تلقت مصر صورة منه هذا الاسبوع ان حجم تجارة المخدرات على مستوى العالم تجاوز 400 مليار دولار سنويا، وان عدد المدمنين في العالم تجاوز 190مليون شخص.ورجح التقرير ان تجارة المخدرات تعد احد المصادر المهمة لتمويل الحروب الطائفية في انحاء العالم.

واوضح التقرير، الذي من المقرر ان تخصص لجنة الصحة في مجلس الشعب المصري اجتماعات خاصة لمناقشته، ان هناك نحو مائة مليون طفل مدمن يجوبون شوارع العالم على الرغم من الجهود الدولية التي تبذل من أجل الحد من انتشار المخدرات بشتى انواعها. واضاف التقرير ان هناك تحولا عالميا من تعاطي المخدرات التقليدية المنتجة من مواد نباتية مثل الحشيش والهيروين الى المخدرات التخليقية مثل عقار النشوة «اكستاسي».

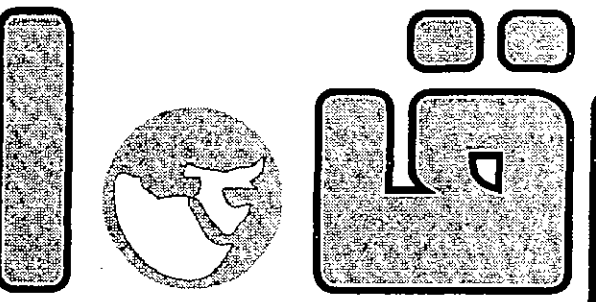
وقالت المنظمة في تقريرها ان عدد الذين توفوا من تعاطي المخدرات خلال حقبة الثمانينات تجاوزوا مائة الف نسمة في العالم، مؤكدة ان متعاطي المخدرات ينتشرون في افريقيا وآسيا واوروبا بالدرجة الاولى.

وذكر التقرير ان جنوب افريقيا من اكثر الدول تضررا من المخدرات من بين دول جنوب وشرق افريقيا، وان 60 في المائة من الكوكايين المنقول بحرا الى جنوب افريقيا تمر عبر البرازيل، وان مخدر «الكراك» وهو من اشكال الكوكايين يصنع عمليا في جنوب افريقيا وغربها.

ورصدت منظمة الصحة العالمية ان منطقة غرب اسيا من كبرى مناطق توريد المخدرات في العالم، حيث تشكل افغانستان وباكستان مصدرا لنحو 75 في المائة من الهيروين المضبوط في أوروبا و25 في المائة من الهيروين المضبوط في الولايات المتحدة.









الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New York.

الخميس 19 جمادي الأولى 1419هـ - 10 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7226

London - Thursday - 10 September 1998 - Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7226

صباح الخير

سمير عطا الله

ماذا حل بروسيا (3)
انهيارات جبلية في كابول

متى بدأ انهيار روسيا السوفياتية؟ لا يمكن لبلد في حجم الاتحاد السوفياتي ان يبدأ الانهيار من نقطة واحدة، او من مشكلة واحدة. لكن كان هناك شبه غريب بين روسيا الشيوعية وبين تركيا العثمانية. فكل الاطراف اصبحت عبئا على المركزية في الوسط. والنواحي والاقاليم الامبراطورية، اصبحت خطرا محتملا. والروس الذين وزعوا على بلدان آسيا كطلائع، تحولوا الى رهائن. وشعرت موسكو ـ قبل وقت طويل من اعلان نهاية الحزب الشيوعي ـ بأن لا بد من صيغة اخرى، على الطريقة الاتاتوركية، تقلم الاطراف من اجل ان تتحسن احوال الوسط.

لكن اذا كان لا بد حصر النقطة الاساسية في الانهيار فهي افغانستان. فالعنصر الاقوى في صورة روسيا الخارجية كان الجيش والكي. جي بي. وكانت موسكو تحرص على صورة جيشها وهيبته وعدم افساده، بحيث انها خاضت حروب الخارج بواسطة الكوبيين. لذلك كان الخطأ الافغاني قاتلا: حسابات الكي. جي. بي سقطت، بالمبالغة في اهمية شيوعيي كابول، والجيش سقط عسكريا ومعنويا عندما نزل من الدبابات والخرائط لمواجهة رشاشات الكلاشينكوف التي كان قد وزعها مجانا في حربه لاسقاط نظام الملك ظافر شاه، المرحلة القصيرة الوحيدة التي عرفت افغانستان في ظلها الاستقرار والحكم المركزي.

الدولة التي كانت تحارب اميركا على انها عدو الشعب والطبقات الكادحة والدليل اليكم، الدليل في الفيتنام، اصبح لها فيتنامها. هناك تنهار معنويات الجيوش في معارك لا تخضع لأي قاعدة عسكرية وهناك يعتاد العسكريون على المخدرات كبديل للانتصار، وهناك يتساءل الجنود: لماذا نحن هنا؟ ما هو الهدف من هذه الحرب؟ من تفيد؟ ما علاقة فلاديمير ايليتيش بهذه الجبال التي لم تخرقها سوى الطيور؟

حاولت موسكو ان تقنع نفسها ـ وجيشها ـ انها ذهبت الى كابول لانها بلد على الحدود. ولكن اين ينتهي الامن. عند اي حدود؟ لقد قال بريماكوف عشية حرب الكويت ان العراق لا يبعد عن روسيا اكثر من 280 كيلومترا. او شيئا من هذا القبيل. واعتبرت اميركا ـ ولا تزال ـ ان امن «العالم الحر» في كوريا. وحتى في فيتنام، معتقدا ان الدرس الفرنسي في جنوب شرق آسيا كان فقط لفرنسا، حاملة البندقيات غير الاوتوماتيكية والمدافع الصغيرة وصاحبة الخزنات الضعيفة. وبالتالي فهو لا ينطبق على دولة تملك البي ـ 52 والمال وطائرة اليو ـ 2 التي تستطيع ان تصور حركة العصافير على الاغصان! وقعت موسكو في خطأ مطابق تماما. وكما ساعدت هي الفيتناميين من خلف الستار، ساعدت اميركا الافغان.

خرجت روسيا السوفياتية مهزومة للمرة الاولى منذ قيامها. هزمتها الثلوج التي هزمت بها هتلر والتي هزمت بها روسيا الامبراطورية نابوليون من قبل. ولم تتعظ كثيرا بامثولات القرنين الماضيين. والهزيمة الخارجية تؤدي دائما الى ايقاظ الجروح الداخلية النائمة. وكان في موسكو ـ وفي الاطراف، وحتى في اوروبا الشرقية ـ جدل حول دور موسكو في العالم الثالث وحول مؤداه الايديولوجي، فازداد الجدل عمقا وعنفا. فقد كان الخروج من مصر بقرار واحد من انور السادات اكبر هزة عرفتها موسكو منذ هزيمتها غير المعلنة خلال مواجهة الصواريخ الكوبية. اذ بعد عقد واحد تماما على سحب الصواريخ من هافانا، ارغمت هذه المرة على سحب الخبراء السوفيات دفعة واحدة، من على ساحلي البحر المتوسط والبحر الاحمر. وبقرار واحد انتهت حقبة مثيرة كانت قد بدأت قبل عقدين تماما، عندما بلغ الروس اخيرا تلك المياه الزرقاء التي طالما حلم بها بطرس الاكبر. وهي حقبة لم تنته في مصر، حيث بدأت العام 1952، بل امتدت الى العراق وسورية واليمن، اذ بدت موسكو البديل الدولي في الصراع مع اسرائيل.

كان الخروج العسكري من افغانستان بعد الخروج السياسي من مصر، هزيمة خارجية كبرى تستدعي التأمل.

الى اللقاء

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الجريمة الكاملة!

المباراة بين اللص والقاتل، وكل انواع المجرمين وبين رجال البوليس لا تنتهي.. المجرم يريد ان يرتكب جريمته ويفر بغنيمته دون ان يترك اثرا يدل عليه، والبوليس يبحث ويدقق، ويفعل المستحيل للبحث عن الدليل.

ورجال البوليس يقولون انه لم يحدث ان ارتكب مجرم جريمة ولم يترك اثرا خلفه، او حسب التعبير المشهور «ليست هناك جريمة كاملة»، ولن كان لكل قاعدة شذوذ. فمن المؤكد ان بعض المجرمين استطاعوا تضليل رجال البوليس وان بعض ملفات كل رجال البوليس في العالم تحمل ختم «الفاعل مجهول».

وتتراوح الأدلة التي يتركها المجرم في مكان الجريمة بين بصمات الأصابع، وأعقاب السجائر، وازرار للملابس، وقد يكون المجرم اكثر غفلة فتقع منه بعض متعلقاته الشخصية مثل اجندة تليفوناته، محفظة، بطاقة او جواز مزور، وربما يكون حظ البوليس أفضل فيجد بعض شهود الجريمة.

وقد تكون الأدلة معنوية مثل طريقة ارتكاب الجريمة، او صاحب مصلحة في وقوعها الى آخره.

وقد تحدث مفارقات غير معقولة، مثل أن ينام اللص في المنزل بعد أن يسرق ويأكل، او يسرع بالهرب فيقع من نافذة او من على سلم.. الى اخره.

كل هذا ممكن. لكن ما حدث مع لص امريكي يفوق الخيال. فاللص الأمريكي لم يترك دليلا من الأدلة التي ذكرناها، لكنه ترك دليلا حيا.. ترك ابنته في مكان السرقة!!

فقد ابلغت عجوز امريكية البوليس تليفونيا انها استيقظت على صوت حركة تحدث في المنزل، وعندما فتحت باب غرفة النوم شاهدت لصا يسرق مقتنياتها، وقد لوح لها اللص بسكين في يده، فأغلقت الباب على نفسها. ثم قالت العجوز انها سمعت بعد فترة صوت فتاة تبكي في صالة المنزل وتقول.. بابا أنا جائعة.. وعندما حضر البوليس اتضح ان الفتاة الصغيرة هي ابنة اللص، وقد نسيها بعد أن تم سرقته.. وهذا دليل واضح على أن الجريمة الكاملة غير ممكنة، أليس كذلك؟



ميكروسوفت

رئيس شركة «ميكروسوفت» لبرامج الكومبيوتر بيل جيتس (وسط) وهو محاط يوم أمس بطلبة المدرسة الأميركية في البرتغال الذين كانوا يزورون جناح ميكروسوفت في معرض «أكسبو 98» العالمي المقام حاليا في لشبونة (أ.ف.ب)

سبق صحافي يتسبب في إفلات عصابة سطو مسلحة بعجمان

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

تسببت صحافية إماراتية تعمل في إحدى الصحف المحلية بدبي، في إرباك الجهود التي كانت تبذلها شرطة عجمان لإلقاء القبض على عصابة مسلحة من ثلاثة رجال تنكروا في زي نسائي تقليدي واستطاعت السطو على محل للصرافة وسرقة مبالغ نقدية من بينها 360 الف درهم (100 الف دولار) وعملات أجنبية اخرى لم تقدر قيمتها.

وكانت الرغبة في تسجيل سبق صحافي قد دفعت الصحافية الشابة الى نشر خبر الحادث الذي كان يلاحقه اثنان من اشقائها يعملان في شرطة عجمان.

وقد فوجئت شرطة عجمان بنشر الخبر الذي كانت تتكتم عليه لحين القبض على الجناة الذين لم تعرف هويتهم. وبعد التقصي تبين لقيادة شرطة عجمان ان الصحافية استقت معلوماتها من شقيقيها وقامت بنشر الخبر دون الرجوع الى الشرطة.

وتعتقد مصادر أمنية ان نشر الخبر أفاد الجناة. وحسب هذه المصادر استطاعت العصابة المسلحة الإفلات حتى الآن لأن محلات الصرافة في إمارة عجمان ليست مرتبطة باجهزة إنذار متصلة بمراكز الشرطة كما هو الحال في ابوظبي ودبي حيث ترتبط محلات الصرافة والمجوهرات بمراكز الشرطة باجهزة إنذار تستطيع من خلالها قوات الشرطة الوصول الى مكان الحادث في اقل من ثلاث دقائق وذلك من خلال توجيه دوريات الشرطة الموجودة في المنطقة.

وكان أفراد العصابة المسلحة قد تنكروا كنساء منقبات ودخلوا محل الصرافة واغلقوا الباب. وظن الصراف أنهن نساء عربيات يرغبن في إجراء بعض التحويلات بطريقة سرية، ولم يثر الأمر شكه الا أنه فوجئ بـ«السيدات» يشهرن في وجهه مسدسات ويطلبن منه ما بحوزته من مال وكان مائة الف دولار. وسلمهم المبلغ فلاذوا بالفرار في سيارة الى الكورنيش وتركوها هناك ليستقلوا سيارة أخرى كانت بانتظارهم، ثم توجهوا الى جهة غير معلومة يعتقد انها إمارة الشارقة المجاورة.

وعلى الفور سدت الشرطة منافذ الخروج في الإمارة وحاولت الاتصال باجهزة الأمن في الإمارات الأخرى لتعقب السيارة لكن عدم وجود أوصاف للجناة او للسيارة التي كانوا يستقلونها حالت دون ذلك.

وتعتقد اجهزة الأمن أن العملية نفذت بعد تخطيط طويل وان بصمات المافيا الروسية ظاهرة فيها.

ويتداول المحققون احتمالات هروب الجناة عبر احد مطارات الدولة، حيث كانت هنالك رحلة جاهزة للانطلاق وقت وقوع الحادث. الا ان الدوائر الأمنية التي فرضت تعتيما شاملا على الحادث رفضت طرح أي تكهنات بشكل رسمي.

الانتخابات الألمانية تحشر الناخبين في كابينات التلفون

كولون: من ماجد الخطيب

تمر الانتخابات الالمانية العامة في مرحلتها «الساخنة» التي تسبق موعدها المقرر في 27 سبتمبر (ايلول) الجاري وتتفتق اذهان مديري الحملات الانتخابية في الاحزاب الرئيسية عن المزيد من الافكار الطريفة كلما احتدمت النقاشات بين مرشحي الاحزاب المختلفين، وتنوعت الاتهامات المتبادلة بينهم. وهكذا امتدت «حملة الانتخابات على الطريقة الاميركية» لاول مرة، الى صالات اجتماع احزاب المحافظين في وقت لجأ فيه الحزب الاشتراكي الديمقراطي الى طريقة العروض الفنية وتشكيل الجبهات الثقافية لدعم حملاته الدعائية. واذ صار حزب «الحملة من اجل المارك الالماني» يوزع قطع المارك النقدية لتحفيز المواطنين على نبذ الوحدة النقدية الاوروبية صار ممثلو حزب الاشتراكية الديمقراطية يتجولون في مدن المانيا بحافلة حمراء قديمة بهدف الترويج لشعاراتهم الانتخابية.

وامام عشرات الصحافيين والمصورين وعيون الناس الفضولية غامر جريجور جيزي رئيس المجموعة البرلمانية في حزب الاشتراكية الديمقراطية وعشرات من اعضاء حزبه وناخبيه حافلتهم المشهورة في مدينة فرانكفورت وحاولوا حشر انفسهم في كابينتي تلفون في حي بورنهايم الصغيرة من احياء مدينة «المال» الاوروبية. ولم تتسع الكابينة الواحدة لأكثر من ثمانية ناخبين من الحزب الشرقي (الحزب الاشتراكي الالماني الموحد السابق)، حشروا انفسهم جلوسا ووقوفا وتدليا من السقف. وكل ذلك لكي يثبت المحامي والسياسي الالماني الشهير جريجور جيزي ان كابينة تلفون واحدة لن تتسع لناخبي الحزب في حي بورنهايم وحده فكيف يمكن أن تتسع لكافة ناخبي الحزب في غرب المانيا؟ وطبيعي ان المبادرة، التي تناقلت صورها واخبارها معظم اجهزة الاعلام الالمانية، تحاول نقض ما قاله المرشح الاشتراكي جيرهارد شرودر الذي كتب في مقال له متهكما «ان كابينة تلفون واحدة تتسع لكل ناخبي حزب الاشتراكية الديمقراطية في غرب المانيا».

وحين استفسر الصحافيون من جيزي عما يفعله في حي بوشكا فيشر زعيم حزب الخضر قال المحامي انه يرد زيارة قام بها فيشر لحيه في برلين الشرقية. واردف قائلا انه زار اوجرسهايم ايضا لبث دعايته الانتخابية. ومعروف ان حي اوجرسهايم في مدينة لودفيجسهافن هو مسقط راس المستشار هيلموت كول ويعتبر قلعة انتخابية مغلقة له.

ويذكر ان آخر استطلاعات الرأي الانتخابية تمنح حزب الاشتراكية الديمقراطية نسبة 20٪ في شرق المانيا في حين تمنحه نسبة الحافة اي ما بين 4 ـ 6٪ في عموم المانيا. اذ لا يحق لاي حزب الدخول الى البرلمان الالماني ما لم يتحظ نسبة الـ5٪. ونجح الحزب في الوصول الى البرلمان عام 1994 بعد ان تمكن من ايصال ثلاثة نواب مباشرين الى البرلمان في انتخابات ذلك العام وهو ما يسقط عنه حاجز الخمسة في المائة حسب الدستور الالماني.

بركان سترومبولي الإيطالي.. يستيقظ

روما ـ اف ب: ذكرت مصادر امنية ان بركان سترومبولي الايطالي استيقظ مساء اول من امس فأثار حالا من الذعر في صفوف السياح العديدين الذين جاؤوا لزيارة جزيرة سترومبولي في جنوب ايطاليا، لكنه لم يوقع اي اصابات.

وادى انفجار كبير الى خروج كتلة من الحمم من احدى الفوهات، في المنطقة المسماة «برونزية»، واندفعت في الفضاء صخور ملتهبة تسببت في اشتعال حرائق في اعلى الجبل.

وقالت المصادر ان جميع السياح الذين كانوا يقومون برفقة ادلاء بزيارات لسفح البركان تمكنوا من العودة الى المناطق الامنة.

واجريت ليلا عمليات بحث بمساعدة متطوعين للعثور على اي سائح قد يكون حاول تسلق البركان وحده.

تغيير الجنس للجنود الكنديين.. على حساب وزارة الدفاع

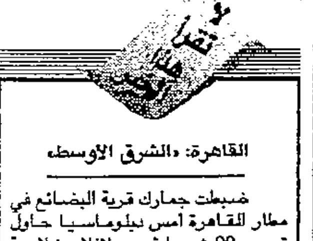
هيوستن: من فضل سالم

اكدت وزارة الدفاع الكندية امس انها ستدفع التكاليف الكاملة للعمليات الجراحية التي يمكن أن تجرى لتغيير جنس العسكريين، وذلك بعد موافقتها قبل ايام على دفع تكاليف عملية لتغيير جنس احد الجنود.

وقالت الوزارة في بيان رسمي ان القرار الجديد يرتكز على قرار سابق بعدم التمييز بين الشباب من الجنسين حين تقدمهم للانخراط في الخدمة العسكرية.

واضافت قائلة ان القرار اعتمد ايضا على نصائح من الخبراء بانه لا يوجد اي سبب يحول بين الوزارة وقبول اي شخص يتقدم للانخراط في السلك العسكري اذا توافرت فيه الشروط اللازمة، بغض النظر عما اذا كان في السابق ذكرا او انثى.. وبالتالي فاذا احتاج العسكري لعملية تغيير جنس اثناء ارتباطه مع الجيش، فان الوزارة هي التي ستدفع التكاليف الكاملة.

وتجدر الاشارة الى ان انظمة الوزارة لا تضع اية فواصل بين الذكور والاناث من العسكريين اثناء التدريب او الاقامة في المعسكرات.



القاهرة: «الشرق الأوسط»

ضبطت جمارك قرية البضائع في مطار القاهرة أمس دبلوماسيا حاول تهريب 90 شريط فيديو لافلام خلاعية اخفاها داخل سماعتي جهاز ستريو لدى وصوله من احدى الدول العربية.

فاثناء انهاء الاجراءات الجمركية لطرد يعود للدبلوماسي ا.ا. القادم من احدى العواصم العربية بعد انتهاء عمله في سفارة مصر هناك، اشتبه مأمور الجمرك في سماعتي ستريو كانتا ضمن الطرد، حيث كانتا ثقيلتين جدا.

وعند فتح غلاف السماعتين عثر بداخلهما على اشرطة الفيديو واعترف الدبلوماسي بانها افلام خلاعية لاستخدامه الشخصي.

وأمر مدير عام جمارك قرية البضائع بتحرير محضر وابلاغ قسم المصنفات الفنية بالمادة المضبوطة واتلفت الشرائط كما غرم الدبلوماسي 2700 جنيه مصري لقيامه بتهريب شرائط ممنوعة.

ومن جهة اخرى القت الشرطة المصرية القبض على اليوناني د.ع البالغ من العمر 50 عاما وفي حوزته مخدرات من الهيروين تبلغ قيمتها ربع مليون جنيه مصري.وأكدت شرطة المخدرات أن اليوناني جاء إلى مصر سائحا وأراد فتح خط توزيع جديد للمخدرات في الاسكندرية.



الأول: كيف انتهت المعركة بينك وبين زوجتك أمس؟

الثاني: لصالحي.. لقد أجبرتها على الركوع

الأول: وكيف حدث ذلك ؟

الثاني: لقد ركعت وهي تصيح بي «اخرج من تحت السرير يا جبان»!

«الآخر» فيلم جديد ليوسف شاهين عن علاقة العرب بالغرب

القاهرة ـ أ.ف.ب: يبدأ المخرج المصري يوسف شاهين في منتصف الاسبوع المقبل تصوير فيلم جديد يقدم رؤية العرب للعلاقة بالغرب من خلال تناول «قضايا العولمة والارهاب» بشكل خاص، وفق ما اكد مساعده خالد يوسف امس.

وقال يوسف لوكالة فرانس برس ان الفيلم الذي يحمل عنوان «الآخر» يتعرض «لكل المستجدات التي تشهدها الساحة العربية والدولية من الارهاب الى العولمة والهيمنة الاميركية على شعوب العالم».

واضاف ان الفيلم الذي يتوقع ان يصبح جاهزا للعرض في منتصف 1999، يقدم «علاقة العرب بالغرب ولا سيما بالولايات المتحدة من وجهة نظر عربية، وعلى خلفية موضوعية انسانية»، موضحا انه يتطرق خصوصا الى الظاهرة التي تشهدها الجزائر من خلال شخصية صديق البطل الجزائري الذي يقتل على يد مسلحين.

وسيلعب بطولة الفيلم، الذي كتب قصته والسيناريو له خالد يوسف ويوسف شاهين، نبيلة عبيد ومحمود حميدة ولبلبة وعزت ابو عوف وحنان ترك. والفيلم، كأغلب افلام شاهين، من انتاج فرنسي ـ مصري مشترك.

قتيل وخسائر في زلزال قوي بجنوب إيطاليا

بوتنزا (ايطاليا) ـ رويترز: قال مسؤولون ان زلزالا قويا ضرب جنوب ايطاليا امس فقتل شخصا وسبب خسائر طفيفة في عدة بلدات بمنطقة باسيلكاتا الجبلية الفقيرة.

ووقعت الهزة الارضية التي بلغت شدتها 4.8 درجة بمقياس ريختر الساعة 01.28 ظهرا بالتوقيت المحلي (11.28 بتوقيت غرينتش) وكان مركزها بالقرب من العاصمة الاقليمية بوتنزا. وشعر السكان في أغلب مناطق جنوب ايطاليا بالهزة بداية من ساحل البحر المتوسط وصولا الى البحر الادرياتيكي ومن نابولي الى كالابريا في اقصى جنوب ايطاليا.

وهرب آلاف السكان من منازلهم في فزع خشية تكرار ماساة زلزال عام 1980 العنيف الذي يعد احد أكبر الكوارث الطبيعية التي ضربت ايطاليا خلال هذا القرن.

الفرنسيون يقصفون البعوض بكرات الثلج لإبادته

ستراسبورغ (فرنسا) ـ أ.ف.ب: تستعد فرق مكافحة البعوض الفرنسية لتطبيق وسيلة مبتكرة للقضاء على البعوض تقوم على القاء كرات ثلجية صغيرة محشوة بعصيات (جراثيم) قاتلة ليرقات البعوض من المروحيات فوق مجاري الانهار.

وسيبدأ الفرنسيون بتطبيق هذه الوسيلة التي يتوقع ان تكون الاكثر فعالية في مكافحة البعوض، خلال موسم المكافحة المقبل من مايو(ايار) الى اغسطس (آب)، في كل البلاد، ولا سيما على طول الضفة الشمالية لنهر الراين في الالزاس (شرق)، بعد تجربتها الناجحة منذ بضعة اشهر على الضفة اليمنى للنهر، من بالي في سويسرا الى ماينز في المانيا.

وتحتوي كرات الثلج ذات الاشكال غير المنتظمة والتي يصل قطرها الى سبعة مليمترات، على مبيد حشري حيوي (بي تي آي)، يتم تحضيره من الافرازات السامة لبكتيريا عثر عليها في صحراء النقب.

وتؤكد فرانسواز بفيرش، المهندسة التي تعمل لدى الهيئة المحلية المكلفة تنسيق حملةمكافحة البعوض في نهر الراين لوكالة فرانس برس «هذا المبيد نظيف جدا، انه لا يقتل سوى يرقات البعوض» التي تنمو على سطح المياه الراكدة.وتوضح المهندسة ان كرات الثلج الساقطة من المروحيات فوق الانهار والمسطحات المائية تغرق لدى ارتطامها بالمياه ثم تطفو مجددا على السطح حيث تطلق المبيد السام اثناء ذوبانها.

ويقول نوربرت بيكر، عالم الاحياء الالماني ومدير البرنامج الخاص بمكافحة البعوض على الراين، ان التهام يرقات البعوض لهذه المادة يؤدي الى قتلها بتفجير امعائها.ويمول برنامج مكافحة البعوض الالماني بحوالي 3 ملايين مارك سنويا (5 ملايين دولار)، اما الميزانية المخصصة لهذا الغرض في فرنسا فاقل تواضعا وهي لا تتجاوز 145الف دولار سنويا في حوضي الراين الاعلى والاسفل.

وتقدر كلفة القاء كرات الثلج الصغيرة بالمروحيات بحوالي 60 دولارا لكل هكتار، منها 43 دولارا للكرات و17 دولارا للمروحية. وهذا يعني اقل بالنصف من الطرق المستخدمة منذ 1983، والتي كانت تقوم على القاء رمال مغلفة بمادة «بي تي اي» التي تعلق بها بفضل مادة لزجة.

ويقول فرانسيس هانهارت، المسؤول الاقليمي لشركة مروحيات «ايراكشن» التي تدير عمليات المكافحة في فرنسا وبلجيكا ولوكسمبورغ، ان كل هكتار يحتاج الى 25 كيلوغراما من كرات الثلج.

ويضيف ان كرات الثلج اكثر فعالية، والفاقد منها اقل، مقارنة بمزيج الرمل والمبيد الذي لم يكن يصل منه الى هدفه سوى 250 غراما من كل 900 يتم القاؤها.

ويسعى الباحثون حاليا الى دراسة فعالية تقليل حجم كرات الثلج عبر استخدام كرات بقطر 4 مليمترات، بحيث لا يحتاج الهكتار الواحد الى اكثر من عشرة كيلوغرامات منها.

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم● المغرب دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية